صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT THURSDAY 13, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12676
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٣ رجب ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٧٦

بغداد تهدد باسقاط طائرات التحالف وواشنطن تعزز قواتها في تركيا

اجماع في مجلس الامن على معاقبة العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ هانوي - من رنده تقي الدين:
□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ فشل الحل الديبلوماسي لمعالجة الأزمة بين العراق ولجنة نزع الأسلحة المحظورة، وبدأ مجلس الأمن باتخاذ أولى الخطوات لمعاقبة بغداد. وكان متوقعاً أن يصدر ليل أمس قراراً بالاجماع، فيما واصلت بغداد التصعيد امس وتوعدت بطرد خبراء التفتيش الاميركيين وباسقاط طائرات التحالف الغربي التي تنفذ طلعات في منطقتي الحظر الجوي فوق شمال العراق وجنوبه. واكد مسؤول تركي أن الولايات المتحدة عززت قواتها في قاعدة انجيرلك التركية بسبب «تزايد الانتهاكات العراقية لمنطقة الحظر» الجوي شمال العراق. فيما أعلن مسؤول اميركي أن التهديدات العراقية «ستؤدي إلى تصعيد مؤسف»، وقال مسؤول في البيت الأبيض لـ «الحياة» إن بغداد سترتكب «خطأ خطيراً» إذا نفذت تهديداتها.

وافادت مصادر وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) أمس أن سلاح الطيران الأميركي كثف خلال اليومين الماضيين طلعاته فوق منطقتي الحظر الجوي، في وقت دعي كبار مستشاري الرئيس بيل كلينتون لشؤون الأمن القومي إلى اجتماع عاجل في البيت الأبيض بعد التصويت على القرار الجديد لمجلس الأمن لمراجعة الوضع ولاتخاذ الخطوات المطلوبة لمواجهة الأزمة مع العراق.

وأعلن مسؤول في البيت الأبيض أن الولايات المتحدة

التتمة في الصفحة (٦)

بحارة اميركيون ينقلون صاروخاً على حاملة الطائرات «نيمتز». (ا ب)

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

السويّد ينقل السعودية الى فرنسا

□ الدوحة - «الحياة»:

■ سرقت المباراة الفاصلة بين منتخبي قطر والسعودية الاضواء من المؤتمر الاقتصادي المنوي عقده في الدوحة في السادس عشر من الشهر الجاري وطغت اخبارها على اخبار المشاركين والمقاطعين على حد سواء وانتهت المباراة التي اقيمت على استاد حمد بالنادي العربي في الدوحة بفوز السعودية بهدف يتيم سجله المهاجم البديل ابراهيم السويد في الدقيقة الـ ٦٢ فنقل السويد السعودية مباشرة الى نهائيات كاس العالم في فرنسا بعد تصدرها المجموعة الاولى امام ايران برصيد ١٤ نقطة.

وهي المرة الثانية على التوالي التي تتاهل فيها السعودية الى نهائيات المونديال اذ سبق لها ان شاركت في نهائيات كاس العالم في الولايات المتحدة ١٩٩٤.

وكانت المجموعة الاولى التي تضم السعودية وايران والصين وقطر والكويت قد شهدت تقلبات حادة في الترتيب العام كما شهدت حرب مواقع بين المنتخبات المشاركة وظل الحسم فيها معلقاً حتى المباراة الختامية وذلك بعدما قلب المنتخب القطري كل التوقعات من خلال مسلسل الانتصارات التي حققها تباعاً على الصين والكويت وإيران، الى ان وضع المنتخب السعودي حداً لهذا المسلسل واطاح امال قطر في التاهل لنهائيات المونديال للمرة الاولى مؤكداً زعامته للكرة الآسيوية.

ويتعين على ايران التي احتلت المركز الثاني في المجموعة الاولى برصيد ١٢ نقطة ان تقابل اليابان ثانية المجموعة الثانية الاحد المقبل في جوهور بارو (ماليزيا) والفائز في هذه المباراة يتاهل مباشرة لنهائيات المونديال اما الخاسر فعليه ان يواجه استراليا في ٢٢ و٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) وفي ضوء نتيجة المواجهتين تحدد هوية المنتخب الذي سيشارك في

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح التقى الملكة ولندن منفتحة للتعاون

□ لندن - «الحياة»:

■ واصل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس محادثاته الرسمية في لندن بعقد اجتماع مع وزيرة التجارة والصناعة مارغريت بيكيت للبحث في تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين وسبل مشاركة المؤسسات البريطانية في مشروعات التنمية في اليمن وذلك وسط انفتاح بريطاني على كل اشكال التعاون بين البلدين.

وزار الرئيس اليمني بعد ذلك قصر باكنغهام وقابل الملكة اليزابيث الثانية. وحضر بعد ذلك مادبة غداء رسمية أقامها تكريماً له وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون تم خلالها تبادل وجهات النظر في شأن دعم التعاون في المجالات الدفاعية بين البلدين.

وأعلن مسؤولون بريطانيون ان ثمة تصميماً لدى الجانبين على أن زيارة الرئيس اليمني لبريطانيا، وهي الأولى من نوعها، تمثل فرصة كبيرة للعمل على إعطاء العلاقات بين البلدين دفعة كبيرة، خصوصاً بعد أن أعلن الرئيس اليمني خلال محادثاته أمس مع وزير الخارجية البريطاني روبين كوك ثم مع رئيس الوزراء توني بلير عن حرصه الشديد على أن تكتسب الروابط بين البلدين طابعاً خاصاً ومتميزاً. ويقضي الرئيس اليمني اليوم الخميس في منطقة وسط انكلترا لمقابلة أفراد الجالية اليمنية في مدينة بيرمنغهام، ويزور أيضاً مدينة كوفنتري، ويختتم زيارته التي استغرقت خمسة ايام غداً الجمعة.

وقالت مصادر مطلعة في لندن إن زيارة الرئيس اليمني لبريطانيا ارتدت أهمية خاصة في ضوء رغبة لندن في إقامة علاقات «ذات طابع استراتيجي» مع صنعاء. وأوضحت هذه المصادر

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس علي عبد الله صالح مع وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون. (ا ف ب)

الامارات والبحرين تقاطعان وعُمان وتونس الى الدوحة

□ أبو ظبي، المنامة، مسقط، تونس، الرباط - «الحياة»:

■ انضمت دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين أمس الى مقاطعي مؤتمر الدوحة الاقتصاي فيما تاكد غياب المغرب الذي كان لوح سابقاً بانه سيغيب عن المؤتمر. وفي مقابل ذلك أعلنت سلطنة عمان وتونس مشاركتهما في المؤتمر.

وفي القدس المحتلة (أ ف ب) أعرب وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس عن «حزنه» لقرار عدد من الدول العربية مقاطعة مؤتمر الدوحة.

وقال ليفي في مؤتمر صحافي عقده أمس بعد لقائه وفداً يمثل الترويكا الأوروبية ان «غياب عدد من الوفود العربية عن المؤتمر احزنني»، مضيفاً ان «هذا المؤتمر لم يكن هدية لاسرائيل بل لعموم المنطقة».

ولم يوضح ليفي ما إذا كان ينوي ان يرأس وفد بلاده الى المؤتمر الاقتصادي، واكتفى بالقول انه «سيتخذ قراراً في هذا الشأن بعد أيام».

واضاف: «المهم هو ان اسرائيل ستمثل في كل الاحوال على مستويي الحكومة والقطاع الخاص».

وفي أبو ظبي اكدت دولة الامارات عدم مشاركتها في مؤتمر الدوحة وقال مصدر مسؤول في تصريح له امس ان دولة الامارات قررت عدم حضور المؤتمر لعدم حدوث تقدم ملموس في عملية السلام في الشرق الأوسط وعلى المسارات المختلفة. ولفت مراقبون الى ان الاعلان الاماراتي عن عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة يعتبر «تحصيل حاصل» بعدما أعطت القيادة السياسية فيها مؤشرات

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي يتساءل ماذا لو حدث ذلك في كسروان ... ويرى منزعج

لبنان: الجيش لبعلبك واضراب تحذيري للعمال

□ بيروت - من محمد شقير:

■ ... واخيراً خرج مجلس الوزراء اللبناني في نهاية جلسته الاسبوعية برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي بقرار قضى بتكليف الجيش بدءاً من امس حفظ الأمن في منطقة بعلبك - الهرمل لثلاثة اشهر، مع التشدد على ان هذا الاجراء ليس اعلان حال طوارئ. وفيما اعتبر المرسوم الذي صدر في هذا الشأن تصدياً لـ «ثورة الجياع» بزعامة الشيخ صبحي الطفيلي، تواجه الحكومة اليوم اضراباً تحذيرياً دعا اليه الاتحاد العمالي العام احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية، ومطالبة بتصحيح الاجور في القطاعين الخاص والعام وسط اجواء تؤكد ان الاضراب سيتعرض لخروقات في اكثر من قطاع.

وبدا الرئيس الهراوي خلال حديثه متشدداً جداً. وقال: «ما يحصل في البقاع لا يجوز. فإما هناك دولة، وإما لا دولة، الموضوع تخطى قضية المطالب». واضاف: «نحن كدولة محرجون، ولو حدث ما حدث في كسروان، ماذا كان حصل؟ بالأمس ضبطنا الوضع في طرابلس وحسمت الدولة الوضع».

وتابع موجهاً كلامه الى الحاضرين: «هل تعرفون ماذا يقولون في المناطق المسيحية؟». وعندما طلب بعض الوزراء الكلام لتاييده، قال الهراوي: «لا أريد تاييد احد. نريد فقط ان نثبت ان الدولة موجودة». (راجع ص ٢)

وقوبل قرار تكليف الجيش من خلال تحويل بعلبك - الهرمل منطقة عسكرية، توضع فيها كل القوى الامنية من قوى امن داخلي وأمن عام وأمن دولة تحت امرة قيادة الجيش، بردود فعل، كان ابرزها لرئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي نقل عنه النواب في «لقاء الاربعاء» النيابي انزعاجه من عدم التلازم بين التدابير الامنية واستجابة مطلب الانماء الخدماتي للمنطقة وتحفظه عن مدة الاشهر الثلاثة، إذ أن تفاهماً تم على ان تكون شهراً ونصف شهر، اضافة الى أن الشيخ الطفيلي الذي رحب بدخول الجيش وحذر من الصدام معه، من دون ان يغيب عن باله التذكير بمواقفه العنيفة من السلطة والدولة، ما اعتبر تراجعاً مقروناً بصوت عال حمل فيه على الحكم.

وبالعودة الى جلسة مجلس الوزراء التي حملت تحفظاً من وزيري الدفاع الوطني محسن دلول والاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان عن عدم التلازم بين قرار تكليف الجيش والاسراع في انماء المنطقة وتحقيق حاجاتها الخدماتية، نقل وزير الإعلام باسم السبع عن رئيس الجمهورية قوله «ان الاجواء التي سادت منطقة بعلبك - الهرمل تجاوزت حدود المنطق لتنال من سمعة لبنان في الخارج ومن صورته التي دفع اللبنانيون أثماناً باهظة جداً لتصحيحها».

وأكد «ان منطقة بعلبك - الهرمل عزيزة جداً على جميع اللبنانيين ولا يمكن ان يعلن اقفالها في وجه احد من المسؤولين».

وعلم ان المداخلات التي تقدم بها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة رفيق الحريري وعدد من الوزراء في الجلسة، ركزت على «التمييز بين تكليف الجيش حفظ

التتمة في الصفحة (٦)

زعيم الحزب المغربي الذي شكّل مظلة لترشيح الاسلاميين تحدث الى «الحياة»

الخطيب: حضورنا في البرلمان سيكون كمسلمين لا كإسلاميين

□ الرباط - من عبدالوهاب بدرخان:

■ للاسلاميين صوت في انتخابات المغرب، وحسب الدكتور عبدالكريم الخطيب فإن هؤلاء «ليسوا اسلاميين وانما هم مسلمون»، ثم انهم لا يريدون «اكثر من أن يكون لهم صوت» في الحملة الراهنة «فنحن نسعى الى ابلاغ رسالة الى المجتمع المغربي، قوامها التنبيه الى الانحراف الحاصل في اخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا، أكثر مما نسعى الى كسب مقاعد في البرلمان».

الدكتور الخطيب هو الأمين العام للحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية التي اعتبرت قناة يعبر منها المرشحون «الاسلاميون» الى المشاركة في الانتخابات. والخطيب سياسي تولى مرة رئاسة المجلس النيابي ومناصب عدة في الدولة، وطبيب معروف لا تزال لديه عيادة، وله علاقات واسعة خارج المغرب، زاره رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا في دارته اخيراً، واستضاف في بيته عائلة زعيم جبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائر الشيخ عباسي مدني. نشات حركته عام ١٩٦٧ بعد انشقاق عن الحركة الشعبية ومنذ نشاتها كانت حركتنا ولا تزال باتجاه اسلامي، عزفنا عن

التتمة في الصفحة (٦)

حزب الحركة الشعبية لا يستبعد تعاوناً مع الاستقلال

(ص٦)

بدءاً من الاثنين ١٧ الجاري في الوسط

الأخضر الابراهيمي يتذكر

- فوجئ الشاذلي بن جديد بفوز الاسلاميين واستقال.
- الجيش عشية الانتخابات: لن نسلم البلد إلى الأصوليين.
- خالد نزار والمحيطون به وراء عودة بوضياف.
- قصة وساطة في لبنان وانعقاد لقاء الطائف.
- حافظ الأسد: موضوع الوحدة بين سورية ولبنان غير وارد.
- سجل صدام حسين تحفظاته وقال: السوريون لن ينسحبوا من لبنان.
- التقرير الأول للجنة الثلاثية... وحملة تشهير.
- اقترحت على عون مرافقة معوض إلى القصر وتسليمه المفاتيح.
- جعجع لعب دوراً أساسياً في نجاح اتفاق الطائف.
- الحسم العسكري سبق جهود الوساطة في اليمن.
- كلام خطير في قمة بغداد ١٩٩٠ لم تدرك أهميته.

أسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

أوساط الأعمال قلقة على مصير الاستثمارات في ظل الفلتان

باكستان: ذعر من انعكاسات مقتل ٤ أميركيين في كراتشي

□ واشنطن، كراتشي - «الحياة»:

■ خيمت أجواء من الذعر في أوساط الأميركيين في باكستان إثر الهجوم الذي وقع صباح أمس في مدينة كراتشي، العاصمة الاقتصادية للبلاد، وأسفر عن مقتل أربعة أميركيين وسائقهم الباكستاني برصاص مسلحين مجهولين.

وربطت أجهزة الاعلام بين الهجوم الذي لم تتبن أية جهة المسؤولية عنه والقرار الصادر عن محكمة في ولاية فيرجينيا الأميركية الاثنين الماضي بإدانة الباكستاني مير ايمل كانزي بقتل موظفين في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. أي. أي) عام ١٩٩٣.

ولاحظ مراقبون في كراتشي ازدياد موجة العداء للأميركيين واتساع الحديث عن «الهيمنة الأميركية» في المدينة ما حدا بالخارجية الأميركية إلى تحذير رعاياها أخيراً من خطر السفر إلى باكستان، تحسباً لرد فعل محتمل على محاكمة كانزي.

وفي واشنطن، وصف مسؤول في البيت الأبيض الهجوم بأنه «عمل بربري». وتعهد التحقيق في ملابساته بالتعاون مع الحكومة الباكستانية.

ورأى المسؤول نفسه رداً على سؤال لـ «الحياة» ان «توقيت الهجوم يظهر بوضوح ارتباطه بمحاكمة كانزي»، لكنه أكد ان الإدارة الأميركية ما زالت تحقق في ملابساته. وأكد المسؤول الذي فضل عدم نشر اسمه، ان زيارة وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت لباكستان في إطار جولتها الآسيوية، ستتم في موعدها المقرر الأسبوع المقبل. وفور الهجوم على الأميركيين الذين يعملون في فرع لشركة «يونيون تكساس» للنفط، ضربت قوى الأمن الباكستانية طوقاً أمنياً حول المنطقة وشرعت في تعقب المسلحين الذين تردد أن عددهم لا يتجاوز الاثنين. ولم تسفر حملة التمشيط عن اعتقالات. وساد أوساط رجال الأعمال في المدينة قلق من احتمال اتخاذ الولايات المتحدة قراراً بحظر سفر رعاياها إلى باكستان، الأمر الذي ينعكس سلباً على الاستثمارات الأميركية في البلاد.

وكان الادعاء العام في فيرفاكس بولاية فيرجينيا الأميركية طلب من المحكمة انزال عقوبة الإعدام بكانزي الذي يطلق على نفسه اسم كاسي، لإدانته بقتل موظفي الاستخبارات رمياً بالرصاص أمام مقر الـ «سي. أي. أي». ويذكر ان ديبلوماسيين أميركيين قتلا في باكستان عام ١٩٩٥ إثر هجوم انتقاماً لتسليم رمزي أحمد يوسف المتهم بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣. وما يعزز مخاوف الأميركيين أن السلاح منتشر في كراتشي التي تشهد صراعات عرقية منذ بداية الثمانينات، أسفر عن سقوط ما لا يقل من ١٣ ألف قتيل.

ISSN 0967-5590
13
9 770967 559118

مجلس الوزراء اللبناني يكلّف الجيش "اتخاذ التدابير اللازمة" في البقاع لمدة ٣ أشهر

الهراوي يحمل على "التسلط"... والحريري ينفي "حال الطوارئ"

□ بيروت - «الحياة»:

■ حزم مجلس الوزراء امره، وكلّف الجيش اللبناني، بمرسوم «إتخاذ التدابير اللازمة بموجب المادة الرابعة من قانون الدفاع ولمدة ثلاثة اشهر» اعتباراً من يوم امس، في منطقة بعلبك - الهرمل، بعد امعان الامين العام السابق لـ«حزب الله» قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي في الدعوة الى العصيان المدني والى حظر زيارة المنطقة على الوزراء والنواب.

واذ رفض رئيس الجمهورية الياس الهراوي ما حدث في بعلبك اخيراً معتبراً انه «تجاوز حدود المنطق لينال من سمعة لبنان وصورته»، فيما افصح رئيس الحكومة رفيق الحريري ان التدابير التي ستتخذ «ليست اعلان حال طوارئ»، وانما ستؤدي الى «رفع حال طوارئ» مفروضة على المنطقة.

- وسيقرن المجلس تدابيره الامنية لاحقاً بمشاريع تنموية للمنطقة، ترجمة لمشروع الـ١٥٠ بليون ليرة لإنماء المناطق المحرومة والريفية ومنها بعلبك - الهرمل، كما اقر إقفال كل المؤسسات الاعلامية غير المرخص لها.

عقد المجلس جلسته الاسبوعية قبل الظهر في قصر بعبدا، برئاسة الهراوي وحضور الحريري و٢٦ وزيراً، وفي غياب الوزراء وليد جنبلاط وشوقي فاخوري وميشال إده. وسبقت الجلسة خلوة بين رئيسي الجمهورية والحكومة.

وفي المعلومات الرسمية التي اذاعها وزير الاعلام باسم السبع ان الهراوي استهلها بمداخلة عن «الاوضاع التي سادت اخيراً منطقة بعلبك - الهرمل وما رافقها من مناخات وتحديات تناولتها وسائل الاعلام كافة، وتجاوزت حدود المنطق لتنال من سمعة لبنان في الخارج ومن صورته التي دفع اللبنانيون اثماناً باهظة جداً لتصحيحها. فمنطقة بعلبك - الهرمل عزيزة جداً على جميع اللبنانيين، ولا يمكن ان يعلن اقفالها في وجه احد من المسؤولين او من اللبنانيين، وكانت على الدوام اول من يفتح صدرها وأبوابها لكل من يقصدها. واذا كانت عانت في الماضي الحرمان المزمن فإن الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها وبعدما استتب الوضع الامني والسياسي والإقتصادي في البلاد، اصبحت هي المسؤولة قبل غيرها عن رفع الحرمان عن كاهل هذه المنطقة. وهي كانت السباقة في معالجة مشكلات المناطق المحرومة كافة واعدت الخطط المطلوبة لذلك، سواء من خلال جلسات مجلس الوزراء او من خلال المجلس النيابي الذي انجز القانون الخاص بإنماء المناطق الريفية والمحرومة».

وقال الهراوي ان «الامعان في الدعوة الى العصيان وفي الدعوات المتكررة التي تحظر على النواب والوزراء زيارة منطقة بعلبك - الهرمل عمل مرفوض يرمي الى خطف منطقة بكاملها على مرأى من السلطات المختصة ومن اللبنانيين جميعاً، الامر الذي يفرض على كل منا ان يتحمل مسؤولياته في مواجهة هذا التسلط وفي رد بعض الجهات عن تماديها في مخالفة القوانين وتهديد السلامة العامة».

وأضاف الهراوي ان «الاجهزة الامنية والقوى الامنية والعسكرية كافة موجودة لحماية النظام العام واللبنانيين، من هنا اجد من الضروري جداً حسم الامر والموافقة على اقتراح وزير الداخلية (ميشال المر) تكليف الجيش اتخاذ التدابير اللازمة بموجب المادة الرابعة من قانون الدفاع على ان تحدد مدة التكليف بثلاثة اشهر يعمل بها اعتباراً من اليوم (امس)». وختم «بضرورة اقفال جميع المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة غير المرخص لها». وناقش مجلس الوزراء الاقتراح وتمت الموافقة عليه.

وأشار السبع الى ان المجلس ناقش بعد ذلك جدول الاعمال ووافق على معظم البنود المدرجة في الجدول وارجأ البعض الآخر. وأشار الى وجود «مشاريع قائمة تتعلق بإنماء المناطق الريفية خصوصاً في منطقة بعلبك - الهرمل في المجلس النيابي، والحكومة تعد التمويل اللازم»، مشيراً الى ان «جلسات خاصة سيعقدها مجلس الوزراء لبت الامر. وفي تقديري بعد اسبوعين ستكون هناك جلسة مخصصة لمناقشة هذه المواضيع»، رافضاً الربط بين ما يحصل على المستوى الامني والعصيان المدني، والمطالب الانمائية. وقال ان «المجلس لم يبحث في موضوع الاضراب التحذيري الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام».

الحريري

وعلمت «الحياة» ان الحريري الذي تحدث بعد رئيس الجمهورية في الجلسة فقال ان «هذا الامر موجه لمعالجة مسألة محددة، هدفها تاكيد سلطة الدولة من خلال بسط سلطة القوى الامنية، وبالتالي ليس موجهاً ضد اهلنا في بعلبك - الهرمل، انما موجه الى كل من يخالف سلطة القانون ويتحداها. وبعد اطلاعي على الصحف الصادرة (امس) لا بد من التمييز بين اعلان حال الطوارئ ومنطقة تشكو من استمرار حصول التجاوزات. ليس هناك حال طوارئ بل اردنا العمل بموجب المادة الرابعة من قانون الدفاع الوطني التي تتحدث عن تدابير واجراءات كلف الجيش اتخاذها، لا حال طوارئ بل لدينا محاولة لإخراج منطقة بعلبك - الهرامل من حال طوارئ مفروضة عليها من البعض».

وعرض المر الوضع في منطقة بعلبك - الهرمل في ظل استمرار تحدي الدولة والقانون بالتحريض على قطع الطرق. ثم طرح على مجلس الوزراء الصيغة التي اعدها والتي تنطلق من المادة الرابعة من قانون الدفاع.

وقدم وزير الدفاع محسن دلول مداخلة عن الوضعين الامني والخدماتي في المنطقة. وقال «انا كنت السباق في الدعوة الى التشدد حيال من يسيء الى هيبة الدولة وسلطة القانون انما لا يجوز ان نعفي الدولة من مسؤولياتها حيال ما تعانيه المنطقة، وهي مشكلات خدماتية انمائية معيشية، تحتاج الى المبادرة بإيجاد الحلول، اضافة الى ضرورة الاسراع في تنفيذ أوتوستراد البقاع الذي يعتبر بالنسبة الينا مسألة حيوية».

وسأل دلول عن اسباب تاخير تنفيذ الأوتوستراد الذي لم تستدرج العروض من اجله تمهيداً لمباشرة العمل فيه. ثم سأل عن التأخر في تشجيع الزراعات البديلة وفي توفير الحلول لتصريف المنتجات الزراعية، وفي انشاء مصنع جديد للشمندر على رغم ان البعض تقدم بطلب في هذا الخصوص. وشدد على اهمية اقامة منطقة حرة في البقاع، وسأل «لماذا لم يعمل فيها بدءاً باستدراج العروض لتلزيم هذا المشروع الحيوي؟».

وايد الوزير محمود ابو حمدان كلام دلول. وقال «انا شخصياً ضد اعلان منطقة البقاع منطقة عسكرية». وتدخل الهراوي موضحاً ان «الموضوع ليس موضوع اقامة منطقة عسكرية، واعلان حال طوارئ غير وارد على الاطلاق، بل ثمة تدابير واجراءات امنية كلف الجيش اللبناني القيام بها رسمياً وفق المادة الرابعة من قانون الدفاع، حتى لا يحصل تضارب في تنفيذ التدابير، وكنا كلفنا الجيش في السابق هذه المهمة، انما الجديد على هذا الصعيد، ان تكون الامرة لقيادته. لذلك فإن الموضوع لوجستي اذ لا نستطيع ان نكلف الجيش مهمات والقوى الامنية الاخرى تعمل على خط ثان».

وأكد رئيس الجمهورية ان «المادة الرابعة مستوى متقدم من التنسيق الامني يمكن الجيش ان يقوم بدور فاعل وعملي على طريق اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل حصول ما يحصل الآن».

وسأل عدد من الوزراء عن مصير الاذاعات التي لا تزال تبث على رغم انها غير مشمولة بالترخيص، وكان الجواب ان «هذه الاذاعات خصوصاً تلك العاملة في البقاع ستقفل».

وعن موقف الوزراء من تكليف الجيش حفظ الامن، قال مصدر وزاري ان دلول وابو حمدان ابديا تحفظهما، ليس عن التدابير، وانما عن عدم اقرانها بمجموعة من المشاريع الانمائية والحيوية للبقاع.

داعياً الى مطاردة "لصوص المال والسلطة"

الطفيلي يدعو أنصاره الى الترحيب بالجيش

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذّر قائد «ثورة الجياع» الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي اهالي منطقة بعلبك - الهرمل من الاصطدام مع الجيش «أياً كانت الاسباب»، في موقف اعتبر ترحيباً به في ضوء قرار مجلس الوزراء القاضي تكليف الجيش حفظ الامن في المنطقة. واصدر الطفيلي بياناً تعليقاً على قرارات المجلس قال فيه: «مرة أخرى يتهددكم مجلس النهب والفساد بالبطش والقتل، ومرة أخرى يواجه جوعكم وآلامكم ومحنتكم بالحقد والكفر ويصر على محاربتكم ومحاربة حبة الدواء والكتاب ورغيف الخبز والحليب لأطفالكم. يريدوكم ان تموتوا جوعاً وقهراً، ويكابر ظناً منه ان عزيمتكم ستلين وموقعكم سيضعف، ولم يعلم ان ارادتكم من ارادة الله، وان حقكم مقدس».

وأضاف الطفيلي: «طاردوا لصوص المال والسلطة واحرموهم نعمة النوم ولا تسمحوا لهم بأن يدنّسوا ارضكم الطاهرة ولاحقوهم في كل قرية. انهم اعداء الله والبشرية ولا تسمحوا لهم بالدخول ابداً إلا اذا كانوا مختبئين في آليات الجيش او من خلال جحر خفي حتى يدنّسوا الحق صاغرين أذلاء».

وختم الطفيلي: «اياكم ان تصطدموا مع الجيش اياً كانت الاسباب لأنكم بذلك تحققون هدف اللصوص. ورحّبوا بالجيش الذي ليس خصماً لأنه لكم ومنكم».

نواب انتقدوا القرارات الحكومية

بري منزعج لعدم التلازم بين التدابير والتقديمات الانمائية

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ لم تغب اجواء جلسة مجلس الوزراء عن ساحة النجمة امس، اذ تناول النواب في لقاء الاربعاء الاسبوعي مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ثلاثة مواضيع بارزة تتعلق بإعلان مجلس الوزراء تكليف الجيش الامن في البقاع منطقة عسكرية والاضراب التحذيري للاتحاد العمالي العام اليوم الخميس، ومؤتمر الدوحة المقرر في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وفي الموضوع، الاول ابدى بري وفق ما نقل عنه النواب «انزعاجه من اطالة مدة التدابير الامنية في منطقة البقاع لمدة ثلاثة اشهر بدلاً من شهر ونصف شهر، وعدم تلازم الاجراءات الامنية مع التقديمات الاجتماعية والانمائية». ولفت الى ان الاتفاق بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري «تم على اساس ان تكون مدة التدابير قصيرة وتحديداً حتى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل على ان ترفق مع تنفيذ خطة الـ١٥٠ بليون ليرة المقررة لمنطقة بعلبك - الهرمل وان يعلن وزير الاعلام (باسم السبع) بعد جلسة مجلس الوزراء هذا التلازم، لكن رأي الحكومة كان ان يعلن هذا التلازم بعد ١٥ يوماً ابتداء من امس».

واضاف: «خلال انعقاد جلسة مجلس الوزراء اتصل الرئيس بري بالوزير محمود أبو حمدان (حركة «أمل») الذي ابلغه ان توجه المجلس هو اعلان حال طوارئ عسكرية في البقاع لمدة ثلاثة اشهر. فطالبه بري بان يعلن معارضته لأي قرار مخالف لما اتفق عليه. وطالب بالتصويت ضد هذا القرار هو والوزير أيوب حميد (حركة «أمل»)».

وشدد بري على ان «تكون هذه الاجراءات هجمة انمائية لخدمة الناس ومن اجلهم وان تكون حال الطوارئ قصيرة لا تتجاوز الشهر ونصف الشهر». واشار الى ان «مطالب الشيخ صبحي الطفيلي محقة. الا ان التهجمات على الوزراء بعد رجوعه عن قرار منع النواب دخول منطقة بعلبك ليست في محلها».

وفور بلوغ قرارات مجلس الوزراء اروقة المجلس، لمح نواب وفق ما فهموا من رئيس المجلس الى «عدم وجود نية لدى الحكومة لتنفيذ مطالب المنطقة».

واعتبر عدد من النواب ان هذه القرارات «خطرة جداً وتهرب من المسؤولية». ووصفها آخرون بـ«السيئة جداً، ولعل الحكومة في ذلك تريد ان تعرض عضلاتها بدلاً من عرض مشاريعها». وسألوا: «لماذا تتخذ هذه التدابير العسكرية قبل بدء المشاريع؟».

ولفت نواب بقاعيون الى ما يمكن ان «تنطوي عليه هذه المقررات خصوصاً لجهة ملاحقة ابناء المنطقة». وسألوا «هل كل المنطقة مؤيدة للشيخ صبحي الطفيلي حتى تعاقب باكملها؟ ولماذا لم تتخذ تدابير في حق الطفيلي نفسه اذا تجاوز الخط الاحمر بدلاً من أن تتحمل المنطقة كلها وزر شخص معين». واعتبر بعض النواب ان «هذه التدابير ستحد من حركة السياح في اتجاه المنطقة».

وكان موضوع الاضراب التحذيري الذي دعا اليه الاتحاد العمالي ليوم واحد (اليوم الخميس) رأي صريح لدى بري مع زواره من النواب. فأكد تأييده «للخطوات التي اتخذت في هذا الشأن» واعتبرها «منطقية وسليمة»، لافتاً الى ان «المطالب محقة ومشروعة خصوصاً ان الاتحاد اتخذ قراره بالاضراب التحذيري قبل مدة وليس وليد ساعته، وبهذا ترك المجال للحكومة للمفاوضات والحوار. لكن الحكومة لم تستجب مطالبه وهي مطالب مشروعة للعمال. الا ان المفاوضات لم تنجح وبالتالي فإن هذا الاضراب التحذيري حق مشروع وفي محله».

وعندما تطرق الحديث بين النواب ورئيس المجلس الى مواقف الدول العربية من مؤتمر الدوحة، اثنى بري على مواقف كل من المملكة العربية السعودية ومصر والامارات والمغرب الرافضة لمشاركة في المؤتمر. واستغرب مشاركة اليمن المعروف بمواقفه العربية، مرجحاً «الفشل للمؤتمر لعدم مشاركة الدول الكبرى فيه». لكنه اشار في الوقت نفسه الى ان «الاميركيين يضعون كل ثقلهم لإنجاحه وهم سيبذلون المستطاع من اجل ذلك».

ينهي اليوم زيارته للكويت

شمس الدين يكرر دعوته للشيعة الى الاندماج في مجتمعاتهم واطاعة قوانينها

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ ينهي الامام محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى اليوم زيارة رسمية للكويت استغرقت اسبوعاً.

وكان شمس الدين التقى خلال الزيارة، التي جاءت تلبية لدعوة من ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح، امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد. كما اجتمع مع ممثلي هيئات ومجموعات شعبية، خصوصاً بين الشيعة الكويتيين.

وشارك شمس الدين في ندوات والقى محاضرات في عدد من الحسينيات والديوانيات. والتقى علماء دين ورجال فكر، وحلّ ضيفاً على عدد من الوجهاء ورجال الأعمال في الكويت من الشيعة وغيرهم. ولبى ظهر امس دعوة من السفارة اللبنانية واطلع على مشروع مبنى السفارة الجديد الذي مولت الجالية اللبنانية في الكويت انشاءه واجتمع الى عدد من ابناء الجالية.

واوضح شمس الدين، في حديث الى «الحياة»، انه بحث مع القادة الكويتيين في الأوضاع العربية الحاضرة وضرورة تعزيز التضامن العربي «بالاضافة الى الاستبشار بمظاهر التعاون الاسلامي» مشيراً الى اعلان الكويت مشاركة الأمير جابر الأحمد في القمة الاسلامية المقبلة في طهران.

وبعدما اشاد بالدعم الكويتي للبنان اشار الى استمرار «جروح العدوان العراقي الغائرة في اجسام الكويتيين وعقولهم ولا يمكن ان نهمل هذه الحقيقة عند تقويم بعض المواقف التي تحتاجها الكويت في ادارة شؤونها الداخلية او وضعها الاقليمي».

وعن صلاته مع الجهات الشعبية في الكويت قال شمس الدين ان ذلك «يقوم على الاخوة الاسلامية والخطاب الاسلامي المستنير...»، واعتبر ان من واجباته «ترسيخ الوحدة الوطنية الكويتية ودعم كل التوجهات لاحترام النظام العام في الكويت. انا ادعو بقوة الى ما اسميه الاندماج في المجتمع والتزام القوانين واحترام المؤسسات الدستورية والدخول في المشروع الوطني العام».

وأوضح ان علاقته مع الشيعة الكويتيين «قائمة على علاقتهم بفقيه لهم...»، مشيراً الى دوره في ابداء الراي والفتوى حول خلاف نشأ بين فريقين من الشيعة في الكويت اخيراً على وضع أحد المساجد «اما ما يتصل بالشأن السياسي المحض فلا شأن لي به اصلاً».

وقال شمس الدين: «لي موقف اكرره. لا اوافق اطلاقاً على ان يكون علماء دين او طلاب علوم دينية متحزبين او حزبيين او غير ذلك ان تكون مراكز حزبيه هذا امر عندي من الثوابت...».

وشدد شمس الدين على ان الشيعة في الكويت والخليج «أصلاء في مجتمعاتهم وجزء منها». واضاف: «المبدأ الذي أدعو اليه هو اندماج المسلمين الشيعة العرب في محيطهم الوطني في كل دولة واحترام أعراف وتقاليد مجتمعاتهم والحرص على مصالح دولهم ومجتمعاتهم وطاعة القوانين واحترام النظام العام واحترام نظام المصالح الوطنية».

وقال ان هذا المبدأ «ثابت بصرف النظر عن اي علاقات حسنة او سيئة بين اي دولة عربية وبين ايران او غير ايران».

واضاف: «نحن نتفاءل خيراً ونعتبر ان من واجب العرب ان يعملوا كل ما يمكن لتحسين العلاقات مع الجمهورية الاسلامية (الايرانية) ولايجاد الظروف المناسبة للتعاون، وايران يجب ان تعمل كل ما يمكن لتحسين العلاقات مع مجمل العالم العربي، خصوصاً مع الدول المجاورة وبشكل أخص دول مجلس التعاون الخليجي».

وعن تقييمه لدور الشيعة في الكويت السياسي والاجتماعي قال شمس الدين: «انا مستبشر وسعيد بان أرى الكويتيين الشيعة مثل اخوانهم الآخرين ملتزمين التزاماً شديد الوضوح وشديد الشفافية ايضاً في مجتمعهم الوطني وولائهم الوطني وحرصهم على وحدة بلادهم وولائهم لقياداتهم السياسية ولمشروع الدولة والمجتمع».

الحريري يهنئ الأسد بذكرى "الحركة التصحيحية"

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبرق رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الرئيس حافظ الاسد مهنئاً بذكرى «الحركة التصحيحية». وجاء في البرقية: «تشكل الذكرى السابعة والعشرون للحركة التصحيحية بقيادتكم الحكيمة بداية تحول عميق في التاريخ الحديث لسورية والتي تعيش في ظلها الجمهورية الشقيقة نهضة حضارية وطنية واستنهاضاً قومياً عظيماً حيث اصبحت سورية حصناً منيعاً للدفاع عن الكرامة العربية».

كما ابرق الحريري مهنئاً الى كل من نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ورئيس الوزراء السيد محمود الزعبي.

سرقة بندقية من منزل بقرادوني

■ بيروت - «الحياة»: ادعى جواد بقرادوني نجل نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني، ان مجهولاً دخل منزل والده في غدراس (كسروان) وسرق منه بندقية حربية من نوع «فال».

وأوضح ان البندقية تلقاها بقرادوني هدية من الملك حسين.

اتحاد ابو رزق "معني بالمطالب لكنه غير مشارك"

النقابات تدعو إلى التزام اضراب اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي في مؤتمر صحافي عقده امس الى المشاركة الفاعلة في الاضراب التحذيري المقرر اليوم وإلى «الانخراط في مسيرته ومتابعة خطواته التصعيدية ومنها الاضراب المقرر الثلثاء والاربعاء في ٢٥ و٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري». وهذا التحرك الأول من نوعه للإتحاد منذ تولي الزغبي رئاسته في نيسان (ابريل) الماضي.

وقال الزغبي: «موعدنا غداً (اليوم) مع كل المتضررين من سياسات الحكومة الاقتصادية والمالية والضريبية والاجتماعية، سنقول كلمتنا الحرة وما رفض المسؤول ان يسمعه يوم طرقنا باب الحوار فاقفل في وجهنا». ودعا الى «ان يكون يوم الاضراب يوماً وطنياً، لنقول لا لسياسة الفقر والإفقار ولا لسياسة الضرائب غير المباشرة ولا لتعطيل دور المؤسسات الفاعلة والإهدار والديون، بل نعم لتصحيح الاجور في القطاعين العام والخاص ودعم التعليم الرسمي، ولسياسة صحية استشفائية لكل مواطن».

ومن جهته، دعا رئيس نقابة المعلمين جورج سعادة جميع المعلمين الى «التزام تنفيذ الإضراب التحذيري»، معتبراً «ان مطالب الاتحاد العمالي تشكل جزءاً من مطالب المعلمين».

ودعا اتحاد النقل الجوي لنقابات المستخدمين والعمال في شركات الطيران في لبنان الى «التزام تنفيذ قرار الاضراب التحذيري والمشاركة فيه». وأعلن «توقف كل الادارات العاملة يوماً كاملاً وتوقف حركة الملاحة الجوية من الثانية عشرة ظهراً الى الثالثة بعد الظهر».

واعلنت جمعية شركات الضمان في لبنان «ان يوم الخميس (اليوم) يوم عمل عادي». واعتبرت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية «ان المطالب التي ترفعها الحركة النقابية تشكل حداً ادنى لا يمكن النزول دونه، خصوصاً مع تفاقم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية المتنوعة». ودعت الى «مزيد من التنسيق بين مختلف القطاعات لمواجهة سياسة المسؤولين». وطلبت من الاساتذة شرح هذه المطالب في آخر حصة من يوم تدريسهم اليوم.

وكانت الهيئات الاقتصادية رفضت الاضراب واعتبرت الخميس يوم عمل عادياً، في حين أعلن السيد ياسر نعمة الأمين العام للإتحاد العمالي المستقل (برئاسة الياس ابو رزق): «اننا معنيّون بالمطالب لكننا غير مشاركين في الاضراب، وكنا اتخذنا موقفاً بالاضراب والتظاهر احتجاجاً على تلكؤ الحكومة في تنفيذ المطالب، وننتظر المجلس التنفيذي لتحديد الموقف من التوصية والموعد».

غارة جديدة على الناعمة

■ بيروت - «الحياة»: اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية في الأولى والنصف بعد ظهر امس، على تلال الناعمة (١٥ كلم جنوب بيروت) مطلقة صاروخ جو - أرض على مركز لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» بزعامة احمد جبريل، واطلقت في اتجاهها المضادات الارضية من مواقع الجيش اللبناني في المنطقة.

واكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي حصول الغارة، معلناً ان «الطائرات الحربية الاسرائيلية استهدفت اهدافاً ارهابية» في الناعمة.

وعادت الطائرات الى قواعدها. وعقب الغارة، تعرضت مرتفعات جبل الضهر وقاطع ميمس لقصف مباشر من دبابة تابعة لقوات «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل في تلة النويري.

وكانت احراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا وجبل الرفيع في اقليم التفاح تعرضت قبل ظهر امس لقصف مدفعي متقطع من مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الزفاتة.

شاركوا في
منتدى النجاحات الخليجية 97
Gulf Excellence Forum 97
في الفترة ما بين ٢٥-٢٦ رجب ١٤١٨ هـ
الموافق ٢٥-٢٦ نوفمبر ١٩٩٧ م

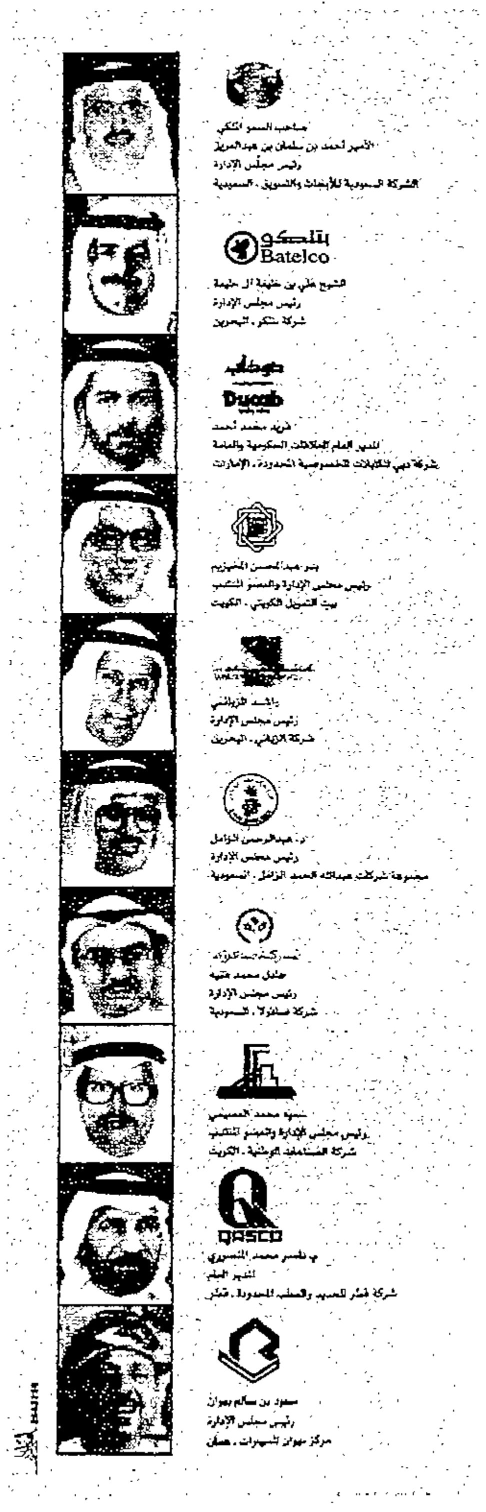

فعاليات المنتدى
يقدم المنتدى التجارب الناجحة عبر :
■ جلسات لعرض التجارب والتحاور بشأنها .
■ لقاءات مفتوحة مع ضيوف المنتدى للتعرف على مسيرة كل منهم عن قرب .
■ معرض إعلامي يعرض منتجات النجاح ويعرف بـ « مركز ثقافة النجاح » .
■ مجموعة مختارة من ورش العمل ذات العلاقة بالنجاح تقدمها نخبة متميزة من المحاضرين الخليجيين والعرب والأجانب .
■ زيارات ميدانية لمؤسسات ناجحة و لأهم معالم المنطقة الشرقية .
■ حفل تكريم الناجحين .
■ وضع وثائق « منتدى النجاحات الخليجية 96 » تحت أيدي المشاركين .
■ عرض أفلام قيّمة تتناول مفهوم النجاح .

ورش عمل المنتدى
1 القيادة الإبداعية أساس النجاح . — أ.د. محمد التويجري
2 العادات السبع لأكثر الناس فعالية . — د. طارق سويدان
3 مخاطر «الجات» على الشركات الخليجية و استراتيجية التعامل معها بنجاح . — د. عصام كوثر
4 Enhancing Orgnizational Success Assessing competence — د. عباس علي / Chris Brown

سيقوم السيد محمد العبار ، مدير الدائرة الإقتصادية في دبي ، بعرض تجربة حول « كيف نجحت دبي في توفير بيئة إقتصادية ملائمة لنجاح القطاع الخاص » وذلك ضمن برنامج المنتدى .
السيد محمد العبار
مدير الدائرة الإقتصادية في دبي

منظمو المنتدى
مكتب الصانع للاستشارات الإدارية AL-SANE MANAGEMENT CONSULTANTS
الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية

لمزيد من التفاصيل: الكويت / هاتف: ٢٤١٩٧٦٦ (٩٦٥) / ٢٤٢٢٧٥٠ (٩٦٥)
فاكس: ٢٤١٩٦٣٣ (٩٦٥) / ٢٤٢٢٧٩٠ (٩٦٥)
السعودية / هاتف: (٢٠٠٠) ٨٥٧١١١١ (٩٦٦٣)
فاكس: ٨٥٧٠٦٠٧ (٩٦٦٣)
العنوان على الانترنت : alnadeem.net/excellence

برعاية
صناعات الغانم
صخر

شرح اسباب معارضة لندن لمحاكمة المشبوهين الليبيين في "لوكربي" خارج اسكتلندا

فاتشيت لـ"الحياة": بلير سيوجه الى نتانياهو رسالة قوية تعبّر عن قلق اوروبا من المستوطنات وعدم تقدم عملية السلام

□ لندن - «الحياة»:

■ قال وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي يلتقي اليوم نظيره الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في لندن سيعبر له عن قلق بريطانيا وبقية اعضاء الاتحاد الاوروبي من سياسات الاستيطان وطريقة تفاوض الاسرائيليين مع الفلسطينيين.

وأجاب وزير الدولة البريطاني خلال زيارة قام بها لمكاتب «الحياة» التقى خلالها رئيس التحرير ورؤساء الاقسام في الصحيفة عن اسئلة كثيرة متصلة بالعلاقات العربية - البريطانية.

وكرر فاتشيت خلال اجاباته عن الاسئلة ان بريطانيا، شأنها شأن الاتحاد الاوروبي ككل، تعتبر المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية «غير قانونية وضارة بالتأكيد لعملية السلام».

وتحدث فاتشيت، رداً على اسئلة اسرة «الحياة»، عن الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة، واسباب اصرار بريطانيا على محاكمة المشبوهين الليبيين في قضية لوكربي في اسكتلندا، ومسألة ايواء بريطانيا معارضين من بعض الدول العربية ومنحها اياهم حق اللجوء السياسي.

وفي ما يلي نص الاسئلة والاجابات:

● ما هي الرسالة التي ستبلغونها الى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو خلال الزيارة؟

- سيوجه اليه رئيس الوزراء (توني بلير) رسالة واضحة عن قلقنا ازاء سياسة اسرائيل. واعتقد ان الرسالة لن تكون باسم بريطانيا فحسب، بل باسم الاتحاد الأوروبي الذي تتسلم بريطانيا رئاسته الدورية مطلع السنة المقبلة. ولا شك انها ستكون رسالة قوية تعبر عن قلقنا من المستوطنات وانعدام التقدم في عملية السلام وموقف اسرائيل من المفاوضات، وهو ما عبرنا عنه علنا خلال الاشهر الماضية. ان رئيس الوزراء البريطاني ملتزم تماما عملية السلام في الشرق الأوسط وكان انطباعي عندما زارنا الرئيس عرفات في تموز (يوليو) الماضي ان رئيس الوزراء اطلع في شكل تام على المشاكل التي طرحها عرفات والصعوبات التي يواجهها الفلسطينيون. كما اعطى رئيس الوزراء رسالة واضحة في ما يخص الجانب الأمني، وكان محقا في ذلك. فقد التزم الفلسطينيون في اتفاق أوسلو الاضطلاع بالمهمة الأمنية. لكن هناك ايضا رسالة واضحة ستوجه الى رئيس الوزراء الاسرائيلي هذا الاسبوع.

● ما هو موقف حكومتكم من النتيجة النهائية لعملية السلام؟

- كما قلت في خطابي في اوكسفورد (في اجتماع الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط) ان قيام دولة فلسطينية هو بوضوح من بين النتائج المنطقية لعملية سلام ناجحة. وذكرت في تلك الكلمة ان استطلاعا للرأي ابرز ان غالبية الاسرائيليين تتقبل قيام دولة فلسطينية.

● رغم تأييد الكل في الاسرة الدولية لمبدأ الأرض مقابل السلام، فاننا نرى الحكومة الاسرائيلية الحالية تستحوذ على الاراضي في شكل غير قانوني. الا يعني موقف الاتحاد الاوروبي وبريطانيا انهما يسمحان لاسرائيل بنسف هذا المبدأ الرئيسي لعملية السلام؟

- الموقفان البريطاني والاوروبي من عملية السلام متطابقان وهما على غاية الوضوح. قلنا مرارا اننا نعتبر المستوطنات غير قانونية وهي بالتأكيد مضرة بعملية السلام. وأود هنا ان انكر بانني عندما زرت الضفة الغربية في ايار (مايو) وحزيران (يونيو) الماضيين تقصدت زيارة مستوطنة هار هوما (جبل ابو غنيم) لاسجل معارضتنا لاقامتها.

● ما هو تصورك لدور بريطانيا في الشرق الأوسط عندما تتسلم رئاسة الاتحاد الأوروبي؟

- لا شك ان للاتحاد الاوروبي دوراً مهماً في عملية السلام. اننا من المساهمين الرئيسيين في الدعم الاقتصادي للسلطة الوطنية الفلسطينية. ولدينا مشاركة يومية، بل على مدار الساعة تقريبا، في عملية السلام من خلال مهمة السفير (ميغيل انخيل) موارتينوس. ونجح موارتينوس في الحصول على ثقة العواصم العربية واسرائيل، وعلينا ان نجد طريقة للبناء على ذلك، ولكن في شكل مكمل ومؤيد للدور الذي يلعبه الأميركيون. اعرف تماما ان هناك رغبة كبيرة لدى الكثيرين في اوروبا للقيام بتحرك درامي لكني لا اعتقد ان ذلك مفيد. ولمست من كل القادة العرب الذين قابلتهم رغبة كبيرة في قيام اوروبا بدور (في عملية السلام) لكن ايضا رغبة اكبر في رؤية الولايات المتحدة تقوم الدور الذي يريده منها العرب. ان لبريطانيا علاقة خاصة بالولايات المتحدة، كما ان هناك علاقة متميزة بين توني بلير والرئيس بيل كلينتون، وايضا بين (وزير الخارجية البريطاني) روبن كوك و(وزيرة الخارجية الاميركية) مادلين اولبرايت، ما يمكننا من لعب دور داعم قوي عن طريق تقديم المشورة لادامة تحرك عملية السلام. مهمتنا هي انعاش عملية السلام واعادة تحريكها، وهي مهمة الجميع، الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

● الاتفاق بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل متوقف الآن بسبب معارضة فرنسا. اليس على بريطانيا ايضا ان تعارض الاتفاق لاسباب اخلاقية؟

- اقرار الاتفاق في البرلمان البريطاني تم مطلع السنة الجارية، متزامنا مع اتفاق الخليل، وكنا ساندنا حكومة حزب المحافظين في القضية. الشعور السائد كان ان التوصل الى اتفاق الخليل يجعل من الاتفاق بين الاتحاد واسرائيل نوعا من المكافأة لعملية السلام. اما الفرنسيون فلم يطرحوا القضية على البرلمان، واعتقد انهم الدولة الاوروبية الوحيدة التي لم تفعل ذلك. واستبعد ان دول الاتحاد الـ ١٥ ستتمكن كلها من اقرار الاتفاق داخليا لكي يعرض بعد ذلك على مجلس الوزراء الاوروبي للاقرار النهائي خلال فترة رئاسة بريطانيا للاتحاد. من هنا قد لا يكون الاتفاق قضية اوروبية بل قضية تخص فرنسا.

● أبدى «مجلس تعميق التفاهم العربي - البريطاني» الاسبوع الماضي في رسالة الى صحيفة «ديلي تلغراف» اسفه لعودة وزير الخارجية روبن كوك الى تأجيل زيارته الى الشرق الأوسط. متى يحتمل أن يزور المنطقة؟

- اضطر وزير الخارجية مع الأسف لتأجيل زيارته بسبب القمة الأوروبية لمعالجة مشكلة البطالة. ومن المؤكد انه سيذهب الى المنطقة في فترة مبكرة من رئاسة بريطانيا للاتحاد الأوروبي. أما انا فسأذهب الى الشرق الأوسط من السابع الى العاشر من الشهر المقبل، أمل انه ازور مصر والاردن. الاردن لأن زيارتي الاخيرة لم تستغرق اكثر من خمس ساعات، رغم انني تمكنت خلالها من مقابلة الملك ورئيس الوزراء ووزير الخارجية. ومصر نظرا لدورها المهم في عملية السلام. وسأعود الى زيارة المنطقة في كانون الثاني (يناير) المقبل.

● لا يبدو ان وزير الخارجية روبن كوك مهتم بالشرق الأوسط...

- أنت مخطئ تماما. انه بالغ الاهتمام بالمنطقة...

● زارك اخيراً وفد من «مجلس تعميق التفاهم العربي البريطاني» للتعبير عن القلق من الاتجاه العام لسياسة حكومة حزب العمال تجاه الشرق الأوسط، كما ان هناك مخاوف من نفوذ مجموعة «أصدقاء اسرائيل في حزب العمال».

- اللقاء مع «مجلس تعميق التعاون» كان وديا تماما. وما ادركته بسرعة بعد تسلمنا الحكم اثر انتخابات ايار (مايو) ان مساندي العرب ومساندي اسرائيل يواصلون زيارة وزارة الخارجية للقول ان الحكومة تميل لصالح الطرف الآخر. لكن اعتقد ان سياستنا صحيحة، لأن الشكاوى من الطرفين تكاد تكون متساوية.

● هل هناك شكاوى كثيرة من سياستكم من الطرف المؤيد لاسرائيل؟

- كلمتي في اوكسفورد لقيت ترحيبا في الصحف العربية ومن السفراء العرب اكثر من الطرف الآخر.

● اليس من الواضح ان بريطانيا والولايات المتحدة تفتقران الى سياسة واضحة تجاه العراق؟

- موقف مجلس الأمن من اللجنة الخاصة (اونسكوم) كان بالاجماع، ومن الخطأ القول انه موقف اميركي او بريطاني يعارضه بعض الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن. ان تمكن اللجنة من مواصلة عملها امر له اهمية حاسمة بالنسبة الى الجميع في الشرق الأوسط. اننا نعلم ان العراق ما زالت لديه القدرة على انتاج أسلحة الدمار الشامل. فالقدرة النووية لا تزال موجودة، لكن الأخطر هو ان العراق يملك اسلحة كيماوية وبيولوجية وله القدرة على استعمالها. ولدينا اسباب قوية للاعتقاد ان صدام حسين سيستعمل تلك الاسلحة اذا شعر انه في وضع حرج، وستكون الضحية البلدان المجاورة. وكما قال رئيس الوزراء بلير فان الخيار المفضل هو الديبلوماسي، لكننا لا نتخلى عن الخيارات الاخرى.

انتقد البعض الحكومة البريطانية لمساندتها المعارضة العراقية، واعتبروا ان المعارضة تفتقر الى التأييد في العراق. ومن الأفضل لنا بالطبع التمكن من معرفة مدى قوة المعارضة العراقية لكننا نتعامل مع بلد وزعيم لن يسمح ابدا بالاطلاع بحرية ومعرفة قوة المعارضة. هدفنا هو ان نرى في اسرع ما يمكن عراقا منفتحا ديموقراطيا وتعدديا.

● هل تحرص حكومتكم على سيادة العراق ووحدة اراضيه رغم معارضتكم صدام حسين؟

- الجواب هو نعم لكن بشرط واحد هو أن مناطق الحظر الجوي، وهي تشكل خرقا للسيادة وحرمة الاراضي، مفروضة لاسباب اخلاقية وسنستمر في اعتبار هذا امرا مبررا. اعتقد اننا الوحيدون من بين الدول الأوروبية الذين انتقدوا بشدة دخول تركيا اراضي العراق، وقلنا ان هذه العمليات تنطوي على مخاطر، وتكلمنا في هذا السياق عن وحدة الاراضي العراقية.

● هل تغيرت علاقات بريطانيا مع ايران بعد انتخاب الرئيس محمد خاتمي؟

- نراقب التطورات في طهران باهتمام. على الصعيد الداخلي اظهر انتخابه خيبة الناخبين واعطى اشارة الى الحكومة بالحاجة الى التغيير. وقد ينعكس هذا على صعيد السياسة الخارجية، لكن لا نزال في انتظار ذلك. غير اننا نشعر بالقلق من محاولة ايران الحصول على اسلحة الدمار الشامل، وهناك ايضا قضية الفتوى ضد سلمان رشدي.

● هل هناك احتمال لاعادة الاتصال بايران في المستقبل القريب؟

- هناك مشكلة مباشرة تعيق ذلك هي استمرار سحب سفراء دول الاتحاد الأوروبي من طهران. اننا ننتظر قبل ان نحكم على الوضع.

● لماذا ترفض الحكومة البريطانية اقتراح ليبيا محاكمة المشتبه بهما في قضية لوكربي من قبل محكمة اسكتلندية تنعقد في اراضي طرف محايد مثل لاهاي؟

- ليس هناك ما يدعو الليبيين الى الشك في النظام القضائي الاسكتلندي المعروف بنزاهته. وهذا كان السبب في دعوتنا منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية لارسال مراقبين ليروا ذلك. انني نادرا ما اختلف مع رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا، لكن الدولة البريطانية في تلك المحاكمة لن تكون نفسها القاضي والمدعي والمحلف، لأن هذه وظائف مستقلة. وما اقوله لكل الذين يؤيدون محاكمة المشتبه بهما في بلد ثالث ان حادث لوكربي لو كان وقع في بلدهم وقتل فيه مواطنوهم في ما ادعي انه هجوم ارهابي فان هؤلاء كانوا سيطالبون بمحاكمة المشتبه بهم في البلد نفسه. السماح للمتهمين بعمليات ارهابية باختيار مكان محاكمتهم يشكل انتهاكا اساسيا لمبادئ القانون وكل مفاهيم العدالة الطبيعية.

● هناك حكومات عربية، مثل مصر والجزائر وتونس، تشكو من سماح بريطانيا لقادة منظمات ارهابية باللجوء اليها، وذلك على اسس واهية.

- لا ارى ابدا ان حق اللجوء السياسي يعطى على اسس واهية. النظام البريطاني يقوم على اساس تحقيق دقيق في طلبات اللجوء. ولا يحصل على الحق الا القليلة ضئيلة من الطالبين. انني ادافع عن حقنا في العمل حسب نظامنا لانه نظام صارم، ونحن نقوم بمسؤولية دولية هي جزء من تاريخ بريطانيا وتقاليدها وهي ايجابية تماما. لكن علينا في الوقت نفسه ان نتجنب خطر السماح باستعمال لندن مكانا لتنظيم العمليات الارهابية، وهو ما يحظره القانون البريطاني. اما اذا كان البعض يستعمل بريطانيا من اجل توجيه الانتقاد فهذا ليس جريمة.

● كيف تنظر الى الميل الى اعتبار كل المجموعات المعارضة في الشرق الأوسط اصولية وارهابية؟

- توجد المعارضة احيانا لاسباب سياسية حقيقية وقد لا تكون اصولية. علينا ان لا نكون في وضع نعتبر فيه ان كل المجموعات المعارضة اصولية. التحليل السياسي الجيد والصحافة الجيدة هي التي تنظر تحت السطح لكي تدرك الأسباب. وقد عبّرت مرارا وعلنا خلال الاشهر الاخيرة عن قلقي من ان وسائل الاعلام الغربية تصف غالبية اشكال العمل السياسي الاسلامي بانها اصولية. انه موقف خطر لانه يحصر كل الاسلام في موضع واحد ثم يدينه تبعا لذلك. علينا في الغرب ان نضمن منظورا للاسلام اكثر دقة بكثير مما توفر للآن. واريد تحذير وسائل الاعلام الغربية من ان تصور العالم وكانه منقسم الى معسكرين دينيين متنافسين ينطوي على خطر بالغ. العالم ليس كذلك. والاسلام ليس كتلة واحدة متجانسة وكذلك المسيحية.

● انت في طريقك الى اذربيجان قريبا للمشاركة في الاحتفال ببدء انتاج النفط من قبل شركة «بريتيش بتروليوم». ما هو منظورك للخلافات على خطوط انابيب النفط من هناك، الخلافات التي تشمل عددا من الدول، من بينها تركيا وايران وروسيا؟

- من المثير للاهتمام ان نسبة عالية من ذلك النفط سيستهلك في المنطقة نفسها، وهو مؤشر ايجابي الى بداية الانتعاش الاقتصادي هناك. خطوط انابيب النفط تثير قضايا ذات اهمية سياسية، لكنها، اذا نظرنا اليها من الجانب الايجابي، قضايا تخص الاعتماد السياسي المتبادل. وارى ان قضايا خطوط انابيب النفط خصوصا في دول الاتحاد السوفياتي سابقا، قد تشكل وسيلة تمكن تلك الدول من حل الكثير من خلافاتها. النفط والغاز سيشكلان مصدر النمو لهذه الدول ويعطيانها فرصة افضل لتحسين مستوى المعيشة. واذا كانت هناك خلافات في بحر قزوين حول ملكية المواقع والحصص لكل من الاطراف من عوائد النفط والغاز ومن هي الدولة التي تلعب دور القيادة، فان التركيز برغم كل هذا هو على أولوية الجانب الاقتصادي والتجاري. واعتقد ان السبب بالطبع هو ان الدول تدرك ان من مصلحتها التعاون.

وفد دول الاتحاد الاوروبي برئاسة جاك بوس (يسار) خلال اجتماعه مع الوفد الاسرائيلي برئاسة ديفيد ليفي أمس.(رويتر)

الاتحاد الاوروبي يدعو اسرائيل إلى كسر الجمود في عملية السلام

■ القدس المحتلة - أ ف ب - دعا وفد من وزراء دول الاتحاد الاوروبي أمس اسرائيل الى كسر الجمود الذي يكتنف عملية السلام والتوصل الى «حل عادل ودائم» للنزاع العربي - الاسرائيلي.

والتقى وفد الديبلوماسيين الاوروبيين الذي يقوده الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس، وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، قبل ان يلتقي لاحقاً رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وانتهز بوس فرصة احياء اسرائيل أمس ذكرى اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين الذي اطلق اتفاق اوسلو للسلام مع الفلسطينيين، ليؤكد في مؤتمر صحافي «اريد ان احيي رابين في ذكرى اغتياله».

واضاف بوس في المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام محادثاته التي استمرت ساعتين مع ليفي ان «الأمر يعود لنا اذا كنا نريد الاستمرار في طريقه، لانها طريق ستؤدي الى الامن والازدهار للجميع اذا احسن صنعها».

ويعد الاوروبيون «مدونة سلوك» بين الاسرائيليين والفلسطينيين، في محاولة منهم للمساهمة في استئناف مسار السلام الفلسطيني - الاسرائيلي المعطل منذ قيام اسرائيل ببناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس العربية في شهر آذار (مارس) الماضي.

وقال بوس: «نحن قريبون جداً من التوصل الى اتفاق وأنا متفائل انه يمكن الانتهاء من هذا النص الذي سيشكل اشارة ايجابية للاطراف».

وتقترح «مدونة السلوك» الاوروبية وقفاً لاعمال الاستيطان اليهودية وتطبيق الاتفاقات المرحلية من قبل اسرائيل مقابل التزام فلسطيني بمكافحة الارهاب.

ويدعو الاقتراح الاوروبي الاطراف الى التوقف عن اتخاذ خطوات احادية الجانب او تصريحات يمكن ان تضر بالثقة المتبادلة.

وهي تدعو كذلك الى تشكيل لجنة امنية دائمة تضم الاسرائيليين والفلسطينيين الى جانب ممثلين عن الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، وتكون مهمتها ايجاد وسائل لمكافحة الارهاب.

وقال ليفي انه بحث مع الوفد الاوروبي «افكاراً عديدة لإعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح».

ورفضت الحكومة الاسرائيلية باستمرار الاستجابة لدور اوروبي في محادثات السلام العربية - الاسرائيلية.

والتقى الوفد الاوروبي الذي زار مصر والاردن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء امس قبل ان يتوجه الى دمشق ثم بيروت في اطار الجولة التي يقوم بها.

عرفات يجتمع مع ياسين "تمهيداً لحوار وطني"

■ غزة - رويتر - اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الشيخ احمد ياسين وزعماء آخرين من «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في قطاع غزة اول من امس في ما وصف رسمياً بانه «زيارة اجتماعية».

وقال مشاركون من الجانبين إنه جرى البحث في قضايا فلسطينية عامة من بينها العقبات التي تعترض عملية السلام مع إسرائيل.

وأوضح عبدالعزيز الرنتيسي، وهو من الشخصيات البارزة في «حماس»، انه لم يتم البحث في اي قضايا بالتفصيل، وانها كانت زيارة اجتماعية.

وأضاف ان اجتماعات أخرى ستعقد من دون ان يحدد موعداً للاجتماع المقبل. ووصف اجتماع عرفات مع ياسين بانه يمهد الطريق «لحوار وطني» بين السلطة الفلسطينية برئاسة عرفات وبين حركة «حماس»، وهما خصمان منذ أن شكل الزعيم الفلسطيني سلطة الحكم الذاتي عام ١٩٩٤.

وقال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية إن الاجتماع استمر ساعة في منزل قائد الأمن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان.

واعتقلت السلطة الفلسطينية مئات من ناشطي «حماس» واغلقت مؤسساتهم في إطار رد فعلها على الهجمات الانتحارية لـ«حماس» التي قتل فيها عشرات الإسرائيليين.

وتعارض «حماس» أي اتفاق سلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وكانت إسرائيل اطلقت ياسين، وهو مقعد، الشهر الماضي في إطار صفقة مع الأردن لتأمين اطلاق اثنين من عملاء الاستخبارات الإسرائيلية القي القبض عليهما بعد محاولة فاشلة لاغتيال خالد مشعل احد زعماء «حماس» في الأردن.

شعث التقى المجالي: مفاوضات واشنطن لم تحقق اي نتائج ايجابية

■ عمان - أ ف ب - اطلع وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث رئيس وزراء الاردن الدكتور عبدالسلام المجالي امس الاربعاء على نتائج المفاوضات المتعثرة التي عقدت اخيرا في واشنطن مع اسرائيل، مشيرا الى ان جمود المفاوضات يشكل خطرا على المنطقة. وقال شعث في تصريحات صحافية عقب محادثات اجراها مع المجالي ان مفاوضات واشنطن «لم تسفر عن نتائج ايجابية في اي قضية من القضايا التي طرحت سواء بالنسبة للارض كاعادة الانتشار او وقف الاستيطان او تجميده او بالنسبة الى القضايا المرحلية كالمطار والميناء» في قطاع غزة.

واعتبر شعث ان «هذا الجمود يعكس استمرار تجميد عملية السلام» من قبل اسرائيل كما «يشكل خطرا كبيرا يهددنا». وقال انه جاء الى عمان «مبعوثاً من (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات لكي اضع القيادة والحكومة الاردنية في تفاصيل التطورات الاخيرة كجزء من العلاقة الاستراتيجية التي تربطنا مع الاردن، السند الحقيقي لنا». من جانبه شدد المجالي لشعث، بحسب مصدر رسمي، على «موقف الاردن الداعم للاشقاء الفلسطينيين في محادثاتهم مع الجانب الاسرائيلي واستعداد الاردن لتقديم اي دعم او مساندة في مختلف القضايا المعلقة».

يشار الى ان عرفات اوفد مبعوثين الى عدد من الدول العربية لإطلاع قادتها على نتائج مفاوضات واشنطن التي انتهت الخميس الماضي بعد ان وصفها بانها «سلبية تماماً». وقد زار كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات القاهرة لهذه الغاية.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 221 6262

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

بغداد تصر على طرد الأميركيين

عدي يعد بتلقين واشنطن "دروساً"!

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويتر - جدد العراق أمس إصراره على طرد الخبراء الاميركيين العاملين في لجنة نزع السلاح، وقلل من أهمية مشروع القرار الاميركي المطروح في مجلس الأمن لفرض حظر على سفر مسؤولين عراقيين، ووصفه بانه «تافه ولن يخيفنا». وجدد الدعوة الى القادة العرب للوقوف الى جانبه في الأزمة مع واشنطن.

ومنعت بغداد مجدداً أمس الخبراء الاميركيين في اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل من المشاركة في عمل اللجنة ما أدى الى امتناعها عن مواصلة العمل.

واكدت واشنطن انها تسعى الى حصول اجماع على مشروع القرار الذي أعدته بالاتفاق مع بريطانيا، وأنها متفائلة بإمكان حصول ذلك. وخففت حدة القرار للحصول على تأييد فرنسا وروسيا والصين.

وقال السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان مجلس الأمن توصل مساء الثلثاء الى «شبه اجماع» للتصويت على العقوبات الجديدة ضد العراق. وقدمت الولايات المتحدة وبريطانيا مشروع قرار ليل الثلثاء يقضي بتقييد سفر المسؤولين العراقيين المسؤولين عن «عرقلة» عمل اللجنة الخاصة. ولم يعط القرار بعد تخفيفه أي ضوء أخضر لعمل عسكري ضد العراق.

وأعرب السفير الاميركي عن ارتياحه الى اعادة تشكيل جبهة موحدة في الامم المتحدة في مواجهة العراق تأييداً لـ «قرار يوجه رسالة واضحة جداً الى الحكومة العراقية» لتتراجع عن منعها الخبراء الاميركيين.

وأكد أن مشروع القرار لقي «ترحيباً» من أربعة من أعضاء مجلس الأمن دائمي العضوية الذين يتمتعون بحق استخدام الفيتو مضيفاً ان العضو الخامس ينتظر تعليمات من حكومته. وذكر ديبلوماسي غربي ان العضو الخامس هو الصين التي يتولى مندوبها رئاسة المجلس. وأضاف ان المندوب المصري طلب ايضاً تعليمات من حكومته.

ومنع العراق المفتشين الاميركيين امس من المشاركة في عمليات التفتيش على رغم العقوبات الوشيكة.

وأعلن آلان دايسي المسؤول في اللجنة الخاصة أن السلطات العراقية منعت للمرة التاسعة خلال عشرة أيام أعضاء أميركيين في اللجنة من المشاركة في عمليات التفتيش ما حدا باللجنة الى إلغاء نشاطاتها.

وكان العراق قرر طرد الخبراء الاميركيين في اللجنة الخاصة ومنعهم من المشاركة في نشاطات اللجنة منذ الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ويتهم العراق هؤلاء الخبراء بالتجسس لحساب الولايات المتحدة.

ووصف وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف مشروع القرار الاميركي في مجلس الأمن بانه «تافه ولن يخيفنا»، وجدد تأكيد عزم بلاده على طرد الخبراء الاميركيين.

وقال الصحاف: «هؤلاء الخائبون يتصورون ان عدم سفر مسؤول عراقي سيضيف شيئاً كبيراً نحن نخاف منه». وزاد ان «منع سفر العراقيين لا يشكل مشكلة كبيرة ولن يخيفنا».

وجدد التهديد بإسقاط طائرة التجسس الاميركية «يو - ٢» التي تستخدمها اللجنة الخاصة في عمليات المراقبة.

وكان الرئيس بيل كلينتون أعلن أول من أمس ان المفتشين الدوليين «يجب ان يستأنفوا عملهم وعلى الأسرة الدولية ان تفرض ذلك» على الحكومة العراقية.

وواصلت الصحف العراقية امس حملتها على الولايات المتحدة ودعت العرب الى مساندة مطلب العراق برفع الحظر الدولي.

وكتبت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين ان «العراق الذي لقن اميركا درساً في منازلة أم المعارك الخالدة سيظل يلقن اميركا دروساً لن تنساها» في المواجهة الحالية.

وأضافت ان «السعار الاميركي المتصاعد لن يخيف العراقيين، والعراق أقوى بمئات المرات من عربدات اميركا».

ووجهت صحيفة «الجمهورية» رسالة مفتوحة الى القادة العرب دعتهم فيها الى التضامن مع العراق. وأضافت ان «الشعب العراقي يتوقع من اشقائه العرب دعم مطلبه العادل في الاستماع لرأيه في مجلس الأمن ورفض قرار الديكتاتورية الاميركية منع ذلك»، مشيرة الى ان العراق فقد خلال السنوات السبع الماضية «مليوناً ونصف مليون انسان بسبب الحصار وخسر عشرات البلايين من الدولارات عند تدمير الأسلحة والمنشآت».

وتابعت: «كشف الغطاء امام العالم وبرزت حقيقتان لا ينكرهما إلا أعمى القلب والعقل وميت الضمير، وهما استفحال الاستبداد الاميركي وان اميركا تعامل العرب والمسلمين كعدو مزمن يجب استئصاله».

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في افتتاحيتها: «حتى في حال نجاح الولايات المتحدة في الفوز بقرار جائر جديد أو غطاء دولي لتوجيه ضربة للعراق، فلن يجبره ذلك على العدول عن قراره».

وأضافت ان العراق «مستعد لتقديم مزيد من التضحيات حتى يحقق مطالبه المشروعة».

مقاتلة اميركية على متن حاملة الطائرات «نيميتز».(ا ب)

مشروع القرار الدولي

■ نيويورك - رويتر - في ما يأتي أهم بنود مشروع قرار لمجلس الأمن يدين العراق ويفرض حظراً على سفر مسؤولين عراقيين «يعرقلون» عمل خبراء التفتيش الدولي، علماً أن المشروع قد تطرأ عليه تعديلات:

«ان مجلس الأمن يفرض على الفور حظراً على سفر الأفراد العراقيين المدنيين والعسكريين المسؤولين عن عرقلة اعمال التفتيش، ما عدا اولئك الذين يكونون في مهمات ديبلوماسية. ويشمل ذلك قائمة من الأفراد الذين سيحظر سفرهم الى الخارج إذا لم يحصلوا على اذن خاص.

- يرفع حظر السفر بعد يوم على اعلان كبير مفتشي الأسلحة ريتشارد بتلر ان فرق التفتيش التابعة له «سمح لها بلا قيد أو شرط» بالوصول الى كل المناطق والمنشآت (العراقية) التي تريد تفتيشها.

- يعرب عن «عزم أكيد» على «اتخاذ مزيد من الاجراءات» إذا لم يلتزم العراق التزاماً كاملاً وفورياً مطالب المجلس.

- يقرر تعطيل المراجعات الدورية كل ٦٠ يوماً للعقوبات ما دام العراق لا يذعن لمطالب التفتيش. وأوقفت المراجعات منذ حزيران (يونيو) ولكن من المقرر أن تستأنف في نيسان (ابريل).

- يدين «استمرار الانتهاكات» من جانب العراق بعرقلته أعمال الأمم المتحدة للتفتيش عن الأسلحة، والتلاعب بمعدات المراقبة التي يمكن استخدامها في أغراض مدنية أو عسكرية.

- يطالب العراق بالرجوع فوراً عن قراره في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) طرد الأميركيين من فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة».

حزب بارزاني يؤكد مقتل ١٥٠ من قوات طالباني

■ أنقره - أ ف ب - أكدت اذاعة الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) أمس ان نحو ١٥٠ من مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) قتلوا نهاية الأسبوع الماضي نتيجة هجوم شنته قوات الحزب بدعم من الجيش التركي في شمال العراق.

ولم تشر الاذاعة الى تفاصيل في شأن خسائر حزب بارزاني او القوات التركية.

وكان «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض أكد الاثنين ان ٧٠ - ٨٠ من عناصر الحزب الديموقراطي و١١ جندياً تركياً قتلوا في الهجوم.

وأشار «المؤتمر» الى ان قوات الاتحاد اضطرت الى التراجع الى خط وقف النار السابق في شمال العراق، اثر الهجوم الواسع الذي شنه حزب بارزاني.

وتجددت المعارك بين الحزبين في ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) بعد وقف للنار دام نحو سنة. وحقق «الاتحاد» تفوقاً عسكرياً على الأرض. وشن الحزب الديموقراطي الهجوم المضاد بعدما رفض «الاتحاد» العودة الى المواقع التي كانت له قبل ١٢ تشرين الأول.

الصحاف يلتحق بـ"فدائيي صدام"

■ بغداد - رويتر - أفادت صحيفة «بابل» أمس ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ونوابه تطوعوا للانضمام الى «فدائيي صدام» وهي وحدة شبه عسكرية شكلت للدفاع عن البلاد في حال نشوب أزمة. وأضافت الصحيفة التي يديرها عدي نجل الرئيس صدام حسين ان «رجال صدام مستعدون سواء كانوا وزراء او مسؤولين او مواطنين عاديين». وبالاضافة الى الصحاف تضمنت قائمة المتطوعين وكيل الوزارة سعد الفيصل والنائبين عبدالجبار الدوري ورياض القيسي. وتؤكد وسائل الاعلام الرسمية ان عشرات الآلاف من الشبان العراقيين تطوعوا منذ بدء الأزمة مع الأمم المتحدة.

مساع مصرية لتفادي ضرب العراق

■ القاهرة - «الحياة» - عقد الرئيس حسني مبارك اجتماعاً امس ضم الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء ونائبه الدكتور يوسف والي ووزيري الدفاع المشير حسين طنطاوي والخارجية عمرو موسى ورئيس الديوان الجمهوري زكريا عزمي والمستشار السياسي للرئيس الدكتور اسامة الباز. وصرح موسى بأن هدف الاجتماع «متابعة التطورات في المنطقة بما في ذلك عملية السلام والوضع في مجلس الامن بالنسبة الى المسألة العراقية وعدد من الموضوعات الاخرى»، واشار الى رفض القاهرة توجيه ضربة عسكرية الى العراق. وقال: «مصر تتابع الموقف في مجلس الامن، وسنبدأ في وقت لاحق مشاورات في شأن مشروع القرار الذي طرحته الولايات المتحدة»، لافتاً الى «مساع ديبلوماسية شاركت فيها مصر لاحتواء الوضع» ومنع توجيه ضربة عسكرية الى العراق.

وأشار الى «اتصال تم (اول من أمس) مع الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان لعرض بعض الامور والتطورات على الرئيس مبارك في اطار الاتصالات مع الامم المتحدة والعراق كي تسير الامور بما يمكن من احتواء هذا الوضع».

وفي صدد عملية السلام، اعرب موسى عن أمل بلاده بحدوث تطور خلال اللقاء الذي سيتم في سويسرا بين الرئيس ياسر عرفات ومادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، وقال: «لا بد أن نسأل انفسنا ماذا بعد؟».

وعن امكان عقد قمة عربية قريباً، لم يستبعد موسى وقال: «لا توجد اي ترتيبات الآن. عقد القمة مطروح بسبب خطورة الأوضاع، ولكن هل ستكون قمة فورية او بعد شهر أو شهرين؟ لم يجر التحدث في ذلك».

سعد العبدالله يلتقي قائد القيادة المركزية الأميركية

■ الكويت - أ ف ب - أعلنت وكالة الأنباء الكويتية ان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله استقبل أمس الجنرال انطوني زيني قائد القيادة المركزية الأميركية.

وكان الجنرال زيني بدأ الثلثاء زيارة للكويت تستمر يومين.

وأكدت السفارة الأميركية في بيان أول من أمس ان محادثات زيني مع المسؤولين الكويتيين ستتناول «التطورات الأخيرة في المنطقة».

خرازي: مصير واحد يربط ايران بدول الخليج

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:
□ المنامة -
من حسن اللقيس:

■ استقبل أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي الذي زار الدوحة في اطار جولته الخليجية. وذكر مصدر حكومي انه تم خلاله اللقاء «عرض علاقات التعاون بين البلدين وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

واجرى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني محادثات مع خرازي تناولت «العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها في كل المجالات» بالاضافة الى «آخر المستجدات في المنطقة». وشدد خرازي على «وحدة مصير» بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي.

وكان الوزير الايراني زار المنامة قبل قطر، وسلم أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة، وأجرى محادثات مع نظيره البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة. وأعلن خرازي قبيل مغادرته المنامة انه ادرك ان القيادة السياسية في البحرين تحرص على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع ايران «ومن هذا المنطلق قررنا تبادل السفراء بين البلدين». وأشار الوزير الى ان العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين ايران والبحرين «مهمة لمستقبل المنطقة»، مؤكداً ان بلاده تسعى الى ان يستتب الأمن والاستقرار في المنطقة «ونسعى جميعاً من أجل تنميتها اقتصادياً».

وزاد ان الأجواء الجيدة في المنطقة تستوجب تعاوناً عميقاً بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي، مشدداً على «وحدة المصير» و«بذل الجهود معاً من اجل ان يسود المنطقة الوئام والاستقرار والسلام».

وأعرب خرازي عن أمله بان تكون القمة الاسلامية في طهران تجسيداً للتعاون الاسلامي، وبأن تشارك البحرين في القمة على أعلى المستويات.

حين بدأ بث الفضائية المصرية عام ١٩٩٠، كانت ترتكز على تراث فني هو الأصل في المنطقة. ففي العشرينات نشأت صناعة السينما، وكانت أم كلثوم تشجي الأمة العربية من المحيط إلى الخليج. وفي الأربعينات بدأ نجيب محفوظ كتابة روائعه ثم توج إنجازه بجائزة نوبل. وفي الخمسينات تألقت فاتن حمامه أمام عمر الشريف، الذي أصبح نجماً عالمياً، كما لمع عبد الحليم حافظ، ولا تزال أغنياته أكثر الأعمال مبيعاً. وفي الستينات ينطلق التليفزيون المصري ويتواصل عطاؤه حتى اليوم. فمن حفلات أم كلثوم إلى حفلات هاني شاكر وعمرو دياب. ومن مسلسلات "رأفت الهجان" و"ليالي الحلمية" إلى "هارون الرشيد" و"حياة الجوهري"، ليتأكد أن شجرة إبداع الفضائية المصرية قادرة دوماً على الإثمار.

سورية تنوه بقرار السعودية ومصر مقاطعة المؤتمر الاقتصادي

■ دمشق، الدوحة، باريس - «الحياة»، أ ف ب - امتدحت صحيفة «تشرين» الرسمية السورية أمس قرار السعودية ومصر والمغرب مقاطعة المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، وانتقدت الدول المشاركة.

وكتبت الصحيفة: «مما يثلج الصدر ان تؤكد مصر والسعودية والمغرب ودول أخرى عربية التزامها قرارات الجامعة»، في اشارة الى قرار القمة العربية في القاهرة ربط التطبيع مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام.

واضافت ان مواقف هذه الدول «تستحق التقدير وتؤسس لتضامن عربي حقيقي ولعمل عربي مشترك له فاعليته في الساحة، ويتصدى لمخططات الحكومة الاسرائيلية الحالية» برئاسة بنيامين نتانياهو.

وانتقدت الصحيفة مواقف الأردن والكويت واليمن التي أعلنت مشاركتها في مؤتمر الدوحة «في وقت تجاهر فيه حكومة نتانياهو بعزمها على ابتلاع القدس ومعظم أراضي الضفة الغربية، الى جانب الجولان، مع تأكيد استمرار احتلال أجزاء من جنوب لبنان».

الأميركيون خمس المشاركين

الى ذلك افادت مصادر المنتدى الاقتصادي العالمي الذي ينظم مؤتمر الدوحة ان اكثر من ٢٠٠ محاضر من دول عديدة سيشاركون في المؤتمر. وقالت ان المجلس الاقتصادي العالمي بالتعاون والتنسيق مع الحكومة القطرية يعد برنامجاً من ٤٦ جلسة لمناقشة الأمور الاقتصادية وشؤون الأعمال. وذكرت المصادر ان رجال الأعمال المشاركين سيأتون من ٤٠ دولة (نسبة الثلثين) وتمثل الشخصيات السياسية ثلث المشاركين، ونسبة الربع من هيئات اقليمية ودولية. وعلم ان الحضور الأميركي يمثل نسبة ٢٠ في المئة.

على صعيد اخر اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان برنار كوشنير وزير الدولة الفرنسي لشؤون الصحة سيمثل فرنسا في مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، المقرر عقده بين ١٦ و١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

عبدالمجيد لن يحضر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ كشف الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد انه بعث برسالة امس الى وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني يشرح فيها موقف الجامعة من مؤتمر الدوحة، لافتاً الى ان مجلس الجامعة «رهن المشاركة العربية في المؤتمر بالتقدم في عملية السلام».

وعلمت «الحياة» ان عبدالمجيد، الذي كان شارك في المؤتمرات الاقتصادية السابقة ابلغ الوزير اعتذاره عن عدم تلبية دعوته المشاركة في المؤتمر.

وأكدت الرسالة «تقدير الجامعة لقطر حكومة وشعباً» وان «الاجواء - خلال المؤتمرات السابقة - كانت تدعو للتفاؤل لكن الوضع الحالي ليس كذلك».

المعارضة المصرية

ورحبت الاحزاب والقوى السياسية المعارضة في مصر بقرار الرئيس حسني مبارك مقاطعة مؤتمر الدوحة، واعتبرته استجابة للرأي العام الشعبي. ودعت الى تبني خطوات اخرى لتطوير الموقف الرسمي لجهة الضغط على الحكومة الإسرائيلية في شأن استئناف مسيرة السلام.

وأكد الناطق الرسمي في حزب التجمع (اليساري) «ترحيبه البالغ بقرار عدم المشاركة في المؤتمر»، واعتبر أنه «جاء استجابة للرأي العام والاحزاب والقوى السياسية التي وقفت منذ البداية ضد النظام الشرق الأوسطي»، ودعا الحكومة المصرية الى «استكمال خطوات القرار حتى يكتسب ابعاده الوطنية والقومية الكاملة من خلال تجميد كل الاتفاقات مع إسرائيل».

وابدى الأمين العام للحزب الناصري السيد ضياء الدين داود ترحيبه بالقرار، وقال لـ «الحياة» انه «جاء متأخراً لكنه استجاب مطالب الرأي العام المصري». ولفت إلى تحفظ حزبه عن الربط بين مقاطعة المؤتمر وتعثر مسيرة المفاوضات السلمية، وقال ان «عدم المشاركة يجب ان ينطلق من موقف مبدئي مضاد لمخططات ساعية الى السيطرة على المنطقة والغاء هويتها، والمؤتمرات الاقتصادية جزء من هذه الافكار».

واعتبر رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري ان قرار المقاطعة «صائب»، لكنه شدد في تصريح الى «الحياة» على اهمية «تبني الحكومة المصرية خطوات اخرى في هذا الشأن تعمل على توسيع دوائر الضغط على الحكومة الإسرائيلية».

ورأى نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي ان قرار مقاطعة مؤتمر الدوحة «كان متوقعاً لعدم وجود خيارات اخرى في ضوء تدهور الاوضاع في المنطقة». وقال لـ «الحياة»: «الاخوان ضد اسرائيل وتطبيع العلاقات معها. وفكرة المؤتمرات الاقتصادية تستهدف دمجها في المنطقة وتغلغلها في الاوساط العربية لتحقيق فكرة أسرائيل الكبرى عبر وسائل غير عسكرية».

سيول في الكويت أوقعت قتلى وعشرات الجرحى

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ عاشت الكويت ليل الثلثاء اجواء كارثة نتيجة الأمطار الغزيرة التي شكلت سيولاً جارفة في كل المناطق ما أدى الى مقتل ستة اشخاص، بحسب وكالة الانباء الكويتية، وجرح العشرات، بالاضافة الى أضرار مادية واسعة.

وذكر مسؤول في الادارة العامة للاطفاء ان ٤٠ رجلاً وامرأة باتوا ليل الثلثاء في مراكز الاطفاء بسبب تضرر مساكنهم من الأمطار التي لم تشهد الكويت مثلها منذ نحو ستين سنة».

وحاصرت السيول التي تلت العاصفة السيارات على الطرق، ما أدى الى هجر الآلاف منها في الشوارع من قبل أصحابها وإغلاق خطوط السير الرئيسية، وجرف الأتربة ودخول المياه الى المنازل، وغمر السراديب والمخازن التجارية في العاصمة وعدد من ضواحيها.

وافادت ادارة الاطفاء انها تعاملت مع ٧٠ حادثاً لانقاذ اشخاص وعائلات حوصروا في «بحيرات» شكلتها الأمطار، وان عناصر الادارة استخدموا قوارب صغيرة لاجلاء الناس من البيوت. وزود الجيش فرق الانقاذ آليات ومعدات ثقيلة للتعامل مع المشكلة.

وقال مصدر ان رجال الاطفاء تمكنوا من نقل ثلاث حالات ولادة محاصرة في سيارات الى المستشفى.

الارياني الى اثيوبيا قريباً

تأجيل اجتماعات اللجنة المصرية - اليمنية للمرة الثالثة

اديس ابابا - من أفراح محمد:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ للمرة الثالثة تأجلت اجتماعات اللجنة العليا المصرية - اليمنية برئاسة رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري ونظيره اليمني الدكتور فرج بن غانم. وكان مفترضاً عقد الاجتماعات في صنعاء في آب (اغسطس) الماضي ثم تأجلت الى مطلع الشهر الجاري ثم الى موعد لم يحدد بعد.

وعزت مصادر ديبلوماسية مصرية التأجيل الى ارتباطات خارجية للقيادتين المصرية واليمنية خلال النصف الأول من الشهر الجاري، ومستجدات عملية السلام.

ونفت المصادر ان يكون التأجيل بسبب مشاركة اليمن في المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، ووجود خلافات بين البلدين في هذا الشأن.

من جهة اخرى اكدت مصادر اثيوبية حكومية لـ «الحياة» في اديس ابابا امس ان وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني سيزور أديس ابابا قريباً تلبية لدعوة من نظيره الاثيوبي سيوم ميسفن.

واعتبر مراقبون في اديس ابابا زيارة الارياني بمثابة تطور مهم في علاقة البلدين، وتجاوز لآثار الأزمة التي نجمت عن قبول اليمن طلب السفير الاثيوبي السابق يوسف حامد اللجوء السياسي لديها عام ١٩٩٥. وتحسنت العلاقات اثر تعيين اثيوبيا سفيراً لدى اليمن وزير الزراعة السابق الدكتور تكتل فورسيدو.

وتعود العلاقات الديبلوماسية بين البلدين الى اكثر من ٦٧ عاماً، إذ اقامت الدولتان التمثيل الديبلوماسي في عهدي الامام يحيى والامبراطور هيلاسيلاسي. معروف ان اثيوبيا تستضيف جالية يمنية كبيرة تعتبر من اكبر الجاليات العربية هناك، ويعمل معظمهم في قطاع التجارة.

وفي خطوة مماثلة عينت اليمن مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية سفيراً لدى اثيوبيا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. ويتوقع مراقبون ان تكون لتحسن العلاقات الاثيوبية - اليمنية آثار ايجابية على الأوضاع في منطقة القرن الافريقي، فللبلدين علاقات متميزة ومتداخلة مع كل دول المنطقة.

اليمن: دار التحكيم تعد ميثاق شرف بين القبائل

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ تعد الدار اليمنية للتحكيم، وهي هيئة شعبية تأسست اخيراً، مشروع ميثاق شرف بين القبائل في اليمن للحد من الحروب القبلية وحوادث الثأر القبلية ومعالجة ظاهرتي حمل السلاح وخطف الاجانب.

وقال عضو الدار احد مؤسسيها السيد عبدالقوي الشويع لـ «الحياة»، ان الدار بدأت اولى خطواتها العملية في هذا الشأن بعدما حصلت على وعد من الرئيس علي عبدالله صالح ومن رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر بدعم جهودها الطوعية.

وأضاف ان الدار أجرت اتصالات واسعة منذ انشائها مع مسؤولي الاجهزة الحكومية والمشائخ والاعيان والشخصيات الاجتماعية في كل محافظات اليمن بهدف كسب تأييدهم ومساندتهم لنشاطاتها وجهودها، واستقطبت شخصيات ذات خبرة في الاعراف والتقاليد القبلية للاستعانة بها.

وتأسست الدار في ٢٠ تموز (يوليو) الماضي من ١٢٠ شخصية من المشائخ والأعيان والتجار في كل مناطق اليمن. وتهدف خصوصاً الى دمج القبائل في عملية التنمية واشراكها في الحفاظ على الامن والاستقرار، وحل مشاكل الثأر وقف الحروب القبلية والحد من ظاهرتي التسلح والخطف.

يذكر ان اكثر من ثمانية آلاف قضية ثأر في اليمن لم تحل بعد، ويعود بعضها الى ما قبل ٨٠ سنة، وتسقط في مناطق يمنية مختلفة مئات الضحايا نتيجة الحروب القبلية.

وتجاوز عدد عمليات الخطف التي تنفذها بعض القبائل لابتزاز الحكومة او المطالبة بمشاريع تنموية مئة حادث طاولت العشرات من السياح والخبراء والديبلوماسيين الاجانب في اليمن. وتسببت في تشويه سمعة هذا البلد، والحاق ضرر بقطاع السياحة.

وبلغ عدد قطع السلاح لدى المدنيين اكثر من ٦٠ مليون قطعة.

تحضره دول مجلس التعاون وتسع دول آسيوية

مؤتمر في ابو ظبي السبت يناقش أمن الممرات البحرية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكدت دولة الامارات ان أمن الملاحة وسلامتها في الممرات البحرية في الخليج يشكلان التحدي الأكبر في وجه ناقلات النفط التي ستنقل الطاقة الى الدول الآسيوية، والسلع الاستهلاكية المطلوبة لتنمية اقتصاديات دول الخليج، خصوصاً ان دول آسيا تعتمد على دول الخليج في تأمين معظم احتياجاتها من الطاقة. ولا تزال الدول الآسيوية المصدر الرئيسي للعمالة في دول الخليج العربي.

واوضح الدكتور جمال سند السويدي، مدير مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية، ان هذه التحديات ستكون في مقدم القضايا التي سيناقشها مؤتمر «النظرة الآسيوية نحو دول الخليج» الذي ينظمه المركز السبت في ابو ظبي تحت رعاية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية.

وذكر السويدي في مؤتمر صحافي عقده أمس في ابو ظبي ان المؤتمر الذي دعيت الى حضوره كل دول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى تسع دول اسيوية، بينها الصين والهند وباكستان وبعض دول «آسيان» يشكل «محاولة أولية لحوار غير مباشر بين دول مجلس التعاون ومجموعة آسيان على غرار الحوار الخليجي - الأوروبي، والخليجي - الأميركي».

وقال السويدي رداً على سؤال لـ «الحياة» ان «ايران لم تدعَ الى المؤتمر، لكنها حاضرة فيه من خلال بعض اوراق العمل التي ستقدم من جانب الهند وباكستان نظراً الى دورها في أمن المنطقة واستقرارها» لافتاً الى ان علاقة ايران بالخليج كانت طرحت في مؤتمر مستقل نظراً الى العلاقة المهمة على طرفي الخليج.

وأضاف السويدي ان عقد المؤتمر يأتي في وقت يتنامى فيه دور القارة الآسيوية في الاقتصاد العالمي، وأهمية الدول المطلة على المحيطين الهادئ والهندي في توطيد الأمن والاستقرار العالمي، اضافة الى ارتفاع حجم التبادل التجاري بين دول منطقة الخليج العربية والدول الآسيوية وازدياد طلب دول «النمور الآسيوية» على الطاقة.

واكد ان المؤتمر يهدف الى مناقشة جوانب العلاقات الثنائية المتعددة بين دول الخليج العربي ودول شرق آسيا وجنوبها وزيادة التفاهم والتعاون حول مجمل القضايا الاقليمية والدولية التي تؤثر في السلام الدولي والاقليمي والتنمية الاقتصادية.

وتابع ان ازدياد حجم التبادل التجاري والازدهار الاقتصادي الآسيوي يوفران فرصاً للتعاون بين آسيا ومنطقة الخليج، إلا ان التحدي الأكبر ليس فقط الحاجة الى الطاقة بل ضمان امن الملاحة وسلامتها في الممرات البحرية التي ستعبرها اعداد متزايدة من ناقلات النفط والسلع الاستهلاكية.

ويشارك في المؤتمر عدد من المختصين من ٩ دول آسيوية لها تجارب رائدة في المجالات السياسية والاقتصادية، اضافة الى عدد من المهتمين بالعلاقات الدولية والاقليمية.

مانديلا في السعودية الأحد

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ يبدأ رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الاحد زيارة رسمية للسعودية تستمر يومين تلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وسيلتقي مانديلا الملك فهد والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي للبحث في العلاقات الثنائية، التي ساهمت زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي لجنوب افريقيا في ايلول (سبتمبر) الماضي في توثيقها.

وذكر مصدر ديبلوماسي ان القضايا الاقتصادية، لا سيما النفطية ستحتل حيزاً مهماً من المحادثات خصوصاً ان مانديلا أعرب عن امله بان يتوصل البلدان الى اتفاق في شأن النفط والتجارة خلال هذه الزيارة. كما يتوقع ان يتبلور التعاون بين البلدين في مجال التصنيع العسكري.

مصر ستشارك في القمة الاسلامية

■ القاهرة - «الحياة»: تلقى الرئيس حسني مبارك رسالة من نظيره الايراني محمد خاتمي تتناول القمة الاسلامية التي ستعقد في ايران الشهر المقبل. وتتجه مصر الى المشاركة «بفاعلية» في القمة، وأكد وزير الخارجية السيد عمرو موسى، الذي تسلم الرسالة خلال اجتماعه مساء اول من أمس مع السفير أكبر قاسمي رئيس مكتب رعاية المصالح الايرانية في القاهرة، وحمله رسالة جوابية، ان بلاده «حريصة على القمة». وقال قاسمي لـ «الحياة» ان اللقاء «تناول مكانة مصر في المنطقة ودورها في القمة في إطار حل مشاكل العالم الاسلامي».

وكالات العربية السعودية ساروا
تعلن عن
الأوكازيون الكبير
على أشهر الماركات الألمانية من أطقم صيني وكريستال وكذلك على الفضيات والهدايا
تصاميم رائعة وألوان جذابة
الآن ... تخفيضات
تصل إلى ٧٠٪
Villeroy & Boch

الرياض: شارع العليا العام ت: ٤٦٣٢٦٩٣
جدة: شارع عرفات ت: ٦٦٠٥٠٢٣

لحجز أوقات الإعلانات إتصلوا بتهامة
تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: ص.ب: ٥٤٥٥ جدة ٢١٤٢٢ المملكة العربية السعودية. • هاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤-٢-٩٦٦ - فاكس: ٢٢٢٨ ٦٥١-٢-٩٦٦

يمكن أن يتعاون مع "الاشتراكي" "لفترة اختبارية"

المغرب: حزب الحركة الشعبية لا يستبعد تعاوناً مع الاستقلال

□ الرباط – من عبدالوهاب بدرخان:

■ تتداول أحزاب اليمين واليسار في المغرب، منذ الآن، احتمالات التحالفات المقبلة لتشكيل اكثرية برلمانية، وبالتالي لتشكيل تحالف حكومي. ويحاذر اي طرف، خصوصاً في «الكتلة الديموقراطية» (الاتحاد الاشتراكي، الاستقلال) أو في «تكتل الوفاق» (الحركة الشعبية، الاتحاد الدستوري)، اعلان موقف حاسم قبل ظهور نتائج الاقتراع.

لذلك يستبعد الأمين العام للحركة الشعبية السيد محند العنصر اي تحالف حكومي خارج «أحزاب الوفاق»، وذلك كموقف مبدئي، لكنه يعتبر انه إذا وجدت ظروف للتحالف مع أحزاب اليسار فإنه سيتعامل معها بواقعية. ومع ذلك فإن لديه بداية موقف، اذ أبلغ «الحياة» أمس أن تحالف حركته مع حزب الاستقلال «ممكن، لأننا تحالفنا في السابق وكانت هناك صعوبات»، أما التحالف مع الاتحاد الاشتراكي فهو «ممكن أيضاً ولكن لفترة معينة ولأهداف محددة، كي نختبر بعضنا بعضاً».

الحركة الشعبية حزب قديم، تأسس في ١٩٥٣، ويُعرف عموماً بأنه «حزب البربر» وبأنه كان على الدوام من أحزاب الحكومة. وهو يعتبر في المعركة الانتخابية الراهنة من «الأرقام الصعبة» التي لا بد منها لتركيب اكثرية برلمانية. ويماثله في هذا الموقع التجمع الوطني للأحرار بزعامة السيد أحمد عصمان. اذ يصعب على أي تكتل سياسي أن يحرز وحده مثل هذه الأكثرية، ولا يرى محند العنصر ان اقتراع بعد غد الجمعة سيسفر عن تغيير كبير في الخريطة السياسية التي خرجت من الانتخابات البلدية في حزيران (يونيو) الماضي، اي ان هذه الخريطة مرشحة لأن تعطي نوعاً من «الحال الايطالية» التي تتسم عموماً بشرذمة الجسم الانتخابي وتوزعه على مختلف الأحزاب، وهناك ١٦ حزباً تتنافس حالياً في الانتخابات المغربية.

يتفق العنصر مع الرأي السائد في الوسط السياسي والحزبي، وهو ان المعركة الانتخابية يشوبها اقل قدر ممكن من الخروقات. ويلاحظ مثلاً ان حجم الشكاوى في الاجتماع الأخير للجنة الوطنية لمتابعة الانتخابات تقلص جداً، فحزب الاستقلال تقدم بـ ١٣ شكوى والاتحاد الاشتراكي بـ ٨٩ شكوى، وكلها لا تعبر عن مآخذ على سلوك الجهاز الاداري المركزي وانما تسجل حوادث عنف فردي محلي واحتجاجات على استخدام المال. ويتذكر العنصر انه في انتخابات سابقة تقدم حزب الاستقلال وحده بألف وستمئة شكوى.

لا يعارض الأمين العام للحركة الشعبية مبدأ «التغيير»، لكنه لا يعتقد بأن «التناوب» ممكن، نظراً الى طريقة الاقتراع المعتمدة (صوت لكل مواطن) لا تسمح بفرز حزبي – سياسي واضح. ولدى محند العنصر مفهوم خاص للتغيير قوامه أن من حق المغاربة «ان يتعرفوا أخيراً الى الفارق بين الواقع والأحلام» في ما تدعيه الأحزاب أو تعد به. ثم أن التغيير هو في الأساس «اعادة نظر في صيغة الحكومة وعملها، وهذا مطلوب سواء كان اليمين او اليسار في الحكومة.

ويؤكد الأمين العام للحركة الشعبية ان أحزاب اليمين لم تفقد أبداً فرصتها في ان تشكل الأكثرية المقبلة في البرلمان، متوقعاً لأحزاب «الوفاق» ان تحصل على ٣٠ – ٣٥ في المئة من المقاعد. لكنه يعتبر أن المعركة الانتخابية الراهنة، أياً تكن نتائجها، ستدعو الجميع الى التأمل في دروسها، خصوصاً في مجال اعادة الهياكل الحزبية للحؤول دون ظواهر الانشقاق أو افتعال احزاب وهمية لاعتبارات ظرفية لا اساس لها في المجتمع. ويوضح العنصر ان اعتباره التعاون مع حزب الاستقلال احتمالاً ممكناً لا يعود فقط الى تعاون سابق مع هذا الحزب، وانما لأنه لا يعتبر الاستقلال حزباً يسارياً، فيما يختلف الأمر مع الاتحاد الاشتراكي نظراً الى وجود تناقضات في الانطلاقات، كما بالنسبة الى «الخوصصة» أو «التخصيص» في الاقتصاد «فالاتحاد لم يعد يرفض الخوصصة إلا أن ماضيه الايديولوجي وقاعدته الشعبية تجعلانه يتمسك بأكبر دور ممكن للدولة في الاقتصاد». وهناك تناقض ايضاً في اعطاء الاتحاد أولوية للمدن بينما تركز الحركة على البادية المغربية وحقوقها في التنمية، وتناقض كذلك في المكانة المفترضة للثقافة الامازيغية وما يتبع ذلك من توجهات في التعليم.

ولا يتخوف محند العنصر من الظهور النسبي لـ «الاسلاميين» في الانتخابات، فالمهم عنده هو «ان يكون هناك وضوح كامل بشأن عدم السماح بانشاء احزاب ذات طابع ديني». ويقول ان «التعبير عن الأفكار والتوجهات في اطار المجتمع المدني أمر لا نرفضه». وهو يتفق في ذلك مع الأمين العام للاتحاد الاشتراكي عبدالرحمن اليوسفي، الذي قال في حديث نشرته صحيفة الحزب الناطقة بالفرنسية «ليبراسيون»: «لأن في المغرب معارضة ذات صدقية كافحت من أجل الديموقراطية، ونقابات قوية ومجتمعاً مدنياً، يمكن فتح المجال السياسي أمام الاسلاميين».

الاتحاد العام لنقابات العمال رفض دعوة الاحزاب

الجزائر: أنباء عن مقتل ٦ مدنيين وفشل الاضراب في العاصمة

■ باريس، الجزائر – رويتر، ا ف ب – ذكرت صحف جزائرية ان مسلحين في الجزائر قتلوا ستة مدنيين بينهم ثلاث نساء اعتدوا عليهن أولاً ثم ذبحوهن واشعلوا النيران في جثثهن بينما قتلت قوات الأمن بالرصاص ستة أشخاص يشتبه انهم من الإسلاميين المتشددين.

وذكرت صحيفة «الخبر» ان قوات حكومية عثرت على جثث النساء الثلاث في غابة في الجزائر العاصمة.

وطوقت القوات الغابة منذ بداية الشهر الماضي وحاولت منذ ذلك الحين اخراج المتشددين من مكامنهم فيها. واضافت الصحيفة ان اعداداً من المدنيين قتلوا على أيدي مسلحين في الغابة ثم ألقيت جثثهم في نهر العفرون. واوضحت الصحيفة ان معظم القتلى من النساء اللائي خطفن وتم الاعتداء عليهن ثم قتلن. ولم تذكر «الخبر» متى عُثر على جثث النساء الثلاث.

وذكرت صحيفة «لا تريبيون» ان مسلحاً قتل رجلاً وامرأة في كاروبير المجاورة للجزائر العاصمة الاثنين الماضي قبل ان تقتله قوات الأمن بالرصاص في وقت لاحق من اليوم نفسه. واشارت صحيفة «الخبر» الى ان القوات قتلت ستة أشخاص يشتبه بانهم من المتشددين في الجزائر العاصمة وفي بلدة بومرديس المجاورة الاثنين الماضي.

مقتل مسؤول حكومي

واضافت ان مسلحين قتلا بالرصاص مسؤولاً حكومياً محلياً الأسبوع الماضي في منطقة البويرة الواقعة على بعد ٦٠ كيلومتراً شرقي العاصمة، وأن الرجل الذي يدعى حامد عوبجيت فاز في الانتخابات البلدية المحلية في بلدة بلجسيت في اقليم البويرة بغالبية بسيطة. وكان عضواً في حزب التجمع الوطني الديموقراطي الحاكم الذي فاز بأكثر من نصف الاصوات في الانتخابات التي جرت في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر).

وبمقتله ارتفع عدد القتلى بين مسؤولي الحزب المحليين الى أربعة أشخاص على الأقل في منطقة البويرة خلال الأسبوع الماضي.

الأحزاب الستة

من جهة اخرى، لم تلق الدعوة الى الاضراب التي اطلقتها ستة احزاب معارضة استجابة في العاصمة الجزائرية التي واصلت نشاطاتها كالمعتاد صباح أمس.

ولوحظ ان المتاجر ومكاتب البريد والمصارف والادارات والمدارس كانت مفتوحة الأبواب عند الساعة الثامنة صباحاً، وان وسائل النقل تعمل في شكل طبيعي.

وكانت ستة من أحزاب المعارضة الرئيسية التي اعترضت على نتائج الانتخابات البلدية ونددت بما وصفته بالتزوير لمصلحة الحزب الحاكم، التجمع الوطني الديموقراطي، دعت الى اضراب عام أمس في ولاية العاصمة اضافة الى تنظيم مسيرة الخميس.

والأحزاب التي دعت الى التظاهر هي جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديموقراطية وحركة النهضة وحركة مجتمع السلم وحزب الشغيلة وحزب التجديد الجزائري.

ولم يوقع حزب جبهة التحرير الوطني الذي كان شارك في مسيرة احتجاج سابقة في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، على بيان الدعوة الى الاضراب. ودعا أول من امس اعضائه في بيان أصدره مكتبه السياسي الى عدم الانضمام الى حركة الاحتجاج، وطلب منهم ومن مناصريه «وضع المصلحة القومية فوق كل اعتبار، وشغل مقاعدهم في المجالس البلدية والجهوية».

النقابات

ورفض الاتحاد العام لنقابات العمال في الجزائر من جهته الدعوة التي وجهتها الأحزاب الستة الى الاضراب وشدد على ضرورة «احترام النظام في الجمهورية».

وقال بيان اصدره في ختام جلسة طارئة لأمانته العامة ان الاتحاد «يرى من واجبه ان يدعو الى احترام النظام في الجمهورية والى تهدئة النفوس بدلاً من اختبار القوة».

[illegible]

□ هانوي – من رندة تقي الدين:

■ قال مصدر فرنسي رفيع المستوى لـ «الحياة» إن المعلومات التي أوردتها صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية عن تورط أجهزة الاستخبارات الجزائرية في تفجيرات باريس عام ١٩٩٥ غير صحيحة، ووصفها بأنها «اختراع بحت لأن وزارة الداخلية الفرنسية تملك معلومات عن هذه التفجيرات تناقض كلياً ما ذكرته الصحيفة من أسماء وحوادث ومعلومات».

وعلق المصدر نفسه على «يوم التضامن مع الشعب الجزائري» الذي نظم في باريس الاثنين الماضي ووصفته الحكومة الجزائرية بأنه تدخل في الشؤون الجزائرية، فقال «إن هذا خطأ في التقدير، إذ ان التظاهرات التي نظمت هي في إطار حق الرأي العام الفرنسي في مزيد من الاطلاع على ما يجري في الجزائر».

المانيا وقضية ترحيل اللاجئين الجزائريين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ دانت منظمة «برو أزيل» المدافعة عن حق اللجوء إلى المانيا، التقرير الأخير الذي وضعته وزارة الخارجية الألمانية عن الوضع في الجزائر، وقالت إنه غير صحيح وغير صالح للاعتماد عليه.

وكانت المنظمة ترد على التقرير الذي وضعته الوزارة بطلب من مؤتمر وزراء داخلية الولايات الألمانية الذي سيعقد قريباً للبحث في الموقف من ترحيل اللاجئين الجزائريين إلى بلادهم في ضوء التقرير المذكور.

يذكر أن بعض حكومات الولايات الألمانية اوقف الترحيل موقتاً. وطالب وزير الداخلية الاتحادي كانتر بإصدار قرار مركزي بوقف الترحيل، إلا أن الوزير رفض ذلك أكثر من مرة في الأسابيع الماضية.

وقال رئيس منظمة «برو أزيل» غونتر بوركهاردت إن مؤتمر وزراء الداخلية سيعتمد في القرار الذي سيصدره الاسبوع المقبل على هذا التقرير الذي يشير صراحة إلى وجود عوائق عدة تمنع اعطاء صورة واضحة عن الوضع في الجزائر، لكنه يؤكد مع ذلك امكان ترحيل اللاجئين الجزائريين إلى بلدهم.

وجاء في التقرير: «ان ما يتعرض إليه الجزائريون العائدون لا يتجاوز ما يتعرض إليه مواطنوهم». ويعترف التقرير بأن اللاجئين العائدين يحالون على التحقيق وعلى الاستنطاق لأيام عدة. إلا أن وزارة الخارجية الألمانية تؤكد عدم حدوث انتهاكات لحقوق الانسان.

عبدالكريم الخطيب لـ "الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

المشاركة في الانتخابات السابقة لأنها كانت أقرب الى التعيينات منها الى الانتخابات، لكننا لم نتوقف عن ابداء آرائنا ومواقفنا في المسائل السياسية، ولأننا لا نملك امكانات مادية واعلامية فقد ظن كثيرون أن حركتنا انقرضت».

لماذا تشاركون في هذه الانتخابات، هل لأن السلطة تديرها بحياد؟ يجيب الدكتور الخطيب: «لا نشارك طمعاً في مقاعد برلمانية لأن السلطة قالت ان لا مكان في المغرب لحزب اسلامي ولا بد أن الادارة ستمتثل لهذا الأمر، ولكننا أردنا أن نستغل الدقائق المعطاة لنا في وسائل الاعلام لاعلان مواقفنا وشرحها وأن ننتهز الفرصة لعقد تجمعات شعبية في كل انحاء المغرب».

ولكن من المعروف عموماً ان حزبكم شكل المظلة للمرشحين الاسلاميين، ما يعني ان الدولة تعرف ولا تتدخل؟ يوضح: «جاء الى الحركة العديد من الأفراد المسلمين المتعطشين للعمل السياسي، جاؤوا اليها كمسلمين لا كإسلاميين، فهذا التعبير يستخدم في الخارج ليعني التطرف، لكن المنتسبين الينا ليسوا عناصر تطرف ولا جماعات عنف، قبلوا اتجاه حركتنا وهو اسلامي متنور وحديث في اطار ملكية دستورية ينبذ العنف والتطرف. فما الغرابة في ذلك، أليس في أوروبا جماعات وأحزاب تخوض سياساتها وانتخاباتها على أساس انها كاثوليكية أو غير ذلك، نحن نريد أن نكون مسلمين في مقاربتنا للسياسة».

يقال ان «حركة التوحيد والاصلاح» (بقيادة محمد يتيم وعبدالاله بنكيران) غير المعترف بها كحزب سياسي تقدم مرشحيها عبر حركتكم، هل هذا صحيح؟ يقول الدكتور الخطيب: «افراد من هذه الحركة انضموا الينا، اما التوحيد والاصلاح فلم تندمج في حركتنا، ومرشحونا كوادر مهمة في الدولة، ومنهم أيضاً أطباء ومهندسون، ما يجمعنا هو المبادئ المعلنة للحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية ونهجنا المسلم المعتدل. «التوحيد والاصلاح» ليست جمعية متطرفة ولذلك كان خروج أفراد منها للانضمام الى حركتنا أمراً طبيعياً. هناك جماعات أخرى، مثل «العدل والاحسان» لا تتمتع بحرية الحركة هذه».

الم تتصلوا بـ «العدل والاحسان» (بزعامة عبدالسلام ياسين) لتنسيق انتخابي؟ يقول الدكتور الخطيب: «جماعة العدل والاحسان متعصبون، يعتبرون المشاركة في العملية الانتخابية ضد الاسلام، لا أفهم كيف يريد الانسان التغيير من دون أن يشارك ولو بكلمة حق. الانعزال لا يخدم أي قضية. ما اعرفه انهم لا يرون جدوى من اي مشاركة في الانتخابات».

لديكم ١٤٢ مرشحاً بينهم ثلاث نساء، ما هي توقعاتكم؟ «لا ندخل في مثل هذه الحسابات لكننا متأكدون انه سيكون لنا حضور في البرلمان، على رغم اننا محاربون، ممن تحاربون، كل الأحزاب تقول أن السلطة على الحياد؟ «نعم السلطة المركزية على الحياد، اما السلطات المحلية. لم تدفع لنا الدعم المالي في وقته القانوني ومعظم شبابنا لم يكن يملك الرسم المطلوب (ألفا درهم) لتسجيل ترشيحهم. الحكومة أخرت الدفع لما بعد الترشيح. تم اقصاؤنا عن لجنة متابعة الانتخابات. لم يخصص لنا دون موحد مع أن حركتنا من أقدم الأحزاب. وأعطينا حصة هزيلة لاستعمال وسائل الاعلام. كل ذلك، عدا حجب بطاقات الانتخاب والمضايقات الكثيرة في المناطق. وهذه نعتبرها اجراءات سياسية هدفها تحجيم حركتنا».

في أي حال انتم تشاركون في انتخابات مفتوحة على احتمالات تغيير سياسي عنوانه «التناوب» اي انتقال الحكومة من اليمين الى اليسار الذي كان حتى الآن في المعارضة، ألا يعنيكم كل ذلك؟ يقول الخطيب: «نعرف أنه ربما يكون هناك تناوب، لكننا نعرف ايضاً أنه سيكون تناوباً موجهاً وليس حقيقياً، انه تناوب مرغوب فيه لارضاء الرأي العام الدولي».

يبقى أن الأحزاب الأخرى في المغرب، يميناً ويساراً، لا تتوقع اختراقاً جوهرياً لـ «الاسلاميين» في المعركة الانتخابية، لكنها سجلت دخولها عملياً الى الساحة. وتتفاوت التقديرات للنتائج التي يمكن ان يحرزها هذا التيار، بين من يعتقد أن الاسلاميين قد يحتلون مقعدين او ثلاثة في المجلس الجديد وبين من يعطيهم الى حد ثمانية مقاعد. والأكيد ان اي نتيجة لـ «الاسلاميين» تستحق الدرس والتحليل، إلا انها لن تعبر عن حجم هذا التيار في الواقع.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

الامن وإعلان حال الطوارئ، واصفين ما اشيع عن نية لإخضاع المنطقة الى ما يشبه الحال الاخيرة، بأنه كان من صنع بعض وسائل الاعلام وأن لا اساس له من الصحة».

وقالت مصادر وزارية انها تتفهم اسباب تحفظ بري الذي يشبه تحفظ بعض الوزراء من دون ان يعني اعتراضاً على مبدأ تكليف الجيش. واضافت «ان قضية التلازم بين التدابير الامنية والمطالب الخدماتية – الانمائية اثيرت في الجلسة، وان الاتجاه العام كان رفض اي شكل من اشكال الربط بين ضبط الامن والاهتمام بمطالب بعلبك – الهرمل لئلا يقال ان الحكومة عقدت مقايضة خصوصاً ان الشيخ الطفيلي عاد الى الدعوة الى العصيان بعد اعلان مجلس الوزراء في جلسة سابقة جدولاً بالمشاريع التي ستنفذ من اجل انماء المناطق المحرومة».

وأكدت المصادر «ان رفض مبدأ التلازم جاء لشعور معظم اعضاء الحكومة ان الشيخ الطفيلي يحاول ان يفرض ظروفاً امنية معينة تحت ستار خدماتي، وهذا امر مرفوض». وقالت «ان مجلس الوزراء سيباشر بعد اسبوعين في جلسة تخصص لهذا الغرض وضع خطة تتناول تسريع انماء المناطق الريفية التي لا تقتصر على بعلبك – الهرمل».

وقال الحريري قبل توجهه مساء امس الى هانوي ليترأس وفد لبنان الى مؤتمر قمة الفرنكوفونية ان «لا نية لدى مجلس الوزراء لفرض حال طوارئ، وان التدابير التي اتخذت من خلال تكليف الجيش حفظ الامن، تهدف في الدرجة الاولى الى رفع حال الطوارئ المفروضة على المنطقة من البعض».

وأكد الحريري لـ «الحياة» ان «التدابير ليست موجهة ضد اهلنا واخوتنا في بعلبك – الهرمل، وانما هدفها إعادة الوضع الى نصابه الطبيعي بوقف كل ما يسيء الى النظام العام ويمس سلطة الدولة والقانون». وأضاف «من هنا نأمل من اخوتنا في بعلبك – الهرمل كل تعاون من اجل انهاء الحال الشاذة. ونحن سنبقى على تواصل معهم كتواصلنا مع سواهم من المواطنين في مناطق اخرى بهدف النهوض بمستوى الخدمات وتحقيق الانماء الذي هو من مسؤوليتنا ويفرض علينا الواجب الالتفات الى كل المناطق من دون تمييز او تفرقة».

من جهة اخرى، اكدت مصادر وزارية ان مجلس الوزراء «لم يتطرق الى الاضراب التحذيري الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام. وقالت «ان مسألة تصحيح الاجور لن تحسم قبل الموافقة على مشروع قانون الموازنة للعام ١٩٩٨».

الامارات والبحرين

تتمة الصفحة الاولى

مسبقة الى موقفها المعلن أمس.

وكانت دولة الامارات من أوائل الدول العربية التي حددت موقفها من مؤتمر الدوحة باعلان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في مقابلة مع «الحياة» بداية آب (اغسطس) الماضي عدم مشاركة الامارات في المؤتمر كونه «يضر بمصالح دول عربية شقيقة».

وقال الشيخ زايد ان الامارات لا يمكنها حضور مؤتمر الدوحة ارضاء لدولة عربية شقيقة على حساب دول عربية شقيقة اخرى.

وعزز هذا الموقف الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية باعلانه ان الامارات تربط مشاركتها في مؤتمر الدوحة بحصول تقدم في المفاوضات السلمية على كل المسارات التفاوضية.

ويقول المراقبون ان ربط الامارات حضورها للمؤتمر بحدوث تقدم على كل المسارات، بما فيها المساران السوري واللبناني، كان يعني رفضاً مسبقاً وغير مباشر للمشاركة في المؤتمر، إذ ان المفاوضات على هذين المسارين مجمدة منذ اكثر من عام.

وفي المنامة، أعلنت دولة البحرين انها لن تشارك في المؤتمر الاقتصادي الرابع لشمال افريقيا والشرق الأوسط المقرر عقده في الدوحة في الفترة من ١٦ الى ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال وكيل وزارة الخارجية البحرينية السيد غازي محمد القصيبي انه «نظراً الى كون عملية السلام تمر في الوقت الحاضر بمرحلة متعثرة، فإن دولة البحرين لن تشارك في المؤتمر المذكور».

وفي مسقط، أعلنت سلطنة عُمان مشاركتها رسمياً في المؤتمر الاقتصادي وصدر بيان عن وزارة الخارجية العمانية جاء فيه ان السلطنة ستشارك بوفد يترأسه المهندس علي السنيدي وكيل وزارة التجارة والصناعة لشؤون التجارة والصناعة.

وعزا البيان مشاركة السلطنة في المؤتمر الى انه سيعقد في احدى دول مجلس التعاون الخليجي والى الجهود الاميركية التي تبذل لإعادة مسار المفاوضات السلمية الى الطريق المنشود.

وفي الرباط، اكد مسؤول مغربي رفيع المستوى ان بلاده لن تشارك في مؤتمر الدوحة. وقال: «كما قلنا سابقاً فإن المغرب لن يحضر قمة الدوحة لأنه لم يحدث أي انفراج في عملية السلام في الشرق الأوسط».

وفي تونس، (رويتر) أعلنت تونس أمس انها ستشارك في المؤتمر. وصرح وزير الخارجية السيد سعيد بن مصطفى لـ «رويتر» بأن تونس ستحضر المؤتمر الذي يبدأ أعماله الأحد المقبل في العاصمة القطرية لأنه «يندرج في اطار انقاذ عملية السلام رغم تعنت الحكومة الاسرائيلية الحالية»، ونظراً الى العلاقات المتميزة التي تربط تونس بقطر.

وقال ان تونس ستتمثل بوفد رسمي يرأسه كاتب الدولة للشؤون الخارجية صادق فيالة اضافة الى وفد من رجال الأعمال.

وفي الدوحة اجرى وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي محادثات امس مع امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كما عقد جلسة محادثات مع نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني تناولت العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وشملت محادثات الوزير الايراني في الدوحة المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في الدوحة الاسبوع المقبل واكد الوزيران في مؤتمر صحافي عقداه في مطار الدوحة قبيل مغادرة خرازي تباين وجهات نظر البلدين ازاء المؤتمر وقال خرازي رداً على سؤال عما اذا كان تم بحث المؤتمر الاقتصادي «ان هذا (الموضوع) هو احد المسائل التي نختلف في الراي فيها مع الاخوة القطريين». وأضاف ان بلاده رأت منذ البداية ان «المؤتمر لم يكن لمصلحة العالم الاسلامي»، مشيراً الى ان العالم الاسلامي يحتاج الآن للوحدة.

من جهته قال وزير الخارجية القطري «نحن نختلف مع الايرانيين على المؤتمر» الاقتصادي ورأى «ان هذا شيء طبيعي بين الاصدقاء»، مؤكداً ان بلاده لا تعلق «الأمل الكبير» على المؤتمر».

ووجه الوزير القطري انتقادات شديدة للصحافة المصرية مؤكداً «اننا نكنّ لمصر وشعبها كل تقدير، وان المصريين في قطر اخواننا وضيوف مكرمون»، واعتبر ان «الهجمة الحالية» ضد قطر ليست ضد المؤتمر الاقتصادي».

واضاف «ان الاخوان في مصر عندهم نوع من التأثر بخاصة بعد المحاولة (الانقلابية) الفاشلة منذ سنتين (في قطر) وقال ان الحكومة المصرية تريد منا التراجع عن المؤتمر» بأسلوب القوة والتهديد، مؤكداً «ان التهديد لا يمشي معنا في قطر» وقال ان كل ما يريد (المصريون) قوله للعالم والاميركيين ان قطر انسحبت من استضافة المؤتمر ورجعت عن كلامها»، مشيراً الى ان الهجوم الصحافي المصري على قطر بدأ منذ ستة اشهر «لأهداف اخرى».

ورداً على سؤال عما اذا كان المؤتمر سيترك آثاراً سلبية على العالم العربي والاسلامي رد بقوله ان الامة الاسلامية تمر بظروف صعبة وهي لا ترجع للمؤتمر الاقتصادي وقال «لا بد ان نسأل قادتنا في العالم الاسلامي ماذا عملوا للاسلام والمسلمين» واكد انه «يوجد نقص» في العالم الاسلامي «ويجب الا نعلقه على المؤتمر الاقتصادي».

واكد انه ليست لدى بلاده مشكلة حضور الدول او عدم حضورها المؤتمر ولكن «نحن لا نقبل قلب الحقائق». واكد «ان المؤتمر لن يضر الامة العربية» وسئل هل ستوجه الدعوة للسفير المصري لحضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر فاشار الى ان الدعوات ستوجه الى كل السفراء.

وندد بما كُتب في صحيفة مصرية عنه «انه وراء تغيير ٩٥ في قطر وانه يحضّر لتغيير آخر» وقال ساخراً «انهم كشفوا خططي الآن ولو كلفت محامين مصريين (هذه القضية) لأنه وقع عليّ ضرر هل سيسيرون بالدعوى وهل ستنجح الدعوى كما نجحت ضد جريدة الشرق الأوسط».

ووصف الشيخ حمد بن جاسم لقاء خرازي مع امير قطر بأنه كان مثمراً وعكس العلاقات الوثيقة بين البلدين.

اميركا ومصر

وفي واشنطن، أعربت إدارة الرئيس بيل كلينتون عن خيبة املها في قرار مصر عدم المشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا. وقال مسؤول في وزارة الخارجية: «لدينا خيبة أمل من القرار المصري. والواضح اننا نلتقي مع القاهرة في قضايا عدة ولكننا نختلف حول هذا الموضوع».

واضاف ان واشنطن لا تعتبر عدم مشاركة الكثير من الدول العربية في المؤتمر «هزيمة» لجهودها الديبلوماسية، خصوصاً إذا اخذ في الاعتبار الوضع الراهن في المنطقة.

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

ان مسؤولين بريطانيين ابلغوا علي عبدالله صالح ان ما يؤكد اهمية الزيارة البرنامج الذي أعد له والذي يعكس رغبة واضحة في وضع اسس لعلاقة بعيدة المدى تشمل مختلف مجالات التعاون بين البلدين. وأشارت في هذا المجال إلى ان علي عبدالله صالح ليس اول رئيس يمني يقابل الملكة فحسب، بل ان المسؤولين البريطانيين لم يستبعدوا اي مجال من مجالات التعاون بين البلدين بما في ذلك المجال العسكري.

السويد

تتمة الصفحة الاولى

النهائيات الفرنسية.

وكانت الصين قد فازت يوم امس على الكويت في داليان بهدف نظيف فرفعت رصيدها الى ١١ نقطة واحتلت المركز الثالث في المجموعة الاولى في حين تجمد رصيد الكويت عند ٨ نقاط في المركز الخامس والاخير، وخرجت الصين والكويت أسوة بقطر صاحبة المركز الرابع (١٠ نقاط) من سباق التأهل للمونديال.

وفي عودة الى مباراة قطر والسعودية التي جرت فوق ارض موحلة بدأ المنتخب القطري الشوط الاول مهاجماً على امل احراز هدف مبكر يحدث صدمة في صفوف المنتخب السعودي الذي التزم جانب الحذر وعرف كيف يمتص الهجمات القطرية، علماً انها لم تشكل خطورة جدية على مرمى الدعيع. وانتهى الشوط الاول الذي اتسم بالرعونة وسوء التسديد بالتعادل السلبي.

وفي الشوط الثاني حل ابراهيم السويد لاعب الاهلي محل خالد التيماوي ومن كرة مررها ابراهيم ماطر الى سامي الجابر الذي غمزها الى السويد وسجل هذا الاخير هدف العمر في الشباك القطرية في الدقيقة الـ ٦٢.

واستماتت القطريون لتعديل النتيجة لكن هجماتهم تحطمت على صخرة الدفاع السعودية، ونهبت محاولاتهم ادراج الرياح.

اجماع في مجلس الامن

تتمة الصفحة الاولى

ستدرس «اجراءات اضافية، إذا لم يؤد تمرير قرار بفرض عقوبات إضافية على العراق في مجلس الامن إلى اقناع بغداد بالسماح للجنة نزع السلاح بأن تستأنف مهماتها».

وقال لـ «الحياة» إن «العراق أخفق في مساعيه لشق المجتمع الدولي، ونطالب بأن يكف عن التدخل في عمليات التفتيش ويتجاوب مع قرارات مجلس الأمن. وإذا لم يفعل سندرس اجراءات اضافية».

وكان مجلس الأمن بدأ مداولاته امس وسط توقعات بان يتبنى مشروع قرار اميركياً – بريطانياً – يدين انتهاك العراق التزاماته التي تفرض التعاون غير المشروط مع لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل، ويفرض حظراً على سفر مسؤولين عراقيين. ويعبر القرار عن «عزم المجلس على اتخاذ الاجراءات الاضافية اللازمة» اذا واصلت بغداد رفض الامتثال لمطالب المجلس واللجنة.

وقبيل بدء مداولات مجلس الامن ليل أمس اتخذ العراق خطوة تصعيد جديدة، مؤكداً ضمناً عدم اعترافه بمنطقتي الحظر الجوي في شماله وجنوبه، ولوح بإسقاط طائرات التحالف الغربي التي تنفذ طلعات في المنطقتين.

واعلن وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ان حكومته مصممة على طرد الاميركيين العاملين في اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل.

ووجه نداء الى «الأشقاء العرب» كي «لا يسمحوا باستخدام الأرض العربية أو المجال الجوي العربي في ضرب العراق».

وتجاهلت القيادة العراقية رسالة رئيس مجلس الأمن التي نقلها نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز اول من امس. ولم يسلم طارق عزيز اي رد على الرسالة. واتفق اعضاء المجلس على طرح مشروع القرار البريطاني – الاميركي للتصويت ليل أمس بما أعطى مهلة للرد العراقي على طلب المجلس التراجع.

وتابعت الأوساط الدولية بقلق ما ورد على لسان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في مؤتمر صحافي عقده في بغداد امس وأكد خلاله ان القوات العراقية ستطلق النار على الطائرات الأميركية في منطقتي الحظر الجوي «وسنسقطها عندما نرى ذلك مناسباً»، كما اعتبرت الأرقام التي ابلغها الصحاف الى الامين العام للأمم المتحدة واشارت الى ٩٨٤ «انتهاكاً» في غضون عشرة أيام للأجواء العراقية بمثابة تمهيد لتوسيع التصعيد ليشمل منطقتي الحظر. وقال الصحاف ان الولايات المتحدة تستخدم «طائرة استخبارية ثانية من نوع TR1 ليست تابعة للجنة نزع السلاح».

وأجرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اتصالات هاتفية بعواصم عدة ومندوبي الدول الاعضاء في مجلس الامن لضمان وحدة المجلس لجهة فرض عقوبات اضافية على العراق وانذاره باجراءات إضافية. وتمسكت روسيا وفرنسا والصين ومصر بمعارضة اللجوء الى القوة لكن مصادر ديبلوماسية من هذه الدول اعتبرت ان من الصعب الاستمرار في التحفظ عن وصف المواقف العراقية بانها «انتهاك مادي» لقرار وقف النار خصوصاً امام مؤشرات العزم العراقي على التصعيد. ولاحظت المصادر ان الولايات المتحدة التي فضلت صدور موقف عن مجلس الامن ينص على «الانتهاك المادي» لوقف النار ما يعني الصلاحية الدولية للقيام بعمليات عسكرية، لن تنتظر هذه الصلاحية في منطقتي الحظر الجوي، اذا اعترضت المدفعية العراقية الطائرات الاميركية في جنوب العراق.

وفي موسكو اوضح النائب الاول لرئيس البرلمان الروسي فلاديمير ريجكوف وهو من اقطاب كتلة «روسيا بيتنا» الحكومية ان مكالمة هاتفية جرت «اخيراً» بين وزير الخارجية يفغيني بريماكوف واولبرايت وان الوزير «نصح الولايات المتحدة بالامتناع عن اي تصرفات حادة» ضد العراق.

الى ذلك اعتبرت فرنسا ان نص مشروع قرار مجلس الأمن «معتدل» ومقبول مؤكدة انه «يفرض تدابير محددة الأهداف لا تؤثر في الأوضاع الانسانية في العراق». وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غازو سوكريه ان القرار الجديد «يهدف اساساً الى منع المسؤولين العراقيين الذين لا يتعاونون مع لجنة نزع السلاح من دخول أراضي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة».

واضافت ان المجلس سيعد لائحة باسماء هؤلاء المسؤولين، مشيرة الى انها لن تشمل الديبلوماسيين العراقيين، ما يتيح استمرار الاتصالات الديبلوماسية مع العراق. وتابعت: «هذه العقوبات سترفع بمجرد عودة العراق عن قراراته التي تعرقل عمل اللجنة». وزادت ان فرنسا «حريصة على ان يكون أي اجراء اضافي متناسقاً مع الموقف العراقي، وان تجري مناقشته في اطار مجلس الأمن». واكدت ان مشروع القرار «لا ينص في أي حال على استخدام القوة» ضد العراق.

ولاحظ مصدر فرنسي رفيع المستوى ان المشروع يحدد مدىً زمنياً للعقوبات الجديدة حتى نيسان (ابريل) المقبل «وهو اقتراح فرنسي لاعطاء العراق مهلة لتغيير موقفه». واتفق على مشروع القرار بين فرنسا والولايات المتحدة لدى توقف الرئيس جاك شيراك في مطار دبي في طريقه الى فيتنام للمشاركة في القمة الفرنكوفونية.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان مستشار الرئيس الفرنسي جان ديفيد ليفيت اجرى اتصالاً هاتفياً بنظيره الاميركي ساندي بيرغر اثناء التوقف في دبي، وأن الوزيرة اولبرايت التي كانت في مكتب بيرغر واصلت المكالمة الهاتفية مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش LONDON
مروش ١
مروش لندن
يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها الكرام جديدها مطعم
CAFE MAROUSH
مطعم عصري خلاب بالوانه الزهية وتتشرف باستقبالهم يومياً.
ولسهراتكم في مروش I 21 EDGWARE ROAD
الحجز والاستعلامات 0171-723 0773
مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700
كافيه مروش 68 EDGWARE RD 0171 - 224 9339

السلطة الفلسطينية اعتبرته محاولة جديدة لاستباق الوضع النهائي للمدينة

الفاتيكان لا يعتبر اتفاقه مع اسرائيل اعترافاً بضمها القدس الشرقية

□ روما – من شوقي الريس:
□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ قال الناطق بلسان الفاتيكان خواكين نافارو فالس ان الاتفاق الذي وقع بداية هذا الاسبوع بين اسرائيل والفاتيكان، «لا يعني اعتراف الكنيسة الكاثوليكية بضم الجزء الشرقي من مدينة القدس الى دولة اسرائيل». ومن جهة اخرى اعتبر وزير الاوقاف والشؤون الدينية في السلطة الفلسطينية السيد حسن طهبوب الاتفاق «محاولة اسرائيلية جديدة لاستباق وضع القدس المستقبلي في المفاوضات النهائية».

وزاد فالس الذي كان يتحدث الى «الحياة» في لقاء خاص ان الفاتيكان «ما زال على موقفه المطالب بوضع نهائي للمدينة المقدسة كحاضرة مفتوحة للديانات السماوية الثلاث وبضمانات دولية».

واضاف ان «الاتفاق لا يشمل المناطق الخاضعة لادارة السلطة الوطنية الفلسطينية، ومنها مدينة بيت لحم، وان الفاتيكان لا يعترف بسيادة اسرائيل على القدس الشرقية، رغم ان نص الاتفاق يشمل الاماكن المسيحية المقدسة في هذا الجزء من المدينة».

وينص الاتفاق الذي وقع بين الفاتيكان وتل ابيب الاثنين الماضي على اعطاء صفة شرعية لانشطة الكنيسة الكاثوليكية في الاماكن المقدسة باشراف السلطات الاسرائيلية. وهو يشمل ما يزيد عن ثلاثمائة مؤسسة من كنائس ومدارس وارساليات وجمعيات يوجد معظمها في مدينة القدس.

ويذكر ان المفاوضات بين اسرائيل والفاتيكان بدات منذ حوالى عام ونصف عام، لكن بعد فوز ليكود في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، قرر نتانياهو فجاة وقف المفاوضات، الى ان عاد وأوعز باستئنافها اواسط شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. وقالت مصادر مسؤولة في الفاتيكان لـ «الحياة» ان الاتفاق لا يشمل الوضع المالي والضرائبي للكنيسة الكاثوليكية في اسرائيل، وبالتالي لا بد من العودة للتفاوض على اتفاق اضافي في المستقبل. وكان الفاتيكان واسرائيل وقعا في العام ١٩٩٣ اتفاقاً لاقامة علاقات سياسية، عقبه توقيع اتفاق آخر في حزيران (يونيو) من العام ١٩٩٤ لاقامة علاقات ديبلوماسية.

اما عن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الموعودة الى الاراضي المقدسة، فاشار الناطق بلسان الفاتيكان الى ان «الحبر الاعظم ما زال عند رغبته، لكن لم يحدد تاريخ بعد لهذه الزيارة».

في القدس وصف وزير الاوقاف والشؤون الدينية في السلطة الفلسطينية حسن طهبوب الاتفاق بين الفاتيكان واسرائيل بانه «خطير جداً اذ يعطي اسرائيل وصاية على الاماكن المقدسة في المدينة».

وقال طهبوب في حديث خاص لـ «الحياة»: «كنت اتمنى على حاضرة الفاتيكان ان تتريث ولا تقع في مصيدة الاجراءات الاسرائيلية التي تستهدف القضاء على عروبة واسلامية القدس».

واكد الوزير الفلسطيني ان اسرائيل «لا تملك الحق في توقيع مثل هذه الاتفاقات»، موضحاً ان هذا الاتفاق «مرفوض ولا نعتبره ملزماً لنا باي حال من الاحوال».

واعتبرت مصادر فلسطينية ان الاجراء الاسرائيلي الاخير يستهدف فرض سيادة اسرائيل القانونية على كل الاماكن المقدسة تمهيداً لتطبيق رؤيتها لحل «ديني» للمدينة يبقي السيطرة الكلية عليها لاسرائيل. واعربت هذه المصادر عن تخوفها من اعتماد الدولة العبرية سياسة «الاستفراد» بكل مؤسسة دينية على حده استكمالاً لهذا المخطط.

عيديد وعلي مهدي يجتمعان في القاهرة وسط أجواء متشائمة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اجتمع في القاهرة مساء أمس وفد يمثل «مجلس الانقاذ الوطني» الصومالي المنبثق عن «اتفاقية سودري» بزعامة علي مهدي محمد مع وفد منافس برئاسة الزعيم الصومالي حسين عيديد. ورجح احد الفصائل الـ ٢٦ الموقعة على الاتفاق فشل اللقاء.

واعلن الحزب الصومالي المتحد بزعامة محمد عبده حاشي في بيان أصدره امس في القاهرة ان اللقاء «يفتقر الى نقاط اساسية».

وعزا الحزب توقعاته الى ثلاثة اسباب هي «ان مشاركة الوفود غير متوازنة، والتوقيت غير مناسب إذ كان من المفترض ان تتم الاجتماعات العشائرية في المحافظات والمديريات داخل الصومال اولاً تمهيداً للمؤتمر العام (في بوصاصو) تنفيذاً لاتفاق سودري. كما ان الفصائل التي حضرت الى القاهرة لم تتشاور في النقاط الاساسية التي سيتمحور حولها النقاش» (جدول الاعمال).

ولمح البيان في هذا الشأن إلى مسؤولية كل من «مجلس الانقاذ الوطني الصومالي» وجماعة عيديد.

السودان: مطالبة المتمردين باقامة دولتين والعقوبات الأميركية أفشلت لقاء نيروبي

□ لندن – من نزار ضو النعيم:

■ اكدت الحكومة السودانية امس ان مطالبة المتمردين الجنوبيين باقامة دولتين في السودان وفرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية اضافية على السودان اثناء محادثات السلام في نيروبي افشلا المفاوضات.

وأوضح الوفد الحكومي الى المفاوضات الذي قاده وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه في بيان صحافي اصدره في نيروبي أمس وتلقت «الحياة» نسخة عنه ان متمردي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» اعتبروا القرار الأميركي «اشارة» لافشال المفاوضات. واكد ان «واشنطن تدعم المتمردين وتريد اسقاط الحكومة السودانية واستخدمت لذلك الهدف جيران السودان الذين امدتهم بالسلاح والمال». وزاد ان «حربنا ليست مع الجنوبيين الذين تستخدمهم اطراف أخرى وقوداً للحرب».

واكد ان الوفد «جاء الى نيروبي بعقل وقلب مفتوحين وتفويض كامل بهدف تحقيق السلام». وأوضح ان الوفد الحكومي قدم «مقترحات محددة لتحقيق السلام جاءت على النحو التالي:

– أولاً، تأكيد حق تقرير المصير لسكان الجنوب عبر استفتاء.
– ثانياً، الحفاظ على التعدد السياسي والديني والعرقي.
– ثالثاً، ضمان حقوق الانسان لكل الجماعات والأفراد.
– رابعاً، الحكم الذاتي لمناطق البلاد على اساس فيديرالي.
– خامساً، تنظيم علاقة الدين مع الدولة بصيغة تضمن معاملة متساوية وفرصاً متساوية لكل السودانيين وتكون المواطنة هي الأساس في هذه الصيغة.
– سادساً، تضمين قانون خاص بالحقوق والحريات العامة والمواثيق الدولية الخاصة بهذه الحقوق والحريات في دستور السودان.
– سابعاً، بقاء القضاء مستقلاً ولامركزياً».

وأوضح الوفد الحكومي ان المتمردين «أداروا آذاناً صماء لهذه الاقتراحات البناءة وجاؤوا بطرح غير منطقي ومناف لاعلان المبادئ الذي عقدت على أساسه المفاوضات». وأشار الى ان مطالبة «الحركة الشعبية» بكونفيديرالية من دولتين «غير ممكنة التحقيق لان الكونفيديرالية تقوم بين دولتين تتمتعان بالسيادة تقرران الانضمام الى هذه الصيغة في حين ان السودان لا يزال دولة واحدة».

وزاد ان «حركة التمرد قدمت طرحاً تعجيزياً آخر بتحديدها كيف تحكم الدولتان من دون اعتبار لرغبات السودانيين في الدولتين اللتين تريد اقامتهما».

واشار الى ان «الحركة الشعبية تصر على ضم مناطق في الغرب (اجزاء من كردفان ودارفور) والشرق (جنوب النيل الأزرق) ومنطقة أبيي الى دولتها المقترحة وترفض قبول عرض تقرير المصير لجنوب السودان ما لم يشمل هذه المناطق».

اقترحت خطة تمهيدية لإقامة وفاق وطني

هيئة شعبية سودانية تدعو الحكومة والمعارضة الى اعتراف متبادل

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ دعت «الهيئة الشعبية للحوار الوطني والسلام» السودانية الرئيس عمر البشير الى اعلان عفو عام واطلاق المعتقلين السياسيين واعادة ممتلكات مصادرة تمهيداً لطرح مبادرة اعدتها الهيئة لتحقيق الوفاق في السودان. ودعت الهيئة في مبادرتها امس خلال مؤتمر صحافي الى الاعتراف المتبادل بين الحكومة والمعارضة ودعت المعارضة الى الترحيب بخطوات الحكومة ووقف التحريض ضد الحكومة والهجوم عليها.

ودعت المبادرة الى دخول الطرفين في مفاوضات سريعة لوقف اطلاق النار وتحديد آليات الحوار وتوقيته ومكان انعقاده.

وأوضح الدكتور حسين ابو صالح وزير الخارجية السابق الذي يرأس الهيئة ان المبادرة اقترحت فترة انتقالية مدتها ثلاث او اربع سنوات «تمهد للانتقال الى وضع دستوري مستقر» بعد اجراء انتخابات عامة. وذكر ان المبادرة تتضمن ان تتولى حكم البلاد خلال الفترة الانتقالية حكومة قومية مقبولة تعمل تحت اشراف رئيس الجمهورية الحالي «ويساندها مجلس تمثل فيه القوى السياسية المختلفة ويعمل الى جانب البرلمان الحالي».

خلال مؤتمر للحزب وسط مؤشرات الى انشقاقات داخله

نتانياهو يتعرض لحملة انتقادات من غالبية قادة ليكود

□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ اجمعت غالبية قادة حزب ليكود الاسرائيلي اليميني، عمود الائتلاف الحاكم في اسرائيل، على ان زعيم الحزب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو نجح في تحطيم النهج الديموقراطي للحزب وتعريضه لخطر «الانهيار والانشقاقات الداخلية» بعد ان قدم مصلحته الشخصية على مصلحة حزبه.

واتهم قادة ليكود نتانياهو بممارسة «الخداع والتضليل» بحقهم لتمرير اقتراح يقضي بالغاء الانتخابات التمهيدية الداخلية لتعزيز سيطرته المطلقة على الحزب.

ونجح مؤتمر ليكود الذي عقد ليل الثلثاء – الاربعاء في تجنيد ٦٠ في المئة من مندوبيه للتصويت لمصلحة اقتراح الغاء الانتخابات التمهيدية التي يشارك فيها عادة اكثر من مئتي الف عضو باختيار قائمة الحزب للانتخابات البرلمانية (الكنيست) واقتصار هذه الصلاحية على مركز ليكود منتصرين بذلك على القادة المرموقين داخل الحزب الذين عارضوا الاقتراح بشدة.

ورأى قادة ليكود ان نتانياهو الذي أيد الغاء الانتخابات البرلمانية قام بـ «تمثيل دور المهزوم» بعدما نجح في اقناع وزرائه من الحزب انه سعى الى تأجيل النظر في الاقتراح حتى موعد الدورة الثانية للمؤتمر في شباط (فبراير) المقبل.

وفي أعنف انتقاد له ضد نهج نتانياهو داخل الحزب قال وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون، ان نتانياهو طلب مساعدته اثناء انعقاد المؤتمر وان رده على رئيس الوزراء كان «انه امر معقد (...) لا أدري هل اساعد يدك اليمنى ام اليسرى» في إشارة الى اللعبة المزدوجة التي اتهم نتانياهو بلعبها.

وقال بني بيغن في اشارة الى نتائج التصويت التي اعلنت امس الاربعاء ان نتانياهو «خدع وضلل» رفاقه والمقربين منه، مشيراً الى ان المشكلة لا تكمن فقط في ان نتانياهو يترأس حزب ليكود بل رئاسة الحكومة الاسرائيلية، فيما حذر زعيم الائتلاف الحكومي في الكنيست الاسرائيلي عوزي لانداو نتانياهو «من اللعب بالنار».

واكدت مصادر سياسية داخل ليكود ان غالبية قادة الحزب يجرون مشاورات في شأن الانسحاب من ليكود بعدما تبين لهم، بما لا يدع مجالاً للشك، ان نتانياهو يسعى للتربع فوق عرش الحزب من خلال اساليب غير منطقية.

وحذر هؤلاء القادة من «انهيار ليكود وفقدانه ايديولوجيته»، كما جاء في تصريحات الوزيرة الاسرائيلية ليمور ليفنات وعضو الكنيست اوزي لانداو.

ورشحت المصادر الاسرائيلية كلاً من اريل شارون وليمور ليفنات وميخائيل ايتان وبني بيغن ودان ميريدور ليكونوا الاوائل بين الذين سيفكرون بالانشقاق عن الحزب والذين سيسعى نتانياهو الى اقصاء بعضهم عن قيادة الحزب لتكريس زعامته الفردية.

واقتصر رد نتانياهو، الذي سيغادر اليوم الى لندن، على اتهامات وزرائه باصدار بيان اكد فيه ان المؤتمر اتخذ قراره في شكل مستقل. واضاف ان «القرارات اتخذت بمحض ارادة غالبية الاعضاء».

ورأى محللون سياسيون اسرائيليون ان نجاح نتانياهو في مؤتمر الحزب كان «جزئياً» اذ تضمن القرار الذي طرحه لانداو منح مركز ليكود قوة اكبر، الامر الذي قطع الطريق على المقربين من نتانياهو الذين حاولوا توزيع نماذج تصويت تمنح نتانياهو مزيداً من الصلاحيات.

لكن الصحافة العبرية اعتبرت ان نتانياهو ارتكب «الخطأ الاكبر» بحق حزبه الذي سيخسر المزيد من الاصوات بعدما تتحكم به «حفنة من رجال الاعمال بعيدين عن الشارع الليكودي».

طفل فلسطيني في حال خطرة بعد اصابته برصاص احد حراس موردخاي

■ رام الله (الضفة الغربية) – رويتر – يرقد علي الجواريش في مستشفى اسرائيلي وهو يصارع من أجل الحياة بعد ان اطلق عليه جندي اسرائيلي عياراً نارياً في الراس. وقالت عائلته ان الجيش الاسرائيلي منع في بادئ الامر من ادخال ابنهم البالغ من عمره سبع سنوات الى مستشفى للعلاج.

ونفى الجيش الاسرائيلي استخدام ذخيرة حية بينما اصر مسؤولون في المستشفى ان الصبي لم يصل اليهم الا في اليوم التالي من الحادث.

وقال اقارب الصبي ان علي كان يشاهد احتفالاً يهودياً من منزل عمه القريب من مقبرة راحيل في بيت لحم في الضفة الغربية اول من امس عندما اطلق جندي الرصاص عليه مستخدماً ذخيرة حية. وذكر فاروق امين رئيس لجنة الاتصالات العسكرية – الفلسطينية في بيت لحم ان القادة الاسرائيليين اعتذروا عن الحادث، واشار الى ان الجانب الفلسطيني انّب اسرائيليين خلال اجتماع لاطلاقهم النيران على اطفال.

ومضى يقول انه كان هناك بين ثلاثة واربعة اطفال فقط تتراوح اعمارهم بين سبعة و١٢ عاماً يلقون الحجارة من مخيم عايدة للاجئين على الجنود على بعد حوالى ٢٠٠ متر وان الحجارة لم تصل للجنود ولكن الجيش استهدف الاطفال واطلق الرصاص مباشرة عليهم. وقال امين ان الاعتذار ليس كافياً لأن الاطفال لم يهددوا الجنود باي شكل.

واوضح احمد عودة، عم علي، ان سيارة اسعاف نقلت الصبي الى مستشفى هداسا الاسرائيلي في القدس في حال خطرة لكنه منع من الدخول. ونقل على الفور الى مستشفى في رام الله.

ونفى مسؤولو مستشفى هداسا ان علي نقل اليهم للعلاج أول من امس وقالوا انه وصل امس وكان تحت الرعاية المركزة.

وقال عودة ان عملية اجريت لعلي في مستشفى رام الله لكن حاله لم تتحسن ونقل صباح امس الى مستشفى هداسا في محاولة لانقاذ حياته.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي يحضر الاحتفال الذي اقيم بمناسبة الانتهاء من اعمال البناء حول المقبرة التي يقدسها اليهود.

وتقول صباح زوجة احمد عودة ان احد حراس موردخاي اطلق الرصاص على الصبي من دون سبب رغم انه لم يكن بين رماة الحجارة.

عشرة آلاف دولار لعشاء مع نتانياهو

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت صحيفة «هارتس» امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيرأس الاثنين المقبل في لوس انجليس مأدبة عشاء سيكون على الذين يرغبون في حضورها دفع عشرة آلاف دولار للزوجين.

وقالت الصحيفة ان العشاء الذي يهدف الى جمع اموال لتمويل نشاط مدرسة تلمودية اقامها مستوطنون يهود في القدس الشرقية، سيقام في منزل ميرف ادرسون صديق نتانياهو.

واضافت ان الممثل الاميركي كيرك دوغلاس (٨١ عاماً) الذي يساهم في تمويل عمليات استيطانية في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها في ١٩٦٧، سيكون ضيف الشرف.

وسيخصص ريع هذا العشاء للمدرسة التلمودية المتشددة «بيش هاتوراه».

يذكر ان نتانياهو سيبدأ الأحد المقبل زيارة تستغرق ثلاثة ايام للولايات المتحدة. واعلن البيت الابيض قبل اسابيع ان من المحتمل الا يتمكن الرئيس بيل كلينتون من مقابلة نتانياهو بسبب ارتباطات مسبقة. وذكرت مصادر اميركية مطلعة ان عدم ترحيب البيت الابيض باجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي يعود الى اتباعه سياسات تعيق عملية السلام في الشرق الاوسط.

اثر صدور مرسوم حكومي يدعوهن الى الالتزام في مهلة خمسة أيام

الشيشانيات يرفضن الحجاب على اساس انه "زي عربي"

■ غروزني - ا ف ب - تجاهلت معظم نساء الشيشان مرسوما حكوميا فرض عليهن منذ خمسة ايام ارتداء الحجاب واعتبرت غالبيتهن ان هذه التعليمات تتعارض مع التقاليد الثقافية المحلية وتفرض عليهن ارتداء «زي عربي».

ولا يحدد المرسوم الذي وقعه السبت الماضي نائب الرئيس الشيشاني فاخا ارسانوف بوضوح الثياب التي يتوجب على النساء ارتداءها وحمّل ارباب العمل مسؤولية ضمان ارتداء النساء العاملات البسة تتلاءم مع قواعد الاسلام.

ورغم ذلك، لم يتغير مظهر نساء غروزني اللواتي يتسوقن كعادتهن كل يوم، بين المباني المهدمة.

واعربت زاريما اريسخانوفا وهي مدرسة في الثامنة والعشرين من عمرها، عن دهشتها. وقالت «لا افهم ما يعنيه فعلا ارتداء البسة تتلاءم مع الشريعة الاسلامية وارى في هذا القرار عدم في احترام لعاداتنا وتقاليدنا».

واضافت «هناك مشاكل كثيرة يجب معالجتها قبل ذلك وخصوصا مع الصعوبات الاقتصادية التي نواجهها بعد الحرب ولا اعتقد ان المرسوم سيطبق».

يذكر ان لباس النساء التقليدي في الشيشان محتشم وغالبا ما يغطين رؤوسهن بمنديل صغير. ويقول حامد نازاروف وهو مدرس في الخامسة والاربعين من عمره انه لا يستطيع ان «يتخيل امراة شيشانية يغطيها الحجاب فنساؤنا لم يغطين وجوههن مطلقا ولا يعرفن ما هو الشادور».

محاولة تعريب؟

واكد ان «اي محاولة لتعريب الملابس الشيشانية ستفشل» مضيفا ان الشيشانيين «ليسوا آسيويين ولا اوروبيين والتشدد الاسيوي والتحرر الاوروبي في الملابس امران غريبان عنهم».

اما اينا بوشالوفا الطالبة التي تبلغ من العمر ٢٢ عاما، فقد رأت ان «الغضب كان رد فعلي الاول». واضافت ان «جعل الملابس امرا سياسيا امر جنوني».

واضافت «لا اعارض وضع منديل على الرأس انه امر من تقاليدنا ونساؤنا تحترم هذه التقاليد. ولكننا لسنا بحاجة الى ملابس عربية».

وجاء المرسوم الحكومي بعد جملة قرارات اخرى تهدف الى اقامة نظام اسلامي في الجمهورية الانفصالية التي تمكنت من طرد القوات الروسية من اراضيها بعد حرب استمرت ٢١ شهرا من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ حتى آب (اغسطس) ١٩٩٦. ومن ابرز هذه القرارات منع انتاج الكحول وبيعها واستهلاكها.

يذكر ان الشيشان التي تعتبر انها دولة مستقلة لم تحظ باعتراف اي بلد آخر.

واعلن القادة الانفصاليون فور انتصارهم عزمهم على فرض الشريعة الإسلامية في جمهوريتهم.

والشيشانيون مسلمون، لكن الديانة الاسلامية اختلطت في هذا البلد باستمرار بالتقاليد المحلية التي اتبعت لفترة طويلة قبل انتشار الدين الاسلامي في القوقاز الروسي مثل اقامة مجالس الحكماء وممارسة الثأر بين العائلات.

واضافة الى ذلك، جاءت الحضارة الروسية ثم الحضارة السوفياتية منذ غزو القياصرة للقوقاز منذ ١٣٠ عاما لتترك اثرها على الشيشانيين.

ويرى البعض في غروزني ان تطبيق الشريعة الاسلامية بدقة يمكن ان يؤدي الى تراجع موجة الاجرام التي تفجرت بعد الحرب، لكن معظم الشيشانيين يرفضون فرض حضارة مستوردة في مكان تقاليد جدودهم القديمة.

ورأى انصار تطبيق الشريعة الاسلامية ان قانونا صارما سيكون مفيدا لمجتمع ما زال فيه قسم كبير من شبانه «المقاتلين السابقين» يحمل السلاح ولم يتمكن من العثور على عمل.

محللون علمانيون لا يرون مفراً من حظر الحزب

تركيا: المحكمة تمهل الرفاه أسبوعاً لتفنيد اتهامات المدعي العام

■ انقرة - رويتر، ا ف ب - قررت المحكمة الدستورية التركية التي تنظر في طلب الادعاء العام حظر حزب الرفاه رفع جلساتها واعطاء الحزب الاسلامي أسبوعاً لإعداد مرافعته في تهمة التحريض على العصيان المنسوبة اليه. لكن محللين علمانيين توقعوا امس الاربعاء ان يتم في نهاية الامر حظر الحزب الذي أجبر زعيمه نجم الدين اربكان على التخلي عن رئاسة الوزراء.

وقال اربكان الذي كان اول رئيس وزراء اسلامي في تاريخ تركيا الحديث للصحافيين ان المحكمة اعطت الحزب مهلة حتى ١٨ الشهر الجاري لاعداد مرافعته وتقديم الوثائق القانونية المطلوبة وذلك بناء على طلبه.

وكان المدعي العام التركي فورال سافاس اتهم في مستهل جلسة المحكمة الدستورية اول من امس حزب الرفاه بالتخطيط للقضاء على النظام العلماني للبلاد وفرض الشريعة الاسلامية وطالب باغلاق الحزب عملاً باحكام الدستور.

ويتوقع ان يعتمد الرفاه في دفاعه لدى استئناف المحكمة جلساتها على التذرع بالديموقراطية حسبما اكد احد اقطابه اوغوزان اسيلتورك الذي قال: «لا ندافع عن الرفاه وانما عن الديموقراطية وحقوق الانسان ودولة القانون».

ويتهم الرفاه العسكريين الاتراك بانهم وراء قرار طرده من السلطة بوسائل غير ديموقراطية. ويؤكد ان دعوى الحظر لا يمكن ان تقام في اي بلد من بلدان الاتحاد الاوروبي الذي تسعى تركيا للانضمام اليه.

ويرى عدد من المراقبين ان الدول الاوروبية قد لا تنظر بعين الرضى الى صدور قرار قضائي يحظر نشاطات الرفاه.

حظر محتم

لكن غالبية المراقبين ترى عكس ذلك وتعتبر ان الحظر «امر لا مفر منه».

وكتبت صحيفة «دايلي نيوز» في افتتاحيتها امس ان «الانطباع السائد ان ما يجري الآن ليس سوى شكليات وان الحظر مقرر سلفاً».

واضافت ان «القوى التي ابعدت هذه الحكومة عن السلطة مصممة على تدمير الرفاه وما يمثل... وهي تعتقد ان النظام بعد التخلص من حزب الرفاه سيكون اكثر امناً».

والواقع ان العسكريين الذين يعتبرون اشرس حماة العلمانية، واصلوا منذ استبعاد الرفاه عن السلطة في حزيران (يونيو) الماضي حملتهم داخل الطبقة السياسية وبين عامة الناس محذرين من ان خطر الاصولية الاسلامية يعتبر «الخطر الاساسي الذي تواجهه الدولة».

ونقلت الصحف عن احد الجنرالات قوله امس: «من الخطأ الفادح ان نعتقد ان الأصولية لم تعد تمثل خطراً». واضاف الجنرال الذي لم يكشف اسمه «إذا تبين ان سياسات حزب الرفاه انتهكت مبدأ العلمانية في البلاد فإن القانون يجب ان يطبق ويجب الا تقوم بعض الأوساط بالضغط على المحكمة الدستورية حتى لا تحل هذا الحزب».

دفعة أولى من الاصلاحات في الأمم المتحدة

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - اتفقت الدول الـ ١٨٥ الاعضاء في الامم المتحدة على دفعة اولى من الاصلاحات ترمي الى اعطاء المنظمة الدولية مزيداً من الفعالية.

وتدرس الجمعية العامة منذ اربعة اشهر هذه الاصلاحات التي تعطي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الضوء الاخضر لتطبيق مجموعة من الاجراءات تتعلق بسلطته مثل انشاء دائرة جديدة لنزع السلاح في مقر الامم المتحدة بنيويورك.

وتخلت دول كالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا اول من امس الثلثاء عن تحفظاتها عن انشاء هذه الدائرة. وكانت هذه الدول اعربت عن تخوفها من ان تتضارب مهمات دائرة نزع السلاح المقترحة مع مهمات لجنة نزع السلاح التي تتخذ من جنيف مقراً.

وربطت الولايات المتحدة تسديد ديونها المترتبة للامم المتحدة والمقدرة باكثر من بليون دولار باجراء اصلاحات جذرية والقيام بعمليات توفير جوهرية.

واكد الناطق باسم الجمعية العامة ان الاتفاق على الدفعة الاولى من الاصلاحات «قرار بالغ الاهمية، لانه يمهد الطريق لاصلاحات اخرى يريد الامين العام تنفيذها قبل نهاية هذا العام كانشاء منصب مساعد الامين العام للامم المتحدة.

واضاف الناطق ان القرار «يشيد بجهود الامين العام الرامية الى اصلاح المنظمة، لكنه يلزمه أن «يأخذ في الاعتبار وجهات النظر والملاحظات التي تعبر عنها الدول الاعضاء».

وسيتيح هذا الاجراء لباكستان ان تعبر عن تحفظاتها حول انشاء دائرة لنزع السلاح الذي عارضته منذ البداية.

واكد ديبلوماسيون ان هذه المناورات ترمي في الواقع الى تأخير اي اصلاحات للحؤول دون توسيع مجلس الامن الامر الذي قد تستفيد منه الهند.

وقال ديبلوماسي آسيوي ان الدول الغربية التي ترغب في الاسراع في اقرار كافة الاصلاحات دفعة واحدة، اصطدمت بدول عدم الانحياز التي «تريد التعبير عن آرائها».

واعترف ديبلوماسي آخر بأن «صعوبات جمة» ما زالت تعترض الاصلاحات الاخرى.

وايتووتر: مكدوغال يهدد باستخدام شيك "لشنق" كلينتون

■ واشنطن - رويتر - أعلن المدان في قضية وايتووتر العقارية جيمس مكدوغال ان المدعي العام كينيث ستار سيستخدم شيكاً صادراً من شركة ماديسون غارانتي للقروض الى الرئيس بيل كلينتون عثر عليه حديثاً في «شنق» الرئيس وزوجته.

وقال مكدوغال لصحيفة «واشنطن تايمز» ان الشيك الصادر سنة ١٩٨٢ وعثر عليه في الصندوق الخلفي لسيارة مهجورة هو قرض من شركة ماديسون التي انهارت تحت وطأة ديون وانه تم الاتفاق على اخفاء الصفقة.

وشهد كلينتون بعد حلف اليمين بانه لم يحصل ابداً على قرض من ماديسون.

واضاف مكدوغال من مركز طبي تابع للسجن في فورت وورث (تكساس) ان الشيك ومستندات اخرى عثر عليها حديثاً تتناقض مع شهادة كلينتون وتعزز موقف الادعاء في قضية وايتووتر.

وتابع «سيشنقونهم بالمستندات التي عثروا عليها».

وتبلغ قيمة الشيك الذي عثر عليه ٢٧ الف دولار.

ويحقق المدعي العام ستار في ما اذا كان الرئيس او قرينته هيلاري لعبا اي دور في صفقات تجارية تنطوي على غش في ولاية اركنسو في منتصف الثمانينات عندما كان كلينتون حاكم الولاية.

شيراك يدعم ترشيحه لاضفاء بعد سياسي على المنظمة

ترجيح انتخاب غالي أميناً عاماً للفرنكوفونية

فيتناميات باللباس التقليدي في استقبال شيراك امس. (ا ب)

■ هانوي - ا ف ب - تلتقي بعض الدول الاكثر فقرا مع بعض اغنى بلدان العالم اعتبارا من بعد غد الجمعة في هانوي في قمة الفرنكوفونية التي تعتبر اولى القمم التي تعقد في آسيا بهدف اعادة التأكيد على لغة وثقافة مشتركتين وكذلك لبناء تعاون اقتصادي.

ورجحت مصادر عدة ان ينتخب المؤتمرون الامين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي اميناً عاماً للمنظمة.

الا ان المراقبين لا يتوقعون نتائج مذهلة في مجال زيادة التبادل التجاري والاستثمار بين الدول الـ ٤٩ الاعضاء في الحركة الفرنكوفونية. وهم يؤكدون الحاجة اولا الى تدعيم لغة مشتركة لبناء اسس اقتصادية متينة بين الدول المتنوعة جداً.

وقال اقتصادي فرنكوفوني يقيم في هانوي ان «الفرنكوفونية متنوعة جدا. فهناك بعض الدول الاوروبية وكندا ومجموعة من المستعمرات الفرنسية السابقة المتخلفة في افريقيا». واضاف ان «زيادة حجم الاقتصاد امر مطلوب بالتأكيد ولكن لا يمكننا ان نتوقع الكثير».

وتضم الحركة الفرنكوفونية مجموعات جغرافية متباعدة وعلى مستويات مختلفة في التنمية. فاكبر ناتج داخلي خام للفرد الواحد سنويا في منظمة الفرنكوفونية مسجل في لوكسمبورغ ويبلغ ٢٨ الف دولار، امام فرنسا (٢٦٦٠٠ دولار)، لا يمكن مقارنته باقل ناتج داخلي خام في دول المنظمة وهو ١٥٠ دولاراً في بوروندي.

وأكد هذا الاقتصادي ان الدول النامية في منظمة الفرنكوفونية تنتمي الى تكتلات اكثر ملاءمة لمناقشة الاقتصاد بجدية مثل مجموعتي الدول السبع والدول الـ ١٥ بالنسبة الى فرنسا وكندا ومنتدى التعاون الاقتصادي في آسيا - المحيط الهادئ لكندا.

ويجري التعاون الاقتصادي في الحركة الفرنكوفونية بشكل اساسي بين فرنسا ومستعمراتها السابقة في افريقيا. ولكن، وقبيل حلول القرن الحادي والعشرين، اصبحت الدول الفرنكوفونية تلتفت الى آسيا اولا.

ومن اصل ٤٩ دولة فرنكوفونية، لا تقيم ٢٤ منها اي علاقة اقتصادية مع الدولة المضيفة وهي فيتنام، وهو وضع لن يتغير كثيرا بعد القمة. وهناك بعض الدول الافريقية مثل بوركينا فاسو وموريتانيا وغينيا، التي تقيم علاقات ديبلوماسية مع هانوي لكن سفراءها يقيمون في بكين.

غالي

وعلى صعيد المؤتمر أعلن ديبلوماسيون امس الاربعاء ان بطرس غالي المتوقع انتخابه اميناً عاماً قد لا تكون الفرنسية لغته الاصلية لكنه يتمتع بثقل سياسي تحتاج اليه المجموعة لاعطاء دفعة لصورتها.

كما يمثل نائب رئيس الوزراء المصري الاسبق الذي يتحدث الفرنسية بطلاقة دولة نامية وهي ميزة مهمة في مجموعة غالبية اعضائها من افريقيا.

وكون غالي تولى منصب الامين العام للأمم المتحدة لمدة خمس سنوات تعطيه رصيداً مهماً يضاف الى مكانته الدولية.

وقال ديبلوماسي اوروبي في هانوي «اعتقد ان غالي اختيار صحيح. انه متحدث بالفرنسية ويعيش في باريس. لذلك كان طبيعياً ان يرشح شخص مثله لمنصب السكرتير العام للفرنكوفونية».

وصرح بطرس غالي في وقت سابق هذا العام انه على استعداد لقبول هذا المنصب لاضافة بعد سياسي وديبلوماسي على الفرانكوفونية.

وقال ان هدفه تحويل الواقع العاطفي لمجموعة الفرانكوفونية الى مشروع سياسي. وهو اداة مهمة لتحقيق الديموقراطية في العلاقات الدولية».

وفرنسا من اكبر مؤيدي غالي، وهي القوة المحركة للفرانكوفونية وترى في تعيينه عنصراً مهماً لاعطاء دفعة لمكانة المجموعة دولياً. وقال شيراك في مقال كتبه في مجلة «فيتنام انفستمنت ريفيو» هذا الاسبوع «في هذه القمة ستمتد ابعاد مجموعتنا بانتخاب سكرتير عام لمجموعة الفرانكوفون.

ستمنح هذه الشخصية المهمة صوتاً جديداً نشطاً ووجهاً جديداً لحركتنا. مصداقية هذا الرجل ستساعد مجموعة الفرانكوفون على القيام بدور مهم على المسرح العالمي».

إثر محادثات أجراها هولبروك في انقرة وتكتم على مضمونها

تركيا تؤكد ان الحل القبرصي يمر عبر الاعتراف بجمهورية الشمال

■ انقره - ا ف ب، رويتر - طالبت انقرة امس باعتراف دولي بجمهورية القبارصة الاتراك الشمالي من جزيرة قبرص كشرط مسبق لمواصلة المفاوضات بين المجموعتين القبرصيتين الهادفة الى توحيد الجزيرة. وجاء ذلك غداة المشاورات التي اجراها المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك بشأن الازمة القبرصية مع المسؤولين الاتراك.

وقال وزير الدولة المسؤول عن الشؤون القبرصية سوكرو غوريل: «وحدهما كيانان متساويان يمهدان لمناقشة اعادة توحيد» الجزيرة. وأكد ان «المفاوضات لن تؤدي الى اي نتيجة اذا كان ثمة دولة معترف بها دولياً في طرف ومجرد مجموعة في الطرف الآخر».

ورأى غوريل الذي بثت تصريحاته شبكة التلفزيون الخاصة «سي.ان.ان» ان «الاعتراف الدولي بجمهورية شمال قبرص التركية (لا تعترف بها سوى انقرة)، امر اساسي لمواصلة المفاوضات بين المجموعتين القبرصيتين».

يذكر ان قبرص مقسومة الى قطاعين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ دخول الجيش التركي شطرها الشمالي في ١٩٧٤.

وتأتي تصريحات غوريل في وقت اختتم المبعوث الاميركي الخاص الى قبرص ريتشارد هولبروك سلسلة من المشاورات في انقرة مع القادة الاتراك غداة لقائه في نيقوسيا الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش.

وغادر هولبروك انقرة امس متوجها الى بروكسيل في ختام محادثاته مع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ونائب رئيس الوزراء بولنت اجاويد ووزير الخارجية اسماعيل جيم.

وقال هولبروك ان مسألة قبرص «مركزية» لتسوية المشاكل بين اليونان وتركيا، حليفتي واشنطن في حلف شمال الاطلسي، مضيفاً ان «منطقة جنوب شرقي اوروبا مهمة للامن القومي للولايات المتحدة والاوروبيين». وتكتم هولبروك على فحوى محادثاته في نيقوسيا وانقرة واكتفى بالقول للصحافيين في انقرة مساء اول من امس «لدينا قاعدة ان المناقشات السرية يجب ان تبقى سرية ولذا فإننا لن نتحدث عن شيء من تفاصيل المحادثات في نيقوسيا، لا نيقوسيا ولا اثينا ولا اي مكان آخر».

ويسعى هولبروك الى انهاء النزاع الذي بدأ منذ ٢٣ عاماً وادى الى تقسيم جزيرة قبرص ووتر العلاقات بين تركيا واليونان العضوين في حلف شمال الاطلسي.

واخفق عدد من الوسطاء السابقين في تجاوز الخلافات بين الطائفتين القبرصيتين واعادة توحيد الجزيرة في اطار اتحاد كونفيدرالي وفقاً لاتفاقات ابرمت على مستوى عال.

وزاد من اهمية التوصل الى حل للمشكلة القبرصية مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي التي تبدأ في اوائل سنة ١٩٩٨ والدعم العسكري المتزايد للجانبين والذي اثار مخاوف حصول مواجهة.

الصين تدرس اقتراحاً يابانياً لضمان السلام في آسيا

■ طوكيو - ا ف ب - اعلن رئيس الوزراء الصيني لي بينغ امس الاربعاء في طوكيو انه سيدرس «بجدية» اقتراح اجراء مناقشات رباعية بين الصين واليابان وروسيا والولايات المتحدة لضمان السلام في منطقة آسيا المحيط الهادئ.

وادلى لي بينغ الذي وصل الثلثاء الى طوكيو بهذا التصريح خلال لقاء مع رئيس الوزراء الياباني الاسبق ياسوهيرو ناكاسوني الذي اقترح وضع «اطار جديد للمناقشات السياسية» بين قادة الدول الاربع الكبرى المذكورة.

ونقلت وكالة انباء «جيجي برس» عن لي بينغ قوله ان الاقتراح «مسألة فائقة الاهمية». واضاف «اعتقد ان الامر يحتاج الى وقت لكنني سأرفع هذا الاقتراح الى الرئيس جيانغ زيمين وسأدرسه في جدية».

والتقى لي بينغ الرؤساء السابقين الآخرين للحكومة اليابانية نوبورو تاكيشيتا وتوشيكي كايفو وتسوتومو هاتا وموريهيرو هوسوكاوا.

وفي لقاء منفصل مع مسؤولين سياسيين آخرين انتقد رئيس الوزراء الصيني المفهوم الجغرافي الغامض في ما يتعلق بالقواعد الجديدة للتعاون العسكري بين اليابان والولايات المتحدة التي اتفق عليها البلدان في ايلول (سبتمبر) الماضي في واشنطن.

وفي هذا الصدد قال اثناء اجتماع مع رئيسة الحزب الاشتراكي الياباني تاكاكو دوي «اذا بقيت هذه القواعد الجديدة ضمن اطار الدستور الياباني وغير مطبقة على تايوان فاننا لا نرى فيها اي مشكلة. لكن ذلك غير واضح». واتفقت الصين واليابان على تعزيز الحوار بينهما بشأن المسألة الشائكة المتمثلة بالامن وفكرة قيام وزير الدفاع الصيني شي هاوتيان بزيارة اليابان.

تجدر الاشارة الى ان العلاقات الصينية - اليابانية شهدت توترا منذ العام ١٩٩٥ نتيجة عوامل عدة، فقد استاءت اليابان لاستمرار التجارب النووية الصينية على رغم الاتفاق على تعليقها بين الدول النووية الكبرى المعلنة. وشعرت الصين من جهتها بانها «المستهدفة» من التقارب الاستراتيجي الذي تم اخيرا بين اليابان والولايات المتحدة مع تعميق الروابط العسكرية بينهما وتوسيع تعاونهما الدفاعي الى المناطق «المحيطة باليابان».

المسلمون في سري لانكا يحتجون على "تصوير" رواية لرشدي

■ كولومبو - رويتر - احتج مشرعون اسلاميون سري لانكيون امس الاربعاء على قرار حكومتهم السماح بتصوير فيلم من انتاج هيئة الاذاعة البريطانية مأخوذ عن قصة للكاتب المثير للجدل سلمان رشدي.

وجاء في رسالة ارسلوها الى الرئيس السري لانكي تشاندريكا كوماراتونغا «انزعجنا عندما علمنا ان تلفزيون بي. بي. سي» منح تصريحاً لتصوير تمثيلية من خمسة اجزاء مأخوذة عن قصة «اطفال منتصف الليل» (لرشدي) في سريلانكا».

واشارت الرسالة الى ان الهند وباكستان رفضتا التصريح لطاقم بي. بي. سي. بالتصوير في اراضيهما احتراماً لمشاعر المسلمين.

عائلة موبوتو تؤكد انها لا تعرف شيئاً عن مخابىء الذهب

■ الرباط - ا ف ب - اكدت عائلة موبوتو انها «لا تعرف شيئاً» عن وجود مخابىء للذهب في غامبيا يملكها الرئيس الزائيري السابق كما اكدت شبكة التلفزيون الالمانية مساء الثلثاء من الرباط.

وذكرت شبكة التلفزيون الالمانية «تزي.دي.اف» امس في بيان انها عثرت في غامبيا على اثر لجزء من ذهب موبوتو مكدس في مخابىء سرية. وقالت شقيقة زوجة كونغولو موبوتو نجل الديكتاتور السابق وقائد الحرس الرئاسي الزائيري السابق «لا نعرف شيئا عن هذا الاكتشاف».

وذكر التلفزيون الالماني ان ابن موبوتو، كونغولو، الذي كان يتولى قيادة الحرس الرئاسي والموجود حاليا في المغرب هو من بين منظمي عملية تهريب كميات من الذهب تقدر قيمتها بـ ٩٠ مليون دولار من زائير (التي اصبحت جمهورية الكونغو الديموقراطية) الى غامبيا منذ ١٩٩٤.

ويقوم كونغولو موبوتو الذي يعيش في المنفى حيث دفن والده بزيارة مع زوجته حاليا للسويد تستغرق «بضعة ايام» كما قال المقربون منه.

وتحاول جمهورية الكونغو الديموقراطية استعادة ثروة الرئيس الزائيري السابق المقدرة بمليارات الدولارات.

في شركة رولكس، يُعتبر الفولاذ معدناً ثميناً.

ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "اثار المذنب".
وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف بـ "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الان، لربما كان هذا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة.

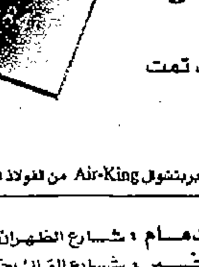

رولكس
من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدأ مع سوار اويستر ملائم.

الكوهجي
الدمام : شارع الظهران - عمارة الخاجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر : شارع الملك خالد - التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف : شارع الماجد - مركز الهنا التجاري - هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

الخميس ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، الموافق ١٣ رجب ١٤١٨هـ، العدد ١٢٦٧٦
AL HAYAT THURSDAY 13 NOVEMBER 1997 ISSUE NO 12676

«الحياة الاقتصادية»
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
المارك الالماني ١,٧٢٢٨
الين الياباني ١٢٦,٠٩
الجنيه الاسترليني ١,٧٠٤١
(* ١٧,٢٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٦٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٠٨,١٠
السعر السابق
٣١٢,٠٠

حصيلة زيارة قام بها وفد تجاري إلى بغداد

شركات كندية تفوز بعقود عراقية قيمتها ٧١٥ مليون دولار

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ أكد ناطق بلسان وزارة الخارجية الكندية ان الوزارة كانت على علم بالجولة التي قام بها وفد تجاري غير رسمي إلى بغداد في وقت سابق من الشهر الجاري وبلغت حصيلتها زهاء بليون دولار كندي (٧١٥ مليون دولار اميركي) من عقود المواد الغذائية والطبية والمنازل المسبقة الصنع.

وقال رودني موور في تصريحات للصحافيين مساء أول من امس حول ملابسات الجولة غير المعلنة، ان الوفد التجاري الذي ضم ٢٢ عضواً يمثلون سبع شركات كندية طلب الاجتماع إلى السفير الكندي لدى الأردن، لكنه قرر إلغاء هذا الاجتماع بعد وصوله إلى عمان في طريقه إلى بغداد.

وجاءت تصريحات الناطق ايضاحاً لما أعلنه وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورزي خلال جولته الحالية في الشرق الأوسط ان الوفد التجاري «تصرف من نفسه ولم يجر اي اتصال مع أي من السفارات أو المسؤولين» الكنديين قبل توجهه إلى بغداد، مشيراً إلى أن أوتاوا ستخضع العقود المقترحة لتمحيص دقيق للتأكد من عدم مخالفتها أحكام المقاطعة الاقتصادية المطبقة على العراق.

وتملك الحكومة الكندية من ناحية المبدأ الحق في قبول او رفض الطلبات التي تتقدم بها شركات القطاع الخاص للتصدير إلى العراق، إلا ان الناطق بلسان الخارجية اوضح ان الاجراء المتبع يتلخص في القيام بمراجعة روتينية لهذه الطلبات قبل عرضها على لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن.

وكشفت مصادر وزارة الخارجية الكندية في الوقت نفسه أن شركة «كانالاك» المحدودة التي قامت بتنظيم جولة الوفد التجاري إلى العراق حصلت مسبقاً على تصريح من لجنة العقوبات الدولية لتزويد العراق بما قيمته ٥٠٠ مليون دولار من السكر والرز. ورفض غوردن بايندر رئيس «كانالاك» (وهي شركة مقاولات تجارية صغيرة مقرها مدينة كاناتا الواقعة بالقرب من العاصمة أوتاوا) ايضاح فرص الحصول على موافقة لجنة العقوبات في ما يتعلق بالصفقات الأخرى التي تشمل منازل مسبقة الصنع من شركة «كنت هومز» بقيمة ١٢٥ مليون دولار، فضلاً عن كميات غير محددة من المعدات الطبية والمواشي.

ويشار إلى ان اتفاق النفط مقابل الغذاء بين بغداد ومجلس الأمن يسمح للعراق بتصدير ما قيمته بليوني دولار اميركي من النفط كل ستة اشهر يخصص منها نحو ١.٣ بليون دولار لتمويل المشتريات العراقية من المساعدات الانسانية تحت اشراف لجنة العقوبات.

تشابه الصناعات الأساسية عائق مهم

العساف درس مع وزير المال الجزائري امكان انشاء شركة استثمارات

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ بحث الدكتور ابراهيم العساف وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي أمس في الرياض مع نظيره الجزائري السيد عبدالكريم حرشاوي في امكان انشاء شركة سعودية جزائرية مشتركة للاستثمار، والآلية التي سيكون عليها عمل الشركة.

وتناول حرشاوي مع العساف في حضور مسؤولين من الجانبين العلاقات الاقتصادية الثنائية والتبادل التجاري بين البلدين وسبل تنميتها وتطويرها.

وكان اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي أكد الثلثاء اهمية استئناف البحث بين المختصين من البلدين لاخراج الصيغة النهائية لاتفاق انشاء الشركة السعودية الجزائرية للاستثمار والتنمية على غرار النموذج مع عدد من الدول العربية.

واشار فقيه الذي تحدث في اجتماع اللجنة السعودية الجزائرية المشتركة في دورتها الثالثة التي رأس حرشاوي الجانب الجزائري فيها الى أن انشاء مثل هذه الشركة سوف يحفز بقوة اقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة بين البلدين في مختلف القطاعات الانتاجية، وسيوفر آلية لتوظيف المدخرات المحلية وجذب الاستثمارات الخارجية.

ويبدي الطرفان السعودي والجزائري عدم ارتياح لحجم ومستوى التجارة البينية بينهما الذي لم يتجاوز العام الماضي ٥٣ مليون ريال (نحو ١٤ مليون دولار) ويعتبر انه متواضعاً بكل المقاييس ولا يتناسب وامكانات البلدين.

ويعتبر التشابه في مكونات الصادرات الرئيسية والصناعة الأساسية في البلدين (النفط ومشتقاته) عائقاً أمام تنمية التبادل التجاري بين البلدين، واقامة المشاريع التكاملية، الأمر الذي دعت اجتماعات اللجنة الى اعتباره حافزاً لاستخدام مدخلات الانتاج المتوافرة في البلدين لايجاد جيل من الصناعات الاستهلاكية المشتقة التي تلبي احتياجات السوق المتجددة وتؤدي الى تبادل حقيقي للمنافع».

واتفق الجانبان على ان أهم الوسائل الفعالة لتنمية التجارة والاستثمار بينهما حض الفعاليات الاقتصادية في البلدين على الاستفادة من مختلف برامج وآليات تمويل التجارة وائتمان الصادرات، وتأمين الاستثمار خصوصاً تلك التي يوفرها البنك الاسلامي للتنمية، وبرنامج تمويل التجارة العربية المنبثق عن صندوق النقد العربي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وضمان ائتمان الصادرات.

ويشار الى ان اللجنة السعودية - الجزائرية لم تجتمع منذ العام ١٩٨٦ وهو العام الذي وقع فيه الطرفان اتفاق التعاون الاقتصادي والثقافي والفني.

وزير النفط عبيد بن سيف الناصري لـ «الحياة»:

الامارات تؤيد زيادة سقف انتاج «اوبك» وستطالب برفع حصتها في مؤتمر جاكرتا

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات ان الامارات ستطالب بزيادة حصتها الانتاجية في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في حال زيادة السقف الانتاجي للمنظمة.

وتبلغ الحصة الحالية لدولة الامارات في «اوبك» ٢,١٦١ مليون برميل يومياً ضمن سقف انتاجي يبلغ ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً.

وقال الناصري ان الامارات تؤيد زيادة السقف الانتاجي لمنظمة «أوبك»، مشيراً الى ان زيادة السقف الانتاجي يحتمها ارتفاع مستوى الطلب العالمي المتوقع ان يصل سنة ١٩٩٨ الى نحو ٧٥ مليون برميل يومياً.

ولم يحدد الناصري، الذي كان يتحدث في لقاء مع «الحياة»، مقدار الزيادة المطلوبة على السقف الانتاجي الحالي للمنظمة.

وتعتبر مصادر نفطية ان مطالبة الامارات وتاييدها لزيادة السقف الانتاجي يشكل دعماً لموقف السعودية التي تطالب بزيادة السقف الى ٢٧ مليون برميل يومياً بارتفاع يصل الى نحو مليوني برميل يومياً عن السقف الانتاجي الحالي.

واعرب وزير النفط الاماراتي عن اعتقاده بوجود احتمالات قوية بموافقة «أوبك» في مؤتمرها المقبل على زيادة سقف الانتاج. وقال ان مسألة اعادة توزيع حصص الانتاج تخضع لمعايير ومناقشات في اطار «أوبك».

وستعقد «اوبك» مؤتمرها العادي نصف السنوي في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في جاكرتا.

وتقول مصادر نفطية ان «اوبك» حافظت لسنوات عدة على سقفها الانتاجي وحصص ثابتة لدولها الاعضاء خوفاً من حدوث خلافات بسبب اعادة توزيع الحصص، مشيرة الى ان اضافة مليوني برميل الى السقف الحالي سيعطي «أوبك» هامشاً واسعاً للاتفاق على توزيع جديد للحصص الانتاجية في المؤتمر المقبل.

وقال وزير النفط الاماراتي ان اي توزيع جديد للحصص الانتاجية يجب ان يعوض الدول الملتزمة بحصصها الانتاجية عن جزء من الخسارة التي لحقت بها سابقاً بسبب التجاوزات التي مارسها بعض الدول من قبل.

وحول امكانية مساهمة زيادة السقف الانتاجي في وضع حد لتجاوزات بعض دول «أوبك» لحصصها الانتاجية، قال الناصري ان مسألة الالتزام بالحصص «ادبية واخلاقية» ومطلوبة من الجميع.

وتوقع ان تؤدي زيادة السقف الانتاجي في مؤتمر «أوبك» المقبل الى التأثير في المستوى الحالي لأسعار النفط ولكنه قال ان السوق ستتجاوز هذه المسألة وستعود الأسعار الى التماسك من جديد لأن السوق ربما تكون مهيأة لزيادة السقف الانتاجي للمنظمة نظراً لعدم زيادته لأعوام مضت.

وتقول مصادر نفطية ان مطالبة السعودية بزيادة السقف الانتاجي الى ٢٧ مليون برميل يومياً هيأ المسرح لتوقع مثل هذه الزيادة خصوصاً بعد تاييد عدد من دول «أوبك» لموقف السعودية.

وأكد الوزير الاماراتي وجود تنسيق وتشاور دائم بين دول مجلس التعاون الأعضاء في «أوبك». وقال ان التنسيق امر واجب ومطلوب.

وحول ما إذا كانت «أوبك» مهيأة لزيادة حصة العراق في حال رفع السقف الانتاجي عن معدله الحالي، ذكر الناصري أن مسألة الحصص ستناقش في الاجتماع الوزاري للمنظمة.

خبراء «أوبك» يجتمعون لدرس مستويات العرض والطلب

■ فيينا - رويتر - اجتمع خبراء «اوبك» في مقر المنظمة في فيينا أمس لاعداد تقرير عن توقعات العرض والطلب قبيل انعقاد الاجتماع الوزاري للمنظمة في اندونيسيا في وقت لاحق من الشهر الجاري.

ومن المنتظر ان يستغرق اجتماع مجلس اللجنة الاقتصادية التي تضم خبراء فنيين واقتصاديين من جميع دول المنظمة الاحدى عشرة يومين او ثلاثة أيام. وسيستخدم الوزراء الذين سيجتمعون في جاكرتا في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري تقرير مجلس اللجنة الاقتصادية ودراسة السوق التي ستعدها امانة المنظمة لتحديد مستويات للانتاج في النصف الأول من سنة ١٩٩٨. وجرى تحديد سقف انتاج دول «اوبك» في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦ عند ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً. وفي تلك الفترة منح العراق حصة اضافية لتصدير نفطه تحت رقابة الأمم المتحدة. وظلت حصص دول «أوبك» دون تغيير منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

في اطار المرحلة الثانية من تفاهم النفط مقابل الغذاء

الأمم المتحدة توافق على عقود تصدير لشركات أردنية الى العراق

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر في وزارة الصناعة والتجارة الأردنية ان لجنة المقاطعة التابعة للأمم المتحدة وافقت على عروض عدد من الشركات الأردنية، لتصدير سلعها في اطار مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والأمم المتحدة.

واضافت المصادر ان اللجنة وافقت على قيام هذه الشركات بتصدير ما قيمته ١,٧ مليون دولار من الأدوية والأغذية الى العراق مما يرفع قيمة العقود الأردنية التي تمت الموافقة عليها حتى الآن الى ١٠٧ ملايين دولار.

ويمثل هذا المبلغ الجزء الأعظم من قيمة العقود التي فازت بها الشركات الأردنية، وهناك ثلاثة عقود للشركات الأردنية لم يبت فيها حتى الآن.

وكان الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة الخارجية العراقي توقع في تصريحات أدلى بها اثناء مروره في عمان الشهر الماضي ان تبلغ صادرات العراق من الأردن خلال السنة الجارية نحو ٧٥٥ مليون دولار، من بينها نحو ٢٥٠ مليون دينار ثمناً لسلع يستوردها العراق من الأردن في اطار مذكرة التفاهم الموقعة بينه وبين الأمم المتحدة.

اما باقي المبلغ فسيكون لقاء سلع يستوردها العراق في اطار البروتوكول التجاري بين البلدين وقيمته ٢٥٥ مليون دولار، او في اطار التبادل التجاري الذي يقوم به القطاع الخاص العراقي في صورة مباشرة مع القطاع الخاص الأردني.

ولو تمت توقعات الوزير العراقي سيكون الأردن صدّر الى العراق، في اطار المرحلة الثانية من اتفاق تفاهم النفط مقابل الغذاء أكثر من ضعف ما صدره في اطار المرحلة الأولى من الاتفاق، الذي بلغ نحو ١٢٠ مليون دولار.

ويستورد العراق من الأردن عدداً من السلع المستثناة من قرار الحظر الذي فرضه مجلس الأمن على العراق في اعقاب غزوه الكويت في صيف العام ١٩٩٠، ومن بينها الزيوت النباتية ومساحيق التنظيف والصابون والأدوية.

وعلى رغم الانخفاض الحاد في حجم الصادرات الأردنية الى العراق مقارنة بما كانت عليه في أوساط الثمانينات لا يزال العراق ثاني اكبر شريك تجاري للأردن، إذ بلغ حجم الصادرات الأردنية اليه في النصف الأول من السنة الجارية نحو ٦٥,٨ مليون دينار، وكانت العام الماضي ٩٦,١ مليون دينار.

وعلى رغم الأزمة المشتدة بين العراق والأمم المتحدة، فإن اتفاق تفاهم النفط مقابل الغذاء يطبق في صورة طبيعية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الناطق باسم مكتب تنسيق النشاطات الانسانية للأمم المتحدة في العراق اريك فولت قوله ان السلع الأولى التي تمت الموافقة عليها في اطار المرحلة الثانية من الاتفاق بدات في الوصول الى بغداد، مؤكداً ان مراقبي الأمم المتحدة المكلفين بمراقبة توزيع المواد الغذائية قاموا بمهمتهم في محافظات العراق من دون عقبات.

صندوق الاسهم العربية في «البنك الاهلي التجاري» يحقق عوائد مرتفعة بعد سنتين من انشائه

□ الرياض - «الحياة»:

■ حقق صندوق الاسهم العربية التابع للبنك الأهلي التجاري في السعودية منذ انشائه قبل عامين عائداً صافياً بلغ ٣٤,٧ في المئة، وهو ما يعتبر عائداً مرتفعاً مقارنة بعائد الأسواق الناشئة الأخرى.

ويستثمر الصندوق اصوله في أسهم الشركات المدرجة في أسواق الاسهم العربية وهو يعد الصندوق المفتوح الأول من نوعه في العالم الذي يستثمر جميع أصوله في أسواق أسهم الدول العربية فقط.

وتتوزع اصول الصندوق على كل من اسواق الأردن ولبنان ومصر وتونس والمغرب وعمان والبحرين حيث انها الأسواق العربية الوحيدة التي تسمح للمستثمرين الاجانب بالاستثمار فيها، ويسمح الصندوق حالياً للمستثمرين من جميع الجنسيات بالاستثمار فيه، كما يتم تقويم الصندوق بصفة اسبوعية مما يسمح للمستثمرين بالدخول والخروج من الصندوق خلال فترة اسبوع.

وقال بيان اصدره المصرف اول من امس ان حجم الصندوق تضاعف خلال السنتين الماضيتين الى اربعة اضعاف ما كان عليه عند الانشاء نتيجة ما وصفه بتفاؤل المستثمرين باستمرار الأداء المميز لأسواق الاسهم العربية الناشئة.

ويدير الصندوق حالياً «مركز بخيت للاستشارات المالية السعودي» المتخصص في تقديم الاستشارات المالية في مجال الاستثمار في اسواق الأسهم السعودية والعربية.

ويقول مركز بخيت ان أسواق الاسهم العربية شهدت خلال العامين الماضيين تطورات مهمة منها افتتاح بورصة لبنان التي ظلت مقفلة لمدة ١٣ عاماً بسبب الحرب الاهلية، وافتتاح سوق مالية في قطر واخرى في فلسطين، كما انضم كل من مصر والمغرب والأردن الى مؤشر «مؤسسة التمويل الدولية» الذي يتابع اسواق الاسهم الناشئة في العالم.

وانتعشت برامج التخصيص في الدول العربية، وتزايدت الاصدارات الأولية في هذه الاسواق خصوصاً في مصر، كما تم السماح للمستثمرين الاجانب بالاستثمار في سوق الأوراق المالية في كل من الأردن وعمان من دون قيود، وتم ربط كل من بورصات الكويت والبحرين وعمان ومصر والأردن ببعضها البعض.

وتراوحت معدلات ارتفاع اسواق اسهم الدول العربية خلال السنتين الماضيتين بين ١٨٦ في المئة لسوق مسقط للأوراق المالية وثمانية في المئة لسوق عمان للأوراق المالية، بينما كانت السوق التونسية الوحيدة التي تعرضت الى الهبوط خلال الفترة نفسها، ونما حجم السوق لجميع أسواق المنطقة الى ١٥٦ بليون دولار ويتوقع ان تتابع هذه الاسواق نموها النشط مع استمرار برامج التنمية والاصلاح الاقتصادي في جميع الدول العربية من خلال برامج التخصيص مما سيؤدي بدوره الى انتعاش هذه الاسواق وجذب مزيد من الاموال العربية المهاجرة والاستثمارات الاجنبية الى المنطقة حيث تتوافر فيها فرصة كبيرة للنمو.

ولاحظ المركز عدم تأثر اسواق اسهم الدول العربية بالاضطرابات الحاصلة في اسواق المال العالمية نظراً الى كون تقويم الاسواق العربية منخفضاً مقارنة بالتقويم المرتفع لأسواق المال الغربية.

بهدف رفع الانتاج إلى ما بين ٥ و٢٠ ألف برميل يومياً

شركة «سيميتار» الكندية توقع اتفاقاً مالياً لتطوير حقل «عسران» في مصر

□ مونتريال - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «سيميتار هيدروكاربونز كورب» الكندية التوصل إلى اتفاق مع الشركة المصرية العاملة للبترول لتطوير حقل «عسران» الضخم الذي يقع بالقرب من خليج السويس ويقدر مخزونه بزهاء ٤٠٠ مليون برميل من النفط الثقيل.

وقال جيرالد ماكينزي، رئيس الشركة الكندية في بيان صحافي الأربعاء الماضي ان عمليات التطوير تهدف إلى استغلال مخزون الحقل المذكور لرفع انتاجه إلى ما بين ٥ و٢٠ الف برميل يومياً من خلال تقنيات تم تطويرها في كندا للتعامل مع النفط الثقيل.

وحدد الاتفاق البنود المالية والتعاقدية التي ستتم بوجبها عمليات التطوير، إلا ان مسؤولي «سيميتار كورب» رفضوا الكشف عن طبيعة هذه البنود، مكتفين بالقول إن الاتفاق اخذ الاستثمارات الكبيرة التي يتطلبها انتاج النفط الثقيل في الاعتبار، ومنح الشركة المعنية «عائداً مغرياً».

ولفت البيان الصحافي إلى ان «سيميتار كورب» التي تتخذ مقرها في كالغاري، التزمت تمويل عمليات التطوير لحقل «عسران» بالكامل من خلال شركة «سيميتار انترناشينال المحدودة» المملوكة من قبلها، مقابل حصة من الأرباح الصافية لعمليات الانتاج المستقبلية. ويشار إلى ان حقل «عسران» ينتج في الوقت الراهن نحو ٥٠٠ برميل يومياً لصالح الشركة المصرية العاملة للبترول ويضم ثلاث متجمعات من الآبار المنتجة التي لا يزيد عمق اي منها عن ٧٦٠ متراً.

وستبدأ الشركة الكندية على الفور فحص وتقويم الآبار القائمة فيما يتم استكمال التفاوض على اتفاق الخدمات في صورته النهائية مع السلطات المعنية في مصر. وتشمل خطط «سيميتار كورب» اجراء مسح زلزالي ثلاثي الابعاد وحفر آبار استكشافية في الفصل الأول من السنة المقبلة.

وأوضحت انها ستبدأ تطبيق التقنيات الحرارية لرفع الانتاج في مرحلة لاحقة اعتماداً على ما ستتمخض عنه العمليات الاستكشافية.

مبارك يعقد اجتماعاً الاسبوع المقبل لتقويم اداء الاقتصاد المصري والبورصة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يعقد الرئيس المصري حسني مبارك الاسبوع المقبل اجتماعا مهما لتقويم الوضع الاقتصادي في البلاد خصوصا ما يتعلق بانجازات عام ١٩٩٧ في شأن تخصيص الشركات وما يتوقع عمله سنة ١٩٩٨.

وسيبحث مبارك في اداء سوق المال والبورصة المصرية في ضوء الاضطرابات الاخيرة في البورصات الدولية وادارج مصر ضمن مؤشر مؤسسة التمويل الدولية.

وسيحضر الاجتماع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزراء الزراعة وقطاع الاعمال والاقتصاد وبعض رؤساء المصارف ورئيس هيئة سوق المال ولفيف من رجال الاعمال.

الى ذلك رحب رئيس هيئة سوق المال السيد عبد الحميد ابراهيم بقرار مؤسسة التمويل الدولية ادراج سوق المال المصرية ضمن مؤشر الاسواق الناشئة.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية لاوراق المال حسين شكري ان حجم البورصة المصرية في ظل برامج الاصلاح سيتزايد وان قيمة الاسهم المتداولة منسوبة الى اجمالي الناتج القومي تبلغ نحو ٣٢ في المئة وهي اعلى من نسب مقابلة في دول اخرى.

واضاف انه اذا استمر الاقتصاد المصري في النمو وارتفعت النسبة من ستة الى ثمانية في المئة فان القيمة السوقية للبورصة ستقفز الى ١٠٠ بليون جنيه ٢٩,٤ (مليون دولار) في غضون سنتين مقابل ٧٠ بليونا حاليا.

وافاد ان تطوير نظام التداول وتحويله من يدوي الى الكتروني سيسمح بتدفق المزيد من الاموال الاجنبية، مشيرا الى ان عددا اكبر من المؤسسات الاجنبية ستعمل في البلاد للاسهام في البنية التحتية للسوق وطرح افكار جديدة وتوفير مستوى اعلى من الكوادر والكفاءات الادارية.

المصفاة تخسر ٣٠٠ ألف دولار يومياً

«أرامكو» تؤكد التزامها توريد النفط لـ «بترون» الفيليبينية

■ مانيلا - رويتر - قالت شركة «ارامكو» السعودية إنها لن تتراجع عن التزامها بامداد شركة «بترون» بالنفط على الرغم من قرار المحكمة العليا في الفيليبين بعدم دستورية قانون تخفيف القيود على قطاع النفط.

وقال علي العجمي رئيس شركة «بترون» في مقابلة مع «رويتر» الاربعاء: «ارامكو ملتزمة ولا ترى أي مبرر للانزعاج. فاتفاق توريد الخام بين الشركتين يخضع للمراجعة كل خمسة اعوام، لكن شرط وجود مبرر. ولا يوجد حالياً سبب للمراجعة».

والعجمي احد ممثلي «ارامكو» الخمسة في مجلس ادارة «بترون» المؤلف من عشرة اشخاص.

وينص الاتفاق الموقع بين الشركتين واجله ٢٠ عاماً على ان تورد «ارامكو» لـ «بترون» ٩٠ في المئة من احتياجاتها الشهرية من النفط الخام بسعر «ارامكو» القياسي للبيع في الشرق الاقصى.

واشترت «ارامكو» ٤٠ في المئة من اسهم «بترون» قبل اربعة اعوام من الحكومة الفيليبينية التي لا تزال تمتلك نسبة ٤٠ في المئة اخرى في حين يملك الجمهور نسبة ٢٠ في المئة المتبقية.

وكان اتفاق توريد النفط الخام جزءاً من صفقة التخصيص بين «ارامكو» والحكومة الفيليبينية.

وقال العجمي إن «ارامكو» تامل أن يتم إقرار قانون جديد لتخفيف القيود على قطاع البترول الفيليبيني في وقت مبكر.

وقضت المحكمة العليا الاسبوع الماضي بأن قانون تخفيف القيود في قطاع الطاقة الذي بدأ تطبيقه في شباط (فبراير) غير دستوري.

وقبل صدور الحكم منعت المحكمة مصافي النفط الثلاث في البلاد من رفع الاسعار لمدة ٣٠ يوماً.

وافاد العجمي: «العلاقة بين بترون وارامكو سليمة، لكن قرار المحكمة اثار قلق المستثمرين ككل وليس أرامكو وحدها».

واوضح ان «بترون» تخسر يومياً عشرة ملايين بيزو (الدولار يساوي ٣٤ بيزو) نتيجة ضعف العملة الفيليبينية وتاجيل رفع الاسعار.

وقال ان صافي خسائر بترون ربما تجاوزت بليون بيزو في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) بعد خفض قيمة البيزو في تموز (يوليو) وتعذر رفع الاسعار لتعويض التكلفة الاضافية.

وتواصل الشركة تنفيذ المشاريع القائمة، إلا انها ستتخذ موقف ترقب في شأن خطط توسع تشمل اقامة مصفاة جديدة ومشروع بتروكيماويات.

وقال العجمي إن مجلس إدارة «بترون» اقر انفاق ٣,٥٦ بليون بيزو العام المقبل، وهو اقل من المبلغ المخصص للعام الجاري وقدره ٥.٤ بليون بيزو.

صندوق النقد العربي يقرض اليمن ٨٢ مليون دولار لدعم برنامج التصحيح

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ قدم صندوق النقد العربي قرضاً ممتداً للجمهورية اليمنية بقيمة ١٩.٦٥٦ مليون دينار عربي حسابي، أي ما يعادل نحو ٨٢ مليون دولار. ووقع اتفاق القرض في أبو ظبي أمس عن صندوق النقد العربي الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس إدارة الصندوق، وعن اليمن علوي صالح السلامي وزير المال.

وكان مجلس إدارة الصندوق وافق على تقديم هذا القرض لليمن لدعم برنامج التصحيح الهيكلي الذي بدأت في تطبيقه ويغطي الفترة من تموز (يوليو) ٢١٩٩٧ وحتى كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩. ويستهدف البرنامج تعزيز الانجازات التي تم تحقيقها في مجال الاستقرار المالي والنمو وتعميق الإصلاحات الهيكلية بغرض تحقيق معدلات نمو مرتفعة ومستدامة والوصول إلى وضع في ميزان المدفوعات قابل للاستمرار. ويعادل هذا القرض ما قدره ١٣٠ في المئة من حصة اليمن في رأس مال الصندوق المدفوع بالعملات القابلة للتحويل. ويصل مجموع القروض التي قدمها الصندوق لليمن مع هذا القرض إلى ٢٠ قرضاً بقيمة ١٢١.٧ مليون دينار عربي حسابي، اي ما يعادل نحو ٥٠٥ ملايين دولار.

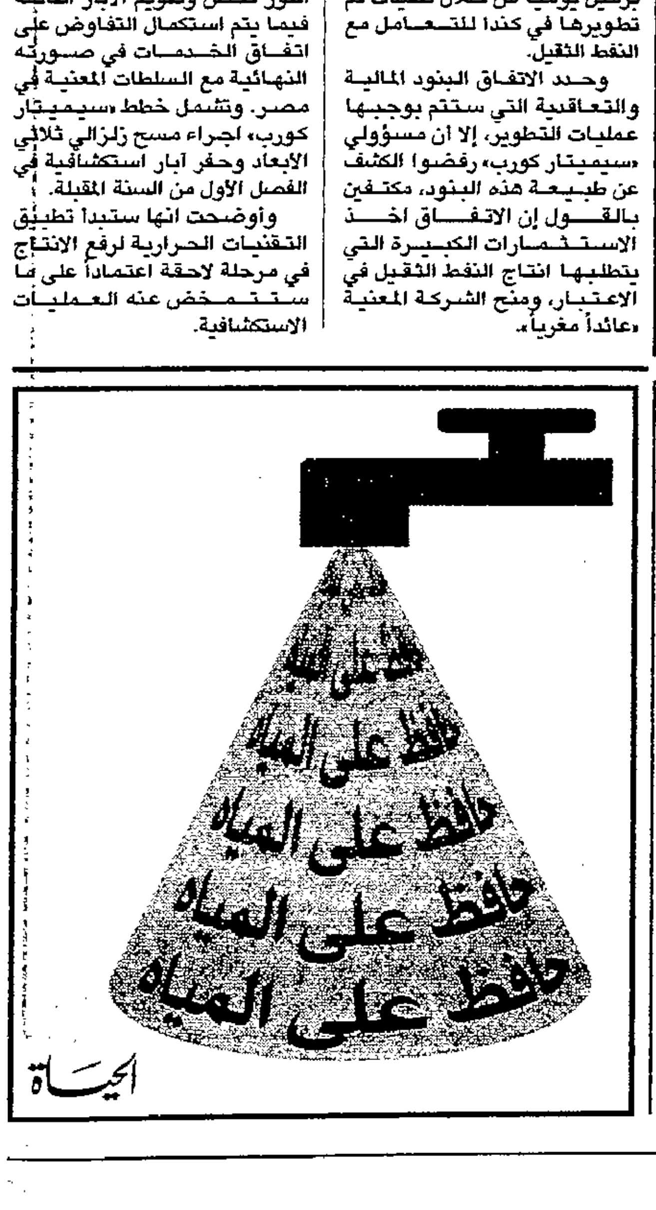

بورصة الدار البيضاء تستعيد خسائر هزة الاسواق الدولية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تستعيد بورصة الدار البيضاء تدريجاً الخسائر التي كانت تكبدتها في فترة الهزات التي ضربت البورصات الدولية في الاسابيع الماضية. وعلى رغم ان المؤشر لم يستعد النقاط التي خسرها مطلع الشهر الجاري الا ان الحصيلة اليومية تبين حصول تقدم في الطلب على أغلب الاسهم خصوصاً اسهم المصارف وشركات الانتاج ومؤسسات المحافظ المالية.

وكان المؤشر استقر اول من امس عند ٦٦٣,٢١ نقطة في مقابل ٦٦٢,٠٨ نقطة في بداية الاسبوع وسجل زيادة بقيمة ٠,١٧ في المئة ومعدلاً سنوياً وصل الى ٤٨,٣٣ في المئة. وكان مؤشر بورصة الدار البيضاء وصل الى ٦٨٨ نقطة مطلع الشهر الجاري قبل ان يتراجع الى ٦٦٣ في تعاملات اول من امس.

وقال متعاملون ان البورصة المغربية دخلت منذ فترة في عملية «تصحيح ضرورية» بعد ان كانت المؤشرات قاربت حاجز ٥٠ في المئة خلال الاشهر العشرة الأولى من السنة الجارية، وهو معدل اعتبره المتعاملون «غير واقعي» لأن نمو الاقتصاد المحلي لن يكون ايجابياً نهاية السنة الجارية.

وينفي المتعاملون ان يكون للهزات الدولية تأثير مباشر على بورصة الدار البيضاء التي لا يتجاوز معدل الاستثمار الاجنبي فيها خمسة في المئة عبر صناديق مالية. ولم يلاحظ المتعاملون تصفية للاستثمارات بل تم تعزيزها باعلان انشاء صناديق استثمارات دولية جديدة في اشارة الى سعي «اونا» الى تاسيس شركة عربية للاستثمار براس مال ١٠٠ مليون دولار.

وربما كان لظروف الانتخابات الاشتراعية التي تجرى في المغرب بعد غد الاربعاء دور غير مباشر في حال الترقب التي تميز في الوقت الراهن المستثمرين ورجال الاعمال، لكن المتعاملين استبعدوا «الظرف السياسي» واعتبروا ان حجم الاستثمار الاجنبي الذي فاق بليون دولار في الاشهر العشرة الأولى من ١٩٩٧ دليل على الثقة الدولية في الاقتصاد المغربي.

وتنتظر بورصة الدار البيضاء انضمام شركات جديدة اليها خصوصاً شركات المحروقات والتامين التي ستدخل البورصة مطلع سنة ١٩٩٨.

وتنشط في بورصة الدار البيضاء نحو ٥٠ شركة محلية وهو رقم ضعيف اذا قورن بالعدد الاجمالي للشركات العاملة في المغرب، كما تنشط في البورصة بعض الصناديق الدولية عبر اطراف ثالثة مثل «موروكو فند» التي تساهم فيه «اونا» و«البنك السعودي - الاميركي»، و«فراملنغتن مزب فند» ومقره في دبلن، وصندوق «كوانتوم» الذي يملكه جورج سوروس. وانضمت بورصة الدار البيضاء منذ بداية الاسبوع الى مؤشرات مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي وأصبحت تمثل ٠,٩ من حجم بورصات الدول الناشئة المقدر بنحو ٧٦٠ بليون دولار. ويبلغ حجم رسملة بورصة المغرب نحو ١٢,٣ بليون دولار.

أعلى قيمة تداول شهرية منذ ٩٣

قفزة في تعاملات البورصة المصرية في تشرين الاول رغم انخفاض الاسعار

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قفزت قيمة التعاملات في سوق المال في مصر خلال تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وتجاوزت بليونين ونصف البليون جنيه مصري لتصبح اعلى قيمة تداول خلال شهر واحد منذ بدء نشاط البورصة المصرية العام ٩٣.

كما قفزت قيمة التعاملات لتسجل اعلى مستوى منذ نهاية شباط (فبراير) الماضي لا سيما ان البورصة المصرية لم تتأثر بالانخفاضات التي شهدتها اسواق المال العالمية نهاية الشهر الماضي. وجرى التداول في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي على ٣٧,٧٧٢ مليون سهم لـ ١٨٩ شركة من خلال ١٣٣,٦٦٧ الف صفقة وارتفعت خلال الشهر قيمة اسهم ٥٦ شركة، وانخفضت ٨٣ في حين استقرت اسعار اسهم ٥٠ شركة.

وبلغت قيمة تعاملات المستثمرين العرب والاجانب على اوراق المال المقيدة ٨٧٠,٤٦٨ مليون، وشملت التداولات نحو ٩,٣٧٣ مليون سهم جرت عليها ٩٣٥٨ صفقة بيع وشراء. وهذه تُعدّ اعلى قيمة وكمية اسهم يتداولها المستثمرون الاجانب في البورصة المصرية منذ نهاية شباط (فبراير) الماضي.

وعكس المؤشر العام لسوق المال المصري الذي يقيس اداء ٦٦١ شركة مقيدة فيه انخفاض اسعار الاسهم في تشرين الاول الماضي، وفقد المؤشر ١٣.٥٣ نقطة ليسجل بنهاية الشهر ٣٦٣.٧٥ نقطة مقابل ٣٧٧.٢٨ نقطة في ايلول (سبتمبر).

وتراجع مؤشر شركات الاكتتاب العام الاكثر تعبيراً عن حال السوق بمقدار ٣١.٥٢ نقطة ليصل الى ٥١٧.٣٢ نقطة بنهاية تشرين الاول مقابل ٥٤٨.٨٤ نقطة في ايلول كما انخفض مؤشر شركات الاكتتاب المغلق بمقدار ٦,٥ نقطة ليصل الى ٢٦٣.٨٥ مقابل ٢٧٠.٣٥ نقطة.

وتم قيد اسهم شركة واحدة جديدة في الجدول غير الرسمي كما شطبت اربع شركات وكذلك تم قيد اسهم زيادة رؤوس اموال لثلاث شركات وتعديل القيمة الاسمية لاسهم شركتين وقيد سندات التنمية الوطنية اصدار تشرين الاول (اكتوبر) للعام ٩٦.

كما تم الترخيص لخمس شركات تعمل في مجال سوق المال منها شركتان للسمسرة وثلاث تعمل في مجال ترويج وتغطية الاكتتاب.

ووافقت هيئة سوق المال على اصدارات جديدة لتأسيس ١٥٠ شركة، وبلغ عدد الاسهم المصدرة نحو ٦١,٦٩٦ مليون سهم كما تمت الموافقة على اصدارات جديدة لزيادة رؤوس الاموال لـ ٦٠ شركة بقيمة اجمالية تناهز ٦١٢,٩٦٥ مليون جنيه كما بلغ عدد الاسهم المصدرة ٢٩ مليونا و٥٦٩ الفا و٨٠٧ اسهم.

وافادت الهيئة ان راس المال السوقي انخفض ليبلغ ٧٠,٥٢٠ بليون جنيه مقابل ٧١,٤٦٣ بليون مليون جنيه كما تراجع رأس المال السوقي لقطاع الصناعات التمويلية الذي يضم اكثر الشركات نشاطاً ليسجل ٣٦,٤٥٧ بليون جنيه في ايلول الماضي.

واستحوذ قطاع الصناعات التحويلية على غالبية تعاملات قطاع البورصة.

فيما احتل قطاع التمويل والتامين والعقارات المرتبة الثانية. وارتفعت قيمة التعاملات على السندات المقيدة في البورصة على نحو غير مسبوق وبلغت ٨٩,١٤٨ مليون جنيه وذلك لتداول ٥٥١,٧٥٢ الف سند جرت عليها ١٩٧ صفقة بيع وشراء.

وتركزت التعاملات على سندات الخزينة اصدار ايار (مايو) ٩٥ استحقاق ايار (مايو) لعام ٢٠٠٠.

كامديسو متفائل بالاصلاح الاقتصادي في جنوب شرقي آسيا

■ جاكارتا - رويتر - طمأن ميشيل كامديسو العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي المستثمرين من ان اقتصادات جنوب شرق آسيا يمكن ان تنتعش شريطة ان يطبق زعماء هذه الدول اصلاحات صارمة.

وقال في مؤتمر صحافي في جاكارتا امس ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو ملتزم بالاصلاحات الاقتصادية وان برنامج المعونة المقدم الى تايلند كاف وليس هناك حاجة لإعادة التفاوض في شأنه مع صندوق النقد الدولي.

كما ان برنامج الصندوق المعمول به منذ فترة طويلة مع الفيليبين مدّد لفترة ستة أشهر اخرى بداية من حزيران (يونيو) الماضي: «لحماية الفيليبين من آثار الأزمة المحيطة بها».

وقال كامديسو: «اعتقد ان الظروف مهيأة لاستعادة الاستقرار وان تبدأ هذه الاقتصادات الانتعاش شريطة مواصلة البرامج التي أقرت».

وفي حديث منفصل مع «رويتر» استبعد كامديسو ان تطلب كوريا الجنوبية معونة من الصندوق مضيفاً ان سيول تسعى جاهدة لمعالجة مشاكلها الاقتصادية. ووقعت جاكارتا وصندوق النقد الدولي على برنامج معونة واصلاح اقتصادي ببلايين الدولارات في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، كما وقع الصندوق اتفاقاً مع تايلند في آب (اغسطس) الماضي.

ووصل كامديسو الى جاكارتا الليلة الماضية في بداية جولة في جنوب شرق آسيا. واجتمع مع سوهارتو وفريق اقتصادي قبل ان يتوجه في وقت لاحق امس الى سنغافورة، وسيزور ماليزيا وتايلند والفيليبين.

وذكر كامديسو في المؤتمر الصحافي عقب اجتماعه مع سوهارتو ان الاصلاح يشمل اعادة هيكلة القطاع المالي والمصرفي وشفافية الموازنة وتخفيف القيود ونزاهة الحكم قد يؤدي الى نمو ابطأ خلال السنتين المقبلتين.

واضاف: «ان برنامجنا صمم بحيث تعود اندونيسيا الى معدل نمو مرتفع قدره سبعة في المئة مع حلول سنة ١٩٩٩». مضيفاً ان اقتصاد اندونيسيا سينتعش قبل انتهاء برنامج المساعدة الاقتصادية الذي يعتمد لثلاث سنوات.

وافاد انه لن يجري التفاوض من جديد في شأن برنامج اصلاح ومساعدة اقتصادية لتايلند قيمته ١٧,٢ بليون دولار بعد ان اجتاحت الأزمة الاقتصادية جنوب شرق آسيا، مشيراً الى انه «إذا فكرنا في إعادة التفاوض فإن ذلك يوحي باننا نرى ان الخطة التايلندية غير كافية وأنا على قناعة انها كافية».

وذكر ان رئيس وزراء تايلند الجديد تشوان ليكباي «كان واضحاً جداً في شأن التزامه بالبرنامج».

وفي ما يتعلق بالفيليبين، قال كامديسو ان الصندوق مدد برنامجه هناك لحماية البلاد من الأزمة الاقليمية و«السماح للحكومة لإنهاء المفاوضات مع البرلمان في شأن برنامج اصلاح الضرائب وما الى ذلك». واضاف مشيراً الى زيارته المقبلة الى مانيلا «سنبحث بكل تأكيد كيف سنواصل التعاون في المستقبل».

وقال كامديسو انه لا يتوقع ان تطلب كوريا الجنوبية مساعدة من الصندوق لافتاً الى ان «صندوق النقد الدولي لا يحاول زيادة عدد عملائه».

وافاد ان حكومة كوريا الجنوبية اتخذت خطوات مهمة لتعزيز السياسة الاقتصادية الكلية خلال السنة الجارية مما ادى الى خفض كبير في العجز في ميزان المعاملات الخارجية ووصفه بانه اسلوب آخر لحماية العملة الكورية.

وتابع: «الجميع يعلم ان كوريا قد تعاني من الآثار الناجمة عن افلاس عدد من الصناعات ومجموعات الشركات المهمة».

وقال: «سيكون لذلك بعض التأثير بالفعل على القطاع المالي إلا ان السلطات تعاملت معه بقوة وإصرار». وشدد كامديسو انه ليس قلقاً في شأن سلامة القطاع المصرفي الماليزي.

وقال مشيراً الى مشاكل المؤسسات المالية في اندونيسيا وتايلند: «لا يوجد سبب خاص يدعونا للاعتقاد ان ماليزيا لديها مشاكل خطيرة في هذا القطاع... فضعف جيرانك لا يعني بالضرورة مشاركتهم في ضعفهم». ولاحظ ان القطاع المصرفي في ماليزيا مهدد بمخاطر في السوق العقارية، غير انه اضاف: «السلطات بدأت بالفعل تشدد الرقابة على المصارف».

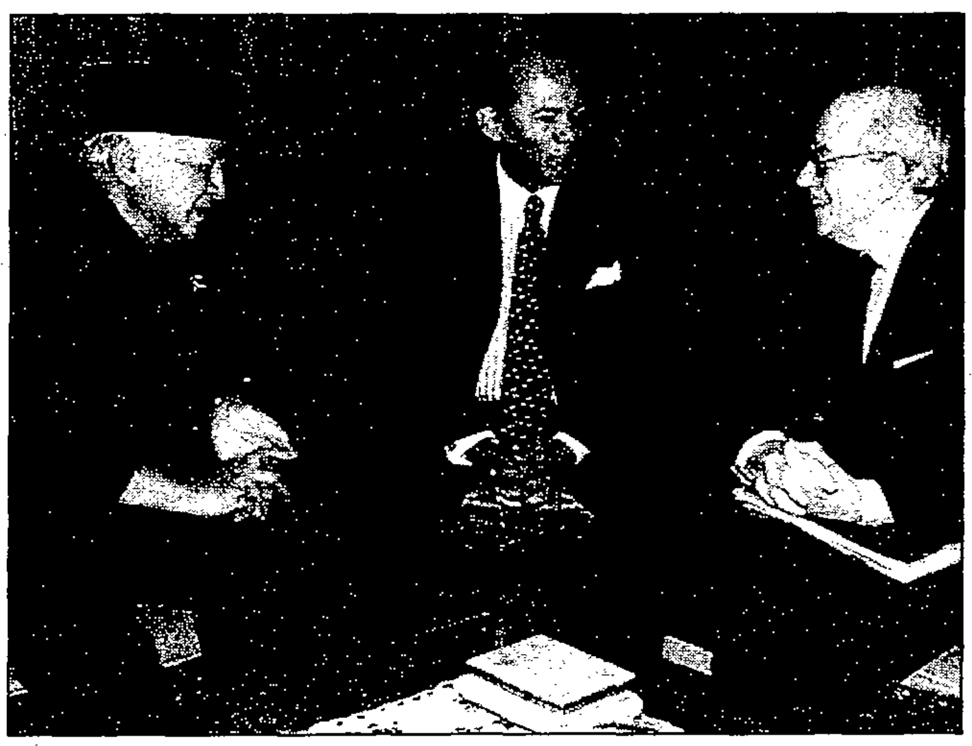

كامديسو - الى اليمين - اثناء اجتماعه امس بالرئيس الاندونيسي سوهارتو. (ا ف ب)

مؤشر نيكاي ينخفض الى أدنى مستوى منذ أكثر من عامين

■ طوكيو - رويتر - قال متعاملون ان مؤشر نيكاي للاسهم اليابانية انخفض انخفاضاً حاداً عند الاغلاق امس وسجل أدنى مستوى منذ أكثر من عامين.

وقال المتعاملون ان انخفاض الين أمام الدولار أثار مخاوف المستثمرين الاجانب في شأن قيمة أصولهم المقومة بالين.

وأضافوا ان الشكوك الواسعة حول تأثير برنامج التحفيز الاقتصادي الذي يعده الحزب الديموقراطي الحر الحاكم ألقت بظلالها على السوق.

وعند الاغلاق انخفض مؤشر نيكاي المكون من ٢٢٥ سهماً ٤٣٣,٠٦ نقطة أي بنسبة ٢,٧٣ في المئة مسجلاً ١٥٤٢٤,١٧ نقطة.

[illegible]

■ هونغ كونغ - رويتر - أغلق مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة في سوق هونغ كونغ للأوراق المالية على انخفاض حاد امس اذ فقد ٣٩٦,٢٢ نقطة تمثل ٣,٩٦ في المئة الى ٩٦٠٧,٩١ نقطة. وقال متعاملون ان المضاربين استغلوا القلق في شأن اسعار الفائدة والعملة الكورية وعوامل سلبية اخرى في السوق لجني أرباح.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٧	,٥١٧٨	٥,٦٥٤	٤١٤,٩	١٨,٩٤	٤,٥٩١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٤١٤	,٤٥٦٤	٣٣,٤٩	١,٥٢٩٢	,٣٧٠٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٢٨٢	,٤٦٦٠	٣٤,٢٠	١,٥٦١	,٣٧٨٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٤٤٨	٤,٥٤٠	٣٣٣,٢	١٥,٢١	٣,٦٨٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٥٨٥	٤,٤٤٦	٣٢٦,٢	١٤,٨٩	٣,٦٠٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٢٢٥	,٤٧٠٣	٣٤,٥١	١,٥٧٥	,٣٨١٨
الليرة اللبنانية	١٥٢٥,٥	٢٦٠٩,٣	٨٩١,١	١٢,١٤	٢٦٦,٠	١٠٩٧,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٠	٥,٨٠٠	,٥٠٤٨	٣٧,٠٤	١,٦٩١	,٤٠٩٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٢١١	٢,٤١٧	١٧٧,٤	٨,٠٩٩	١,٩٦٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٥٢,٦	,٠٠١٤	,١٠٤٦	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٨	-	,٣٤١٥	,٠٠٤٦	,١٠١٩	,٤٢٠٦
الدولار الاميركي	-	١,٧١٠٥	,٥٨٤١	,٠٠٧٩	,١٧٤٣	,٧١٩٥
الين الياباني	١٢٥,٦١	٢١٤,٨٥	٧٣,٣٧	-	٢١,٩٠	٩٠,٣٧
المارك الالماني	١,٧١١٨	٢,٩٢٨	-	,٠١٣٦	,٢٩٨٥	١,٢٣١
الفرنك الفرنسي	٥,٧٣٤٥	٩,٨٠٨	٣,٣٤٩	,٠٤٥٦	-	٤,١٣٦
الفرنك السويسري	١,٣٨٩٨	٢,٣٧٧	,٨١١٨	,٠١١٠	,٢٤٢٣	-
الليرة الايطالية	١٦٧٦	٢٨٦٦,٧	٩٧٩,٠	١٣,٣٤	٢٩٢,٢	١٢٠٥,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٦	٦,١٢	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٥٦	٦,٢٥	٦,٣٥	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٦,١٢	٦,٢٥	٦	٦,٢٥	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٧٥	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٨١	٧,٩٣
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٤,٠٦	٤,٢٥
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٨٧	٢,٠٦	٢	٢,١٢	٢,٠٦	٢,١٨	٢,١٢	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٨١	٥,٩٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٧	١١/٦	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٨,١٥	٣١٢,٦٥	٣١٠,٧٥	٣٠٨,٧٠	٣١٢,٠٥	٤١٤,٨٠	٣٠٨,١٥
فضة	٤,٩٤	٤,٩٤	٤,٨٦	٤,٩٦	٤,٨٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٣	٣٩٠	٣٩١,٥٠	٣٩٩	٣٩٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٧	١١/٦	تسليم ٣ اشهر ١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٧	١١/٦
نحاس (دولار)	١٩٤٨	١٩٨٣	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٦٣	١٩٦٨,٥	٢٠٠٠	١٩٦٩	١٩٧١	١٩٧٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٠٣,٥	١٦١٣	١٥٩٣,٥	١٥٩٤	١٥٩٣	١٦٢٩	١٦٤٠	١٦٢٢	١٦٢١	١٦٢٢
زنك (دولار)	١١٦٩,٥	١١٧٧	١١٧١	١١٦٥	١١٩٢	١١٩٥	١٢٠١,٥	١١٩٥	١١٨٨,٥	١٢١٦
نيكل (دولار)	٦١٧٠	٦٣٤٥	٦١٨٠	٦١١٠	٦٠٨٥	٦٢٦٠	٦٤٢٠	٦٢٧٠	٦٢٠٠	٦١٧٠

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٧	١١/٦	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٧٥	١٨,٨٠	١٨,٩٠	١٩	١٨,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٦٥	١٩,٦٠	١٩,٦٥	١٩,٧٠	١٩,٥٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٥٥	٢٠,٥٠	٢٠,٥٥	٢٠,٧٠	٢٠,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧٥٠	٥,٩٣٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية [illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٣	٩٩,٧١	١٠١,٦٨	٩٩,٦٨
العائد	٥,٧٧	٥,٨٢	٥,٨٩	٦,١٥

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١١/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٧	٣٠٥,٤	كانون-١
بن (دولار)	١٦٤١	١٦١٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٢٨	١٠٤٠	كانون-١
قمح (جنيه)	٨١,٥٠	٨٢	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٦,٥	٧٧,٤	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٣٢,٧	٢٣٤,٥	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١٤٠	١٣٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١٢	١١/١١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,٠٦٩	١,٠٦٩
الجزائر	دينار	٥٦,٩٦	٥٦,٩٦
المغرب	درهم	٩,٤٥٩٥	٩,٤٥٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٥١	١٦٥,٥١
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٣,٣٠	٣٤,٦٥
سنغافورة	دولار	١,٥٧٤٠	١,٥٧٠٠
تايوان	دولار	٣٠,٩٣	٣٠,٩٣
تايلاند	بات	٣٧,٩٢	٣٩,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٣٤	,٨٧٣٣
اليونان	دراخما	٢٧٠,٠٣	٢٧٠,٦٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٤٠	١٤٥,٦٨
الفرنك الافريقي	-	٥٧٥,٦٠	٥٧١,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
استراليا	دولار	١,٤٤١٩	١,٤٣٠٤
كندا	دولار	١,٤٠٨٥	١,٤٠٠٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٣٧	,٧٢٥٥
قبرص	جنيه	,٥٠١٠	,٥٠٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٦٥٨	١٧٧٢٩٣٦	٣٧٦٨٧	١٩٩٧-١١-٢٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٣.٧٥	٢١٠٤١	١٧٧٨٦٠	٥٦٧٥٥	١٩٩٧-١١-١٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٦٥٨	٢٤٩٠٤٥	٧٩٣٢١	١٩٩٧-١١-١٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٦٢	١٣.٧٥	٢١٠٤١	١٤٨٤١٩	٢٧٦٧٥	١٩٩٧-١١-١٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٢٥	٢١.٥	٣٣٩٠٠	٥١٢٥٧	٨٢٥٠	١٩٩٧-١١-١٠
بنك عودة «ج»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦٠٩٩	١٧٤٠٠	١٥١٠٠	١٩٩٧-١١-١٠
بنك بيروت «ج»	٦.٤٣	٦.٤٣	٩٨٥١	٧٣٢٥٨	٧٠٠٠	١٩٩٧-١١-٧
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	١,٣٤	٢٠٥٦	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	١٠٥٢٠	-	-	١٩٩٧-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥	-	٥٣٥٦	-	-	١٩٩٧-١١-٧
شركة انترنيت	٢	-	٣٠٦١	٣٠٤٨٠	-	-
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	-	٢٧٢٦	-	-	-
يونيسيراميك اسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

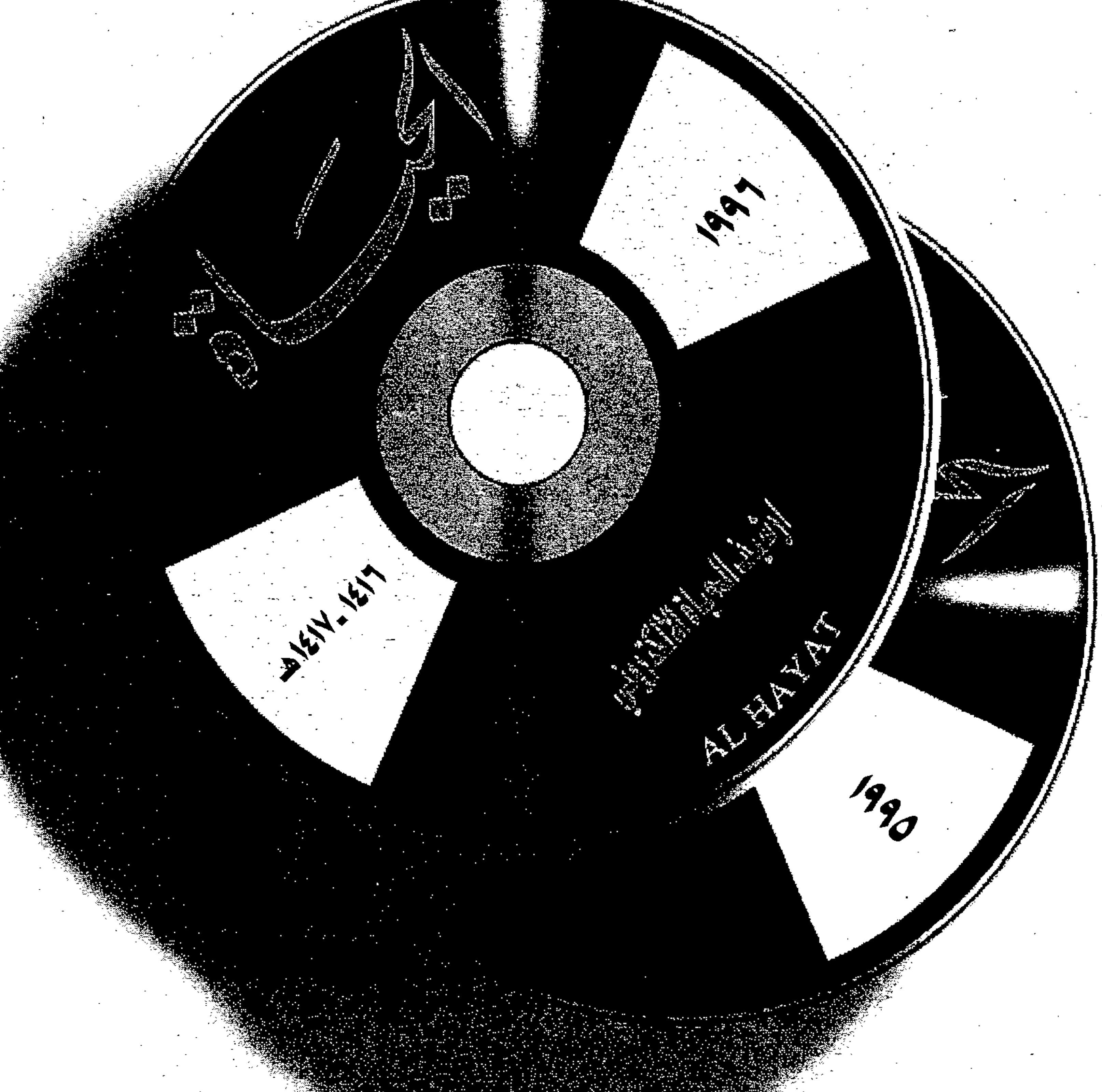

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥ .

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

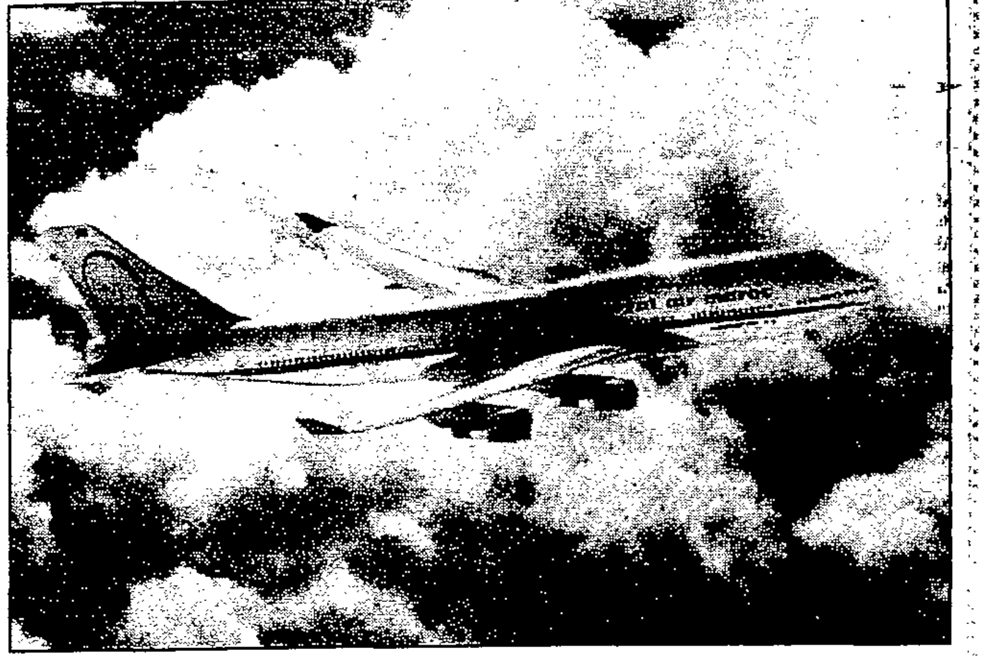

طائرة «جامبو ٧٤٧» تابعة للخطوط الملكية المغربية

نصف حركة النقل الجوي ستتركز في آسيا

١,٢ بليون راكب سافروا جواً حول العالم العام الماضي

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال المدير العام للمنظمة الدولية للطيران (اياتا) بير جانيو ان شركات الطيران نقلت العام الماضي نحو ١,١٨٥ بليون راكب، من بينهم اكثر من ٣٨٠ مليون راكب على الرحلات الدولية ونحو ٨٠٤ ملايين راكب على الرحلات المحلية.

واضاف مستعرضاً التقرير السنوي لمنظمة «اياتا» ان كميات الشحن الجوي ارتفعت العام الماضي الى ٢٤ مليون طن، اي بزيادة نسبتها ٤,٦ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٩٥.

واستعرض تطور حركة المسافرين المتوقعة بين العامين ١٩٩٧ و٢٠٠١، لدى القائه كلمته في افتتاح المؤتمر الدولي الثالث والخمسين للمنظمة الدولية للطيران التي عقدت في عمان الاسبوع الماضي، فتوقع ان تنمو هذه الحركة بنسبة ٦,٦ في المئة في السنة، مشيراً الى ان اكبر قدر من هذا النمو سيكون على خطوط جوية تابعة لدول آسيوية تليها دول جنوب المحيط الهادي فاميركا اللاتينية وافريقيا واوروبا واميركا الشمالية والشرق الاوسط.

وقال ان ما نسبته ٥٠ في المئة من حركة الطيران والنقل الجوي ستكون من نصيب آسيا.

واشار الى ان صناعة النقل الجوي تواجه تحديات عدة بينها فرض الضرائب الاضافية الحكومية على شركات الطيران، وهو ما يؤثر سلباً على المنافسة ما بينها. وقال ان الشركات الاعضاء في منظمة «اياتا» دفعت العام الماضي ما قيمته ٦,٥ بليون دولار رسوماً للهبوط في المطارات، ونحو ٥,٢ بليون للملاحة الجوية، اي ما نسبته ٨,٩ في المئة من تكاليف تشغيل هذه الصناعة على مستوى العالم.

وقال جانيو ان منظمة «اياتا» تسعى الى التركيز على اجراءات الامن والسلامة لتحقيق هدفها الاستراتيجي المتمثل في خفض معدلات الخسارة ما معدله ٥٠ في المئة في العام ٢٠٠٥.

واضاف ان خطة العمل للعام المقبل تشدد على تنفيذ الاستراتيجية الخاصة بتقليص نسبة الخسائر التي تتكبدها شركات الطيران وتحديث برامج السلامة والامن لا سيما في ما يتعلق بتطوير انظمة امن المسافرين وكذلك الامتعة والبريد.

وتطرق المدير العام لمنظمة «اياتا» في كلمته ايضاً الى التطورات في مجال الطيران في منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك اتجاه «الملكية الاردنية» نحو التخصيص، واعلان قيام «شركة الخطوط الجوية الوطنية الفلسطينية»، وكذلك اتجاه بعض بلدان المنطقة، من بينها مصر، نحو تحرير الطيران المدني والغاء الاحتكار الممنوح للناقل الوطني بعدما بدأت مصر في تطبيق برنامج طموح لاشراك القطاع الخاص في شركات الطيران، وفي بناء المطارات والمرافق الاخرى.

كما تحدث عن توجه الحكومة الاردنية نحو اعادة هيكلة «الملكية الاردنية» بهدف تحقيق مزيد من المرونة والفاعلية.

وكان الأمير فيصل بن الحسين افتتح اول مؤتمر يعقد للمنظمة الدولية في الاردن نائباً عن الملك

حسين، كما حضر المؤتمر رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي ورؤساء ومديرو نحو ٧٠٠ شركة طيران عالمية و٣٣ شركة صانعة، ونحو ١٨ من شركات الشحن الجوي، علاوة على ممثلي مجموعة من المنظمات الدولية المعنية بشؤون النقل الجوي والطيران المدني.

وفي كلمته التي افتتح بها المؤتمر قال الأمير فيصل ان شركات الطيران مدعوة للاستجابة الى التغيير الذي تشهده هذه الصناعة والمتمثل في تحريرها وفي خطوات التخصيص وتسهيل اجراءات دخول السوق والملكية الاجنبية وتشكيل التحالفات وبرامج الدمج التي لقيت قبولاً عالمياً وتعززت مع الاتجاه نحو عولمة الاقتصاد الدولي ودمج الاسواق.

واشار الى ان تحرير صناعة النقل الجوي اوجد وضعاً غير مريح للشركات الوطنية الصغيرة والمتوسطة والتي كانت تعاني اصلاً من مشاكل ومن عدم القدرة على الصمود امام منافسة الشركات الكبرى مما جعلها تنظر بشك وحذر الى المنافسة القوية والضغط الناجم عنها بعد السنوات الطويلة التي قضتها تعمل تحت مظلة الدعم والحماية التي امّنتها لها حكوماتها.

"السعودية" نقلت في آب ١,٣ مليون مسافر

□ جدة - من عبدالعزيز نجم الدين:

■ قالت «الخطوط السعودية» انها حققت خلال شهر آب (اغسطس) الماضي زيادة في مجال نقل الركاب مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وقال المدير العام للشركة الدكتور خالد بن بكر ان «السعودية» نقلت ١,٣٣٦ مليون مسافر خلال آب بزيادة قدرها ثمانية آلاف مسافر وهو أعلى رقم يحقق في تاريخ «الخطوط السعودية».

وأضاف ان الخطة التشغيلية التي نفذت امنت أكبر قدر من الكفاءة الاستيعابية في اعداد المسافرين والقضاء على مشكلة الازدحام والتكدس في المطارات وتحديد اوقات محكمة لانضباط حركة الطائرات وإقلاعها وهبوطها في اوقاتها المحددة.

"التونسية" تشتري ٧ طائرات "بوينغ"

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اعلن رئيس مجلس ادارة «الخطوط التونسية» احمد السماوي انه وقع على صفقة مع مجموعة «بوينغ» لشراء سبع طائرات جديدة في اطار خطة لتجديد اسطول الشركة.

وافاد ان أربع طائرات ستكون من طراز «بوينغ ٧٣٧ - ٦٠٠»، فيما سيكون الخيار مفتوحاً لتحديد نوعية الطائرات الثلاث الاخرى التي يرجح ان تكون من طراز «بوينغ ٧٣٧ - ٥٠٠».

وقال السماوي لـ «الحياة» ان الطائرات الجديدة ستحل محل طائرات «بوينغ ٧٢٧» التي مضى على ادماجها في اسطول «الخطوط التونسية» اكثر من عشرين عاماً وباتت لا تستجيب للمواصفات المعتمدة في المطارات الأوروبية.

وأكد ان «الخطوط التونسية» تسعى الى تحديث اسطولها المؤلف من ٢٤ طائرة لمجابهة الطلبات السياحية المتزايدة، نظراً الى ان ثلثي المسافرين على متن طائراتها هم من السياح.

على صعيد آخر، تسلمت «الشركة التونسية للملاحة البحرية» أخيراً سفينتين لنقل المسافرين هما «أوليس» و«صلامبو» في اطار تنفيذ خطة لتجديد اسطولها ومجابهة الزيادة المستمرة في اعداد العمال التونسيين في أوروبا الذين يعودون الى وطنهم في الصيف.

ووقع رئيس مجلس ادارة الشركة اتفاقاً جديداً لشراء سفينة ثالثة لنقل السلع والمسافرين بين تونس وميناءي مرسيليا وجنوه في كل من فرنسا وايطاليا.

وقدرت اكلاف تصنيع السفينة الجديدة بـ ١٧٥ مليون دينار (نحو ١٥٧ مليون دولار) وهي تستوعب أكثر من ٢٢٠٠ مسافر و٦٦٦ سيارة ويتوقع ان تتسلمها الشركة صيف عام ١٩٩٩.

تشهد ساحته عروض عايدة وتحتمس الثالث ترك بصماته المدمرة فوقه

الدير البحري اقدم صرح اثري لتكريم امرأة في مصر

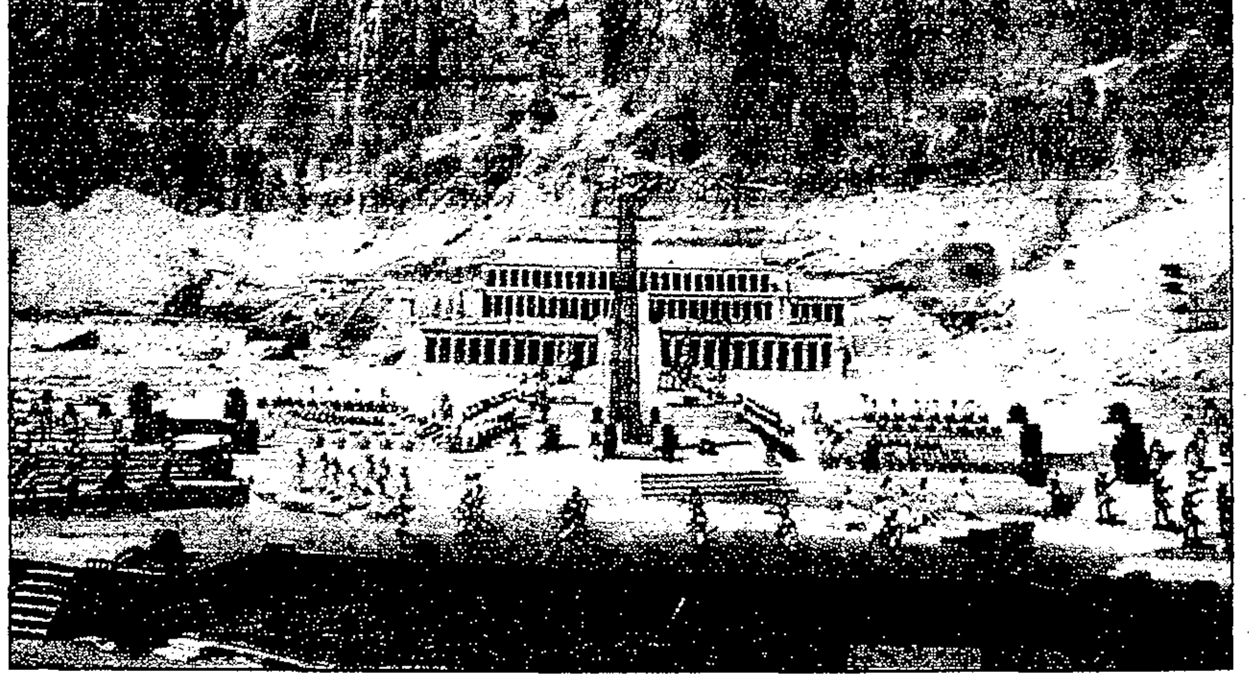

□ الاقصر - من حجاج سلامة:

■ يجمع الاثريون وعلماء المصريات في مصر والعالم على اهمية معبد الدير البحري او المعبد الجنائزي للملكة حتشبسوت الذي شهدت ساحته عروض اوبرا عايدة في الفترة من ١٢ الى ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ويستضيفها المعبد بصفة سنوية كونه أجمل المعابد المصرية القديمة التي لا تزال باقية واكثرها روعة.

والاثر - المعبد هو الوحيد في ربوع مصر المقام لتكريم امرأة من عهد الفراعنة ويزيد عمره على ثلاثة الاف عام. وهو اكثر المعابد التصاقاً ببيئته الطبيعية اذ نحت جزء منه في حضن جبل القرنة.

وهناك طريق صاعد يتوسط شرفات المعبد المتدرجة في مواجهة الصخر والمزينة بنقوش بارزة ملونة تسجل مشاهد من مولد حتشبسوت المقدس، وحملتها البحرية الى بلاد بونت في افريقيا.

وتنقل الشرفة العليا الى المعبد الرئيسي، ثم تعرج الى مقصورات اخرى حيث تشاهد في بعضها وخلف الفتحات الغائرة في الحوائط صور لـ «سنموت» المهندس المعماري للملكة حتشبسوت وصفيّها الذي أشرف على بناء ذلك الاثر العظيم ووضع تصميماته.

جسر جسرة

وأطلقت حتشبسوت على معبدها اسم «جسر جسرة» اي رائعة الروائع. وبعدما ماتت حاول تحتمس الثالث ان يمحو ذكرها بمحو اسمها وتشويه آثارها في الدير البحري ولم يترك تمثالاً واحد سليم.

وفي العام ١٩٦٧ رمم فريق من هيئة الآثار المصرية بالتعاون مع مجموعة من علماء المصريات وخبراء ترميم الآثار في كل من ايطاليا وبولندا المعبد وأعادوا بناء ما تهدم منه وفتحوه للزيارة امام السياح وأقامت سلطات مدينة الاقصر مجموعة من محلات بيع منتجات اهالي القرنة من الالباستر والمنتجات اليدوية والتماثيل المقلدة وهدايا خان الخليلي.

ويقول الدكتور محمد الصغير رئيس قطاع الآثار المصرية لـ «الحياة» ان المجلس الاعلى للآثار المصرية انتهى من تنفيذ مشروع متكامل لترميم المعبد وتطوير المنطقة المحيطة به تضمنت تنظيف الالوان المتبقية على الأعمدة والجدران وتقوية العناصر الاثرية القابلة للتلف وتبليط الارضيات والمطالع والمدرجات المؤدية الى شرفات المعبد الثلاث وترميم قواعد الاعمدة وتقوية الاسقف واعادة بناء الاطلال الأثرية المتهدمة والمحيطة بالمعبد بالإضافة الى اعداد المنطقة لاقامة عروض اوبرا عايدة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام المقبل.

مشروع للصوت والضوء في معبد ابو سمبل

□ ابو سمبل (جنوب مصر) - «الحياة»:

■ أعلن الدكتور محمد الصغير رئيس قطاع الآثار المصرية تنافس خمس شركات عالمية متخصصة من خمس دول هي فرنسا وهولندا وانكلترا واليابان بالاضافة الى مصر على الفوز بعقد تنفيذ مشروع للصوت والضوء في معبد ابو سمبل (جنوب اسوان) باللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية واليابانية والعربية. وأوضح الصغير لـ «الحياة» ان المشروع، الذي يستغرق تنفيذه ثمانية اشهر ويتوقع افتتاحه في مطلع شهر تموز (يوليو) من العام المقبل، يقام بكلفة ٢٢ مليون جنيه، مشيرا الى اعداد لجنة من خبراء المجلس الاعلى للآثار للمادة العلمية.

وذكر ان المشروع سيحكي لزوار ابو سمبل من السياح أحداث توقيع معاهدة السلام الاولى في التاريخ بين الملك رمسيس الثاني وملك الحثيين بعد هزيمتهم على يد جيوش رمسيس في معركة قادش عام ١٢٨٠ ق.م.

آثارها رومانية وإسلامية وملامحها فرنسية وهدوءها لا تعكره ضوضاء الليل

الرباط مدينة السياحة الخفيفة ومقصد النخبة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ من النادر ان تجد زائراً الى المغرب لا يرغب في زيارة مدينة الرباط العاصمة الادارية والسياسية للمغرب، حتى عندما تكون الرحلة مقتصرة على مراكش او فاس او اغادير. وعلى رغم ان هذه الاخيرة تصنف بكونها من المدن السياحية بالدرجة الأولى، وتكاد تستحوذ الى جانب طنجة وورززات، على نسبة ٨٠ في المئة من السياحة المغربية، الا ان زيارة العاصمة يبقى لها مذاق خاص.

وتعتبر الرباط اقدم مدينة مغربية الى جانب مراكش وفاس، ويعود تاريخها الى القرن الثاني عشر الميلادي وهي تضم آثاراً بالغة القدم ومنها قلعة شالة التي بناها الرومان في القرن الرابع قبل الميلاد، وقلعة الاوداية التاريخية التي تطل على منطقة قريبة تلتقي فيها مياه واد ابي رقراق بأمواج المحيط الاطلسي. ولعبت القلعة دوراً هاماً في تاريخ المغرب بفضل حصونها المحكمة وقدرتها على رصد السفن المعادية وهي لا تزال في اعالي البحار.

والرباط فيها ايضاً الآثار التاريخية الاسلامية وأهمها صومعة حسان التي بناها الخليفة يعقوب المنصور في عهد الدولة الموحدية وهي شبيهة بصومعة الكتبية في حسان واشبيلية في الاندلس، لكنها قبل كل شيء مدينة عصرية بامتياز ويمكن الزائر أن يلاحظ ملامح الهندسة المعمارية الفرنسية التي طبعت بطابعها اغلب شوارعها الكبرى مذ اتخذها الجنرال «الليوطي» مقراً للسلطة الفرنسية مطلع القرن الجاري.

وهي تمتاز بنظافتها وأناقتها وهدوئها الى درجة ان المدينة تكاد تخلو من المارة عندما يرخي الليل سدوله. وكان يطلق على سكانها «النيام باكراً» مقارنة مع الدار البيضاء التي تكاد شوارعها وأحياؤها لا تعرف للنوم طعماً.

لذلك فإن اغلب زوار الرباط الاجانب من النخبة او من البالغين الذين ينتمون الى فئات عمرية ناضجة.

ويقول العاملون في قطاع النقل ان سياح الرباط من الشخصيات المرموقة او المتقدمين في السن، اما الفئات الاخرى من السياح لا سيما الشباب فتفضل اغادير ومراكش وأقصى الجنوب المغربي.

ويفسر هذا السبب قلة عدد شركات السياحة التي تدرج الرباط ضمن جولاتها السياحية المنظمة وهذا ما يبرر من جانب آخر ضعف الشبكة الفندقية اذا قيست بمدن اخرى مغربية اذ يكاد القطاع الفندقي يركز على السياحة الراقية والسياحة

الديبلوماسية والثقافية. وهذا ينعكس ايضاً على كلفة الاقامة التي تفوق في المعدل الاسعار المعمول بها في بقية الفنادق الاخرى.

ولا ينصح السائح المتوسط الحال الذي لا يمتلك بطاقة للتخفيضات الدولية بالذهاب الى الرباط لأنه سيجد صعوبة في تغطية نفقات الاقامة والنقل وسيكون مضطراً الى النوم باكراً نظراً الى ندرة الملاهي والمقاهي التي تستمر مفتوحة الى ما بعد منتصف الليل.

لكن المدينة تملك شيئاً آخر يجذب الزوار ويتمثل في حدائقها الشاسعة وغاباتها المترامية الاطراف ومتاحفها وأسواقها وجامعاتها وقاعات العرض ودور السينما والمسارح وهو ما يضفي عليها بعداً ثقافياً بامتياز.

الا انها تعاني في المقابل من زحمة الطرقات والنقل. وسيفاجئ الزائر بعشرات الآلاف السيارات وهي تصطف في طوابير تمتد كيلومترات طويلة في ساحات الازدحام. فالمدينة ادارية والكل يفضل العيش في العاصمة وهذا الدور يفرض عليها ان تحتوي اغلب الادارات والمؤسسات والسفارات والمكاتب المختلفة.

لذلك يحرص الزوار على الاقامة في فنادق وسط المدينة لأن هذا على الاقل يوفر عنهم مشقة التنقل في حافلات وسيارات اجرة غير مكيفة وبعضها تآكل او في الطريق بسبب ضعف الصيانة، وحتى عندما سمحت الدولة للقطاع الخاص بالاستثمار في النقل لم تسهم بخطوة سوى في التغلب نسبياً على الازمة.

لكن للرباط مواعيد غريبة فهي تكاد تكون خالية في الصيف عندما يهاجرها قاطنوها لقضاء العطلة خارجاً، وتكون ممتلئة ومكتظة شتاء عندما يعود اليها الموظفون والطلبة والبرلمانيون والوزراء والديبلوماسيون، وكأنها تسعى الى اعطاء كل زائر نصيبه وتحاول جاهدة ان تكون رباط كل الناس: القاطنون والزوار والمسافرون.

هي مدينة المرور كما يسميها المؤرخون: المرور الى الاندلس ولذلك سميت بالرباط (رباط الخيل). للجهاد، والمرور الى شمال المغرب او جنوبه او شرقه اذ ان كل القطارات يمر بالرباط، وكل الطرق يمر عبر الرباط، والسائح اذا جاء للمغرب بوسيلة اخرى غير الطائرة فهو بالتأكيد سيتوقف في الرباط، وقد يعشقها لكنه سيجد نفسه مضطراً لمواصلة الرحلة لأنها مدينة للسياحة الخفيفة كما يقول اصحاب الفنادق ونادراً ما يتجاوز زوارها الاقامة فترة تتخطى ثلاثة الى أربعة ايام.

"بوريفاج بالاس" يطرح عطلات استشفاء بمناسبة رمضان والاعياد

■ دبي - «الحياة» - يسعى «بوريفاج بالاس» الذي يعد احد ابرز ٥٠ فندقاً فخماً يضمها العالم الى اقتطاع شريحة كبيرة من تجارة سياحة عطلات النقاهة والاستجمام الصحي التي شهدت خلال الأونة الاخيرة اقبالاً كبيراً من المسافرين القادمين من منطقة الشرق الاوسط ممن يبحثون عن وسائل وطرق بديلة للتخلص من ضغوط العمل، وتجديد نشاطهم وحيويتهم.

وطرح «بوريفاج بالاس» عروضاً جديدة خاصة بشهر رمضان المبارك وفترة الاعياد التي تسبقه تشمل الاقامة لمدة ستة ايام وعلاج تجميل الوجه والعلاج البدني والاسترخاء الذهني مع تامين خدمة الانتقال من مطار جنيف بسيارة ليموزين وتذكرة درجة اولى الى منطقة ايفيان على متن قارب فخم وتذكرة مجانية ايضاً للانتقال الى جيستاد بقطار «كريستال بانوراميك اكسبريس».

وقال مدير عام الفندق كريستيان ماريش معلقاً على فكرة طرح عروض العطلات الاستشفائية: «يستقطب فندقنا يوماً بعد يوم مزيداً من الضيوف من منطقة الشرق الاوسط الساعين الى تجديد نشاطهم وحيويتهم الذهنية والبدنية بفضل احدث اجهزة اللياقة البدنية والجمالية المتوفرة لدينا. ومن هذا المنطلق قررنا تقديم عروض استشفاء ونقاهة خاصة بشهر رمضان المبارك وفترات الاعياد وعطلات الصيف. وتركز جميع هذه العروض على الصحة الجمالية والذهنية والبدنية مما يعني راحة تامة واسترخاء الى اقصى الحدود».

وتشمل تجهيزات «بوريفاج بالاس» المخصصة لرواد هذه العطلات مراكز متنوعة للصحة والجمال. كما تشمل مركزاً حديثاً للعلاج الطبيعي. ويقول اصحاب الفندق ان مركز العناية بالبشرة والجمال يعمل وفقاً لأساليب حديثة ثورية ناتجة عن بحوث واختبارات علمية مكثفة في مختبرات «سيلاب» السويسرية الشهيرة.

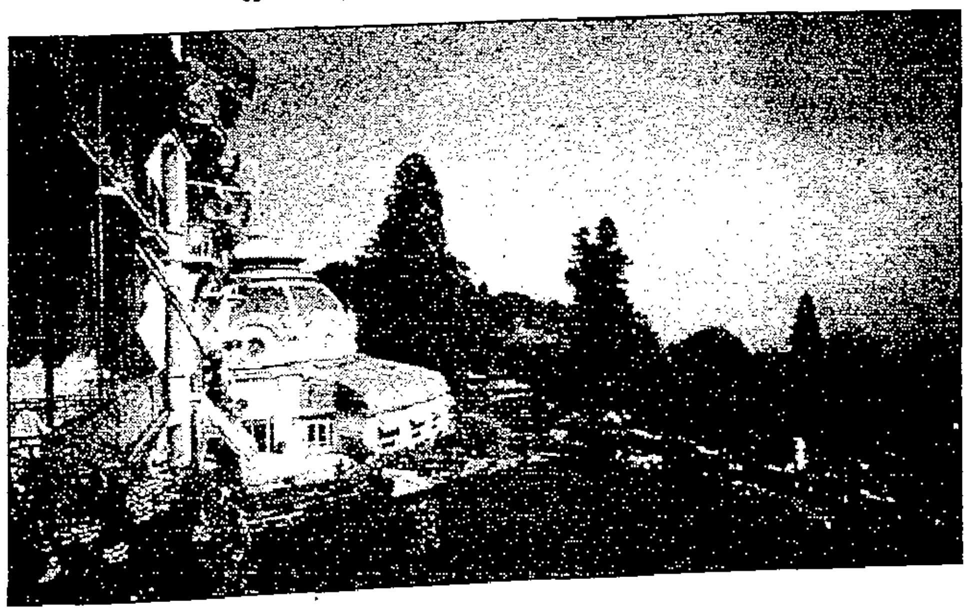

مواقع انترنت انترنت Sites......http://www INTERNET

Arab

African Studies WWW (U.Penn)
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/AS.html
Algeria Page
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/Country_Specific/Algeria.html
Arab Business Net
http://www.arab-business.net/
Arab World
http://www.arabworld.com/
Arab World Online
http://www.awo.net/
ARAB.NET
http://www.arab.net/
ArabBiz.Com
http://www.arabbiz.com/
Arabesque, Your Guide to the Arab World
http://stad.dsl.nl/~elfilali/
ASMA-Asso. Scientifique Marocaine
http://www.ift.ulaval.ca/~asma-net/indextextang.html
Banks Yellow Pages - Lebanon
http://www.lebanon.com/financial/banks/index.htm
Baraka - The Palestinian NGO Network
http://www.baraka.org/
Beirut Online
http://hermes.destination.com.lb/dnation/default.htm
Beirut Reconstruction Project
http://www.lebanon.com/construction/beirut/index.htm
Cafe Arabica - Arab-American Online Community Center
http://www.cafearabica.com/index.html
Construction @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/construction/index.htm
Encyclopaedia of the Orient
http://i-cias.com/e.o/lexic.htm
Financial Pages @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/financial/index.htm
Gulfnet Kuwait
http://www.kuwait.net/
Interuniversity Consortium for Arab Studies (ICAS)
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/mepp.html
Kuwait - Home page and Map
http://hsccwww.kuniv.edu.kw/
Lebanon On-Line Resources
http://www.lebanon.com/index.htm
Lebanon Sites
http://home.clara.net/hyperion/aa/fun2/Lebanon.htm
Lebanon- Interactive Map
http://www.mit.edu:8001/activities/lebanon/map.html
Miftah Shamali, North Africa Resource
http://i-cias.com/m.s/index.htm
Morocco - Home page
http://infoweb.magi.com/~morocco/maghreb.html
Morocco- Internet Service Provider
http://www.casanet.net.ma
Morocco Guided Tour
http://maghreb.net/morocco/
Oman Infoworld
http://Home.InfoRamp.Net/~emous/oman/
Oman Studies Centre
http://oman.org/
Palestinian Development InfoNet
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PDIN/pdfront.html
Palestinian Refugee ResearchNet
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PRRN/prfront.html
Palestinian Refugee ResearchNet - What's New?
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PRRN/prnew.html
Palestinian Trade Development Center
http://www.paltrade.org/
Saudi Arabia-Washington Embassy
http://www.saudi.net/
Sudan www Sites
http://www.liii.com/~hajeri/sudan.html
Sudan's First Internet Service Provider
http://www.sudanet.net/
The Egyptian Gazette- WWW edition
http://www.egy.com/
The Emirates Center for Strategic Studies and Research
http://www.ecssr.ac.ae/01uae.homepage.html
The Hotels of Palestine
http://www.palestinehotels.com/
The Iraqi Cyber Cafe
http://www.iraq.net/
The Sudan Foundation
http://www.sufo.demon.co.uk/
Tunisian WWW Home Page
http://www-mt.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/tunisia.html
U.S.-Saudi Arabian Business Council
http://www.us-saudi-business.org/
UAE net
http://emirates.net.ae/
Univ. of Texas- Center for Middle East Studies
http://menic.utexas.edu/menic/
UNSCO -Office of UN Special Coordinator in the Occupied Territories
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/unsco/unfront.html

Arab Government & Agencies

Bahrain Promotions & Marketing Board.
http://www.bpmb.com/
Egypt's Social Fund for Development
http://www.sfdegypt.org/
Hamriyah Free Zone- Sharjah
http://www.hamriyahfz.com/index1.htm
Iraq official homepage -
http://196.27.0.22/iraq/
Jordan - National Information System
http://www.nic.gov.jo/
Jordan- The Hashemite Kingdom Of Jordan
http://iconnect.com/jordan/
Lebanese Republic - Ministry of Displaced
http://www.lebanon.com/lebanese-republic/displaced/return.htm
Palestinian National Authority
http://www.pna.org/
Republic of Lebanon - Central Inspection Board
http://www.cib.gov.lb/
Republic of Lebanon - Court of Audit
http://www.coa.gov.lb/
Republic of Lebanon - Lebanese Parliament
http://www.lp.gov.lb/
Saudi Arabian Standards Organization
http://www.saso.org/
UAE - Government of Dubai
http://www.dubai-ed.com/
UAE Armed Forces Officers Club
http://www.uae-afoc.org/
UAE Sharjah Government Customs Department
http://www.sharjahcustoms.gov.ae/
UAE- Ministry of Finance and Industry
http://www.fedfin.gov.ae/

Ch.of Commerce

Abu Dhabi Chamber of Commerce and Industry (ADCCI)
http://www.adcci.com/
Arab Chambers of Commerce In Foreign Countries
http://www.arabbiz.com/fc/
Arab Chambers of Commerce in the Arab World
http://www.awo.net:80/commerce/arabcoc/coc.htm
Bahrain Chamber of Commerce & Industry
http://www.bahraincyber.com:80/chambnew.htm
Beirut Chamber of Commerce & Industry
http://www.ccib.org.lb
Federation of Jordanian Chambers of Commerce
http://netra1.arab.net:80/jordan/cybernet/jedco/Jordan/jor001.htm
International Bureau of Chambers of Commerce
http://www.icc-ibcc.org/
National U.S.-Arab Chamber of Commerce
http://www.nusacc.org/
The Arab Chamber of Commerce
http://www.arabcity.com/chamber/index.shtml
The International Chamber of Commerce- North America
http://chamber.cyber-world.com/biznet/banner/frames.cfm?mainkey=17
The Network of Chambers of Commerce & Industry of the UN
http://www.g77tin.org:80/g77asia.html
The Palestine Chamber of Commerce in the Gaza Strip
http://www.g77tin.org/pccghp.html
U.S. Chamber of Commerce
http://www.uschamber.org/
U.S.-Arab Chamber of Commerce (Pacific) Inc.
http://www.usaccp.org/

Dictionary

A Web of On-line Dictionaries
http://www.bucknell.edu/~rbeard/diction.html
Best Dictionaries and Language Translators
http://infotrek.simplenet.com/dictionaries.html
Dictionaries
http://www.mbfys.kun.nl/~geertjan/books.html
Language Dictionaries and Translators
http://rivendel.com/~ric/resources/dictionary.html
List of Dictionaries
http://math-www.uni-paderborn.de/HTML/Dictionaries.html
Merriam-Webster Dictionary and Thesaurus
http://www.m-w.com/mw/netdict.htm
Resources - Corpora and Dictionaries
http://www.ims.uni-stuttgart.de/euralex/info/Resources.html

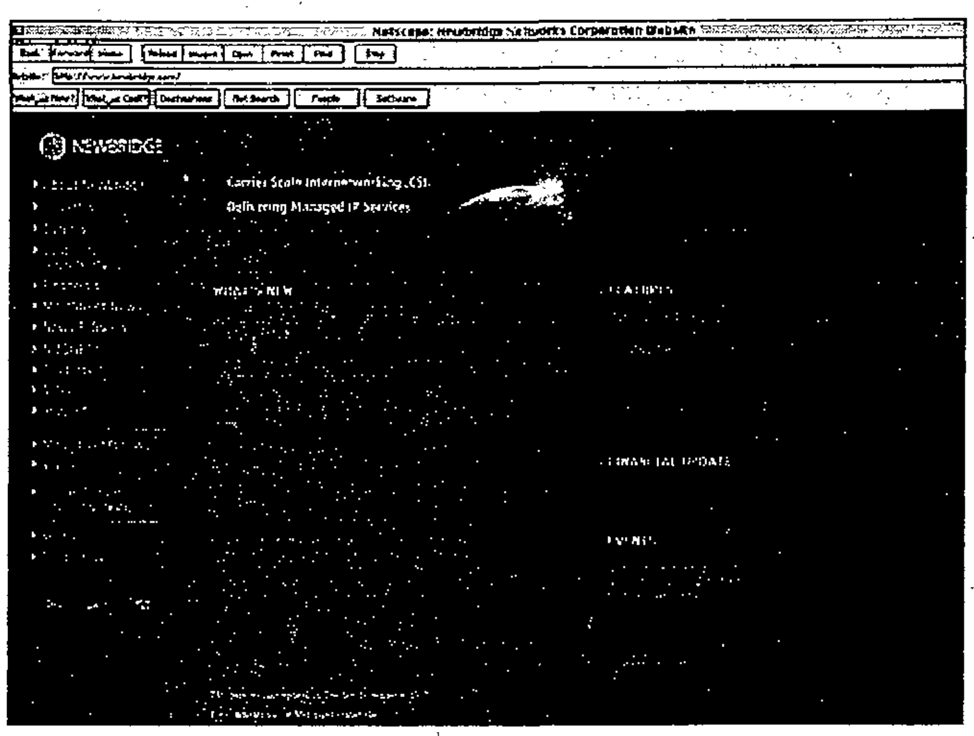

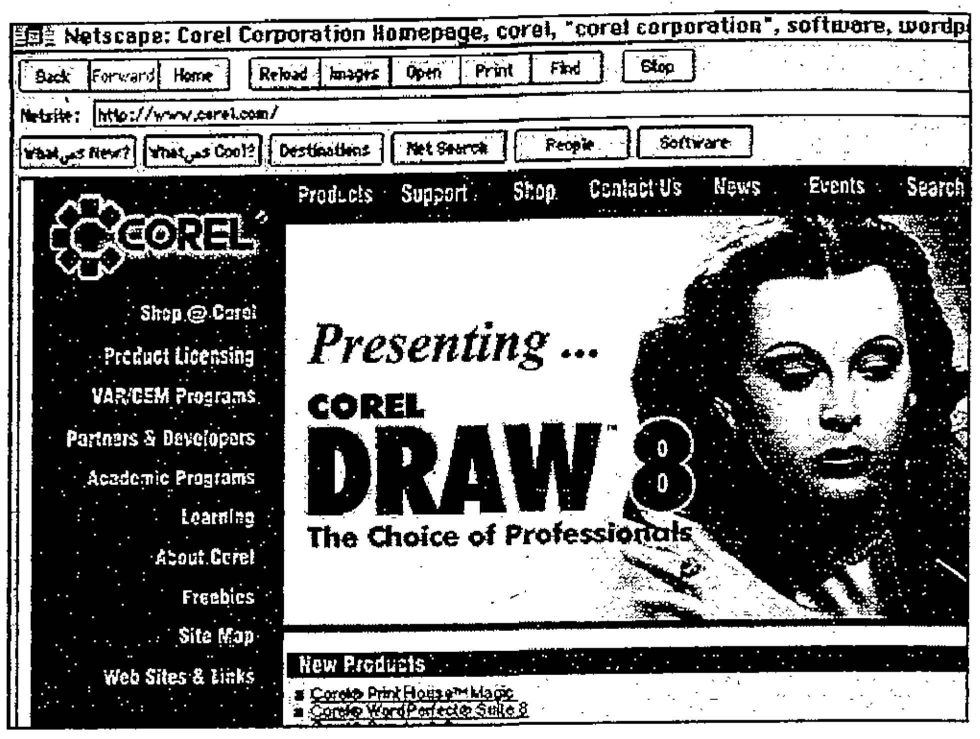

ضمن خصوصيات صناعة التقنيات العالية في كندا

موفرو خدمات انترنت يخوضون تجربة الرمال المتحركة في أسواق المال

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ شهد الأسبوع الماضي حدثاً بات يميز صناعة التقنيات العالية في كندا، ففي حين وقف تيري ماثيو يحاضر الاعضاء في معهد مهندسي الالكترونيات في اوتاوا حول تجربته في انشاء شركة متخصصة في تقنيات الاتصال والشبكات الحاسبية ورفع قيمة أسهمها الى ١١ بليون دولار أميركي في ١١ سنة، وجد مايكل كوبلاند نفسه متهماً بخداع حملة اسهم شركة البرامج الكمبيوترية التي أسسها هو ايضاً قبل ١١ سنة.

وتيري ومايكل شريكان قديمان قررا الانفصال في سنة ١٩٨٥ فقام الأول بتأسيس «نيوبريدج» واختار الثاني انشاء «كوريل» ورغم ان الشركتين دخلتا السوق العالمية وحققتا انجازات كبيرة خلال فترة قصيرة الا ان حدث الاسبوع الجاري جاء تاكيداً لمدى خطورة العلاقة بين اداء صناعة التقنيات العالية في كل من الأسواق التجارية وأسواق المال، لا سيما مع تمتع المستثمر بمرونة عالية في عقد وحل صفقات الأسهم.

وتحدث تيري بصراحة عن تجربة «نيوبريدج» ملخصاً عناصر النجاح في ولعه بمناطحة المنافسة واعمال اسنانه «الحادة لفصل لحمها عن عظامها»

والواضح ان ارتفاع أسعار اسهمها بنسبة تزيد على ١٠٠ في المئة في ١٢ شهراً يعود الى عوامل اخرى ابرزها تحقيق زيادة في المبيعات بنسبة ٥٣ في المئة وأرباح بواقع ٢٦ سنتاً للسهم في الفصل الأخير فقط وتسجيل هامش ربح سنوي بنسبة ٢٣ في المئة في السنوات الثلاث الماضية.

وفي الوقت نفسه اضطر مايكل أخيراً الى بيع نحو ٢,٥ مليون سهم (ما يعادل نسبة ٢٦ في المئة) من حصته في شركة «كوريل» لتسديد ديون متراكمة لكن وقوع عملية البيع قبل اسبوعين من اعلان سلسلة من الانباء السيئة حول اداء الشركة المذكورة اثار بعض الشكوك التي سارع مايكل الى نفيها في مقابلة اجرتها معه صحيفة «اوتاوا سيتزن» الكندية من لندن يوم الجمعة الفائت.

وبغض النظر عن صدقية هذه الشكوك جاءت الانباء السيئة بمثابة صدمة قوية فاقت التوقعات اذ تكبدت «كوريل» خسارة مؤلمة بمبلغ ٣١,٥ مليون دولار في الفصل الثالث من العام الجاري وتوقعت ان تبلغ خسارتها في الفصل الرابع من ١٥ الى ٢٠ مليون دولار، في حين كشفت مؤسسة «بي سي داتا» الاميركية تراجع مبيعات «كوريل درو» و«ووردبيرفيكت» بنسبة ٣٢ في المئة في الشهور الـ ١٢ الاخيرة.

وأرجع مايكل الخسائر الى قيام «كوريل» بنشاط «مكثف في التوسع واعادة الهيكلة» واكد ثقته في «العودة الى الربحية في العام المقبل، ١٩٩٨» الا ان هذا لم يحل دون تراجع أسعار اسهم شركته بنسبة ٣٨ في المئة دفعة واحدة ليصل أحدث سعر اقفال في سوق «تسداك» الى نحو ٤ دولارات للسهم الواحد مقارنة بمستوى الذروة الذي اشار إليه مايكل نفسه وهو زهاء ١٨ دولاراً للسهم.

لكن متابعة اسواق المال تصبح اكثر اثارة في ما يتعلق باداء أسهم الشركات الناشطة في توفير خدمات شبكة المعلومات العالمية اذ شهدت الفترة الأخيرة صعود نجوم الكثيرين من موفري خدمات انترنت في زمن قياسي ثم أفولها فجاة في ما يشبه الكارثة ويصدق هذا في حال شركات الاتصالات والبرامج على حد سواء.

ويبرز من بين موفري خدمات انترنت في كندا شركة «آي ستار» وهي شركة متوسطة طرحت أسهمها في أواخر سنة ١٩٩٥ بسعر يناهز ١٦ دولاراً للسهم ورغم انها لجأت منذ ذلك الحين الى عقد تحالفات مهمة مع احد المصارف الكندية الكبيرة فضلاً عن شركة «اي تي تي» و«مايكروسوفت» الا ان احدث سعر اقفال لاسهمها في سوق تورونتو المالية لم يتجاوز دولاراً واحداً للسهم.

ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لغالبية الشركات الاخرى الكندية مثل شركة «هوك اب كميونيكيشن كورب» التي خاضت هي الأخرى تجربة الرمال المتحركة في أسواق المال اذ اشترتها احدى الشركات الحاسبية في نهاية سنة ١٩٩٥ بمبلغ ثلاثة ملايين دولار ثم طرحت اسهمها في منتصف العام الماضي بسعر خمسة دولارات للسهم، اما احدث سعر اقفال فبلغ نحو عشرين سنتاً للسهم.

وترجع أسباب الأوضاع الصعبة التي تعانيها هذه الشركات في أسواق المال الى عاملين رئيسيين: اخفاقها المزمن في تحقيق الأرباح كما يبدو واضحاً في مسيرات ادائها وبياناتها المالية، والانطباع السائد بان مهمة توفير خدمات انترنت ستقع عاجلاً أم آجلاً تحت سيطرة او هيمنة شركات الاتصالات الكبيرة التي تملك مقومات أساسية باهظة الكلفة ابرزها شبكات الاتصالات الهاتفية.

والملفت ان عجز موفري خدمات انترنت عن تحقيق الأرباح لا يرجع الى فشلهم في زيادة المداخيل اذ أعلنت «اي ستار» في الاسبوع الفائت على سبيل المثال ان خسائرها الصافية في الفصل الاول المنتهي في ٣١ آب (اغسطس) الماضي بلغت نحو ٥,٥ مليون دولار وبمعدل ٢٣ سنتاً للسهم وذلك على رغم تحقيق زيادة في الدخل بنسبة ٤٤ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من السنة المالية السابقة.

لكن نسبة الزيادة العالية التي رفعت مبيعات الشركة المذكورة الى نحو ٧,٨ مليون دولار في الفصل الأول من السنة الجارية مقابل نحو ٥,٤ مليون دولار في الفترة نفسها من العام السابق لم تنعكس في درجة كبيرة على مسيرة الخسائر التي تراجعت في الفترة المذكورة بنسبة ضئيلة لا تزيد على ٧ في المئة وبلغ مقدارها نحو ٦ ملايين دولار.

واكدت هذه الشركة انها لم تغفل ضرورة التركيز على خفض النفقات واشارت فعلاً الى نجاحها في تقليص نفقات التشغيل (مبيعات وعامة وادارية) من ٥,٥ مليون دولار في الفصل الأول من العام الماضي الى ٥ ملايين دولار في الفصل الأول من العام الجاري لكنها اضطرت اخيراً الى طرح انونات اسهم بمبلغ ٦,٢ مليون دولار لتسديد ديون مستحقة وتوفير احتياجاتها من رأس المال.

وتضع «أي ستار» امالها في الوقت الراهن على ما وصفته بـ «علاقة تعاون» توصلت اليها اخيراً مع شركة الاتصالات الكندية «بل كندا» اذ أكدت ان هذا الاتفاق سيسمح لها مرحلياً باستخدام شبكة الهاتف الآلية الضخمة التي تملكها الشركة المذكورة مما سيمكنها من تحسين ادائها وتوسيع خدماتها في السوق المحلية.

وبموجب الاتفاق المشار اليه الذي أعلن في بداية الشهر الماضي حصلت «اي ستار» على تأجيل لمدة سنتين لتسديد ديون مستحقة لشركة الاتصالات الكندية بمبلغ ١٥ مليون دولار ومنحت هذه الشركة في الوقت نفسه خياراً لتملك عدد غير محدد من أسهمها في صفقة توازي قيمة الديون المؤجلة.

وطرحت «الحياة» على احد كبار المسؤولين لدى «آي ستار» تساؤلاً حول ما اذا كان اتفاقها مع «بيل كندا» جاء في اطار الانطباع السائد حول حتمية انتقال مهمة توفير خدمات انترنت الى شركات الاتصالات الكبيرة الا انه امتنع عن الاجابة.

ويلاحظ في المقابل ان تجربة الرمال المتحركة ليست دائماً سلبية اذ واجهت شركة محرك البحث الكندية «اوبن تكست» في العام الماضي مصاعب جدية ساهمت في خفض أسعار اسهمها في سوق «تسداك» الى نحو ٥ دولارات للسهم لكنها استعادت موقعها سريعاً وبلغ احدث سعر اقفال لأسهمها في السوق المذكورة نحو ١٣ دولاراً.

هل يمكنك تحديد سن هذين الشخصين (او الاربعة) بنظرة سريعة؟

موقع جمعية منع غيتس من الحصول على كل شيء.

بما ان الزوجة ليست مستعدة للانصات

مواقع جديدة في انترنت تخدع النظر وتدعو الى جبهة موحدة ضد بيل غيتس

■ من حسنات مهنة الصحافي انه اذا تولدت لديه مشاعر يعتقد انها مهمة واذا لم تكن زوجته مستعدة للاستماع اليه، يمكنه دائماً التوجه الى القراء ومشاركتهم هذه المشاعر. واذا لم يابه القراء بها لا يتعكر مزاج الصحافي لأنه لن يعرف ابداً ان القارئ تجاهل ما كتبه. وليست هناك مناسبة معينة لهذه الخواطر الا ان التجوال على نسيج العنكبوت العالمي يولد احياناً مشاعر مثل الاعجاب بموقع ما او النفور من آخر. وفي الفترة الاخيرة اعجبتني مواقع عدة ومررت مرور الكرام على مواقع اخرى. وبما انني صحافي وضعت بشكل طبيعي خواطري على الورق. ومن مواقع العنكبوت التي اعجبتني كثيراً موقع يعرض الخدع البصرية.

موقع خدع النظر

من المعروف ان احاسيسنا تخدعنا. وجاء موقع على العنكبوت ليذكرنا بذلك. فهو مكرس لعرض خدع النظر وحتى خدع السمع. وبفضل الرسوم العديدة المتحركة والثابتة، يتيح لنا الموقع اكتشاف هذه الظواهر الغريبة بطريقة تربوية ومسلية في وقت واحد اذ ان العروض العلمية للخدع تسبق التفسيرات الفيزيولوجية.

ويجد الزائر في هذا الموقع الالغاز التفاعلية والرسوم الثلاثية الابعاد والمعارض الفنية والرسوم المستحيلة والصور المخفية وحتى دكان لبيع الهدايا. ويقوم الموقع بتوضيح متطلبات العرض لكل صورة (يحتاج بعضها الى آلاف الالوان) والملحقات الضرورية لتشغيل الحركة في برنامج التصفح (اساساً ملحق شوكويف من ماكروميديا). ويستخدم الموقع آخر تقنيات نسيج العنكبوت للحصول على مؤثرات مدهشة كما يوفر محرك بحث وصفحة بآخر التحديثات يجعلان التجول في هذا الموقع الضخم نزهة شيقة ومفيدة.

يتوافق الموقع مع اي برنامج تصفح مزود بلغة جافا وملحق شوكويف وعنوانه:
.http://illusionworks.com

جبهة تحرير ضد بيل غيتس

لا تنحصر مواجهة مايكروسوفت ورئيسها بيل غيتس هذه الايام بوزارة العدل الاميركية وشركة صن فهناك جمعيات ونواد يؤلفها افراد لا علاقة لهم بالشركات المنافسة ويكرسو نشاطهم لمحاربة سيطرة مايكروسوفت على مجال الكومبيوتر ومحاولة سيطرتها على مجالات اخرى ترتبط وثيقاً بحياة الناس.

وبالطبع تنتشر هذه التجمعات على نسيج العنكبوت الذي اصبح اول وسيلة تعبير بمتناول الافراد او المجموعات التي لا تملك القدرات لاصدار المطبوعات.

ويصل بعض هذه المواقع في الكراهية الى درجة تشبيه بيل غيتس بهتلر او حتى بالشيطان او يعرض العاباً تفاعلية تتيح الضرب على وجهه بقفازات ملاكمة او خناجر. ووجد من يدعو وزيرة العدل الاميركية جانت رينو لمقاضاة مايكروسوفت بالتهم التالية:

- توظيف الكثير من الاداريين الذين تنحصر خبرتهم في استخدام عبارات leverage وparadigm وproactive في جملة واحدة.
- نشر ظاهرة دوام العمل الذي يستغرق ١٤ساعة في اليوم.
- عدم تغيير تصميم جناحها في المعارض منذ سنوات عدة.

الا انه ظهر حديثاً موقع لتجمع يطلق على نفسه اسم «جمعية منع غيتس من السيطرة على كل شيء» ويأخذ شعاراً له «يا بيل: اترك شيئاً لنا». ويريد الموقع ان يميز نفسه عن سائر المواقع المعادية لمايكروسوفت بالاعلان واضحاً انه ليس موقعاً للكراهية. ويقول بصراحة: اننا لا نكره بيل غيتس بل نشعر بتحسن عندما لا يكون هنا.

ومادة هذا الموقع اخبار مايكروسوفت ومشاكلها مع القضاء وهو يتعقب تصريحات بيل غيتس ويطلع الزائرين على آخر اخبار التجمع عبر البريد الالكتروني.

ولكن كيف تنوي الجمعية محاربة بيل غيتس؟ ببيع قمصان تي شيرت واقداح وغير ذلك. لكن مؤسس الجمعية ينبه الى انك لا تشتري القميص فعلياً بل رخصة لاستخدامه من قبل شخص واحد فقط. اما اذا ارتدى القميص اكثر من شخص واحد في وقت واحد فذلك يعتبر قرصنة الا اذا ارسل صاحب القميص الى الجمعية صورة تعرض الاشخاص الذين يرتدونه.

الا انك سوف تحصل على تخفيض ١٠ في المئة على اسعار كل منتجات الجمعية اذا صادف وكان اسمك بيل غيتس او جانت رينو.

اذا قررت الانضمام فالعنوان هو: http://www.successmarketplace.com/.shops/spoggesticker

جورج قندلفت

الرمح الثلاثي. اين يبدأ السن الاوسط الذي يحمله ألفرد نومن بطل مجلة ماد؟

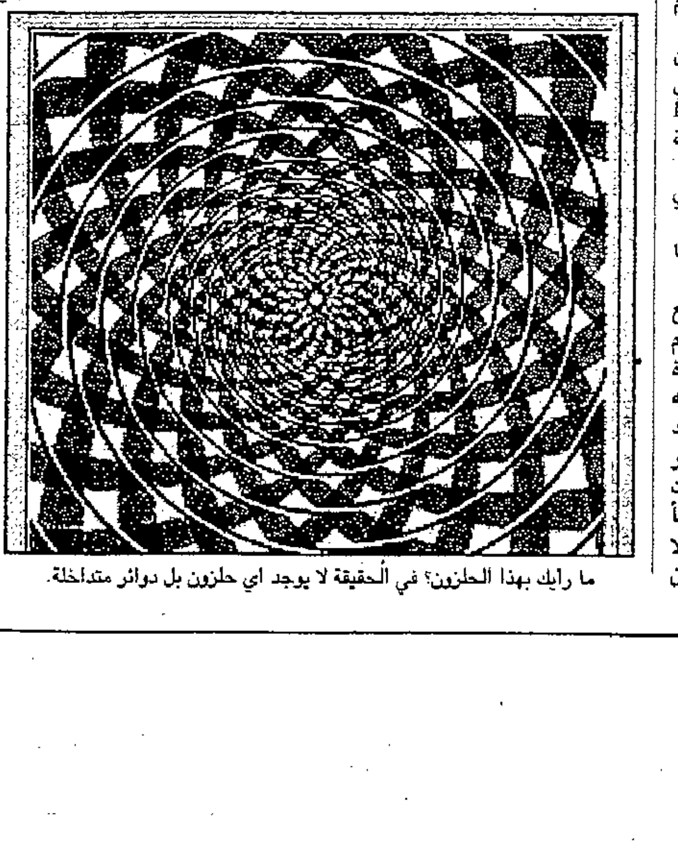

ما رأيك بهذا الحلزون؟ في الحقيقة لا يوجد اي حلزون بل دوائر متداخلة.

صادرات البتروكيماويات الخليجية ستزيد المعروض عالمياً

لندن – رويتر – توقع بول راي المسؤول في مؤسسة «تريكم» للاستشارات أن تؤدي زيادة كبيرة في صادرات البتروكيماويات من دول الخليج الى تضخم الوفرة في المعروض العالمي في الفترة ما بين السنة ٢٠٠٠ و٢٠٠٢.

وقال في مؤتمر حول صناعة البتروكيماويات في لندن الثلثاء «ستؤدي كلفة الانتاج المنخفضة في الخليج إلى اقبال على المنتج في أسواق آسيا وأوروبا الغربية».

وتوقع راي أن ترتفع طاقة انتاج الاثيلين في دول الخليج بواقع ٤.٥ مليون طن سنوياً بحلول السنة ٢٠٠٢ منها زيادة مزمعة بواقع ١.٣ مليون طن سنوياً في طاقة الانتاج في السعودية مع حلول السنة ٢٠٠٠ بالاضافة إلى ٦٥٠ ألف طن سنوياً بدأت الكويت انتاجها بالفعل في الخريف.

ويضاف إلى ذلك ٦٠٠ الف طن سنوياً من الامارات و٥٠٠ الف طن سنوياً من قطر و٤٥٠ ألف طن سنوياً في سلطنة عمان.

ولم تأخذ هذه الارقام في الحسبان خطط ايران لزيادة طاقة انتاج الاثيلين بواقع ٦٥٠ ألف طن سنويا بحلول السنة ٢٠٠٠.

مصر: ثلاثة خطوط ملاحية جديدة لتداول الحاويات

● القاهرة – «الحياة» – يبدأ خلال كانون الثاني (يناير) المقبل العمل بثلاث خطوط ملاحية جديدة لتداول الحاويات في ميناء بورسعيد بطاقة ٢٠٠ الف حاوية سنوياً بحيث تصل طاقة الميناء الـ ٦٠٠ الف في نهاية السنة المقبلة.

وقال فتحي المر رئيس قطاع الحاويات في شركة «بورسعيد للبضائع»، ان عدد الخطوط الملاحية الدولية المتعاملة مع الميناء ستزيد الى نحو ٢٠، مشيراً إلى الزيادة في قدرة المحطة على استقبال الوافدين الجدد في اعداد الحاويات، إذ يتم انشاء رصيف متعدد الاغراض بطول ٢٥٠ متراً لهذا الغرض. كما سيتم شراء اربع اوناش عملاقة للعمل في مجال الشحن والتفريغ.

"الزامل للحديد" تستثمر ٢٠ مليون ريال سعودي

● الرياض – «الحياة» – تستثمر الزامل للحديد التي يقع مقرها في المملكة العربية السعودية ٢٠ مليون ريال سعودي في شراء أحدث الآلات واكثرها تطوراً لمساعدة قسم حديد الانشاءات على مضاعفة طاقته الانتاجية بحلول شهر آذار (مارس) المقبل (١٩٩٨).

وقال عبدالكريم عتوم، مدير عام قسم حديد الانشاءات: «سيساعد هذا الاستثمار الكبير على زيادة الطاقة الانتاجية للقسم من ١٨ الف طن إلى ٣٦ ألف طن سنوياً. وبالاضافة إلى ذلك، ستساعدنا التقنية الحديثة على المحافظة على مكانتنا الرائدة في منطقة الخليج بكاملها».

"دلة البركة" تبدأ ندوة "القيادة بالقدوة"

● جدة – «الحياة» – بدأت صباح امس في جدة فاعليات اللقاء السنوي لقيادات مجموعة شركات «دلة البركة» السعودية تحت عنوان «القيادة بالقدوة» برعاية رجل الاعمال السعودي صالح كامل رئيساً للمجموعة وحضور رجال اعمال وشخصيات اقتصادية سعودية واجنبية.

ويتضمن اللقاء مجموعة محاضرات يلقيها كلاً من السادة محمد ابا الخيل وزير المال السعودي السابق، وديك تشيني وزير الدفاع الاميركي السابق، وجو كيم بوسادا الذي سيلقي ست محاضرات عن القيادة بالقدوة.

ويهدف اللقاء الذي تقيمه «دلة البركة» سنوياً الى تنمية وتطوير الأداء الاداري، ومواكبة التطورات والمستجدات في مجال الادارة.

شركة تايلاندية تشتري كمية من البيوتيل المثيلي من "سابك"

● سنغافورة – رويتر – قالت مصادر صناعية أمس ان شركة صناعة البتروكيماويات في تايلاند اشترت من خلال مناقصة احتياجاتها من بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي لشهر كانون الأول (ديسمبر) من «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك). وبلغ السعر ٢٨٩ دولاراً للطن شاملاً التكلفة والشحن.

واشترت الشركة شحنة من ثلاثة الاف طن تسليم الفترة الواقعة بين السادس والعاشر من كانون الأول المقبل من خلال مناقصة اغلقت في الخامس من الشهر الجاري.

كما اشترت شركة صناعة البتروكيماويات اخر شحنة من خلال مناقصة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي من منتج اوروبي بسعر ٢٩٠ دولاراً للطن شاملة التكلفة والشحن.

التصويت على قانون يتيح تسجيل شركات أجنبية في إيران

● طهران – ا ف ب – علم من مصادر برلمانية ان البرلمان الايراني اقر امس قانوناً يتيح للشركات الأجنبية للمرة الاولى منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ التسجيل في ايران.

وحسب النص الذي صوت عليه معظم النواب، فإن «الشركات الاجنبية المعترف بها قانونياً في بلدانها الاصلية يمكن ان تتسجل في ايران وان يكون لها تمثيل رسمي». وكان مجلس الشورى الايراني صوت على هذا القانون في قراءة اولى في آب (اغسطس) الماضي.

إلا أن هذا يشترط «المعاملة بالمثل» ليتيح للشركات الايرانية المعترف بها أن يكون لها تمثيل في البلدان التي تنتمي اليها الشركات التي تطالب بالسماح لها العمل في ايران. ويشدد القانون على ان الشركات الاجنبية يجب أن «تمارس نشاطها في المجالات التي تحددها الحكومة الايرانية وفي اطار قوانين» الجمهورية الاسلامية. ويوجد حالياً نحو ٣٠ شركة اجنبية لها تمثيل في ايران وتعمل بقانون خاص.

تونس تسعى الى شراء ١٥٠ ألف طن من القمح

● باريس – رويتر – قال تجار حبوب أوروبيون ان تونس اعلنت أمس عن مناقصة لاستيراد ٧٥ ألف طن من القمح الصلب و٧٥ الف طن من القمح الطري من أي منشأ.

واضافوا ان القمح الصلب للشحن في الفترة الواقعة بين العاشر من كانون الاول (ديسمبر) إلى العاشر من كانون الثاني (يناير) المقبل في حين أن القمح الطري للشحن من ٢٠ كانون الأولى إلى ٢٠ كانون الثاني.

"البوندسبنك" ينفي وجود نية لبيع احتياطات من الذهب

● فرانكفورت – رويتر – قال البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) أمس إنه ليست لديه نية بيع شيء من احتياطات الذهب. واضاف في بيان «بيع احتياطات من الذهب ليس وارداً لدى البوندسبنك».

انخفاض طفيف في سعر الذهب عند اغلاق سوق هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – قال متعاملون ان سعر الذهب هبط قليلا عند الاغلاق في هونغ كونغ أمس. وبلغ السعر عند الاغلاق ٣٠٩.٣٠ – ٣٠٩.٨٠ دولار للاوقية (الاونصة) نزولاً من ٣٠٩.٥٠ دولار عند الاقفال في نيويورك أول من أمس ومقارنة مع الاغلاق المحلي امس على ٣٠٩.٩٠ – ٣١٠.٤٠ دولار. وقال متعامل: «شهدنا بيعاً عند الفتح لكن كان هناك طلب جيد عند مستوى ٣٠٩ دولارات».

"كوداك" تلغي عشرة آلاف وظيفة

● نيويورك – ا ف ب – أعلنت شركة «كوداك» الاميركية العملاقة لصناعة الصور إلغاء عشرة الاف وظيفة، اي اكثر من ١٠ في المئة من عدد موظفيها، لكنها عبرت في الوقت نفسه عن تفاؤلها ازاء امكاناتها وادائها المالي في المستقبل.

الهنود والباكستانيون ٥٧ في المئة من العاملين

الإمارات: اتجاه لإلزام المصارف "توطين" أربعة في المئة من العمال سنوياً... وتلويح بعقوبات

□ دبي – «الحياة»:

■ تستعد دولة الإمارات لإلزام المصارف الوطنية والأجنبية العاملة فوق اراضيها على حد سواء توطين اربعة في المئة من موظفيها سنوياً، فيما تسعى لجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي التي شكلها مجلس الوزراء العام الماضي إلى استصدار قرار حكومي يلزم المصارف تعيين ما يوازي أربعة في المئة من عدد العاملين لديها من المواطنين سنوياً لتراوح نسبة التوطين خلال السنوات العشر المقبلة بين ٤٠ في المئة إلى ٥٠ في المئة كحد ادنى.

وقال رئيس اللجنة وزير المواصلات في دولة الإمارات أحمد حميد الطاير: «إن اللجنة قررت رفع توصية إلى مجلس الوزراء لاستصدار القرار المذكور والملزم للمصارف الوطنية والاجنبية على حد سواء، وتعزيز دور المؤسسات التعليمية المعنية بتاهيل الموارد المصرفية لتطوير برامجها وزيادة اعداد الطلاب المقبولين لديها لئلا تكون هناك مبررات لدى المصارف للتذرع بعدم وجود عناصر إماراتية مؤهلة».

في غضون ذلك، توقعت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان يفرض قرار مجلس الوزراء المتوقع صدوره في الأسابيع المقبلة اجراءات صارمة على المصارف لتحقيق النسب المستهدفة وقد يلحق بالمصارف غير الملتزمة عقوبات صارمة منها تجميد طلبات فتح فروع جديدة أو عدم تشغيل عدد اضافي من الموظفين الأجانب.

وقال الطاير، الذي راس امس اجتماعاً للجنة في الشارقة: إن اللجنة اطلعت على تقارير أظهرت ان عدد الطلبة الإماراتيين المتوقع تخرجهم في العام الدراسي الحالي يبلغ ١٠٧٦ طالباً وطالبة، كما اطلعت اللجنة على تقرير آخر أظهر أن عدد المواطنين الذين التحقوا بالقطاع المصرفي في البلاد بلغ في النصف الاول من السنة الجارية ٣٨ مواطناً فقط.

وكشف موافقة اللجنة على جدول استرشادي للرواتب والميزات التي يمكن للمصارف تامينها لجذب الإماراتيين للعمل لديها، مشيراً إلى ان متوسط الراتب المقترح لحملة الماجستير يدور في محيط ١٠.٥ الف درهم (نحو ثلاثة الاف دولار)، ولخريجي البكالوريوس وكليات التقنية نحو ٨.٥ الف درهم، ولحملة الدبلوم المصرفي بين ٥.٥ ألف و٦.٥ الف درهم، ولحملة الشهادات الأخرى ٤ آلاف درهم، بالاضافة إلى المميزات والحوافز الأخرى كالعلاج الطبي والتامين وغيرها.

وقال إنه على ضوء النتائج التي توصلت إليها لجنتنا المصارف والبرامج التعليمية ومن خلال تقويم ما تحقق بشأن اتصالاتها مع المصارف بشأن زيادة عدد المواطنين العاملين لديها، تبين ان كثيراً من المصارف لم يستجب بما فيه الكفاية لزيادة نسبة التوطين لديه، فيما استجاب بعضها وكانت استجابة البعض الآخر متواضعة، مشيراً إلى ان بعض المصارف لا تتعدى نسبة التوطين لديها واحداً في المئة وإن كانت وصلت لدى بعض المصارف الأخرى إلى ١٦ في المئة.

وتقول المصارف الأجنبية إن احد اسباب إحجام المواطنين عن العمل في القطاع الخاص هو عدم وجود نظام تقاعدي، وايد كل المؤسسات هذا الراي. لكن الطاير اشار إلى وجود قانون للتقاعد يجري العمل على إعداده ليشمل المواطنين العاملين في القطاع الخاص.

وتضم الإمارات حالياً ٤٦ مصرفاً تجارياً، منها ١٩ مصرفاً وطنياً و٢٧ أجنبياً، ويبلغ عدد العاملين في المصارف ١٢١٤٠ موظفاً، ٦٥ في المئة منهم يعملون في المصارف الوطنية وعددهم ٧٨٧٣ موظفاً و٣٥ في المئة من المصارف الاجنبية وعددهم ٤٢٣٧ موظفاً. أما اجمالي عدد المواطنين العاملين في المصارف فيبلغ ١٠٦٤ موظفاً يمثلون نسبة ٨.٧ في المئة، منهم في الإدارة العليا ١٤٣ موظفاً يشكلون نسبة ٢١ في المئة من اجمالي موظفي الإدارة العليا للمصارف الوطنية. وقد وصلت نسبة المواطنين في الإدارة العليا لبعض المصارف إلى ١٠٠ في المئة. ويبلغ عدد الإماراتيين في الإدارة العليا للمصارف الأجنبية ٥١ شخصاً يشكلون ٨.٥ في المئة، وتصل النسبة في بعض المصارف الاجنبية إلى ٣٠ في المئة.

وكانت دراسة شاملة قدمت إلى مجلس الوزراء العام الماضي اظهرت أن عدد الجنسيات العاملة في المصارف في دولة الإمارات فاقت ٣٣ جنسية منها ١٧ جنسية عربية في مقابل ست جنسيات اسيوية وخمس جنسيات اوروبية، بالاضافة إلى الجنسيات الأميركية والكندية والاسترالية. وتحتل الجنسية الهندية المرتبة الاولى في توزيع القوى العاملة بالمصارف بنسبة ٣٨.٢٣ في المئة تليها الجنسية الباكستانية بنسبة ١٩.٣٨ في المئة، وتشكل هاتان الجنسيتان زهاء ٥٧.٦١ في المئة من اجمالي القوى العاملة في المصارف، تليهما جنسية الإمارات في المرتبة الثالثة بنسبة ٢١.٣٧ في المئة من اجمالي توزيع القوى العاملة في المصارف.

وتناهز نسبة مشاركة الجنسيات العربية العاملة في المصارف ٢١.٧٠ في المئة، وتحتل الجنسية المصرية المرتبة الأولى بواقع ٥.٧٢ في المئة، تليها الجنسية الاردنية بواقع ٤.٢٧ في المئة ثم الجنسية الفلسطينية بواقع ٢.٢٩ في المئة ثم اللبنانية بواقع ٢.١٣ في المئة والسودانية ٢.٠٥ في المئة والسورية ١.٢٩ في المئة. وتحتل الجنسيات العربية الاخرى نسباً متفاوتة تقل عن واحد في المئة، بينما تاتي الجنسية البريطانية في المرتبة الاولى بين الجنسيات الأوروبية بواقع ١.٣٥ في المئة.

بعد سنة على معاودة عملياتها

"تي. أم. اي" تسيّر مطلع ١٩٩٨ رحلات الى الشرق الأقصى ومرسيليا ولندن

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط «تي.ام.اي» فادي صعب «توسيع شبكة الرحلات عبر اعادة تسيير رحلات نحو الشرق الاقصى وتحديداً طوكيو وبانكوك وإضافة خط الى شنغهاي وإلى الخرطوم ومرسيليا ولندن مطلع السنة المقبلة».

كان صعب يتحدث خلال حفل اقامته الشركة للموظفين والطيارين فيها لمناسبة مرور سنة على عودة عمليات الشركة بعدما زيد رأس مالها من ستة ملايين ليرة الى ٦٠ بليوناً لتغطية مديونياتها وتوفير راس مال عامل.

ولفت الى «ان دراسات جدوى وضعت لاختيار نوع الطائرات المناسب في اطار تحديث الاسطول لتحديد سعتها وملاءمتها للخطوط التشغيلية». وأعلن «ان المشاريع المستقبلية التي تعدّ لها الشركة تشمل ادارة قرية الشحن المنوي انشاؤها في مطار بيروت الدولي نظراً الى الخبرة الواسعة التي تتمتع بها الشركة في هذا المجال، وتقديم خدمات جديدة ومتكاملة في مجال الشحن لتوسيع قاعدة العملاء وتنويع مصادر الدخل، وإقامة تحالفات استراتيجية مع شركات طيران ونقل لتغطية اشمل للأسواق العالمية، اضافة الى تعاون مع غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجمعية الصناعيين اللبنانيين وتجمع المزارعين لخدمة الحركة التجارية من وإلى لبنان، والتنسيق مع وزارة النقل ومديرية الطيران المدني لوضع خطة مستقبلية للطيران المدني في لبنان».

وعرض صعب لما تحقق خلال سنة من عودة العمليات، فاشار الى «اعادة تنظيم الادارات الداخلية لتتناسب والوضع الراهن للشركة، ووضع برامج تدريبية لإعادة تاهيل الموظفين».

وقال انه اعيد على الصعيد الخارجي تنظيم الهيكلية التسويقية للشركة وتم تاسيس مكاتب اقليمية في اوروبا والشرق الاقصى والشرق الاوسط وافريقيا، واضيفت مكاتب لوكلاء معتمدين في كل الاسواق الاخرى، وعقدت اتفاقات ثنائية مع شركات اجنبية بهدف تامين تغطية شاملة للأسواق العالمية».

وتحدث عن اداء الشركة فقال «بلغ عدد ساعات الطيران نحو اربعة الاف ساعة، وتم نقل ما يقارب ١٢ الف طن من الشحن في ٣٥٠ رحلة سيرتها الشركة على خطوطها المنتظمة والعارضة بين تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ وتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧، اضافة الى نحو ستة آلاف ساعة طيران لرحلات مؤجّرة لشركات اخرى».

ويضم نطاق عمليات الشركة الان ٣٣ محطة موزعة كالآتي: تسع محطات في الشرق الأوسط، سبع في افريقيا، ١١ في اوروبا، ثلاث في اميركا، و٣ في الشرق الاقصى وأستراليا. ويضم اسطول الشركة الحالي ست طائرات «بوينغ ٧٠٧»، ويبلغ عدد موظفيها وطياريها نحو ٣٧٥، ولها ١٧ مكتباً في اوروبا والشرق الاوسط والشرق الاقصى.

وزراء البيئة العرب يحضون على تأجيل الانضمام لاتفاقية بازل للنفايات الخطرة

■ القاهرة – «الحياة» – اختتمت في الجامعة العربية اجتماعات الدورة التاسعة لمجلس وزراء البيئة العرب برئاسة الوزير اللبناني اكرم شهيب.

واكد المجلس دعمه لقيام منطقة التجارة الحرة العربية التي ستنفذ مطلع السنة المقبلة لمدة عشر سنوات وشدد على استمرار التمثيل العربي في المؤتمرات الدولية لضمان المشاركة للحفاظ على مصالح سياسية واقتصادية للدول العربية. وكلف المجلس المجموعة العربية في نيويورك التنسيق في شان محاولة انضمام اسرائيل لعضوية المجموعة الاسيوية في الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر.

وفي ما يتعلق باتفاقية بازل في شان التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها اوصى المجلس بتاجيل النظر في اقتراح انضمام الجامعة العربية لذلك الاتفاق الى وقت لاحق ورفض اقتراح اسرائيل الانضمام الى الملحق السابع منها.

وقرر المجلس تشكيل فريق فني من خبراء البحرين وسورية والسعودية والكويت ومصر والمغرب لتبادل الاراء الخاصة بتوصيف النفايات الخطرة. كما حض الدول العربية على الاسراع بالتصديق على اتفاق قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الاغراض غير الملاحية، وتاكيد اهمية الحضور العربي في مؤتمر اتفاق الاراضي الرطبة الذي تستضيفه كوالالمبور والتنسيق لمنع اسرائيل المشاركة.

من جهة أخرى، قرر المجلس تزكية وزير البيئة السعودي الامير فهد بن عبد الله آل سعود رئيساً للمكتب التنفيذي واختيار عبدالحميد المنجد (سورية) ونادية مكرم عبيد (مصر) نائبين للرئيس مع الابقاء على عضوية المكتب من دون تغيير وتضم مصر وسورية والكويت والمغرب وتونس ولبنان والسعودية.

□ رئيس دائرة الطيران المدني في دبي الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم اثناء تفقده احدى طائرات فريق «ريد آرووز» الذي يقدم عروضاً بهلوانية في معرض دبي للطيرن. (ا ف ب)

توقعات بارتفاع اسهم شركات النفط الناشطة في خدمات حفر الآبار

□ واشنطن –
من بتسي لاون المعلوف:

■ يزداد المحللون الاميركيون تفاؤلاً حيال حظوظ اسهم شركات النفط ما يضيف دلالة اخرى على انهم يتوقعون أن تبقى أسعار النفط جيدة فترة اضافية.

ومع تراجع الاقبال على عدد كبير من الاسهم التي يطلبها عادة المستثمرون، بسبب القلق من تقلب حظوظ هذه الاسهم وتراجع قيمها في اسواق الاسهم، ينتظر المحللون ان ترتفع اسعار اسهم الشركات الناشطة خصوصاً في مجال خدمات حفر الآبار.

وبسبب الارتفاع المطرد في الطلب على النفط في العالم، ازداد النشاط في مجال حفر الآبار، وازدادت بدلات استئجار منصات الحفر الى مستويات قياسية.

وحققت اسهم شركات الحفر حتى الآن تحسناً ملموساً وتبقى منشودة ويوصي الخبراء بشرائها نظراً الى توقع الخبراء المطلعين ان يبقى الطلب على النفط في العالم كله مرتفعاً علماً بان التحسينات التي أدخلت على تكنولوجيا الحفر واستخراج النفط من باطن الارض تساهم في ازدياد ارباح الشركات، حتى ولو بقيت اسعار النفط خاملة.

وسبّب هذا الازدهار في سوق النفط حتى الآن ارتفاعاً كبيراً في الطلب على المنصات الجديدة التي تستخدم على البر وفي عرض البحر، فيما ازداد الاهتمام بما في امكنة معينة من العالم من امكانات مثل خليج المكسيك وبحر قزوين والاماكن النائية من حوض وادي نهر الامازون.

وستزيد شركات النفط انفاقها الرأسمالي بنسبة ١٩ في المئة الى ٨٣ بليون دولار السنة الجارية على حد ما تقول شركة «تشس سكيوريتيز انك». وكان من نتائج هذا كله ان الفجوة ضاقت بين عدد منصات النفط المعروضة في العالم كله وبين عدد المنصات العاملة بموجب عقود رسمية.

وبعدما شهد العالم فائضاً في عدد المنصات على مدار الاعوام الماضية سيعمل ما يزيد على ٦٠٠ منصة السنة الجارية اي ما يقارب من عدد المنصات الموجودة في العالم. ومما يدل ايضاً على ازدياد الطلب ان بدلات استئجار المنصات شهدت ارتفاعاً كبيراً وارتفع متوسط هذه البدلات اليومي، لقاء استئجار منصة اوفشور، من نحو ٣٢ الف دولار العام الماضي الى نحو ٧٠ الف دولار السنة الجارية.

ويقول المحللون ان الارتفاع يدل على عافية اكثر بكثير مما دل على عافية بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٢ عندما زادت شركات النفط انفاقها الراسمالي على عمليات التنقيب والحفر لانها كانت تتوقع ان تواصل اسعار النفط الارتفاع.

ويتذكر ان عام ١٩٨١ شهد وصول عدد المنصات الاميركية الى قمة بلغت ٤٣٥٠ منصة في كانون الاول (ديسمبر) بسبب المضاربات التي قامت بها الصناديق المخصصة لاعمال الحفر وغيرها من الصناديق وقتها. ووصلت هذه المنصات الى الحضيض بعد نحو ١١ عاماً عندما تدنى عددها الى ٥٩٦ منصة عاملة فقط في حزيران (يونيو) ١٩٩٢. ومنذ ذلك العام شهدت الولايات المتحدة ارتفاعاً بطيئاً لكن مطرداً في عدد المنصات العاملة.

وفي نهاية الشهر الماضي بلغ العدد ١٠١٧ منصة. ومن المنتظر اجمالاً ان يبقى هذا العدد في ازدياد اذا بقيت اسعار النفط ضمن حدود تقلبها الحالية.

ويجمع معظم التوقعات على ان ازدياد الطلب على الطاقة في الدول النامية يزيد الضغط على احتياطات النفط والغاز العالمية، ما يجبر المنتجين على تسريع جهودهم الهادفة الى العثور على احتياطات جديدة.

وتنتج شركات النفط حالياً نحو ٧٥ مليون برميل من النفط يومياً. وفي تقدير المحللين ان حاجة العالم الى النفط ستزداد بمقدار ٢٢ مليون برميل اضافي في اليوم في خلال خمسة اعوام اذا بقي الطلب العالمي على النفط يزداد بين اثنين وثلاثة في المئة سنوياً.

حيدر علييف اعتبر العملية حدثاً تاريخياً

عهد جديد في اذربيجان مع بدء تصدير نفط

□ موسكو –
من جلال الماشطة:

■ وصف الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف بدء استخراج النفط من حقول بحر قزوين خلال احتفال شاركت فيه وفود من سبع دول تساهم في المشروع الذي تقدر قيمته الاجمالية بثمانية بلايين دولار بانه حدث تاريخي سيغير الوضع الاستراتيجي في منطقة بحر قزوين.

ومسح رئيس الدولة يديه ووجهه بالنفط ورفع يديه الى السماء ليحمد الله على النعمة التي منّ بها على الجمهورية ايذاناً ببدء الانتاج.

ويقدر احتياط الحقول في بحر قزوين لـ ٥١٠ بلايين طن ستستخرج في غضون ٣٠ سنة.

وشكل كونسورتيوم لاستخراج وتصدير النفط ضم ١١ شركة اميركية وروسية وبريطانيا وسعودية وتركية ويابانية اضافة الى شركة النفط الاذربيجانية.

وقال وزير الطاقة الاميركي فيديريكو بينا في اثر لقاء مع علييف ان بلاده مهتمة باستثمار موارد الطاقة في منطقة قزوين وان واشنطن تؤيد انشاء خط للأنابيب عبر جيورجيا الى ميناء جيهان التركي لنقل النفط الى الاسواق العالمية. وتثير هذه النوايا استياء لا تخفيه روسيا التي قال رئيس حكومتها فيكتور تشيرنوميردين انه «لا بديل» عن نقل النفط عبر الاراضي الروسية.

وعهد (ا ف ب) الى شركة «اذربيجان انترناشونال اوبيرايتنغ كومباني» (ايه. اي. او. سي) وهي كونسورتيوم يضم مجموعة شركات منها اربع

الدخان المتصاعد من حقول النفط يغطي مدينة باكو. وفي الاطارين مركز «سوكار» (يمين) ومشهد لآبار الاوفشور. (الحياة)

شركات نفطية اميركية (٤٠ في المئة) وبريتيش بيتروليوم (١٩ في المئة) استثمار ثلاثة حقول في عرض البحر مقابل ثمانية مليارات من الدولارات.

وساهمت شركة «لوك اويل» الروسية في هذا الكونسورتيوم بنسبة ١٠ في المئة.

وتامل الشركة في تصدير نحو خمسة ملايين طن من النفط سنوياً بحلول العام ٢٠٠٢ عبر خط انابيب يبلغ طوله ١٤١١ كلم بين باكو ومرفا نوفوروسيسك (البحر الاسود) وخط آخر يمر عبر جورجيا ينتهي اعداده في نهاية العام المقبل.

وتميل شركة «ايه. اي. او. سي» الى بناء خط انابيب يمر عبر تركيا ويصل الى مصب جيهان (المتوسط) لتصدير نحو ١٥ مليون طن سنوياً خلال القرن المقبل.

ووقع «عقد القرن» في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ وتلته عقود اخرى كبيرة تسمح لباكو بتحسين تدريجي لاقتصادها الذي تراجع نتيجة الحكم السوفياتي.

ووقع الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف في تموز (يوليو) الماضي في الولايات المتحدة عقوداً تقدر قيمتها بـ ١٠ بلايين من الدولارات مع شركات «اكسون» و«شيفرون» و«اموكو» و«موبيل» التي تريد استثمار احتياط النفط في بحر قزوين.

وساهمت الوعود النفطية والهدوء النسبي الذي توصل اليه الرئيس علييف في النزاع حول ناغورنو قره باخ في جذب المستثمرين الاجانب الذي ساهموا الى حد كبير في النمو الذي سجل في ١٩٩٦ (١,٧ في المئة) بعد سنوات من تراجع اجمالي الناتج الداخلي في اعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي.

ولا يزال النزاع حول جيب ناغورنو قره باخ الارمني الذي يسيطر عليه الانفصاليون يلقي بثقله على اذربيجان اذ لا تسيطر على خمس اراضيها وعليها تولي شؤون ٨٠٠ الف لاجئ.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٧٧	٤٠٠,٥٥	٤١٧,٠٠	٤١٥,٥٢	٤١٥,٥٢	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢.٣٨٤	٧٨,٠٠	٧٨,٥٠	٧٨,٤٢	٧٨,٩٦	٠,٥٤-
	البنك الوطني للتنمية	٢٨.٢٢٥	١٩.٧٠	٢١,٠١	٢٠,٤٠	٢٠,٠١	٠,٣٩
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٩.٦٨٠	٧٣,٨٠	٧٤,٥٠	٧٤,٠٣	٧٤,٨٨	٠,٨٥-
	بنك مصر الدولي	٦.٧١٥	١٠٩,٣٠	١١٥,٠٠	١١٤,١١	١١٥,٠٤	٠,٩٣-
	البنك الوطني المصري	٥.٤٦٩	٥٠,٠٠	٥١,٣٦	٥٠,٦٠	٥١,٣٦	٠,٧٦-
	البنك المصري الامريكي	٦.٩٥٨	١٠٨,٠٠	١١٠,٠٠	١٠٩,٣٦	١٠٩,٩٨	٠,٦٢-
	بنك المهندس	١٢٥	٢٨,٠٠	٢٨,٢٠	٢٨,٢٠	٢٨,٢٠	٠,٠٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٤.٦٨٠	٥٥,٥٠	٥٧,١٠	٥٦,٥٤	٥٨,٤٢	١,٨٨-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩٠	١٣٤,٥٥	١٣٧,٠٠	١٣٩,٤٥	١٣٩,٤٥	٠,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	٥.٠٢٥	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٢٠٠	٣٦,٥٠	٣٨,٥٠	٣٦,٧٩	٣٧,٢٠	٠,٤١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	-	-	-	-	٥٧,٩٨	-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤.٥٩٠	٧٠,٥٠	٧٢,٥٠	٧٠,٨٥	٧٢,١٥	١,٣٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١١.٤٠٠	٣٦,٤٩	٣٧,٠١	٣٦,٧٤	٣٧,٤٨	٠,٧٤-
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٥٢٥	٨١,٣٧	٨٤,٠٠	٨٢,٦٣	٨٥,٦٥	٣,٠٢-
	مطاحن مصر العليا	١٩٠٥	٧١,٠٠	٧٣,٥٠	٧١,٩٦	٧٣,٢٢	١,٢٦-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.١٠٥	٣٥,٥٠	٣٥,٨٨	٣٥,٥٥	٣٥,٨٨	٠,٣٣-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٣٧,٢١	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٦٠	٣٠,٠٠	٣٠,٤٥	٣٠,٣٣	٢٩,٠٠	١,٣٣
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٢.٨٥٠	١٠٧,٠٥	١٠٧,٢٥	١٠٧,٣٣	١٠٩,٢٠	١,٩٧-
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢٤٢,٠٠	-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,١٦	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٤٠	١٧,٧٦	١٧,٨٠	١٧,٧٦	١٨,٢٥	٠,٤٩-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٦.٦٠٠	١٣,٥٠	١٤,٠١	-١٣,٧٢	١٤,٠١	٠,٢٩-
	العربية للادوية	١.١٤٣	٥٨,٣٠	٥٩,٩٩	٥٩,٣٠	٥٩,٧٩	٠,٤٩-
	النيل للادوية	١٤٨	٥٣,٤٩	٥٣,٥٠	٥٣,٤٩	٥٤,١٨	٠,٦٩-
	الاسكندرية للادوية	٥٠	١١٩,٠٠	١١٩,٠٠	١١٧,٩٦	١١٧,٩٦	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٧٤٥	٩٢,٠٠	٩٣,٠٠	٩٢,٤٩	٩٣,٧١	١,٢٢-
	القاهرة للادوية	١.٤٧٠	٥١,٠٠	٥٢,٠١	٥١,٩٥	٥٣,٤٠	١,٤٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٨٤٥	١٤٠,٠٠	١٤١,٤٨	١٤٠,٩٣	١٤٣,٤٩	٢,٥٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٨٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣.١٠٥	٣٦,٠٥	٣٧,٣١	٣٦,٨٨	٣٧,٣٩	٠,٥١-
	النيل لحليج الاقطان	١.٢٠٠	٥٨,٢٦	٥٩,٠٠	٥٨,٥٨	٥٩,٥٠	٠,٩٢-
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٧,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٦٠٠	٩٤,٠٠	٩٤,٠٥	٩٤,٠١	٩٣,٥٠	٠,٥١
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٤,٣٥	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٩.٨٩٢	٨٤,٥٠	٨٥,٠٠	٨٤,٩٦	٨٥,٠١	٠,٠٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.١١٣	١٤٦,٠٠	١٤٨,٠٨	١٤٧,٣٧	١٤٧,٧٢	٠,٣٥-
	الحديد والصلب المصرية	٥٧٦	٦,٦١	٦,٧٠	٦,٦٤	٦,٩٥	٠,٣١-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٠٤٥	٧,١١	٧,٥٠	٧,٢٨	٧,٣٧	٠,٠٩-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٢٠.٤٥٨	١٠٣,٣٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٩٩	١٠٣,٣٩	١,٦٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٣٨٠	٣٧,٩٩	٣٨,٩٠	٣٨,٢٠	٣٩,٩٨	١,٧٨-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٧.٩٨٠	٢٥,٧٥	٢٦,٥٥	٢٥,٩٥	٢٥,٢٩	٠,٦٦
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٢.٤١٣	٢٢,٠٦	٢٢,١٦	٢٢,١٣	٢٢,٢٤	٠,١١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٢.٦٨٣	٣٦,٠٠	٣٧,٠٣	٣٦,٧٩	٣٦,٢٦	٠,٥٣
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٤٥٠	١٧,٠٠	١٧,١٠	١٧,٠١	١٧,٢٣	٠,٢٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٨.٧٩٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٥,٢٠	٢٢٢,٧٠	٢٢٤,٧٦	٢,٠٦-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧.٢١٥	٤٥٥,٠٠	٤٦٠,٠٢	٤٥٩,٧٨	٤٦٠,٠٠	٠,٢٢-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤٢٥	٢٤,٥٠	٢٤,٦٠	٢٤,٥٦	٢٤,٨١	٠,٢٥-
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٠٦٧	٢٦,٨٠	٢٦,٩١	٢٦,٨٢	٢٨,١٧	١,٣٥-
	السويس للاسمنت	٩.٣٣١	٧٠,٦٠	٧١,٠٥	٧٠,٩٨	٧١,٣٢	٠,٣٤-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.٢١٥	٦٩,٠٠	٦٩,٥٠	٦٩,٣٥	٧٠,٠٠	٠,٦٥-
	اسمنت العامرية	٣٤.٤١٥	٨٢,٥٠	٨٣,٠٠	٨٢,٨٤	٨٣,١٣	٠,٢٩-
	اسمنت طرة المصرية	١١.٣١٠	٨٨,١٠	٩١,٠٨	٩٠,٨٧	٩١,٠٨	٠,٢١-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣٠.٥٧٥	٦٤,٠٠	٦٤,٥٠	٦٤,١٠	٦٤,٥٠	٠,٤٠-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٥٥٠	٢٤,٥٩	٢٥,٠٠	٢٤,٩٧	٢٤,٩٠	٠,٠٧
	القاهرة للدواجن	٤.٣٠٠	٣٠,٥١	٣٠,٥١	٣٠,٥١	٣٠,٧٠	٠,١٩-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٢١٠	٨٠,٢٥	٨٢,٠١	٨١,٧٧	٨٢,٤٣	٠,٦٦-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٤٣.٠٠٠	١٦,٢٠٠	١٦,٢٠٠	١٦,٢٠٠	١٥,٤٣٠	٠,٧٧٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٥٢.٤٠٠	١٠,٢٥٠	١٠,٣٠٠	١٠,٣٠٠	١٠,٣٤٠	٠,٠٤٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٢.٠٠٠	١٧,٩٠٠	١٨,١٠٠	١٧,٩٠٠	١٧,٩٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٢٨.٥٠٠	٦,٢٠٠	٦,٢٦٠	٦,٢٦٠	٦,٣٠٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان الدولي	٨٣.٠٣٠	٤,٦٥٠	٤,٧٢٠	٤,٦٦٠	٤,٧٢٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	٢.٠٠٠	٧,٩٠٠	٧,٨٠٠	٧,٨٠٠	٧,٩٠٠	٠,١٠٠-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٥.٣٥٠	٩,٠٥٠	٩,١١٠	٩,١٠٠	٩,١٦٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٤.٠٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤١٠	٣,٤٠٠	٣,٤٨٠	٠,٠٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٦٦.٨٥٠	٤,٧٥٠	٤,٨٥٠	٤,٨٠٠	٤,٩٠٠	٠,١٠٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	١٩.٠١٠	٥,٨٥٠	٦,١٥٠	٥,٩٥٠	٦,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	٥.٨٥٠	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	التامين الاهلية	١.٠٠٠	٨.٩٥٠	٨,٩٥٠	٨,٩٥٠	٩,١٠٠	٠,١٥٠-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٥.٧٧٩	٤,٥٠٠	٤,٦٢٠	٤,٥٠٠	٤,٦٠٠	٠,١٠٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.٥٣٩	١,٩٥٠	١,٩٦٠	١,٩٦٠	٢,٠٠٠	٠,٠٤٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٩٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٤,٧٠٠	-
	المطاحن العمانية	٢٣.٦٠٠	٤,٨٠٠	٤,٩٠٠	٤,٨٠٠	٤,٩٠٠	٠,١٠٠-
	ريسوت للاسمنت	٢٨.٦٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	اسمنت عمان	٢.٩٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٣,٦٥٠	٠,٠٣٠-
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٦.٩٠٠	٥,٠٠٠	٥,١٠٠	٥,٠٠٠	٥,١٠٠	٠,١٠٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٢.٠٨٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	٥٠٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٨٠	٠,٠١٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٦٠٠	-
	الأسماك العمانية	٤.٤٠٤	٢,٦٨٠	٢,٧٠٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٨.٤٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٢٠	٢,٨٠٠	٢,٨٦٠	٠,٠٦٠-
السوق	النهضة للخدمات	١٣.١٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٤٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠-
الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦٩٩	١٠,٠٥٠	١٠,١٠٠	١٠,٠٥٠	١٠,١٠٠	٠,٠٥٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٧.٤٠٠	١٠,٣٥٠	١٠,٣٨٠	١٠,٣٨٠	١٠,٣٨٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٨٩.٥٢٠	٢,١٢٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٠٠	٠,٠٣٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦.٥٤٤	٧,٥٥٠	٧,٦٠٠	٧,٦٠٠	٧,٥٥٠	٠,٠٥٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١١.٥١٥	١,٦٩٠	١,٧٠٠	١,٦٩٠	١,٦٩٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤.٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨٤٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٠٥٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٣.٩٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	٧.٠١١	٨,٠٥٠	٨,١٠٠	٨,٠٥٠	٨,١٧٠	٠,١٢٠-
	بنك التضامن للاسكان	١٤.٨٩١	٢,٢٧٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٢٦٠	٠,٠٢٠
	صندوق مزون الاول	٣٧.١٣٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٩٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	٦٤.٦٥٤	٤,٣٧٠	٤,٥٥٠	٤,٤٠٠	٤,٥٨٠	٠,١٨٠-
	بنك عمان التجاري	٣٢.٨٠٠	٤,٢٦٠	٤,٢٩٠	٤,٢٩٠	٤,٢٩٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٦١٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	مطاحن صلالة	٩٣٠	٢,٧٤٠	٢,٨٠٠	٢,٧٤٠	٢,٨٠٠	٠,٠٦٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١.٧٠٤	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٤٠	٠,٠٤٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	٧٢٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٩٠	٠,٠٤٠-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية للارز	٣١.٦٩٠	٢,٣٦٠	٢,٣٦٠	٢,٣٥٠	٢,٢٨٠	٠,٠٧٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤.٥٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٨٠	٠,٠٨٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٨٥١	١,٣٨٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٧٠	٠,٠٣٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٣٠.٨٥١	٢,٣٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٠٠	٠,٠٥٠
	المزارع الحديثة للدواجن	١.٥٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٣٠	٠,٠٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١٧.٤٨٠	١,٤٠٠	١,٤٣٠	١,٤٠٠	١,٣٧٠	٠,٠٣٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٨٩.٦٢٠	٣٥٢	٣٥٦	٣٥٥	٣٥٤	١
	بنك الجزيرة	١.٥٦٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠١	٢٠٢	١-
	بنك الإستثمار	٤.٠٨٠	٣٣٧	٣٣٩	٣٣٧	٣٣٩	٢-
	البنك الهولندي	٢٠	٧٤٣	٧٤٣	٧٤٣	٧٤٣	٠
	البنك الفرنسي	٥.٢٨٥	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٩	٣-
	البنك البريطاني	٢.٣٣٦	٧٥٠	٧٥٦	٧٥٠	٧٦٠	١٠-
	البنك العربي	١.٧١٣	٥٨٤	٥٩٠	٥٨٤	٥٨٤	٠
	البنك الامريكي	٢.٠٢٥	٧٣٦	٧٤١	٧٣٦	٧٤٣	٧-
	شركة الراجحي	١٢.٣٦٦	١٥١٦	١٥٣٦	١٥٢٢	١٥٣٩	١٧-
	السعودي المتحد	٢.٦١١	٣٧٢	٣٧٨	٣٧٦	٣٧٨	٢-
	سابك	١٦.١٦٧	٤٧٦	٤٧٩	٤٧٨	٤٧٩	١-
الصناعة	الاسمدة	٣.٠٥٠	٦٥٠	٦٥٣	٦٥٠	٦٥٣	٣-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	٠
	الخزف	٢٥	٣٦١	٣٦١	٣٦١	٣٧٠	٩-
	صافولا	١٨٠	٥٦٥	٥٦٧	٥٦٥	٥٦٥	٠
	التصنيع الوطنية	٣.٢٤٧	٨٧	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	الدوائية	٢١.١٨٧	١٩٨	٢٠٢	٢٠٠	١٩٨	٢
	الغاز	-	-	-	-	١٤٢	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	١٣٦	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	الكابلات	-	-	-	-	١٢١	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧٤	-
	صدق	١.٠٥٢	٩٣	٩٤	٩٤	٩٣	١
	الاحساء للتنمية	١.٤٦٢	١١٢	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	٠
	اميانتيت	-	-	-	-	١٢٥	-
	اللجين	١.١٨٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٨.٧١٠	١٤٣	١٤٧	١٤٤	١٤٦	٢-
	اسمنت اليمامة	٥.٤٤٥	٣٦٨	٣٧٢	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاسمنت السعودية	٥٢.٦٨٣	٢٠٥	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٦	٠
	اسمنت القصيم	٣.٣٠١	٣٧٧	٣٨٥	٣٧٨	٣٨٤	٦-
	اسمنت الجنوبية	١٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٨	٣-
	اسمنت ينبع	٦.٣٥٦	٢٤١	٢٤٦	٢٤١	٢٤٧	٦-
	اسمنت الشرقية	٧.٧٣٣	٣٦١	٣٧٠	٣٦٦	٣٦١	٥
	اسمنت تبوك	٥٥.٩٠٤	١٣٣	١٣٧	١٣٤	١٣٤	٠
الخدمات	الفنادق	٣٦.٣٦٥	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٤	١
	العقارية	-	-	-	-	١٤٤	-
	النقل البحري	٤.٢٤١	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	النقل الجماعي	١.١٦٠	١١٣	١١٤	١١٣	١١٤	١-
	السيارات	٥٤٠	٤٢	٤٢	٤٢	٤٣	١-
	المواشي المكيرش	٦٠٠٥	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٧١	-
	عسير	١٥٠	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	طيبة للاستثمار	٢.٤٧٠	٤٧	٤٨	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	٢٢.١٥١	٢٦٢	٢٦٥	٢٦٤	٢٦٣	١
	مبرد	٣٠.٠٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	العزيزية بنده	٣٥٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤١	١
	الباحة	٢.٦٥٠	٧٠	٧١	٧٠	٦٩	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	٧.٥٧٩	٩٤	٩٥	٩٤	٩٤	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٩٥٨	١١٠	١١٠	١١٠	١١١	١-
	كهرباء الغربية	٢٠٥	١٠٩	١١٠	١١٠	١٠٩	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	٢.٧١٢	١١٤	١١٥	١١٤	١١٤	٠
	القصيم الزراعية	٢.٩٧٠	٢٢	٢٣	٢٣	٢٢	١
	حائل الزراعية	١٢٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	تبوك الزراعية	١.٠٨١	١٠١	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الاسماك	٢.٦٠٦	٢٠٣	٢٠٦	٢٠٣	٢٠٢	١
	الشرقية الزراعية	٢٨٥	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	١٢.٧١٠	٧١	٧٢	٧١	٧١	٠
	بيشة الزراعية	٣٣	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	جازان الزراعية	٦.٠٢٥	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٨٥٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	بنك الخليج	١٠٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٣٢٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٨٥	-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٤٠٥	١٥-
	البنك العقاري	٣.١٣٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	بنك برقان	٢.٤٤٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٥٨٠.٠٠٠	٨٧٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٤٣٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٣٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	٢٤٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	مشاريع الكويت	٩٠٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الاهلية لاستثمار	١٣٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الساحل للتنمية	٣.٨٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	مستثمر دولي	١٠٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	البيت اوراق مالية	٢٢٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٤١٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٦٥	٤٧٥	١٠-
	م. الأوراق المالية	٤٨٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الدولية للمرابحة	٣٩٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٨٠	١٥
	المركز المالي	٢.١٠٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٦	٤-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربه للتامين	٣٤٠.٠٠٠	٩٠٠	٩٣٠	٩٠٠	٩٢٠	٢٠-
العقار	عقارت الكويت	٣٨٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	العقارات المتحدة	٨٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الوطنية العقارية	٦٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٥-
	الصالحية العقارية	٢٥٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.١٨٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٨	٢-
	التمدين العقارية	٢.٢٨٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الدولية م. ا	٧٠٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	اجيال	-	-	-	-	٣٧٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٣٧٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	إسمنت الكويت	١٠٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٠	١٠
	صناعات التبريد	٨٦٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٢٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	الخليج للكابلات	٢٠٢.٥٠٠	١٥٤٠	١٥٦٠	١٥٤٠	١٥٦٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٣.٢٥٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	الخدمات البحرية	١٠.١٨٠.٠٠٠	٥٨٠	٦١٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٣٥.٠٠٠	٩٩٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٩٩٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠٥.٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	١٩٠.٠٠٠	٧٨٠	٨٣٠	٧٨٠	٨٠٠	٢٠-
	سكب. ك	-	-	-	-	١٠٤٠	-
	خرسانة	٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	ص. متحدة	١٠.٩٦٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٦٠	-
	المخازن العمومية	٧١٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢٠٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٢٠.٠٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٧٣٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٤٠٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	٢٨٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٠	٥
	المجموعة البترولية	٢٦٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٦٨٠	-
	م. سلطان	-	-	-	-	٢٧٥	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.١٣٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاسماك الكويتية	٢.٢٩٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٥	٣١٥	٣٢٠	٥-
	المتحدة للدواجن	٨٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٦.٠٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٤	٢
غير	شعاع	١.١٢٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٨	-
	اسمنت للخليج	٦٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	اسمنت ام القيوين	٧٦٠.٠٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	اسمنت الفجيرة	٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٨٠	٣٢٥,٥٠	٣٢٦,٠٠	٣٢٦,٠٠	٣٢٥,٥٠	٠,٥٠
	البنك الاهلي	٣٩.٥٧٣	١,٧٩	١,٨٠	١,٨٠	١,٧٩	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,١٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣٩.٣٥٠	٢,٦٤	٢,٦٦	٢,٦٤	٢,٦٦	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	٧٠٠	٥,٠٥	٥,٠٥	٥,٠٥	٥,٠٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١.٥٨٢	٢,٢٠	٢,٢٢	٢,٢٠	٢,٢٥	٠,٠٥-
	بنك الاردن والخليج	١.٩٥٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٤,١٩	-
	البنك الإسلامي الاردني	٥٠.٣٧٠	٣,٨٧	٣,٩١	٣,٨٧	٣,٨٩	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٨	-
	الاردني للاستثمار	١٠٠	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٨٥	٠,٠٣
	بيتنا	٢.١٥٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٧٣	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	١٠.٠٠٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٧	٠,٠٢-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	للكهرباء الأردنية	٣٣.٠٥٠	١,٨٩	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٩	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٣,٠٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الخطوط البحرية	١.٤٠٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	٥٠٠	١,١٤	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكوموبور	٦.٧٥٠	١,٢٦	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٧	٠,٠٣
	الدولية للتعليم	٢.٣٠٠	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٣.٥٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٠٠
	النقل البري	٣٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	١٦٩.٤٠٠	٣,١٠	٣,١٤	٣,١٢	٣,١٤	٠,٠٢-
	الفوسفات	٥٠.١٠٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٢٢.٢٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٠٠	١٠,٧٦	١٠,٧٦	١٠,٧٦	١٠,٨٣	٠,٠٧-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	٢٠٠	١,١٩	١,١٩	١,١٩	١,١٤	٠,٠٥
	الإنتاج	٥٤١	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٨	٠,٠٣-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٥٥	-
	العربية للادوية	٣٣٧	٤,٢٢	٤,٢٢	٤,٢٢	٤,٢٠	٠,٠٢
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٤	-
	الانابيب الاردنية	١.٩٥٠	١,٢٥	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٥	٠,٠٣
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	الالومنيوم /آرال	-	-	-	-	٢,٣٨	-
	المواشي والدواجن	٤.٨٦٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	البتروكيماويات	٥.٤٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	العالمية الكيماوية	٥٠٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤٠	٠,٠١
	الوطنية للكوابل	١٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٦	٠,٠٤
	السلفوكيماويات	١.٠٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١٠.٦٠٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٦	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٨.١٠٠	٠,٩٥	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	للموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الكابلات الحديثة	٢٧٠.١٠٠	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٧	٠,٠٢
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٤١	-
	السجائر الدولية	١.٤٠٠	١,١٩	١,٢٠	١,١٩	١,٢٠	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٨	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٠٥	٠,٥٠٠	٠,٠٠٥
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٤٨	٠,٢٥٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٤	٠,٤٣٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٢	٠,٢١٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٣	٠,١٧٢	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٤	٠,١٩٢	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٣,١٤	٣,١٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٦	٠,٣٤٤	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٣٠	٠,٨٢٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٣٥	٠,٥٣٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦١	٠,١٦١	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٠	٠,٢٣٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٥	٠,١٥٦	٠,٠٠١-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٩٠	٨٩٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الاتحاد للوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٥	١٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٨	٢٧	١
	بنك الفجيرة الوطني	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٥	٣٠٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٦	٣٦	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٤٠	٣٤٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٤٠	٨٤٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٥	٠
	اتصالات	١٣٧٠	١٣٨٥	١٥-
	شركة الجرافات الوطنية	٤٤٥	٤٤٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الإسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٧	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٤٣٤,١٧	١٥٨٦٧,٢٣	١٥٦٩٧,٢٠	١٥٨٣٦,٣٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٥٤٣٤,١٧
نيويورك	داو جونز*	٧٥٣٩,٠٨	٧٥٥٨,٧٣	٧٥٥٢,٥٩	٧٥٨١,٣٢	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٧٢٠,٤٠	٤٧٩٣,٧٠	٤٨٠٦,٨٠	٤٧٦٤,٣٠	٥٣٦٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٦٥٩,٢٧	٣٧٣١,٠٨	٣٧٥٢,٥٣	٣٦٩٩,٨٩	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٩٦,٦٠	عطلة	عطلة	٢٦٩٩,٧١	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٤٢,٥٠	٣٤٧٨,٧١	٣٤٦٧,٣١	٣٤٥٥,١٢	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٦٠٧,٩١	١٠٠٠٤,١٣	٩٩٩٢,٨٤	١٠١٠٤,٥٠	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٦٨٥,٧٩	١٦٨٤,١٠	١٦٦٣,٦٩	١٦٧١,٢٥	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٥١٠,٩٠	٢٥٢٤	٢٥٢١,٦٠	٢٥١٣,٤٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	932	-46	990.5	643.5
AIRTOURS	1137.5	-12.5	1240	662.5
ALLIANCE & LEICESTER	685	5	724.5	533
ALLIED DOMECQ	496	-12	522.5	412.5
AMVESCAP	375	-13	430.5	245
ANGLIAN WATER	779	6	837.5	546
ARGOS	648.5	-12	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	172.5	-2.5	207.5	151.5
ARRIVA	349	-4.5	444	329.5
ASDA GROUP	156.5	-4	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	520.5	8.5	576.5	420.5
ASSD.BRIT.PORTS	279.5	-0.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	154.5	0.5	164	124
BAA	492	-17	607	474
BANK OF SCOTLAND	474	-9	542	276
BARCLAYS	1480	-23	1747	955.5
BASS	829	1	875	722.5
BAT INDS.	537	2	609	420.5
BBA GROUP	375	-24	444	315
BERKELEY GROUP	665	-2.5	734.24	573.31
BG	257	-3.5	277.23	138.31
BILLITON	178	-0.5	249.5	171
BLUE CIRCLE INDS.	347	-5	448.5	336.5
BOC GROUP	970	0	1175.5	836
BODYCOTE INTL.	972.5	-2.5	1097.5	692.5
BOOTS	853	-3.5	932	591
BOWTHORPE	396.5	1.5	457	293
BPB	324	-4	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1621	-39	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	471.5	-17	522.5	198.41
BRIT.PETROLEUM	824	-8	956.5	652
BRIT.SKY BCAST.	405.75	-10.25	662.5	405
BRITANNIC ASR.	932.5	1	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	574	-16	760	574
BRITISH ENERGY	385	13	436	220.75
BRITISH LAND	642.5	-10.5	708	478.5
BRITISH STEEL	148.5	1	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	459.5	3	501.5	357.5
BTR	198.75	-4.25	284	182.5
BUNZL	249	2.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	995	-1	1134	966.5
BURTON GROUP	131.75	0	161.75	114
CABLE & WIRELESS	478	-7	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	256	12	333	210
CADBURY SCHWEPPES	591	-3	630	468.5
CAIRN ENERGY	453.5	-4	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	424	-2.5	450	319
CARADON	176.5	-8.5	269.18	176.5
CARLTON COMMS.	462	-10	575	462
CENTRICA	83.5	-1	95.25	56.25
CHARTER	767.5	-31.5	862.5	717.5
CHELSFIELD	347.5	-4.5	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1382.5	12.5	1525	821.5
COATS VIYELLA	105.5	-3.5	146	104.5
COBHAM	819.5	-7	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	745	-55	902	631.5
COMPASS GROUP	652	-3.5	742.5	582.5
COOKSON GROUP	221.5	-4	264.5	183
COURTAULDS	285	-9	425	272.5
DAILY MAIL'A'	1712.5	-5	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	549	-19	787.5	425
DE LA RUE	399	-17.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	665	-25	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	604
ELECTROCOMP.	435	0.5	501.5	387.5
EMAP	898.5	5	902	710
EMI GROUP	504	-7	697.02	478
ENERGY GROUP	616	-2	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	278	-0.5	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	618	-19	729.5	540.5
FKI	191.5	-9.5	215	147
FLEXTECH	569	-5.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	290	0.5	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	945	-27	1157.5	688
GENERAL ELEC.	391	0	416	331.5
GKN	1275	-31	1474	911
GLAXO WELLCOME	1220	-31	1406	894
GRANADA GROUP	797	-8	978.5	738
GRAND MET.	545	-1.5	633.5	428.5
GREENALLS GP.	367.5	0	605	315
GT.PORTLAND EST.	244	-4	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	673	-9.5	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	295	-15	345.5	253.5
GUINNESS	547	0	639	426
HALIFAX	666	-22	778	666
HAMMERSON	465	-4.5	527.5	377
HANSON	291	-6.5	333.5	248
HARRISONS &CROS.	121.5	-1	140.5	102
HAYS	734.5	6.5	763.5	513.5
HILLSDOWN HDG.	168.5	-2	201	157
HSBC HOLDINGS	1382	-34	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	1317	-33	2252.5	1195
HYDER	889	0.5	958.5	724
IMI	389	-7.5	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	841	-24	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	376	-1	438.5	358
INCHCAPE	214	-5	307	214
JOHNSON MATTHEY	593.5	-11.5	694	461.5
KINGFISHER	817.5	-10.5	875	608.5
LADBROKE GROUP	267.75	-2.5	307.5	195.5
LAND SECURITIES	982	-10	1058	712.5
LAPORTE	655	-8	774.5	594.5
LASMO	275	-1	287.5	208.5
LEGAL & GENERAL	499	11	515	331
LIBERTY INTL.	492.5	0	530	386
LLOYDS TSB GP.	717	-27.5	850.5	382.5
LONRHO	96	-3	157.5	92.5
LUCASVARITY	194	-6.5	253.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1200	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	584	11	664.5	459
MEPC	516	-4.5	545.5	425.5
MERCURY ASSET MAN.	1255	-32	1463.5	1156
MIRROR GP.	194.5	0	231.5	183.5
MISYS	1502.5	-4	1660	927.18
MORGAN CRUCIBLE	437.5	-28.5	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	206.5	0	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	848	-18	998	663
NATIONAL GRID	290	-2	298	182
NATIONAL POWER	521	1	590	433.5
NEXT	722.5	-10	809.5	529
NFC	130.5	-0.5	193	123.5
NORTHERN FOODS	247	3	248	191
NORTHERN ROCK	479	-3	504	463
NORWICH UNION	353	-5.5	362	290
NYCOMED AMERSHAM	2155	-67.5	2453	1037.5
OCEAN GROUP	543.5	-15	631	446.5
ORANGE	242.25	-3	254.5	169
PEARSON	766.5	-14	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	695	0	747.5	576
PILKINGTON	133.5	-1	167.5	110.5
POWERGEN	714.5	1.5	797	550.5
PREMIER FARNELL	421.5	-14.5	751	421.5
PROVIDENT FINL.	684.5	-5	715.5	463.5
PRUDENTIAL CORP.	622	-32	704	456
RAILTRACK GP.	935	-2.5	1041	475
RANK GROUP	345	-3	452	328.75
RECKITT & COLMAN	812	-17	1027	671.5
REDLAND	334	-0.5	414	220
REED INTL.	578	-5	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	231.5	-5.5	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	628	-5	776	568
REXAM	294.5	-4	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	743	-22	1109	740
RMC GROUP	898	1	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	217	-2	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	523	-24	645	416.5
RUGBY GROUP	123	-1.5	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	647	-18	719	488.5
SAFEWAY	391	-4	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	734	4	750	472.5
SAINSBURY (J)	484.5	-3.5	508	308
SCHRODERS	1619	-53	2042.5	1377.5
SCOT.& NEWCASTLE	660	-4	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	412.5	-3	473.5	285
SCOTTISH POWER	434	0	491	318.5
SEARS	58	-0.5	96	56.5
SECURICOR	281.5	-5	331.5	250
SEMA GROUP	1319.5	-0.5	1440	927.5
SEVERN TRENT	878	16.5	943	638.64
SHELL TRANSPORT & TR	405	0.5	484.5	324
SIEBE	1069	-31	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	351.5	-11	376	246
SMITH & NEPHEW	172.5	-1.5	196	163
SMITH(WH)GROUP	381.5	-3	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	520	-14	625.5	373
SMITHS INDS.	862	32	975.5	709
SOUTH WEST WATER	872.5	5	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	454	-2	480.5	339.09
STAGECOACH HDG.	769	11	799.5	578
STAKIS	98	0	110	87
STD.CHARTERED	611.5	-12	1081.5	611.5
STOREHOUSE	235	-1	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	365	7	421	245.5
T & N	250.5	0.5	256	123
TARMAC	108	-2	133.5	86.5
TATE & LYLE	461	-2	485.5	401
TESCO	474	-1.5	488.5	324
THAMES WATER	878.5	21.5	910	559
THISTLE HOTELS	153.5	0	209	121
TI GROUP	511	-18	690.5	456.5
TOMKINS	292.5	-11	349.5	241.5
UNIGATE	601.5	0	606	409
UNILEVER (UK)	450	-11	485	335.62
UNITED ASSURANCE GRO	496	0.5	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	193	-0.5	253	189
UNITED UTILITIES	710	-5	780	571.5
UTD.NEWS & MEDIA	698	-27	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	346.5	-9	560.5	346.5
VODAFONE GP.	337.5	-4.5	364	236.5
WASTE MAN.INTL.	190	2.5	282	187.5
WESSEX WATER	490	-1.5	523.5	340
WHITBREAD	794	1	862.5	695
WILLIAMS	340	-21	392	299
WOLSELEY	500.25	0.5	535	424
WOOLWICH	287.5	-3.5	372.5	284.5
WPP GROUP	281	-8.5	292	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	728.5
YORKSHIRE WATER	451.5	1.5	492.5	317.05
ZENECA	1726	-56	2265	1572.5

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1013	-25	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	298.8	-0.2	324.7	155.4
AIR LIQUIDE	886	26	1017	770
ALCATEL ALSTHOM	688	1	874	404.9
AXA-UAP	399.2	0.7	418	293
BANCAIRE (CIE.)	740	1	797	539.7
BIC	397.5	7.5	532	373.5
BNP	249	-1.5	320.1	195.8
BON MARCHE	1355	0	2010	981
BOUYGUES	557	12	608	473.2
BULL	66.6	-0.1	72	28
CANAL +	998	4	1252	965
CAP GEMINI	507	22	507	241
CARREFOUR	2974	-51	4412	2974
CASINO GUIPCHN.	310.5	-2.5	361	231.2
CCF	324.7	6.7	378.8	232.3
CETELEM	615	-11	745	553
CGIP	1860	0	1918	1240
CHRISTIAN DIOR	595	-11	1042	588
COFLEXIP	671	-19	755	237
COMPT. MODERNES	2549	44	3172	2350
DANONE	904	19	999	715
DASSAULT AVIATION	1262	-33	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	169.7	-5.3	214.5	114.95
DEXIA FRANCE	581	19	620	434
EAUX (GENERALE DES)	705	-5	817	620
ELF AQUITAINE	698	6	814	420
ERIDANIA BEGHIN SAY	862	12	1000	770
ESSILOR INTL.	1611	37	1744	1426
EURO DISNEY SCA	7.4	-0.1	11.45	7.4
FINAXA	336.4	-0.6	358	250
GAN	127	0	149.15	93.2
HAVAS	372.7	-0.3	466.7	337
HERMES INTL.	368.9	-1.2	583	353
IMETAL	639	19	923	601
L'OREAL	2070	52	2584	1796
LAFARGE	345	0	452.7	301
LAGARDERE GROUPE	165.4	-0.6	194	140.3
LEGRAND	1054	4	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	2001	0	2970	1602
LVMH	921	-17	1638	921
MICHELIN	295	-2.6	399.3	255.5
MONTAIGNE	1860	0	3500	731
MOULINEX	125.5	2.5	167	104.4
NAVIGATION MIXTE	760	0	985	746
PARIBAS 'A'	407.5	-1.6	470	338
PECHINEY 'A'	233	-2	306	192
PECHINEY INTL.	115	-4	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	292.5	22	333	261
PEUGEOT SA	636	-27	809	542
PINAULT PRINTEMPS	2742	32	2987	1920
POLIET	500	-4	515	450
PROMODES	1840	-1	2699	1365
RENAULT	150.4	-4.6	184.9	104.1
REXEL	1510	-30	1839	1445
RHONE POULENC 'A'	250.4	0.4	274.2	156
SAINT GOBAIN	794	8	940	706
SANOFI	530	-10	651	442
SCHNEIDER	314.4	-9.6	384.5	232.3
SEB	679	11	1154	659
SIDEL	338	2.9	470.1	322.6
SOCIETE GENERALE	752	-10	926	530
SODEXHO ALLIANCE	2774	-93.99	3113.54	2347.43
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	90	54
SUEZ (CIE.)	13.85	-0.2	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	593	8	704	458.4
SYNTHELABO	689	-11	795	473
TECHNIP	672	14	800	462
THOMSON-CSF	154.9	2.9	198.3	150
TOTAL	619	7	702	390.3
TV.FSE.I (TF1)	515	-2	604	485.6
UAP (CIE.)	158.5	0.5	170	116.9
USINOR	87.65	-3.25	125	72.8
VALEO	364	5.9	414.5	305.5
WORMS ET CIE R	494.5	1.4	507	273

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	240.1	-10.7	254.75	122.5
ALLIANZ HLDG.	380	-7.5	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1350	-20	1700	1026
ALTANA	127	0.5	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1600	-30	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	151.4	4.4	203	118
BANKGESELLSCHAFT BER	39.95	-0.85	51.9	25.12
BASF	56.1	-0.4	73.55	50.85
BAYER	57.9	-1.1	79.12	57
BAYER.HYPBK.	71.25	-1.7	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	98.8	-2.1	113.36	59.19
BEIERSDORF	73	0	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	39.5	0.4	49	37.75
BHF BANK	50.05	-0.95	60.25	35.1
BHW HOLDING	29.35	0.05	34	28
BMW	1165	-35	1539	926
COMMERZBANK	58.2	-2.1	72.4	35.3
CONTINENTAL	41.7	-0.6	50.5	25.3
DAIMLER-BENZ	109.75	-1.45	159.3	96.2
DEGUSSA	76.3	-0.2	104.7	61.3
DEPFA-BANK	94.2	-2.6	115	63.75
DEUTSCHE BANK	108.95	-2.95	130.8	70.65
DEUTSCHE TELEKOM	32.25	-0.5	44.55	29.9
DRESDNER BANK	68	-1.7	84.39	42.94
FFUR.HYB.CENTRALBODE	72.1	-0.9	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	308.5	5.5	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	117	-3	168	113
FRESENIUS PREF.	307	-5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	382	0	400	229
GEHE	93	-1.7	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	137.2	-1.8	162	99.18
HENKEL	91.5	1.3	100.6	71.3
HENKEL PREF.	97	2	108.6	72
HEW	460	-3	500	390
HOCHTIEF	69.95	-2.85	93	57.95
HOECHST	66.3	-2	88	61.85
IKB DT.INDSTRBK.IBIS	34.28	0.03	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	577	0	620	499
KARSTADT	547	-16	715	479
LAHMEYER	73.85	-1.35	105.5	54.47
LEIFHEIT	52.8	-1.2	77	52.8
LINDE	1032	-23	1430	910
LUFTHANSA	30.05	-0.45	37.85	19.75
MAN	515	-1.5	575	357
MANNESMANN	760.5	-10.5	917.2	610.5
MERCK KGAA	65.5	1	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	33.55	-0.5	43.18	27.4
METRO	74	-2.3	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	502	-5.8	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	450	-10	470	365
NESTLE DEUTSCHLAND	499	0	545	416
PREUSSAG	455	-3	577	340
RWE	74.4	-0.6	91.25	62.4
RWE PREF.	62.3	-0.4	75.9	51.8
RWE-DEA	431.1	-8.9	445	396
SAP	495.5	-13.3	513	200
SAP PREF.	513.5	-14	534	200
SCHERING	163	-7.8	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	122.1	1.4	150	107.9
SGL CARBON	226	-2	280	177
SIEMENS	101.5	-1.4	130	70.8
SKW TROSTBERG	58.1	-1	64.95	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1339	-1	1695	875
SUEDZUCKER	826	4	960	695
THYSSEN	426.5	-0.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	334.5	-1.5	337	121
VEBA	93.2	-1.7	112.6	86.26
VEW 'B'	561	-2	620	449
VIAG	839.5	1	873	572.5
VICTORIA HDG. R	1625	-35	1900	1022
VICTORIA VERS.	1690	0	1690	910
VOLKSWAGEN	919	-50.5	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	698	-40	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1830	0	1930	1010

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	825	-11	910	821
ABB AG 'B'	1677	-46	2427	1569.68
ABB AG R	335	-3	485	306.78
ADECCO 'B'	416	-23	620	324
ALUSUISSE 'B'	1228	-16	1500	959
ALUSUISSE R	1238	-12	1527	976
ARES-SERONO 'B'	2385	-65	2900	1170
BALOISE R	2440	-59	2625	1297.89
BCV 'B'	430	-2	442	335
BK VISION 'B'	1214	-6	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	140.5	-4.5	151.75	92
CLARIANT	1032	-14	1216	441
CREDIT SUISSE R	205	-0.5	221	128.75
ELEKTROWATT 'B'	540	0	542	482
EMS-CHEMIE 'B'	6825	-75	7020	4960
HELVETIA PATRIA R	1080	0	1196	512
HOLDERBANK 'B'	1093	-23	1469	908
HOLDERBANK R	225	-7	294	181.75
JULIUS BAER 'B'	2080	-10	2400	1331
KUONI REISEN R	5370	-80	6220	2780
LLB 'B'	542	3	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2615	70	2925	2200
NESTLE R	1972	-28	2154	1381
NOVARTIS 'B'	2115	-14	2500	1397.77
NOVARTIS R	2124	-10	2489	1399.65
OERLIKON-BUEHRLE R	183.25	-3.75	199.5	123.75
PARGESA 'B'	1800	5	2020	1435
PHARMA VISION 'B'	810	-12	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	299	-1	351	173.75
RICHEMONT B 'A'	1535	-85	2340	1450
RIETER HOLDING R	567	-5	729	357
ROCHE HOLDING 'B'	20500	-300	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12290	-90	14835	9735
SAIRGROUP R	1848	-57	1994	970
SAURER AG.ARBON R	921	-18	1194	518.1
SCHINDLER R	1550	-60	2120	1255
SMH 'B'	755	-15	982	735
SMH R	179	-3.25	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	717	-6	813	555.45
SULZER MEDICA	365	-2	440	362
SULZER R	983	-20	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2890	80	3565	2480
SURVEILLANCE R	550	0	655	465.5
SWISS BANK CO R	377	-3.5	419.89	239.73
SWISS LIFE B	936	-5	993	425
SWISS RE R	2104	-23	2258	1361
UNION BANK SWITZ. 'B	1686	-12	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	338.5	-1.5	349	230.75
WINTERTHUR IN. R	1491	-9	1607	755
ZURICH IN. R	565	-11	650	357

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6150	-390	6920	4290
ADVANTEST	9240	-160	13600	4036.37
AIFUL	8800	0	9250	7800
AISIN SEIKI	1350	20	1930	1270
AJINOMOTO	1080	-30	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	576	-24	1000	573
AMWAY JAPAN	2500	20	4740	2450
ASAHI BANK	503	-26	1170	489
ASAHI BREWERIES	1610	-30	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	517	3	748	485
ASAHI GLASS	750	-42	1200	750
BANK OF FUKUOKA	480	-16	863	480
BANK OF TOKYO-MITSUB	1540	-80	2360	1470
BANK OF YOKOHAMA	398	-26	848	398
BANYU PHARMS.	1730	10	2210	1430
BRIDGESTONE	2550	-10	3020	1880
CANON	2880	30	3780	2290
CANON SALES	2130	-70	2810	2130
CENTRAL JAPAN RAILWA	397000	1000	398000	383000
CHIBA BANK	499	4	868	495
CHUBU ELEC.POWER	2020	-20	2350	1980
CHUGOKU BANK	1710	-20	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1920	-10	2310	1840
CREDIT SAISON	3080	0	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2280	-70	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	949	10	1880	919
DAIEI	532	-10	997	525
DAIICHI PHARM.	1670	-30	2220	1660
DAINIPPON INK&CHEMIC	428	-37	529	348
DAIWA BANK	330	-10	685	330
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1040	-10	1620	1040
DAIWA SECURITIES	620	-32	1260	620
DDI	338000	-40000	909000	338000
DENSO	2250	40	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	566000	0	596000	474000
EBARA	1390	-20	1790	1390
EISAI	1620	0	2630	1610
FAMILYMART	4700	50	6120	3981.69
FANUC	4720	-120	5540	3330
FUJI BANK	855	-59	2050	845
FUJI HEAVY INDS.	423	2	643	415
FUJI PHOTO FILM	4320	-60	5250	3340
FUJI TELEVISION NETW	602000	-32000	730000	602000
FUJIKURA	862	-10	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1070	10	1320	853
FUJITSU	1300	-10	1760	1010
FURUKAWA ELECTRIC	607	-23	800	465
FUTABA	5400	-100	6000	4600
GUNMA BANK	956	1	1070	897
HACHIJUNI BANK	1110	-30	1230	1010
HANKYU	603	-3	636	541
HIROSE ELECTRIC	7690	-120	9810	6250
HITACHI	891	-7	1360	891
HITACHI CABLE	790	-25	1090	686
HITACHI CREDIT	2390	-10	2680	1680
HITACHI MAXELL	2600	-60	3290	2300
HOKKAIDO ELEC.POWER	1900	-40	2310	1880
HOKURIKU ELEC.POWER	1910	-20	2320	1850
HONDA MOTOR	4050	-80	4530	2810
HOYA	3650	-200	6360	3650
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1020	-20	2280	1010
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	262	0	541	238
ISUZU MOTORS	255	3	589	249
ITO YOKADO	5710	-20	7050	5030
ITOCHU	400	-15	705	380
JAPAN AIRLINES	400	-9	690	400
JAPAN ASSD.FINANCE	3860	-140	9800	3860
JAPAN TELECOM	1500000	-40000	2760000	1490000
JAPAN TOBACCO	951000	-9000	1000000	754000
JOYO BANK	510	-2	763	508
JUSCO	2230	-50	4430	2230
KAJIMA	483	-33	981	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2110	-30	2400	2010
KAO	1690	-50	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	290	2	545	280
KAWASAKI STEEL	205	-6	389	189
KDD	6320	920	9370	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	481	-16	635	481
KEYENCE	16500	-800	19700	11818.18
KINDEN	1450	-30	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	678	-11	758	660
KIRIN BREWERY	951	-42	1230	951
KOBE STEEL	133	-5	280	132
KOKUYO	2830	-50	3160	2400
KOMATSU	679	50	981	600
KUBOTA	430	5	664	383
KURARAY	1070	-10	1170	976
KYOCERA	6610	-130	10200	6510
KYUSHU ELEC.POWER	1920	-80	2410	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	306	-12	735	306
MABUCHI MOTOR	6540	-160	7650	5600
MARUBENI	347	-17	530	323
MARUI	1950	-50	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3800	50	4540	2790
MATSUSHITA COMMS. IN	3160	-160	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1920	-50	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1070	-40	1490	960
MAZDA MOTOR	379	4	513	305
MINEBEA	1230	0	1410	888
MITSUBISHI	935	-15	1440	935
MITSUBISHI CHEMICAL	260	0	466	250
MITSUBISHI ELECTRIC	355	-32	750	355
MITSUBISHI ESTATE	1290	-80	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	526	-24	952	526
MITSUBISHI MATERIALS	304	-4	515	290
MITSUBISHI MOTORS	397	-21	936	397
MITSUBISHI TST.& BKG	1110	-70	1900	1030
MITSUI & COMPANY	895	-9	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1230	-40	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	626	-9	845	577
MITSUI TST.BANKING	322	-23	1130	322
MURATA MANUFACTURING	4500	-290	5800	3610
MYCAL	1070	-30	1790	1020
NAGOYA RAILROAD	440	-5	473	430
NEC	1280	-30	1720	1280
NGK INSULATORS	988	-32	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	728	-15	840	600
NICHIEI	12700	0	14100	7740
NIKKO SECURITIES	395	-2	1100	395
NIKON	1450	-50	2560	1260
NINTENDO	10900	-600	12000	7410
NIPPON CREDIT BANK	122	-6	329	122
NIPPON EXPRESS	640	-28	974	615
NIPPON LSI CARD	160000	0	295000	160000
NIPPON MEAT PACKERS	1610	-30	1700	1180
NIPPON OIL	442	-22	677	442
NIPPON PAPER INDS.	615	-42	703	505
NIPPON STEEL	249	4	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	39800	800	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	390	-13	569	390
NISSAN MOTOR	643	-22	889	607
NISSHO IWAI	414	-20	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2780	-80	3000	2170
NITTO-DENKO	2210	-30	2440	1550
NKK	151	-1	295	150
NOMURA SECURITIES	1290	-30	1970	1120
NPN.TELG. & TEL.	951000	-37000	1220000	779000
NTT DATA	5650000	150000	6440000	3040000
OBAYASHI	596	-40	906	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	566	-22	720	566
OJI PAPER CO.	566	-32	820	532
OMRON	2030	30	2860	1740
ONO PHARM.	3160	-100	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1780	-20	2010	1300
ORIENTAL LAND	5000	-610	8800	5000
ORIX	8130	160	9810	4230
OSAKA GAS	274	0	363	263
PIONEER ELECTRONIC	2020	-30	3120	1810
PROMISE	6800	-50	7570	4545.45
RICOH	1550	-20	1870	1150
ROHM	12100	100	14800	6470
SAKURA BANK	421	-9	1080	415
SANKYO (1ST)	3810	-30	4370	2920
SANWA BANK	1030	-10	1960	995
SANYO ELECTRIC	345	-25	551	345
SECOM	7390	260	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3070	70	4650	2800
SEIBU RAILWAY	5190	10	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	943	0	1290	795
SEKISUI HOUSE	1000	1	1260	977
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8430	-70	9410	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1040	-20	1290	880
SHARP	865	-10	1830	865
SHIKOKU ELECTRIC POW	1900	-20	2320	1830
SHIMANO	2610	110	2910	1770
SHIMIZU	487	-2	1040	482
SHIN-ETSU CHEMICAL	2820	-40	3550	1970
SHISEIDO	1640	0	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1060	-60	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35000	-1100	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	778	-55	1150	778
SMC	10000	-100	12000	7330
SOFTBANK	3000	-70	8923.04	2930
SONY	9880	-220	12200	6900
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4150	-50	5650	3700
SUMITOMO	781	-32	1150	781
SUMITOMO BANK	1170	-50	2020	1130
SUMITOMO CHEMICAL	433	-7	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1620	-20	2000	1570
SUMITOMO MAR.&FIRE I	707	-15	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	246	-9	335	241
SUMITOMO METAL MININ	580	4	922	572
SUMITOMO REAL.&DEV.	730	-18	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	707	-31	1310	700
SUZUKI MOTOR	1150	-90	1510	1040
TAISEI	346	-15	701	346
TAISHO PHARM.	2990	-50	3340	2330
TAKASHIMAYA	1010	-30	1680	1010
TAKEDA CHEMICAL INDS	3430	-70	3830	2070
TAKEFUJI	5290	60	6946.15	4470
TDK	9980	-520	11700	6780
TEIJIN	372	-2	551	368
TERUMO	1880	-50	2470	1460
TOBU RAILWAY	430	-14	655	430
TOHO	14400	-500	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1910	-40	2360	1860
TOKAI BANK	577	-25	1330	577
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1090	-60	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2020	-30	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2310	-10	2600	2100
TOKYO ELECTRON	5980	-190	8670	2763.63
TOKYO GAS	286	-4	354	261
TOKYU	510	-10	775	493
TONEN	847	-43	1570	847
TOPPAN PRINTING	1540	-40	1910	1270
TORAY INDS.	571	-36	840	571
TOSHIBA	519	-1	770	506
TOSTEM CORPORATION	1410	-40	3350	1410
TOTO	1050	0	1550	1030
TOYO SEIKAN	1690	-110	3427.27	1690
TOYO TRUST & BANKING	720	-34	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2330	-60	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3310	-20	4030	2840
UNICHARM	3930	-140	4700	2710
UNY	1900	10	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1190	0	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	406000	-7000	450000	369000
YAMAGUCHI BANK	1660	-20	1780	1430
YAMAHA	1470	-70	2560	1470
YAMAICHI SECURITIES	148	-17	623	148
YAMANOUCHI PHARMS.	2980	-30	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1440	-60	1550	1110
YAMAZAKI BAKING	1390	-80	2080	1390
YASUDA FIRE&MAR.INS.	612	0	782	510
YASUDA TST.&BKG.	251	-13	551	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.45	-0.15	11.6	6
BANK OF EAST ASIA	15.15	-1	32.9	15.15
BEIJING ENTERPRISE	22.1	-2.75	63	20
CATHAY PACIFIC	7	-0.35	16.05	7
CHEUNG KONG HDG.	47.4	-1.6	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	16.8	-0.65	27.6	14.75
CHINA LT.& POWER	34.8	-0.9	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	2.42	-0.18	6.45	2.27
CHINA RES.ENTREP.	16.6	-1.8	38.8	9.25
CITIC PACIFIC	30.2	-1.9	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	7.1	-0.9	18.3	6.9
DAO HENG BANK GP.	17.65	-0.45	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	4.7	-0.27	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	10.3	-0.3	17.5	10
HANG SENG BANK	59.25	-3.5	117	58.75
HENDERSON INV.	5.95	-0.15	9.65	5.1
HENDERSON LD.DEV.	36.9	-1.1	79.5	36.9
HK.& CHINA GAS	12.85	-0.2	16.9	11.55
HK.TELECOM.	13.75	-0.6	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25	-0.25	33.1	22
HSBC HDG.	170	-6.5	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	47.3	-2.3	81.5	44.1
HYSAN DEV.	15.3	-0.1	31	14
KA WAH BANK	8.75	-1.05	23.2	2.65
KERRY PROPERTIES	12.8	-0.9	22.85	12.8
NAT.MUTUAL ASIA	7.35	-0.25	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	23.05	-1.1	58.75	23.05
SINO LAND	4.17	-0.33	10.05	4.17
SUN HUNG KAI PROPS.	49.2	-1.8	106	49.2
SWIRE PACIFIC 'A'	37.1	-1.9	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	7.3	-0.35	12.7	7.3
WHARF HDG.	14.3	-0.7	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	7.8	-0.35	24.1	7.8

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4.7	-0.06	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	7.4	0.05	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	44.1	-1.1	45.2	8.25
CYCLE & CARRIAGE	7.2	0.2	17.9	6.5
DBS LAND	2.88	-0.03	6.1	2.54
DEV.BANK OF SING.	9.7	-0.05	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	8.05	-0.35	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	13.2	-0.3	25.3	12.8
KEPPEL BANK OF SING.	2.78	0.05	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	5.4	0.25	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.39	-0.11	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	7.95	0.15	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	5.3	0.2	6.33	4.68
PARKWAY HOLDINGS	4	-0.06	7.1	3.92
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	7.9	0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.48	0.18	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	14.8	0.2	15.8	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.01	-0.01	4.08	1.94
SINGAPORE TELECOM	2.68	0.02	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.65	-0.01	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.57	-0.04	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	7.85	0.1	9.9	7.15
WING TAI HOLDINGS	2.1	-0.05	4.7	1.97

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	9.35	-0.1	14.4	6.95
GENTING	9.3	0.15	19.3	8.8
GOLDEN HOPE PLTN.	4.56	0.02	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2.75	-0.03	7.35	2.75
KUALA LUMPUR KEPONG	8.05	0.05	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.7	-0.02	5.4	2.4
MALAYAN BANKING	12.9	-0.2	29.5	12.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.7	0	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	3.94	-0.16	6.65	3.94
NESTLE (MALAYSIA)	17.8	0	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	10.4	0.1	11.7	2.85
PETRONAS GAS	9.8	0.2	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	7.75	-0.1	17	7.55
PUBLIC BANK	2.02	-0.05	3.98	1.8
RENONG	3	-0.06	5.1	3
RESORTS WORLD	6.05	0.2	13.8	5.6
RHB CAPITAL	3.02	-0.06	10.5	2.8
ROTHMANS OF PALL MAL	28.25	0.25	28.25	22
SIME DARBY	4.56	-0.2	10.4	4.54
TELEKOM MALAYSIA	9.65	0.15	15.6	7.95
TENAGA NASIONAL	7.9	-0.1	13.1	6.95
UNIPHOENIX CORP.	13	1	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	6.55	-0.75	24.1	6.55
YTL CORP.	4	0.08	9.48	2.91
YTL POWER	2.86	-0.14	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.71	-0.09	8.93	6.6
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.73	0.18	11.45	7.34
BORAL	3.79	0.02	4.46	3.1
BRAMBLES INDS.	27.54	0.09	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.45	-0.45	19.85	13.8
CMWL.BK.OF AUS.	17.07	-0.03	17.69	11.63
COCA-COLA AMATIL	11.06	-0.09	17.6	10.25
COLES MYER	7.2	0.05	7.43	4.49
COMMONWEALTH IRS	10.51	0	13.05	7.45
CSR	4.82	-0.05	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.73	-0.05	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	27.95	-0.05	34	21.15
NAT.AUS.BANK	20.78	0.07	22.4	13.76
NAT.MUT.HOLDINGS	2.32	-0.07	2.56	1.69
NEWS CORP.	7.14	-0.13	7.39	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.4	-0.17	6.7	4.67
PBL.AND BCAST.	8.45	-0.08	9.19	5.63
PIONEER INTL.	3.84	0.03	5.26	3.3
RIO TINTO	17.04	-0.03	23.23	16.05
SANTOS	6.48	-0.02	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.58	0.13	9.05	7.3
WESTPAC BANK	8.74	0.06	9.04	6.55
WMC	5.6	-0.06	8.74	4.9
WOODSIDE PTL.	11.45	-0.12	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.58	-0.08	4.8	2.93

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	35.13	-0.94	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	62.56	-0.13	68.5	50.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	38.13	-0.44	41.06	22.38
ALLIED SIGNAL	35.94	0.19	46.84	33.5
ALLSTATE CORP.	82	-0.38	85.44	55.13
ALUMINUM CO.OF AM.	69	-1	88.75	60.88
AMER.EXPRESS	78.06	-0.31	86.38	50.25
AMER.GENERAL	49.75	-0.13	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	75.88	-0.06	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	99.75	-0.25	111.94	71
AMERITECH	70.25	2.56	71.38	55
AMGEN	51.5	-0.38	68.38	45.94
AMOCO	92	2.19	98.38	75.63
ANHEUSER-BUSCH	41.75	0.63	47.88	39.5
APPLIED MATS.	31.13	-1.25	54	15.19
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.63	-0.5	24.19	16.43
AT&T CORP.	48.25	-0.06	50.31	30.75
ATLANTIC RICH.	79.5	-0.44	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	55.38	1.38	55.38	39.88
BANC ONE	50.81	-0.63	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	45.81	-0.25	47.38	29.13
BANK OF NEW YORK	47.75	0.44	51.88	32.25
BANKAMERICA	70.88	-1.19	80.63	46.62
BANKBOSTON	79.75	-3.06	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	114.13	-2.94	127.38	75
BARNETT BANKS	68.94	-0.25	76.25	38.38
BAXTER INTL.	46	-0.81	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	83.44	2.31	84.63	57.63
BELLSOUTH	49.44	1.25	49.44	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	43800	-300	48600	32600
BOEING	46.25	-0.38	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.81	-0.13	93	53.56
BURLINGTON NTHN.SANT	94.63	-0.31	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	53.44	0.63	55.06	39.88
CARNIVAL CORP.A	49.88	0.31	50	29.63
CATERPILLAR	48.19	-2	60.94	36.5
CHASE MANHATTAN	112.38	-1.69	126.38	85.13
CHEVRON	84.75	0.94	88.69	61.25
CHRYSLER	34.69	-0.19	37.88	28.63
CHUBB	66.75	0.88	76	51.25
CIGNA	157.06	0.88	199.5	132.13
CISCO SYSTEMS	80.63	-1.19	85.44	46.38
CITICORP	123.44	-2.44	144.19	98.63
COCA COLA	56.56	0.81	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	29.63	0.69	31.06	14.29
COLGATE-PALM.	63.06	0.63	77.13	44.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30.94	0.88	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	61.44	0.25	78.25	28.8
COMPUTER ASSOCS.INTL	71.88	-1.94	80.75	38
CONAGRA	33.94	0.38	36	24.44
COPLEY PENSION PROPS	670.94	-0.03	711	620.5
CORESTATES FINL.	71.88	0.94	80.56	47.5
CPC INTL.	102.19	1.13	103.25	75.25
CSX	53.56	0.19	61.75	41.75
CUC INTL.	27.94	-0.19	31.75	20
DAYTON-HUDSON	66.63	-0.25	68.75	35.5
DEERE & CO.	53	-2.13	59.88	40.38
DELL COMPUTER	76.19	0.56	102.88	22.37
DISNEY (WALT)	86	0.56	86.88	67.38
DOW CHEMICALS	90.56	-0.19	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	60.5	2	69	45.38
DUKE ENERGY	49.13	0.94	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	62.19	-4.06	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	37.94	0.06	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	58.06	3.63	65	28
EMERSON ELECTRIC	54	-0.25	59.81	45
ENRON CORP	36.63	-0.06	47.5	35.63
EXXON	59.81	0.13	66.81	45.06
FANNIE MAE	49.13	-0.38	51.88	36.13
FIRST CHICAGO NBD	70.13	-0.19	78.56	50.63
FIRST DATA	28.5	0.63	45.44	27.88
FIRST UNION	50.13	-0.19	52.88	35.31
FLEET FINL.GP	63.44	-0.06	70.75	49.63
FORD MOTOR	45.13	-0.13	49.88	30.75
FRANK.RES	86.5	-2.63	103.56	43.08
FREDDIE MAC	38.38	0.31	40	25.94
GANNETT	53	0.13	56.44	35.56
GAP	53.13	0.06	56.63	28
GEN.ELEC.	67.38	0.38	74	47.56
GEN.RE	194.88	-0.06	208.5	151.25
GENERAL MOTORS	63.63	-1.81	71.44	53
GILLETTE	91.69	-0.06	104.5	68.88
GTE	45.25	0.38	52.25	41.63
HALLIBURTON	57.81	-0.19	62.69	28.5
HEINZ HJ	47.63	-0.13	49.38	35.38
HEWLETT-PACKARD	59.56	-0.94	71.56	48.63
HOME DEPOT	55.44	-0.25	57.5	32
HOUSEHOLD INTL.	117.06	-0.31	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	50.94	-1.13	54.13	38.38
INTEL	76.25	1.13	100.5	57.69
INTL.BUS.MACH.	99	1.31	108	64.62
INTL.PAPER	47.44	-0.31	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	60.56	0.88	66.38	48.63
KELLOGG	44.25	0.5	50.09	32.19
KEYCORP	61.44	0.19	67	47.63
KIMBERLY-CLARK	50.69	-1.19	56.25	44.63
LILLY ELI	65.13	0	69.19	36.25
LOCKHEED MARTIN CORP	93	-1.06	112	79.25
LOEW'S	110.06	-0.06	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	79.13	-3.38	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	71.88	0.69	79.75	51
MAY DEPT.STORES	53.13	-0.44	56.94	44
MBNA CORP.	27.13	0.38	30.12	17.06
MCDONALDS	45.69	0.94	54.69	43.25
MCI COMMS.	41.5	0	43.06	27.31
MEDTRONIC	47.13	0.5	50.5	29.19
MELLON BANK	51.81	1	58.25	32.12
MERCK	88.63	0.13	106.75	75.88
MERRILL LYNCH	66.75	-0.75	77.81	38.44
MGST.DN.WITTER DSY.	51.31	-1.25	58.75	32.06
MICROSOFT	130.63	0.44	149.5	72.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	96.25	2.25	103.5	80.25
MOBIL	74.5	1	77.44	59.12
MONSANTO	44.13	1	45.75	29.58
MORGAN (JP)	114.06	-0.38	122.5	86.25
MOTOROLA	62.5	0.81	89.94	51.88
NAT.CITY	60.75	0.13	65.81	42.75
NATIONSBANK	59	-0.75	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	31.75	0.25	37.87	28.33
NORWEST	32.13	-0.19	33.94	21
ORACLE CORP.	34.94	0.31	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	62.88	2.5	63.63	45.25
PEPSICO	35.81	0.13	40	26.41
PFIZER	69.88	0.81	73.88	40.37
PHARMACIA UPJOHN	31	-0.06	41	28.63
PHILIP MORRIS	41.56	0.5	47.5	33.21
PHILLIPS PTL.	49.44	0.19	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	81.88	0.88	85.56	54.38
PNC BANK	47.19	0.06	52.13	36.75
PROCTER & GAMBLE	72.31	1.38	76.75	51.62
RAYTHEON	50.88	0.13	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	29.5	0.25	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	96.69	-0.06	96.88	68.25
SAFEWAY	62.63	1.13	62.63	38.38
SARA LEE CORP.	51.5	0.06	53.5	36
SBC COMMUNICATIONS	67.19	2.19	67.19	48.5
SCHERING-PLOUGH	61.06	0.81	61.5	31.94
SCHLUMBERGER	88.69	-0.56	94.19	48.81
SEARS ROEBUCK	46.06	0.69	64.69	39.88
SOUTHERN	22.81	0.25	24.25	20
SPRINT	55.88	3.19	56.63	38
SUN MICROSYSTEMS	33.69	-0.88	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	65.25	0.19	71	44.5
TEXACO	57	0.75	63.13	48.13
TEXAS INSTS.	106.25	-2.13	141	54
TIME WARNER	58.88	0.13	59.63	36.5
TRAVELERS GP.	72.19	-0.88	76.38	42
TYCO INTL.NEW	38.25	0	43.22	20.52
UNION PACIFIC	59.06	-0.88	72.44	56.13
UNITED TECHNOLOGIES	70.5	-0.75	87.25	63.5
US BANCORP DEL.	105.75	0.94	105.75	65.88
US WEST MEDIA GP.	26	-0.44	26.81	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	41.81	-0.19	42	30.25
WACHOVIA CORP.	73.25	0.69	81	53.75
WAL MART STORES	37.13	0.5	38.75	22.13
WALGREEN	30.69	0.63	30.75	19.44
WARNER LAMBERT	136.19	0.38	151	70
WASHINGTON MUTUAL	66	-0.31	72.38	38.63
WASTE MAN.NEW	24.75	0.25	36.63	23.19
WELLS FARGO	281	-1.63	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	28.13	-0.19	29.19	16.38
WORLDCOM INC.GA.	30.25	-0.75	38.06	21.88
XEROX	73.63	-1.75	87.31	46.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي لاسعار اغلاق اول من امس.

العراق - اميركا: ازمة مواجهة... ام أزمة عدم صدقية؟!

عبدالله المناع *

■ ليس هناك من يناصر الرئيس صدام حسين، ولا من يقف الى جواره، ولا من يتمنى خروجه من هذه الازمة «الملتبسة» سالماً، لا في العراق ولا في خارجه، حتى وإن بثت الصورة الاعلامية المنقولة عبر شاشات التلفزيون العراقي على غير ذلك، من خلال اولئك المضللين والمغلوبين على امرهم من العراقيين الذين خرجوا، أو أخرجوا، الى الشوارع والميادين وهم يهتفون ضد الولايات المتحدة الاميركية ويحرقون علمها وصورة رئيسها وهم يحملون صور صدام...

حتى وإن بثت الصورة المحمولة في الصدور على غير ذلك من خلال اولئك الذين تاججت، ولا تزال، قلوبهم غضباً على مجمل مواقف الولايات المتحدة من قضايا العرب بصفة عامة وقضية «السلام» مع اسرائيل بصفة خاصة بسبب انحيازها المطلق لاسرائيل وتبنيها لـ «المطالب» الاسرائيلية الباهظة، ووقفاتها المماثلة غير المبررة لتل ابيب في محطات الحسم على مسار تنفيذ الاتفاقيات الفلسطينية - الاسرائيلية والسورية - الاسرائيلية، سواء أكانت تلك المواقف الاميركية المحيرة «تعويضاً» لنتانياهو عن مناصرتها لشمعون بيريز وحزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة - كما يهمس بذلك بعض الاميركيين - او كانت سداداً لـ «فاتورة» صمت اسرائيل وعدم ردها على ضرب تل ابيب بالصواريخ العراقية في حرب الخليج الثانية - كما يتحذلق بذلك بعض الاميركيين، الذين لم يجدوا ما يقولونه لـ «اصدقائهم» العرب الذين قبلوا بـ «السلام المر» ووقعوا على اتفاقياته والتزموا بها وفوضوا الراعي الاول والاكبر والقطب الاوحد في استيفاء حقوقهم (!!) - غير هذا القول المضحك المبكي، وكان ضرب المدن والعواصم العربية وسحق الآلاف من العرب بالسلاح الاميركي على امتداد العقود الخمسية الماضية وقبل التوقيع على معاهدات «السلام» وبعدها والى يومنا هذا، عمل مشروع لا يستوجب الادانة او المؤاخذة، وكان ضرب تل ابيب عمل يدخل في اطار المحرمات المنهي عنها في شرعة الولايات المتحدة والتي تستوجب التكفير عنها ودفع «التعويض» في مقابلها بالمال والسلاح والمواقف وبـ «السلام» الذي تريده اسرائيل، او لغير ذلك من اسباب ودواعي ودوافع الانحياز الاميركي لاسرائيل والوقوف معها ظالمة أو مظلومة وعلى حساب «الحق العربي» المهان والمستباح. فلم تكن اسرائيل قبل

ويعد قيامها، وقبل وبعد السلام «مظلومة» قط، فقد كانت وعلى الدوام كالعقرب عند العرب «تلدغ. وتصاى»!!

لا احد مع صدام، ولا احد الى جواره في هذه الازمة الملتبسة، والتي تقول الولايات المتحدة بانها مواجهة بين العراق ومجلس الامن، اي بين «الشرعية الدولية والخارجين» عليها، فيما يقول العراق انها مواجهة بينه وبين الولايات المتحدة الاميركية، اي بين المظلوم والظالم. «فصدام» هو نفسه منذ ان ارتدى ملابس «الملائكة الابرار» وهو يستنكر احداث الموصل وكركوك في شهري آذار (مارس) وتموز (يوليو) ١٩٥٩ على التوالي، وما جرى فيهما من حمامات دم واقتتال وحشي مرعب لم يعرف العراق مثيلاً لها من قبل في هذا القرن حتى يصل الى عضوية المكتب السياسي القطري لحزب البعث... الى اختلافه مع الرئيس عبدالسلام عارف على رغم بعثيته وقوميته ونضارته السياسية... الى ان تنكر بازياء القراصنة وصعد على «جماجم» رفاقه في الحزب الى القيادة القطرية...الى ان كمن كمون الثعالب وسكن الى جوار قريبه احمد حسن البكر رئيس وزراء العراق آنذاك... الى ان استاسد ثانية أو ثالثة ليصل الى القصر الجمهوري فوق دبابة لينهي حكم الرئيس عبدالرحمن عارف ويقتسم تركته مع البكر، ليبدأ في اقصاء الدفعة الاولى من رفاقه (عبدالرزاق النايف وابراهيم الداود) ثم عاد الى الكمون ثانية حتى تم تنازل البكر له او تمكن من اقصائه، فليس ثمة فارق في عراق صدام بين هذه وتلك في ظل هذه الوصولية السياسية الدنيئة والفريدة التي كانت الملمح الابرز في سلوك صدام عبر سنوات ماضيه وحاضره السياسي، حتى قبض على مفاتيح السلطة المطلقة في العراق منذ عام ١٩٧٩: فهو رئيس الجمهورية وهو رئيس الوزراء، وهو امين سر القيادة القطرية لحزب البعث. وهو الذي سرعان ما حملته وصوليته وانتهازيته السياسية الى شن حرب غير مبررة على ايران، بهدف ان يحقق على ارض المعركة معها ما فشل في تحقيقه «شخصياً» على مائدة المفاوضات مع «الشاه» عبر بوابة الغضب الاميركي من الثورة الايرانية وعليها، ليفني في تلك الحرب عشرات الآلاف من شباب العراق، بلا نصر يعوض ولا مكاسب تشفع لكل تلك الدماء التي اريقت والمدن التي دمرت والاقتصاد الذي تحطم. الا ان تلك الحرب «ضخمت» صدام، وجعلته يظن انه قادر على تعويض خسائره بشن ذلك العدوان الاجرامي الآثم والانتهازي على دولة الكويت وشعبها.

ان صدام الستينات هو صدام الثمانينات، وهو صدام التسعينات، المقوت من شعبه الذي يئن قهراً ويتمزق كمداً ويضمحل ياساً، والمبغوض من امته التي هالها ما احدثه فلم يلتئم جرحها طوال هذه السنوات، وشغلها انتظار سقوطه عن ان تمد يدها الى اشقائها الذين لا حول ولا طول لهم... انه يمثل بحق نموذجاً صارخاً فريداً غير مسبوق ولا ملحوق من نماذج الديكتاتوريات الكونية الدموية الكبرى النائرة التي فاقت في وحشيتها وقسوتها الحجاج في التاريخ العربي، وبلانكو ديكتاتور فنزويلا الاشهر في التاريخ الاميركي.

ومع انه لا احد معه، ولا احد سيبكي عليه عندما يسقط ومع انه لم يتمكن من فعل شيء ذي بال لشق التحالف ضده، الا ان طرحه «الانتهازي» بتحفظه على وجود اميركيين بين اعضاء فريق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، التي لا ينفرد العراق بها وحده في المنطقة - يبقي على شيء من الموضوعية، قد لا تسقطه حجة القول: «واين كان العراق من هذا التحفظ طوال السنوات الماضية؟» بقدر ما تبرره طبيعة تمديد اجراءات الحظر المستمرة، والتي يلوح للعراقيين - قبل صدام - كما لو ان لا نهاية لها، وبما يعني استمرار العقوبات. فقد جرى العرف الاممي على ان يكون تشكيل اللجان وبعثات تقصي الحقائق والوساطات الديبلوماسية الدولية بين الاطراف المتنازعة وما شابه من خارج الدول صاحبة المصالح المباشرة كالسويد والنرويج والدنمارك والنمسا وبيرو والشيلي مثلاً، اي من غير الدول صاحبة العضوية الدائمة في مجلس الامن، الا باتفاق الاطراف او طلبها. على ان هذا التحفظ العراقي - على المراقبين الاميركيين، او الطائرة الـ «يو - ٢» التي يقودها اميركيون لصالح أعمال لجنة التفتيش، والذي قابلته الولايات المتحدة بصورة حازمة - ولا أقول غاضبة - وقابلته الامم المتحدة باساليبها التي خبرتها في امتصاص حالات التوتر بهدف تلمس طريق يحول دون المواجهات العسكرية المسلحة التي تحاول تجنبها بقدر ما تستطيع - قد لا يؤدي بالعراق الى تحقيق ما يريده من خلال هذين «التحفظين» بل قد يوصله الى كارثة عسكرية اخرى تضاعف من معاناة شعبه المعيشية والصحية والبيئية مع بقاء صدام جاثماً فوق صدره وبطلاً قومياً في نظر اعلامه والذين يسهل خداعهم من ابناء شعبه المقهور والمغلوب على امره.

ان المواجهة الحقيقية للولايات المتحدة ليست مع العراق، بل مع «النفس» ونتائج السياسات التي تبنتها منذ انتهاء حرب الخليج الثانية وسقوط الاتحاد السوفياتي وتفردها بـ «القضية»، والتي تحتاج الى مراجعة واعادة قراءة لها بعيون اصحابها وليس بعيون «رامبو» الاميركي. فالذين امتنعوا عن التصويت على القرار رقم ١١٣٤، وهم فرنسا والصين ومصر وكينيا، لم يمتنعوا حباً بالعراق او نصرة لصدام، ولكنهم امتنعوا - وهم الذين يمثلون قارات اوروبا وآسيا وافريقيا في المجلس - تحفظاً على سياسات الولايات المتحدة: على محاولة هيمنتها على اوروبا سياسياً واقتصادياً من خلال فرض العقوبات على بعض دولها وعلى الشركات الاوروبية التي تتعامل مع ايران، وعلى فقد مصداقيتها في سلام الشرق الاوسط ووقفتها غير الحازمة والحاسمة من كل ما يجري من تعطيل لاتفاقيات سلام وقعتها وشهدت عليها وضمنتها للاطراف المتباعدة - ولولاها ما قبلوا - وعلى ممارسة الضغط غير الموضوعي على دول شمال افريقيا والشرق الاوسط لحضور المؤتمر الاقتصادي في الدوحة على رغم تهاوي مشروع السلام في جانبه السياسي.

كان للولايات المتحدة دور فاعل وخلاق في بناء عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، من خلال العمل على تاسيس منظمة الامم المتحدة - بميثاقها وجمعيتها العمومية ومجلس امنها ومحكمتها الدولية ووكالاتها المتخصصة - الذي كان لوزير خارجيتها الديموقراطي كورديل هول دور رئيسي بارز فيه استحق عليه بجدارة اول جائزة نوبل للسلام تمنح بعد الحرب الثانية. كما كان لها الدور الباهر والعظيم من خلال لجنة الاعداد لـ «وثيقة حقوق الانسان» التي تراستها السيدة اليانور روزفلت - زوجة الرئيس الاميركي الاسبق فرانكلين روزفلت - التي انجزت اعمالها خلال عامين بـ «الاعلان العالمي عن حقوق الانسان» الذي ضمن للانسان، حيثما كان موقعه من العالم وكيفما كان لونه وجنسه وعقيدته، اربعة حقوق اساسية واربع حريات اساسية، والذي تمت الموافقة عليه في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) من عام ١٩٤٨ واعلانه والاحتفال به بدءاً من العاشر من كانون الاول عام ١٩٥٠، ليتكامل بذلك بناء النظام العالمي الجديد الذي ولد بعد الحرب الثانية للاوطان وللانسان.

واحسب انه آن الأوان، بعد كل هذه المتغيرات ان تسعى الولايات المتحدة والدول العظمى اقتصادياً وعسكرياً وبشرياً لايجاد نظام عالمي جديد لادارة الكون يقوم على الحق والعدل وليس على القهر والبغي. فالقوة لا تسير ولا تعمل... إلا في صحبة العدل ومعه.

ان مواجهة الولايات المتحدة ليست مع العراق، بل مع «النفس» ومع «العالم»؟

* كاتب وصحافي سعودي.

حساب الضربة

■ آخر ما يمكن ان يخطر في بال الاميركيين هو الحسابات العربية لأي ضربة عسكرية للعراق. فهم يضعون في اعتبارهم فقط ان لا وجود لطرف عربي يمكن ان يعرقل هذه الضربة. وهذا صحيح لاسباب اهمها غياب القدرة والدوافع. وليطمئن الجميع، فلا أحد يريد الدفاع عن نظام صدام حسين، ولا أحد يرغب في خوض معركة لأجله ضد عدو ليس أحداً آخر غير الولايات المتحدة.

ولكن هل يمكن الاكتفاء بمثل هذا الحساب العسكري، وهل يمكن الاعتقاد ان مجرد التشديد على الانصياع لارادة مجلس الأمن يكفي لتبرير الضربة؟ بالتاكيد لا، والأكيد ان واشنطن لا تجهل العوامل الأخرى إلا ان لديها مصلحة في تجاهلها. فهي تعمل، أو بالاحرى تواصل العمل، بـ «التوكيل» الذي حصلت عليه منذ حرب تحرير الكويت. وعلى رغم ان أحداً لم ينبر لاعادة النظر في هذا التوكيل إلا ان اشارات كثيرة، كثيرة جداً، صدرت عن هذا الطرف او ذاك لتنبه الى ان الظروف تغيرت. ثم ان لكل مرحلة تحليلها وشروطها. فلم يعد العرب يجهلون ان صدام الباقي في الحكم يكلفهم بقاؤه مقدار ما كلفتهم الحرب بل اكثر، وأنهم وحدهم - وحدهم - المتضررون من استمرار نظامه. وبالتالي فإن «استثمارهم» في مشاريع اطاحته لم يجن سوى الأوهام فيما يستفيد تجار الأوهام بلا انقطاع.

لذلك عندما تسمع اليوم معظم العواصم العربية تدعو بالحاح الى حل ديبلوماسي للأزمة الراهنة، فإن هذه الدعوة تاتي صدى لاعتبارات داخلية واقليمية وليست مجرد ثرثرة ديبلوماسية. فالضربة العسكرية غير مرغوب فيها لانها، اولاً وأخيراً، غير مفيدة. وأن يتباهى الأميركيون بأنهم تمكنوا من كسر التحدي الذي رفعه صدام امامهم، أمر لا يعني العرب. وأن يهلل صدام بانه تلقى ضربة وبقي صدام، هو ايضاً امر لا يقدم ولا يؤخر. غير ان مفاعيل الضربة نفسها ستنعكس باشكال مختلفة في المحيط العربي. صحيح انه كان هناك «تعاطف» مع النظام العراقي خلال الحرب وما لبث ان تضاءل، وأي ضربة غير مبررة يمكن ان تحييه، لكن الأصح انه كان هناك خصوصاً حلفاء عرب كثيرون ضد هذا النظام وهؤلاء لا يعتبرون انفسهم في حرب مستمرة ضده.

نأتي للحساب الاكبر والأهم، إذ ان «صفقة الخليج»، او بالاحرى الصفقة السياسية لما بعد تحرير الكويت، انطوت على التزام اميركي بتحقيق السلام في الشرق الأوسط بين العرب واسرائيل. وعدا ان واشنطن تلكأ في هذا الالتزام، فإنها اكثر من ذلك تتلاعب به وتخادع. حتى ان العرب ما عادوا يستطيعون اللجوء الى مجلس الأمن هذا لمجرد التباكي والتظلم، بل ما عادوا يرون فيه سوى أداة لفرض العقوبات والحصارات عليهم.

ليس العرب في حاجة الى استقطابات جديدة في مجتمعاتهم، فهم وحدهم يحصدون أضرارها. وإذا كانوا ارتضوا بلا تردد معاقبة النظام العراقي على غزو بلد عربي، فإنهم لا يجدون في المماحكات الراهنة أي اداء جدي من جانب الولايات المتحدة وانما مجرد عبث. وما كان العبث ليحصل لو لم يكن الطرف الآخر - العراق - ضعيفاً. لن يتاسف أحد على صدام حسين إذا سقط لكن إذا لم يكن سقوطه متاحاً، عن عجز او عن مماطلة، فقد حان الوقت لانتهاج سياسات مختلفة اكثر جدية وأكثر مسؤولية.

عبدالوهاب بدرخان

مسؤولية بريطانيا الخاصة

■ صحيح أن الامبراطوريات تنحسر وأن الأجيال تتغير والحكومات تتعاقب على الحكم، خصوصاً في البلدان الديموقراطية العريقة كبريطانيا. ولكن هذه التغيرات لا يمكن أن تمحو من الذاكرة العربية النكبة الكبرى التي حلت بالأمة العربية، خصوصاً الشعب الفلسطيني، نتيجة وعد بلفور الذي أعطته الحكومة البريطانية عام ١٩١٧ للحركة الصهيونية بالعمل لتسهيل انشاء «وطن قومي لليهود» في فلسطين.

وإذا كانت الدول الغربية كلها تعاطفت مع اليهود بسبب المحرقة النازية، وما زالت تبدي هذا التعاطف الى اليوم، لا بالكلام وحده وانما بالدعم الاقتصادي والعسكري، خصوصاً من الولايات المتحدة، فإن العجز الأوروبي عن حماية اليهود عندما كانوا بين ظهرانيهم وفي كنفهم لا ينبغي اتخاذه ذريعة للسكوت عن، أو تبرير، الأعمال الاجرامية والعدوانية والتوسعية التي ما فتئت اسرائيل ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى المحيطة بفلسطين، التي صار الجزء الأكبر منها اسرائيل.

وكما تحس المانيا بالذات أن عليها مسؤولية خاصة في ما حدث لليهود الذين وقعوا ضحايا للنازية، فإن على بريطانيا اليوم وغداً مسؤولية خاصة تجاه الشعب الفلسطيني الذي كانت وراء اعطاء بلاده للحركة الصهيونية من دون وجه حق.

أن عجلة التاريخ لا تدور من تلقاء ذاتها وانما تحركها القوى المتفوقة. ومع أن بريطانيا لم تعد امبراطورية، فإن لها وزناً سياسياً واخلاقياً كبيراً على الصعيد العالمي يمكنها من المساهمة في ايقاف حركة عجلة التاريخ، وبالاحرى جنازير الدبابات والبلدوزرات الاسرائيلية، عندما تتجه لسحق حقوق شعب يستحق حياة افضل على أرض وطنه، هو الشعب الفلسطيني.

يأتي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى لندن اليوم بعدما سبب قدراً كبيراً من الخراب في مسيرة السلام في الشرق الأوسط ولا بد انه سيحاول التذاكي على مضيفيه البريطانيين وان يظهر نفسه كرجل يريد تحقيق السلام خلال فترة قصيرة بالانتقال فوراً الى مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية. ومن المؤكد ان لدى الحكومة البريطانية كل ما يلزمها من معلومات لمعرفة أنه انما يريد بذلك التملص من تنفيذ التزاماته بموجب الاتفاقات المرحلية، وأهمها الانسحابات من المناطق الريفية للضفة الغربية.

لقد باعت أوروبا العرب كلاماً كثيراً عن عدالة قضية الشعب الفلسطيني لكنها لم تتخذ أي اجراءات صارمة تساعد في ارغام حكومة نتانياهو على التزام مبدأ الأرض مقابل السلام. ومن المؤسف ان الدول العربية عاجزة عن اتخاذ مواقف موحدة، خصوصاً في المسائل التجارية، لدعم مصالحها الوطنية وأمنها القومي.

ويؤمل ان يقف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير موقفاً حازماً من نتانياهو بعد أن رفض الرئيس بيل كلينتون لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال زيارته المقبلة للولايات المتحدة.

لقد آن الاوان لافهام نتانياهو أنه لا يستطيع المضي في سرقة أراضي الفلسطينيين وحقوقهم والاستمرار في التذاكي على بقية خلق الله.

ماهر عثمان

التعديل الذي يبيح تملك الاجانب اسهم "سوليدير" باطل ومخالف للقانون!

اقتراح قانون ينظم ملكية غير اللبنانيين اسهم "سوليدير"

محمد مغربي *

■ طالعت رأياً منشوراً، تحت التوقيع المشترك للزملاء المحامين رمزي جريج، سامي نحاس، شاكر أبو سليمان والنقيب مارسيل سيوفي، يؤيد تعديل المادة ٩ من نظام شركة «سوليدير» لفتح باب شراء أسهم الشركة امام الاجانب غير اللبناني الأصل، وغير رعايا الدول العربية، مع التركيز على طمانة المواطنين الى ان هذا التعديل لا يفتح المجال أمام تملك الاسرائيليين في وجود قانون مقاطعة اسرائيل، ولم يتطرق اصحاب «الراي» الى مسالة ان التعديل الذي يؤيدون هو مفتوح ومطلق بحيث انه يسمح بنقل كل اسهم «سوليدير» الى غير اللبنانيين من اشخاص طبيعيين وشركات لا يعلم الا الله اسماء وهوية اصحابها الحقيقيين. ان موضوع تطبيق قانون ١٩٦٩/١/٤، المتعلق باكتساب غير اللبنانيين الحقوق العقارية في لبنان على شركة «سوليدير» مطروح قضائياً في دعاوى مقدمة من بعض اصحاب الحقوق ضد الشركة المذكورة والدولة. وهذه الدعاوى عالقة أمام المحكمة المدنية الابتدائية في بيروت. وأنا وكيل المدعين فيها. بينما الاساتذة اصحاب الراي (المنشور في «النهار» في ١٧ تشرين الأول ١٩٩٧)، والمؤيد لتملك الاجانب لأسهم «سوليدير»، هم من وكلاء الشركة، ومنهم من يمثلها في الدعاوى المذكورة (واحدهم من اعضاء مجلس ادارتها). فلم يكن «الراي»، الذي سمي «دراسة قانونية»، محايداً بل أشبه بمرافعة عن «سوليدير» خارج قاعات المحاكم. لذلك فإنه من المناسب والعادل ان يطرح على الراي العام ايضاً الراي القانوني الآخر.

وبادئ ذي بدء، لا بد من الاشارة الى ان القانون، كل قانون، يعبر في المبدأ والتطبيق عن قيم المجتمع وأهدافه. وفي موضوع تملك الاجانب فإن المحاذير التي يراها الناس في بلد تبلغ مساحته ملايين الكيلومترات المربعة كالولايات المتحدة تختلف عن المحاذير التي يتوجس منها اللبنانيون الذي تبلغ مساحة وطنهم عشرة آلاف كيلومتر مربع، الا ان بعض البلدان الشاسعة المساحة، كالمملكة العربية السعودية، تنظر الى ملكية الاجانب بتوجس أكبر وتمنع تملك الاجانب بصورة مطلقة لا تترك استثناء للرعايا العرب أو غيرهم!

وقد عبر قانون ١٩٦٩/١/٤ المتعلق باكتساب غير اللبنانيين للحقوق العينية العقارية في لبنان عن الحل الوسط الذي ارتضاه اللبنانيون في ما بين الموقف الاميركي المتحرر والموقف السعودي المتشدد. وتتلخص هذه الحال في احكام القانون المذكور بمنع تملك الاجانب عموماً ولكن بالاستثناءات التالية:

١- اللبنانيو الأصل ورعايا الدول العربية يمكنهم شراء عقارات مبنية أو مخصصة للبناء لا تزيد مساحتها للشخص الواحد في بيروت على ثلاثة آلاف متر مربع ولا تزيد مساحتها في كل الأراضي اللبنانية على خمسة آلاف متر مربع. ويعتبر الوالدان والزوجات والأزواج والأولاد القاصرون بحكم الشخص الواحد.

٢- الشركات غير اللبنانية الصرف، من اجل مستلزمات أعمالها لمساحة لا تزيد عن عشرة الآف متر مربع في كل الأراضي اللبنانية، على ان تكون اكثريتها مملوكة من اللبنانيين، إلا إذا كانت من نوع الشركة المساهمة فيكتفي بان يكون ثلث اسهمها على الأقل مملوكاً من اللبنانيين. اما الشركات اللبنانية الصرف، أي المملوكة مئة في المئة من اللبنانيين، فلا قيود على تملكها.

٣- وكل ما تقدم هو ضمن شرط ان لا يتجاوز ما يملكه غير اللبنانيين وغير الشركات اللبنانية الصرف في أية محافظة الخمسة في المئة من مجموع مساحتها.

وتضمن القانون، المؤلف من ٢٣ مادة، عقاباً شديداً في المادة ١٦ منه التالي نصها:

«يعد باطلاً بطلاناً مطلقاً وبحكم غير الموجود كل عقد أو عمل يجري خلافاً لاحكام هذا القانون وللنصوص التي تصدر من اجل تعيين أصول تطبيقه. ويعاقب من اقدموا عليه او اشتركوا أو تدخلوا فيه باي وجه من الوجوه ومن قاموا بتصديقه أو تسجيله، مع علمهم بامره، وبالاشغال الشاقة المؤقتة وبغرامة تتراوح بين قيمة الحق العيني وثلاثة اضعافها».

كيف تنطبق احكام هذا القانون على شركة «سوليدير»؟

بما ان «سوليدير» ليست من الشركات اللبنانية الصرف بحكم السماح بالاكتتاب في اسهمها، بموجب القانون ٩١/١١٧، للبناني الأصل ورعايا الدول العربية، فقد استثنى القانون المذكور الشركة من احكام المادة الاولى من قانون ١٩٦٩/١/٤، بشرط ان يكون ثلثا اعضاء مجلس الادارة على الأقل وبصورة دائمة من اللبنانيين وان يحظر نظامها تملك اي مساهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة أكثر من ١٠ في المئة من رأس مالها.

إذن فالشركة لم تعف من التقيد بكامل احكام القانون المتعلق باكتساب غير اللبنانيين الحقوق العقارية في لبنان، بل اعفيت من مادة واحدة فقط من مجموع ثلاث وعشرين مادة كما قدمنا. وهذا لا يعني اكثر من ان الشركة تستطيع ان تكتسب بعقد أو بعمل قانوني آخر بين الاحياء الحقوق العينية العقارية في لبنان مع انها ليست من الشركات اللبنانية الصرف، وهو موضوع التحظير الذي تضمنته المادة الأولى من القانون! وهذا الاستثناء يجب ان يقرأ مع احكام قانونية اخرى في القانون رقم ٩١/١١٧ وقانون ١٩٦٩/١/٤ وهي:

اولاً: حدد القانون ٩١/١١٧ فئات المساهمين الذين يجوز لهم الاكتتاب باسهم الشركة. ومن يجوز له الاكتتاب يجوز له التملك. والعكس صحيح. وهذه الفئات هي:

١- مالكو العقارات الواقعة في منطقة الشركة واصحاب الحقوق فيها.
٢- اللبنانيون والشركات اللبنانية الصرف.
٣- الدولة والمؤسسات العامة في لبنان.
٤- اللبنانيو الأصل ورعايا الدول العربية.

فلا يجوز ان تضاف فئة جديدة من المساهمين، هم الاجانب غير اللبنانيي الأصل وغير رعايا الدول العربية، من دون تعديل هذا النص القاطع في القانون ٩١/١١٧.

ثانياً: ان ما تملكته «سوليدير» في مدينة بيروت، يضاف الى ملكية الاجانب السابقة لها، لا يجوز ان يزيد على خمسة في المئة من مساحة المدينة. بينما ان المنشورات الرسمية الصادرة عن «سوليدير» تتباهى بان الشركة تمتلك معظم بيروت (من دون حساب المساحات المردومة في البحر) وهذا قطعاً مخالف لأحكام قانون ١٩٦٩/١/٤ (المادة ٧ ب).

ثالثاً: على الشركة ان تنفذ مشروعها خلال مهلة خمس سنوات من تاريخ تسجيل الحق في السجل العقاري تحت طائلة بيع تلك الحقوق لحسابها وعلى مسؤوليتها وفقاً لأصول تعين بمرسوم. (المادة ١١ من قانون ١٩٦٩/١/٤).

رابعاً: تحظر المادة ١٢ من قانون ١٩٦٩/١/٤ على الشركات غير اللبنانية الصرف المتمتعة بالاستثناء ان تدخل على نظامها اي تعديل من شانه تخفيض اسهم اللبنانيين فيها وذلك تحت طائلة البطلان والعقوبة المنصوص عنها في المادة ١٦. وان اطلاق حرية تملك الاجانب عن طريق تعديل نظام «سوليدير» يؤدي حتماً الى تخفيض اسهم اللبنانيين مما يقع تحت طائلة هذا التحظير.

ان صدور مرسوم بالمصادقة على تعديل نظام «سوليدير» لا يؤثر على الوضع القانوني المذكور ويكون مثل هذا المرسوم باطلاً بطلاناً مطلقاً. وأن للمسالة المعر وضة أهمية قانونية كبيرة وأهمية وطنية اكبر وقد اثارت حساسيات لها ما يبررها عند قطاع كبير من اللبنانيين.

وبالتالي فإن الطريقة الصحيحة لفصلها هي عرضها على المجلس النيابي في مشروع قانون صريح. ويجب ان يتضمن مثل هذا المشروع الضوابط المعقولة وان يبين جهاز الرقابة الذي يمكنه تطبيق هذه الضوابط وقد يشكل ذلك تحولاً ايجابياً من نهج «سوليدير» المعتاد في فرض الأمر الواقع الى نهج جديد يتميز باحترام القانون.

وحتى لا يتهمنا الدكتور ناصر الشماع والاساتذة الزملاء وكلاء «سوليدير» بالسلبية أو اللاعقلانية، وبعض من مكاتبهم يضم نقيباً سابقاً ونقيباً حالياً للمحامين نكن لهما المودة، فإننا نقترح الخطوط العريضة لمشروع القانون الواجب اقتراحه وطرحه للنقاش لمعالجة المسالة التي اغفلوا بحثها. وهذه الخطوط هي:

١- الأسباب الموجبة: لا جدال في ان تملك الاسهم في شركة عقارية يشكل تملكاً غير مباشر للعقارات التي تملكها الشركة (وهذا ما لحظه قانون ١٩٦٩/١/٤). وان اطلاق حرية تملك الاجانب في شركة «سوليدير» من دون قيود يمكن ان يؤدي الى انتقال ملكية كامل الاسهم الى غير اللبنانيين، أي ان وسط مدينة بيروت التاريخي يصبح، وللمرة الأولى في التاريخ، ملكاً لغير اللبنانيين. ومثل هذا الاحتمال مرفوض وطنياً!

٢- تحدد ملكية غير اللبنانيين في اسهم شركة «سوليدير» من دون تمييز بين الرعايا العرب وغيرهم، بنسبة معينة من رأس مال الشركة يحددها القانون. ويجب ان ينحصر هذا الحق بالاشخاص الطبيعيين من دون الشركات. وتطبيقاً لقانون ١٩٦٩/١/٤ فإن هذه النسبة يجب الا تتجاوز الخمسة في المئة.

٣- تنشأ فئة اسهم جديدة في رأس مال «سوليدير» (الفئة ج) تكون مخصصة لتملك الاجانب للنسبة المسموح بها قانوناً. وتتكون هذه الفئة من الاسهم في الفئتين أ وب التي يشتريها غير اللبنانيين فتتحول بمجرد الشراء الى اسهم في الفئة ج الجديدة. وتتحول كل اسهم غير اللبنانيين الحالية الى الفئة ج بمجرد صدور القانون.

٤- لا يكون لحملة الاسهم في الفئة ج حق التصويت في الجمعيات العمومية او الترشيح لعضوية مجلس الادارة وتنحصر حقوقهم في انصبة الارباح.

٥- عند شراء لبناني للسهم في الفئة ج يحق له ان يستبدله بسهم من الفئة التي كان تحول اصلاً منها.

٦- تعطى دائرة الشركات في وزارة الاقتصاد الوطني صلاحية المراقبة والتدقيق لضمان التقيد باحكام القانون الجديد.

٧- تطبق هذه الاحكام على كل الشركات العقارية اسوة بشركة سوليدير.

من يعرض هذا المشروع للنقاش في المجلس النيابي؟

* محام لبناني.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠٦/٢/٢/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS. Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والمخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦١٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٦-٢٢٤٩٠، (الفاكس) ٢٢٢٣٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/٩، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٢٩٤٢، ٧٨٢٩٤٥، ٢٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المشهد السياسي المغربي يوم الانتخابات

(١ من ٣)

□ الرباط - من نور الدين افاية:

■ لا تنهض جماعة ما من دون وضع قواعد قوية في الاقتصاد والاجتماع والسياسة، وتأسيس شروط محفزة في مجالات الفكر والعلم والمعرفة، وتنشيط حقول الفن والجمال والتذوق. صعد متداخلة ومتكاملة توجهها نظرة محددة الى الانسان والمجتمع والتاريخ. إذ يصعب التركيز على مجال وإغفال الآخر. فارادة القوة المحركة لفعل النهوض إما ان تستجيب لمتطلبات التاريخ او ان تسقط في حبائل اختلالات يعسر اجتراح مخارج للانفلات منها.

يقبل المغرب غداً على حدث سياسي بالغ الاهمية، يجمع كثير من المراقبين في الداخل والخارج، على اعتباره مفصلياً في تاريخه السياسي المعاصر. شهد هذا البلد العربي اكثر من امتحان انتخابي في سيرورة ارساء شروط ديموقراطية تقترب اكثر ما يمكن من معايير العمل السياسي المعاصر. فالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الكبرى التي يواجهها والاكراهات العديدة التي تشوش على صياغة مجال سياسي عصري دفعت النخبة السياسية باختلاف مشاربها، الى الايمان بضرورة احداث طفرة ما في مجال تدبير شؤون البلاد. إذ لا يمكن اجترار الشروط التي تنتج الاختلالات نفسها.

من هنا تأتي أهمية الانتخابات الاشتراعية في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر)، ولهذا السبب فكرنا في فتح ملف للاطلاع على الرهانات السياسية والثقافية التي يعرفها البلد ولاقتراح بعض عناصر الاضاءة على اوضاع وتطورات الحقلين الثقافي والسياسي.

لعل فهم ما يجري الآن، في المغرب، يفترض الاقتراب من الاهمية القصوى التي تكتسيها المسألة الدستورية، في اعتبارها مجالاً بارزاً في الصراع السياسي اختزل لوحده حسابات كل الاطراف السياسية الفاعلة في الحقل السياسي المغربي. ولربما لهذا السبب تعرض الدستور لأكثر من تعديل منذ ١٩٦٢ الى ١٩٩٦. فتمديد الصلاحيات وتعيين الاختصاصات، على رغم شكليتها القانونية، تعكس اختلاف التوجهات والاستراتيجيات السياسية في اتجاه ترتيب شروط إقامة دولة ديموقراطية عصرية. وما يتمخض عن المسألة الدستورية كثيراً ما ينعكس على مستويات العمل السياسي الاخرى برلمانياً وحكومياً وحزبياً ونقابياً. لذلك حاولنا ابراز أهمية هذه المسألة ودورها في تشكيل المشهد السياسي المغربي.

يبدو الفارق جلياً بين المغرب السياسي والمغرب الثقافي. إذ تظهر على أساليب معالجة الموضوع الاول بعض البرودة في التناول والاستخلاص، في حين يبرز تأثر لافت في مقاربة الموضوع الثاني. وكيفما كانت الاختلافات فإننا ابتغينا تقديم بعض العناصر المكونة للحقلين السياسي والثقافي للمغرب الذي، وإن انشد الى انشغالاته الداخلية، لم يمنع ذلك نخبه، يوماً، من الانصات الى امتدادها العربي وأبعادها الانسانية.

تطور المسألة الدستورية في المغرب (١٩٦٢ - ١٩٩٦)

امحمد مالكي *

■ يرجع التفكير في المسألة الدستورية في المغرب الى سنوات العقد الأول من القرن الحالي (١٩٠٥ - ١٩٠٨)، حين تشكلت حركة دستورية مهمة، منادية باصلاح الجهاز المغربي، وتطوير نظام الاستشارة المعمول به على عهد كل من السلطان محمد الرابع والحسن الأول اواسط القرن التاسع عشر وأواخره. وإذا كانت النخبة المتنورة توخت من مشروع دستور ١٩٠٨ تحديث اجهزة الدولة وعقلنة ممارسة السلطة السياسية، وترشيد العلاقة بين المؤسسات لتغدو اكثر توازناً وفعالية، فان الحدث في حد ذاته عبر عن لحظة قوية في تطور وعي المغاربة وإدراكهم مغزى المسألة الدستورية وما يتفرع عنها من اشكاليات قانونية وسياسية. ويشاء التاريخ ان ينتهي القرن نفسه او يكاد والجدل حول الموضوع نفسه لم يسفر بعد عن صيغة تحظى باتفاق الاطراف والفاعلين، وإن كانت سنوات التسعينات شهدت كثافة دستورية وسياسية عبرت عن امكان الانتقال الى تحقيق مثل هذه الصيغة ادراكاً وممارسة، فتأسيساً على هذه المراوحة وطول امتدادها في الزمن، نعتقد بمشروعية التأمل في تطور المسألة الدستورية في المغرب، سعياً لمعرفة عناصر قوتها ومظان ضعفها.

من هذه التأملات اننا امام تجربة دستورية، يتباين النظر بشأن تقييم رصيدها، لكن مؤكداً لن يحصل الاختلاف في انها حقاً تجربة راكمت إرثاً دستورياً وسياسياً جديراً بالبحث والتحليل. فالمغرب شهد خمس استشارات دستورية اساسية لإقرار خمسة دساتير سنوات ١٩٦٢ - ١٩٧٠ - ١٩٧٢ - ١٩٩٢ - ١٩٩٦.

وحين نتابع تفاعلات مكونات الحقل السياسي المغربي حيال هذه الاستشارات، ونفحص مضمون الخطب التي حكمت مواقف المياديين بها، او المنتقدين والمعارضين لها نلمس حضور خيط ناظم يخترق كل هذه النصوص: الرغبة في ايجاد صيغة لتنظيم السلطة، وترتيب اولوياتها، وتوضيح العلاقة بين مؤسسات المجتمع السياسي وقطاعات المجتمع المدني.

تميزت تجربة الدستور الأول (١٩٦٢) بطابع الحدة والنقد والنقد المتبادل بين الفاعلين السياسيين، بخصوص طريقة صياغة وثيقة الدستور، وطبيعة توزيع السلطة، ونوعية العلاقات التي يجب ان تسود المؤسسات الدستورية. فبينما انتقدت المعارضة (الاتحاد الوطني للقوات الشعبية اساساً) المسطرة المقترحة لوضع الدستور (مجلس دستوري معين)، وطالبت بانتخاب جمعية تأسيسية لهذا الغرض، اعتبرت الهيئات السياسية الموالية للسلطة هذا المطلب فكرة «ليست ضرورية ولا بممكنة» (الاحرار المستقلون بقيادة السيد احمد رضا كديرة)، الامر الذي دفع انصار الجمعية التأسيسية الى مقاطعة استفتاء ٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٢، علماً بان نتائج المقترعين لصالحه وصلت ٨٠ في المئة من مجموع الاصوات المعبر عنها، مكرساً بذلك مفهوم الملكية الدستورية كما تم ارساؤه ما بين ١٩٥٥ - ١٩٦٢: ملكية يسود الملك فيها ويحكم. كما نص على المبادئ الأساسية المتعلقة بدين الدولة (الاسلام)، والسيادة الوطنية، وفصل السلطات، والاقتراع العام، ومساواة المواطنين، وأكد على الحريات الفردية والجماعية، ومنع نظام الحزب الواحد.

اما على صعيد توزيع السلطة فنلاحظ تأكيداً واضحاً لدور المؤسسة الملكية ومركزيتها في بنية النظام السياسي المغربي، سواء تعلق الامر بالمكانة الدينية والرمزية للملك، كما هو مضمن «في الفصل التاسع عشر» او بالنسبة للاختصاصات الدستورية في الحالتين العادية والاستثنائية، فبصفته اميراً للمؤمنين يتولى الملك تمثيل الأمة، وحماية وحدتها وضمان استمرار دولتها، ويسهر على احترام الدستور، ويصون حقوق وحريات الأفراد والجماعات والهيئات. وباعتباره ملكاً دستورياً وحكماً بين المؤسسات والهيئات، أنيطت بالعاهل سلطات واسعة في علاقته بكل من الحكومة والبرلمان والقضاء، فهو الذي يعين الوزير الأول وأعضاء الحكومة، ويُصدر الأمر بتنفيذ القانون، وتصدر الاحكام باسمه.

موازاة لهذا، اقام دستور ١٩٦٢ تقسيماً للسلطة بين الجهازين التشريعي والتنفيذي، جعل مؤسسة البرلمان دون المكانة المعهودة لها في النظم الدستورية البرلمانية، عندما قيد سلطاتها تحت طائلة العقلنة وترشيد العمل التشريعي (تحديد مجال القانون)، وحصر امكانات مراقبتها اعمال الحكومة، سيما في مجالات التصويت على البرنامج، وسحب الثقة منها، والتقدم بملتمس الرقابة، وطرح الاسئلة بنوعيها الكتابية والشفهية.

بيد ان الحكومة وإن اجاز لها الدستور الحلول مكان السلطة التشريعية في الامور غير المحددة صراحة في نص المادة الثامنة والأربعين الخاصة بتحديد مجال القانون، فإنه لم يرتق بها الى مصاف الحكومات مكتملة الشخصية، كما هو الحال في مجمل النظم الديموقراطية المعاصرة، بل خلافاً لذلك، ظلت الحكومة مجرد جهاز للتنفيذ على رغم الاختصاصات الواسعة التي انيطت بها في المجالات التشريعية (اصدار مراسيم القوانين بين الدورات التشريعية) والتنفيذية والادارية (تنفيذ القوانين، ممارسة السلطة التنظيمية، تطبيق السياسة العامة للبلاد).

كلُ نص مهما كانت قيمته يبقى مجرد اطار قانوني الى حين اغنائه بالتجربة السياسة وتطويره بالممارسة اليومية، ولعل فعالية نص ما وصدقية مُقتضياته تكمنان في مدى قدرته على التفاعل مع التغيرات التي تطال المجال السياسي وتكيّف سلوك عناصره، فالتجربة كشفت مظاهر القوة ومظان الضعف في دستور ١٩٦٢، سيما بالنسبة لأداء البرلمان الذي لم يعمر اكثر من ١٧ شهراً (ديسمبر ١٩٦٣ - يونيو ١٩٦٥)، وبخصوص استقامة الحياة السياسية وحسن انتظامها. علق العمل بوثيقة الدستور عند لجوء الملك الى اعمال الفصل الخامس والثلاثين الخاص بحالة الاستثناء - الطوارئ (١٩٦٥ - ١٩٧٠)، وأصيب الحقل السياسي بالجمود، وتعطلت دينامية الحياة السياسية. لذلك لم تكن لدستور ٣١ تموز (يوليو) ١٩٧٠ وللبرلمان المنبثق عنه اي قيمة تُذكر، في سياق تطور المسألة الدستورية في المغرب.

تجربة السبعينات

تميزت تجربة دستور ١٠ آذار (مارس) ١٩٧٢ بطابع الانفتاح على الاحزاب السياسية، كما اتسمت بقدر من التجديد في مجال توزيع السطة وترتيب المؤسسات الدستورية، وإن لم يبلغ الانفتاح درجة قصوى من الاتساع والعمق. فالارادة الملكية، كما تم التعبير عنها، كانت واضحة في خطابي ٤ آب (اغسطس) ١٩٧١ و١٧ شباط (فبراير) ١٩٧٢. بخصوص برنامج اصلاح الادارة، وتوزيع الثروات، وإقامة قضاء عادل، وتبسيط المساطر الادارية، وإحداث تقسيم متوازن للمسؤوليات، والتطبيق الفعلي لفصل السلطات: ففي ظل هذا الانفتاح غير المحموم بالارتياح المطلق من جانب احزاب المعارضة، تمت عملية الاستفتاء على دستور ١٠ آذار (مارس) ١٩٧٢ بنتيجة ايجابية وصلت ٩٨,٧٠ في المئة من مجموع المصوتين الذين بلغت نسبة مشاركة المسجلين منهم ٩٢,٩٠ في المئة.

جاءت وثيقة ١٩٧٢ في منزلة بين المنزلتين، من حيث عودتها غير الكاملة لدستور ١٩٦٢، وابتعادها الواضح عن روح نص ١٩٧١. وأبقت على المكانة المميزة للمؤسسة الملكية، التي لم تتردد المعارضة في السعي لأن تتحول من ملكية رئاسية غير متوازنة الى ملكية برلمانية. نلمس ذلك في الاختصاصات الرمزية للملك وصلاحياته الدستورية العادية والاستثنائية. اما على الصعيد التشريعي تم توسيع مجال القانون نسبياً (ف. ٤٥)، كما تحدد لجوء الملك الى الاستفتاء التشريعي وأصبحت مبادرة اقتراح تعديل ومراجعة الدستور حقاً دستورياً مشتركاً بين العاهل والبرلمان، وبالموازاة تعززت مكانة الوزير الأول حين اصبح ينفرد بممارسة السلطة التنظيمية (ف. ٦٢) تحت طائلة التوقيع بالعطف من لدن الوزراء اصحاب الاختصاص، وايضاً عندما الزمه الفصل التاسع والخمسون بعرض البرنامج الذي يعتزم تطبيقه على انظار البرلمان، مشترطاً تضمينه الخطوط الرئيسية للعمل الذي تنوي الحكومة القيام به في مختلف مجالات النشاط الوطني، سيما في ميادين السياسة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخارجية.

شهد المغرب، للمرة الأولى، حياة نيابية طويلة ومنتظمة في ظل دستور ١٩٧٢، يتعلق الامر بالتجربة البرلمانية الثالثة (١٩٧٧ - ١٩٨٣) والرابعة (١٩٨٤ - ١٩٩٢)، كما عاش على امتداد التجربتين تفاعلاً بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، تُوج بصدور عديد من القوانين التي تركت طابعها الواضح في مضمار اعادة هيكلة الاقتصاد الوطني، وتجديد تشكيل النسيج الاجتماعي، وغرس قيم الحوار بأفق خلق نمط من السلوك البرلماني، قادر على رفع مستوى أداء المؤسسة التشريعية، وجعلها تحظى بالقبول في نظرة المجتمع لها وإدراكه وظائفها.

فإذا كانت الولايتان التشريعيتان الثالثة والرابعة ارتهنتا بنوعية الغالبيات التي افرزتها نتائج انتخابات ١٩٧٧ و١٩٨٤ - التي لم تعكس، بشهادة جل المهتمين بتطور المسألة الدستورية في المغرب، صورة المجال السياسي المغربي وحقيقة حجم مكوناته - فانها، خلافاً لذلك، وضعت نص الدستور على محك التجربة والممارسة وكشفت عن عناصر قوته ومظاهر ضعفه. وبالضرورة ساعدت على اعادة تجديد التفكير في تعديله وتحيينه ليغدو مواكباً لحركية الحقل السياسي المغربي، وطبيعة التغيرات الدستورية التي طالت عددا من الاقطار في العالم، تحديداً مع نهاية الثمانينات ومستهل التسعينات.

تجربة التسعينات

ارتبط دستور ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ بمجموعة من المتغيرات الوطنية والى حد ما الدولية. فهو محصلة استشارات علنية، منتظمة وعميقة نسبياً، جرت بين الجهات الرسمية والاحزاب السياسية، سيما احزاب المعارضة. فمنذ الزيارة الملكية لفرنسا بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥ تم التصريح بأن المغرب مقبل على ادخال تحويرات وتحسينات على دستوره، وبادر حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بتقديم مذكرة للعاهل في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١، في شأن الاصلاحات الدستورية والسياسية، تعززت بأخرى في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ باسم اعضاء الكتلة الديموقراطية المشكلة من الاحزاب الخمسة: الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حزب التقدم والاشتراكية، منظمة العمل الديموقراطي الشعبي، الاتحاد الوطني للقوات الشعبية. فالدستور الذي حظي بموافقة ٩٧,٩٩ في المئة من المصوتين، لم يلق استحسان كل مكونات المعارضة، بسبب انه لم يستجب في نظرها لجوهر المطالب المقدمة في المذكرتين السالفتين، الامر الذي لم يحصل في استشارة ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، التي حققت ما يشبه الاجماع، وهو حدث لا نجد نظيراً له في تاريخ تطور المسألة الدستورية في المغرب... فكيف يمكن اذن تفسير قراءة هذا الحدث الاجماعي؟ تجد الاجابة مصادرها في مفهوم «التوافق الوطني» الذي دخل مجال التداول الدستوري والسياسي مع مستهل التسعينات. فالمشاورات التي طبعت سياق وضع دستور ١٠ آذار ١٩٧٢ تحولت الى لحظة سياسية تكثف وعيا اكثر عمقا من سابقه، اذ الامر لم يعد مجرد لقاءات واتصالات بين الجهات الرسمية وأحزاب المعارضة، بل اصبح مشروعاً متكاملاً يتضمن مفاهيم ومُدركات بخصوص توازن استقلالية السلطات ومداخل تحقيق دولة القانون، ومسألة الانتقال من الخصوصية الى العالمية في مجال حقوق الانسان. ونعتقد، في هذا الصدد، بأن دستور ٤ ايلول ١٩٩٢ وإن لم يستجب لكل مطالب المعارضة، حقق بعضها. اذ من دون ان تمس المراجعة بنية النظام السياسي المغربي - وهو امر لم يكن وارداً في استراتيجية احزاب الكتلة الديموقراطية بشأن قضية الاصلاح - تضمن دستور ٤ ايلول ١٩٩٢ مقتضيات جديدة ملفتة للانتباه، وداعية الى التأمل عند تحليل تطور المسألة الدستورية في المغرب.

ومن دون ان يمنح الدستور للحكومة شخصيتها المستقلة - كما طالبت بذلك مذكرة احزاب الكتلة، استرشاداً بما هو موجود في النظم البرلمانية المعاصرة - وسع مجالات نشاطها وقوى انسجامها الداخلي، ومتّن مكانة الوزير الأول، فهكذا اصبح من حق هذا الاخير مشاطرة الملك تعيين الحكومة باقتراح اسماء اعضائها عليه (ف. ٢٤)، كما غدا الوزير الأول مسؤولاً عن السلطة الحكومية في مجال تنفيذ القوانين وتوجيه الادارة (ف. ٦٠). ومع ذلك نُشاطر الراي القائل بأن التعديلات الواردة في هذا المجال لم تخلق سلطة جديدة، اي حكومة ذات شخصية مستقلة، بقدر ما وسّعت نسبياً دائرة اختصاصها، كما لم تغيّر التنصيب الحكومي ليصبح مُزدوجاً بين الملك والبرلمان، كما هو الحال في بعض الانظمة المعاصرة، ومنها المملكة الاسبانية التي نص دستورها العام ١٩٧٨ في فصله التاسع والتسعين على مسطرة خاصة بالتنصيب الحكومي يتقاسمها كل من الملك والبرلمان.

اما بخصوص البرلمان، تم تدعيم دوره في مجال متابعة نشاط الحكومة ومراقبة ادائها. فالمراجعة الجديدة (٤ ايلول ١٩٩٢) سمحت بامكان إحداث لجان نيابية لتقصي الحقائق، بعدما سبق رفضها من قبل الغرفة الدستورية، كما قوّت قدرته على مراقبة الحكومة بواسطة الاسئلة المكتوبة والشفهية، حين حددت اجل الاجابة عنها في عشرين يوماً، هادفة من ذلك المحافظة على راهنية السؤال وقيمته.

سمح مناخ التوافق الوطني الذي برز في سياق مراجعة ٤ ايلول ١٩٩٢، وتأكد مع استشارة ١٣ حزيران ١٩٩٦ بامكان التراضي حول عدد من النصوص المؤطرة للحياة السياسية والنيابية، من ذلك المصادقة بالاجماع على مدونة الانتخابات إبان الدورة الاستثنائية للبرلمان في آذار ١٩٩٧، والتوافق بخصوص الهيئة الوطنية للتتبع الانتخابات في ايار (مايو) ١٩٩٧، وقبلهما الالتزام بإصدار تصريح مشترك (٢٨ شباط ١٩٩٧) بين السلطات العمومية والاحزاب السياسية يُجبر الطرفان معاً على احترام جميع القوانين والقرارات والاجراءات الانتخابية التي اتُخذت بالتراضي.

تسمح متابعة تطور المسألة الدستورية في المغرب بتقديم استنتاجات حول عمق هذا التطور وآفاقه. ولا نبتعد عن الحقيقة اذا قلنا بأن هناك تطوراً ملموساً في المسألة الدستورية ما بين الحقب الثلاث المشار اليها، سيما في مجال توزيع السلطات وترتيبها، وتنظيم العلاقات بينها. كما ان هناك وعياً متنامياً بفكرة الدستور، ودورها في تعزيز المشاركة السياسية وترسيخ آلياتها.

ويلاحظ ايضاً ان النسق السياسي المغربي، سيما مع تزايد الاهتمام بمشروع الاصلاح الدستوري والسياسي، بدأ يعرف قدراً من الانفتاح الموسوم باليقظة، والاحتراز، والدقة من جانب السلطات الرسمية، كما نلمس في ممارسة لاحزاب المعارضة قدراً من الرزانة والعمق في صياغة مدركاتها السياسية لمتطلبات المرحلة الراهنة: مرحلة التوافق الوطني المُمهد لما اصبح متداولاً ومعروفاً في الخطاب الرسمي ولغة الاحزاب السياسية بـ «الانتقال الديموقراطي».

* جامعي مغربي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

كواليس السياسة اللبنانية

■ السيد المحرر،

«وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» هذه الآية الكريمة التي سرعان ما تتوارد الى ذهني كلما أتيح لي ان أتصفح جريدة «الحياة» التي تصلني الى آخر الدنيا... الى «جزيرتي» الصغيرة التي تاهت عنها عيون بحارة كريستوفر كولومبوس في أول رحلة له الى العالم الجديد قبل ان يصطدموا بجزيرة «هسبانيولا» التي تتقاسمها اليوم جمهوريتا هايتي وسانتو دومنغو.

من «سان مارتن» الجزيرة الصغيرة التي لا تزيد مساحتها عن برج حمود والتي لا يزيد عدد سكانها عن برج ابو حيدر بمن فيهم من «سوّاح» من أمثالي هاربين بجلودهم من «الحضارات» الطارئة على العالم العربي من استيطانية استعمارية اسرائيلية... الى «انظماتية» تخلفية عربية تزيل كل ابهام حول اسباب قيام اسرائيل في قلب «الأمة» العربية وعلى شرفة اراضيها... واشرفها، الى جانب الحرم المكي الشريف.

الى هنا... لحقت بي جريدة «الحياة» وكانت قد تهجرت قبلي قاصدة «الطرف الأغر» في الامبراطورية التي باتت تغيب الشمس عن أراضيها، وفي لندن، أصيبت الجريدة العربية بـ «ايدز» الطباعة الاليكترونية السريع الانتشار فصارت تصدر في آن: في لندن، وباريس والقاهرة والبحرين ونيويورك ثم فرانكفورت، حيث تعبر المحيط الأطلسي لتصلني كل يوم و«نحن» الأقرب الى نيويورك وعلى مسافة ثلثي الطريق وفراً زمنياً واقتصادياً على الادارة والقراء... وهكذا لم نعد نستجدي عابري المطارات الدولية (جريدة عربية او... كتاباً عربياً... لله يا فاعلي الخير عند الله)...

في صحيفة «الحياة» اليوم، عمل صحافي راقٍ ما كان ليحدث لولا «الهجرة المباركة» والتي من اجلها نردد مع القرآن الكريم: «وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم»... وهناك ايضاً مئات الأسماء التي تستحق التقدير، علماً وفكراً وأدباً في خدمة الانسان العربي، وليس المجال مجال تقريظ او مديح لتعداد اسمائهم خشية اغفال عطاء مشكور باسمه واغماطه حقه في التنويه لجليل ما جاهد به بقلمه ولسانه.

وصحيفة «الحياة» وغيرها من صحف ومجلات وكتب الانتشار تلعب اليوم دور المبشرين المستشرقين الذين نشروا المعارف الغربية في القرن التاسع عشر وترد الكيل، الخجول في بداية «الطحشة» العربية حيث ان العرب لم يعوا ذاتهم تماماً بعد، وهم على اغفاءة «عثملية» استمرت خمسة قرون تكحلت بالاستعمار الغربي في نهاياتها ومطالع الاستقلال.

السيد المحرر،

هذه الرسالة، كان عليّ ارسالها فور قراءتي لمقال الكاتب اللبناني الكبير الذي عودنا على الصدق والعمق في تعليقاته الاستاذ سليم نصّار في العدد الصادر يوم السبت ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ والتي جاءت تحت عنوان «٥ بلايين دولار ثمن هويات مغتربي ١٩٧٥: هل فقد ريمون اده حق الحصول على هوية جديدة؟».

ويستعرض الاستاذ نصّار ما يجري خلف الكواليس في السياسة اللبنانية. ويبدأ بالتذكير بأبي السياسية اللبنانية «ابو جمال» والرئيس الاسبق «ابو طوني» وشلّة الموعوظين من خلال موضوع يصلح تغطية للمقاصد التي يرغب في الوصول اليها من كشف الغطاء على ما يحاك في الخفاء مداراة من زوار الليل... وكذلك يذكر بخدعة التجنيس المتجانسة مع «تطبيقات» اتفاق الطائف... ويلوح باسم ريمون اده للتأكيد انه لا يوجد كبير على الساحة التسقريرية اللبنانية إلا كان عليه ان يهرع الى أولي الامر التي أوجبت جميع الشرائع العودة اليهم، في كل كبيرة وصغيرة.

الاستاذ سليم نصّار يعرف جيداً قماشة السياسيين اللبنانيين فقد عجنهم وخبزهم لثلث قرن ونيف، وهو يعرف جيداً اخلاق بعض السياسيين اللبنانيين الراكبين أبداً مع كل واقف (مين ما اخذ امي صار عمّي) ولولا غلبة هذا النوع من السياسيين المحترفين في لبنان لما كانت أحداث لبنان في الأساس، ولما احترق الجنوب بأبنائه منذ ما قبل عام ١٩٦٩ وعلق الجنوبي بطعم سنارة البذخ «الفلسطيني» في شبعا وكفرشوبا.

ولعل الابوات يدركون اليوم أسباب التسهيلات التي اجازت لهم العبور والتجميع في «فتح لاند» ويدرك معهم «التقدميون» الباقون على الساحة لماذا ضربوا في حالات اغترارهم بأحلام باروديتهم، وقد وعى «الانعزاليون» ذلك في تل الزعتر وفي زحلة.

ودفع اللبنانيون غالياً مع ميشال عون لأنه لم ولن يستوعب ما يجري على الساحة اللبنانية. حتى ريمون اده كان يستغرب على ما كان يعتمد العماد...؟ ولم يستغرب عدم تدخل الطائرات الاسرائيلية التي كانت تتدخل في سماء زحلة حتى ولو ظهرت طائرة استطلاعية... في جميع المجال الجوي اللبناني.

فقبل ان تفاجئنا المعطيات علينا ان نتقبل معاً (نحن) مهاجرو الأمس ومغتربو الغد، الذي لناظره قريب، اننا لن نكون حتى عرباً وليس لبنانيين فقط لأن رياح الداخل تعودت ان تبصق في البحر ابناءها جيلاً بعد جيل.

سان مارتن - انطوان خليل

تصحيح القومية» في العراق: هذا ما يجري اليوم!

آبو زينو *

■ لقد اتخذت عمليات التعريب والتبعيث والتهجير العنصرية في كردستان العراقية ابعاداً خطيرة منذ تسلم البعث السلطة في بغداد بشكل خاص، حيث ارتفعت وتائر القمع العنصري ضد الكرد في كركوك وخانقين وجلولاء ومندلي وبدرة وشيخان وسنجار وسميل، فتم ترحيل مئات الألوف من الكرد الى وسط وجنوب العراق وكذلك الى السليمانية واربيل ودهوك مستهدفين بذلك تفريغ المناطق تلك من الكرد واسكان العرب بدلاً عنهم، لتمزيق وشائج الوحدة الوطنية العراقية. ولم يكتف حكام بغداد بهذا الحد بل هجروا حوالى ثلاثمئة وخمسين الف مواطن كردي فيلي من بغداد الى ايران بحجة أصولهم غير العثمانية.

لكن العمليات العنصرية وصلت الى مداها الاقصى مع بدء اكبر واوسع حملة للتهجير في تاريخ العراق هي العمليات التي استهدفت هدم اكثر من اربعة آلاف وخمسمائة قرية كردية في جميع انحاء كردستان العراق وإبادة ١٨٢ الف مواطن كردي في سلسلة عمليات الانفال عامي ١٩٨٧ - ١٩٨٨ والتي توجت بالجريمة الهمجية الوحشية بضرب مدينة حلبجة بالاسلحة الكيماوية المحرمة دولياً وقتل اكثر من خمسة الاف مواطن اعزل، وتضييع آثار ٧ الاف كردي فيلي. بالإضافة الى ذلك فقد تم تدمير العراق بشكل كامل ومخيف وارتهنت سيادته لعشرات السنين المقبلة جراء المغامرة الطائشة للنظام باحتلاله الكويت. وبدلاً من التوقف والتامل ومناقشة ما جرى للوطن والاتعاظ بالدروس والنتائج التي افرزتها الحربان المهلكتان اللتان دمرتا البنى التحتية للعراق، تصاعدت وتائر المكابرة الجوفاء والتبجح بالانتصار على ثلاثين دولة! لم يتعظ حكام بغداد من دروس الكارثة التي تسببوا بها للعراق الذي تعرض الى حرب خاطفة لم تستغرق سوى ايام معدودة امطرت خلالها مئات الألوف من اطنان القنابل، فدمرت مدن العراق كافة وخاصة بغداد العزيزة. فبدلاً من اشاعة الديموقراطية في البلاد واحترام حقوق الانسان توغل الحكام البعثيون في سياستهم العنصرية، وها هم يوزعون «استمارات» عنصرية لإجبار الكرد واخوتهم التركمان من سكان مدن كردستان التي تقع خارج المنطقة الفيديرالية وبشكل خاص في كركوك وخانقين على تغيير قوميتهم الى القومية العربية. ومن لا يرضخ لمشيئتهم يطرد من مدينته الى جنوب او غرب العراق بعد ان يجردوه من كل ممتلكاته وأمواله، كما جرى للمئات من العوائل الكردية والتركمانية. ان تمزيق وحدة الشعب الكردستاني هو فعل منظم ومتعمد من قبل الحكام الشوفينيين، ويعد بمثابة ضربة موجعة للوحدة الوطنية العراقية وحركتها السياسية المناضلة من اجل عراق ديموقراطي تعددي فيديرالي على انقاض النظام الشمولي الحالي. وعمليات التتريك والتعريب في كل من تركيا والعراق ستبوء بالفشل ولن يجني الحكام غير الخسران!

* كاتب كردي مقيم في سورية.

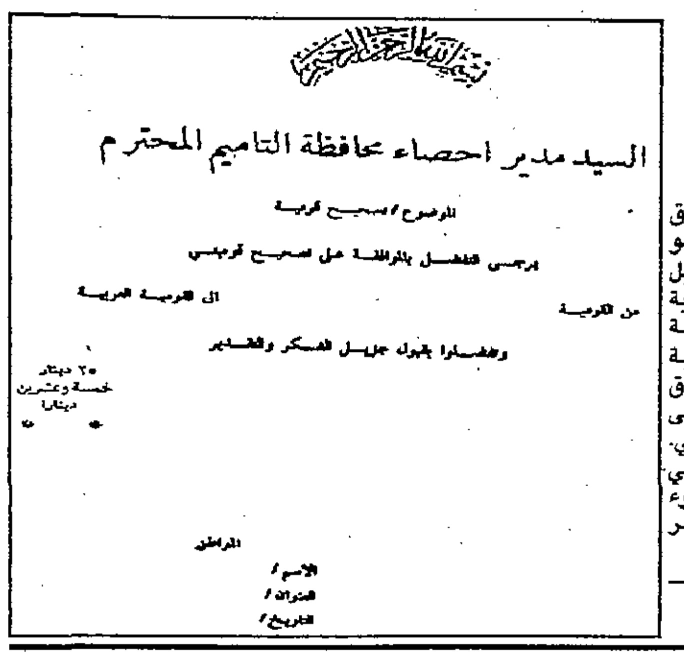

رداً على رد الصالح بوليد:

إقرأ أبو مازن، القديم، حتى تفهم قصة قتل المدنيين

خالد الحروب *

■ على خلفية المحاولة الاسرائيلية الفاشلة لاغتيال خالد مشعل رئيس مكتب «حماس» السياسي، نعى كاتب هذه السطور في «افكار» - «الحياة» (١٥/١٠/١٩٩٧) الصمت، او الادانة الخجولة، التي لفّت «متطرفي التطبيع العرب ... والمواقف الرسمية العربية... والادارة الأميركية» ازاء ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل. وحمل المقال آنذاك على نقطة محددة هي التصايح على ما تقوم به «حماس» و«الجهاد الاسلامي» من قبل عرب وغربيين ثم بلع الألسنة عندما تقوم اسرائيل بالعمل نفسه. واغضب ذلك النعي الصالح بوليد كونه «واحداً من متطرفي التطبيع العرب» كما يقول، فرد بمقال ملتهب وعالي النبرة في الصحفة نفسها (٢٨/١٠/١٩٩٧). ولأن الالتهاب والتوتر باتا يسودان خطاب المتطرفين التطبيعيين هذه الأيام، بما لا يثير سوى الشفقة، فقد انعكس ذلك ليس فقط على كلمات بوليد واوصافه لكاتب المقال، بل ايضاً على الاستنتاجات والتعميمات والتجنيات التي انتهى اليها. وهي ما يستوجب التصويب ويدفع المرء دفعاً للرد والتوضيح.

وثمة أولاً مجموعة من الاقوال والمواقف قولها بوليد لكاتب هذه السطور لم يقلها ولم يتبناها، وهو لم يبخل في رسم براما مواقفية ممجوجة تصف الكاتب بالقول «يصرخ من شرفة شقته في بريطانيا! الى فلسطينيي الأرض المحتلة: لا سلام ولا كلام مع العدو الصهيوني، بل حرب، حرب، حرب حتى آخر فلسطيني منكم، وبعدكم، نحن فلسطينيي بريطانيا بان نرثيكم نظماً ونثراً ونصلي على أرواحكم الطاهرة الف الف صلاة جنازة».

فكاتب هذه السطور لا يملك مثل هذه «السطوة الآمرة»، ولا هو يحلم بالحصول عليها، ولا يتمنى بالقطع ان يُقضى على آخر فلسطيني حرباً او سلماً، ولا هو مقتنع بان سياسة القاء الاوامر من الشقق والفنادق هي سياسة فاعلة، فضلاً عن ان تكون نضالية. والذين يقومون بالعمليات التي تُغضب بوليد لا يحتاجون لارشادات من بريطانيا او للعنات من فرنسا. فحقائق الظلم والاضطهاد التي تواجههم كل يوم هي مرشدهم الوحيد، وهو الأمر الذي يغيب عن بوليد وسواه ممن انتدبوا انفسهم للعن «الارهاب الفلسطيني» صباح مساء كتفاً بكتف مع لاعنيه الاسرائيليين والأميركيين. وهو ايضاً، أي كاتب هذه السطور، ليس من عشاق الحروب ولا من هواة سفك الدماء لأي كان، لكنه مع الحقوق التي يعترف بها العالم لجمع وأولها حق الدفاع عن النفس!

بعد ذلك تاتي المشكلة الأساسية في الرد المتجني لواحد من «متطرفي التطبيع العرب»، وهي اقحامه قضية قتل المدنيين بالطول والعرض في معرض رده، وهي القضية التي لم تكن همّ المقال ولا فكرته الأصلية. فكل ما ارادت تلك السطور القليلة قوله، ومن دون الصراخ من شرفة اي شقة في بريطانيا؟ ان «السلام» المتباكى عليه راهناً ليس سوى مشروع أمن يسير باتجاه واحد يضمن امان اسرائيل ويدوس امان العرب والفلسطينيين. وسلام كهذا لا يؤسس الا لمزيد من الممارسات التي تسعّر غضبة بوليد وتضاعف منها.

ومع ذلك، ولأن قضية قتل المدنيين تقلق بوليد، وهي جديرة بالقلق، فتندفع هواجسه ولعناته على الآخرين بشأنها بمناسبة او بدون مناسبة، فإن لهذا المقال وقفة باردة معها تتطلب منه التخلي بعض الشيء عن التوتر ودرجات الحرارة العالية التي غلّفت كلماته.

وتمهيداً لذلك، لا بد من الاشارة ايضاً الى تعميم آخر يلقيه بوليد جزافاً وبلا تدقيق بحق الكاتب، إذ يستشهد بتصريح للشيخ احمد ياسين يقول فيه: «ندين قتل المدنيين ونتعايش مع اليهود»، مما يبهج بوليد قائلاً ان هذا التصريح «صفعة لبعض اتباعه (الشيخ) المتحمسين لقتل المدنيين الاسرائيليين الأبرياء، وإنكار وصفهم بشهداء الارهاب».

وكاتب هذه السطور، ولمعلومات الصالح بوليد وربما غيره، ليس من اتباع الشيخ، كما ليس له طريقه، ولا هو من المتحمسين لقتل المدنيين الاسرائيليين، ولعل ما كتبه في الصحف عن كن سارو ويوا ضحية الديكتاتورية النيجيرية اضعاف ما كتبه عن الشيخ ياسين، وهو لم يكتب عن قتل المدنيين الاسرائيليين لا تأييداً ولا استنكاراً. لكن القضية ليست هنا، بل هي في طريقة التفكير المتطرف لدى المتحمسين لقتل الحقوق الفلسطينية والعربية من عشاق التطبيع بدعوى السير مع «السلام» الاميركي المفروض. فهؤلاء المتحمسون يحملون رزمة من الأختام والتصنيفات سرعان ما يدمغون بها كل من يمس «مقدساتهم التطبيعية». وكثير منهم يتغزلون بتبني «الحسابات العقلانية البعيدة النظر» كما يطالب بوليد نفسه، ثم عندما يحاورون من خالفهم يدوسون على تلك الحسابات ويمعنون في التعميم الفج واطلاق النعوت كيفما اتفق. وهذا التعامل الخشن لن يمنع من اعادة تاكيد التنديد بهذا «السلام» المزعوم على اعتبار انه سلام «الحذاء الثقيل مع الجمجمة المهشمة». ولعل جردة حساب السنوات الاربع الماضية من عمر اوسلو تصفع كل الذين راهنوا على انسانية خصمهم الصهيوني، وتشير الى ان الحال الراهنة، إذا ما احتكمنا الى جوهر الأشياء لا مظهرها، هي اسوأ مما كانت عليه الأمور وطنياً وسياسياً واقتصادياً وكرامة.

اما قصة اصرار بوليد على اطلاق لفظة «الشهداء» على ضحايا العمليات من الاسرائيليين فهذه معركته الخاصة ضد طواحين الهواء التي يختلقها هو، وهي جدل بيزنطي له ان ينخرط فيه الى ما شاء الله، كما له ايضاً ان يسبغ عليهم (من شرفة شقته في فرنسا إن شاء!) كل أوصاف الشهادة والبطولة والفداء.

ثم على منوال التعميمات الطائشة ذاتها، التي اطلقها بلا حساب ينسج قوله: «نعم انا من متطرفي التطبيع والسلام، فيما الكاتب من متطرفي المقاطعة والحرب حتى آخر فلسطيني في الأرض المحتلة، وهل يستحل قتل المدنيين رجالاً ونساءً وأطفالاً بصفتهم مجرمين!» وكاتب هذه السطور لم يكتب في المقالة المهجوم عليها ولا في غيرها، لا هذا النص ولا ما في معناه بما يستحل قتل المدنيين رجالاً ونساءً وأطفالاً. وهو لم ينتصر، كما يتهم بوليد في مكان آخر، للذي قام به احمد الدقامسة عندما قتل التلميذات الاسرائيليات، لكنه مع ذلك يفهم مشاعر عشرات الملايين من العرب الذين وصفهم بوليد بالغوغاء بسبب تأييدهم تلك الحادثة، وهو تأييد يعبر عن مخزون وتراكم لسياسة الخصم القهرية، اكثر مما يعبر عن فرح بالفعل نفسه، وهو ما لا يحب التطبيعيون العرب الحديث فيه.

ثم وقبل كل شيء كانت «مرجعية الكاتب الاسلامية» التي يلمز بها بوليد، قد حرّمت منذ اربعة عشر قرناً قطع الأشجار وايذاء الحيوانات عند التجارب مع الخصوم فضلاً عن المدنيين وغير المحاربين، والمزاودة بالاستشهاد بالآية الكريمة «ولا تزر وازرة وزر اخرى» هو اقرب الى الاضحاك منه الى الاقحام عندما يصدر عمن هو كالصالح بوليد، إذ لا يعتقد بانه يقبل حواراً مطلق الأبعاد يبدأ من هذه النقطة «المرجيعة»، لان عليه بالتالي قبول العديد من الآيات والأحاديث «القتالية والجهادية» الأخرى مما يصعب عليه بلعها، لذلك سوف تريح هذه المقاربة اعصابه وتبقي الحوار حول المدنيين في اطار مفردات السياسة التي يفهمها والتي قد توفر لغة متداولة يقبلها الجميع.

واستطراداً، وامعاناً في التوضيح، فإن ما يجب ان يُشدد عليه كاتب هذه السطور هو انه لا يفهم ولا يبرر، لا اخلاقياً ولا انسانياً، قتل المدنيين الاسرائيليين، ولم يكتب في ذلك لا في هذه الصفحة ولا في غيرها، لكنه يفهم هذا الفعل فقط في اطاره السياسي والعسكري، وهو الاطار الذي مع الأسف لا تحكمه الأخلاقيات ولا الانسانيات كما يشهد تاريخ السياسة الماضي والراهن. وإذا نُظر الى هذا التفريق كسفسطة وتلاعب بالألفاظ فإن هذا لا يحجب حقيقة كون هذا التمييز قائماً على ارض الواقع والممارسة، وليس قضية يحسمها التناظر بالكلمات.

والنقطة الأولى في قصة قتل المدنيين تقع في تعريف من هو «المدني»، وتجاوزاً عن التجادل الاكاديمي والنظري الطويل، فإن التفريق بين المدني وغيره ربما كان تمريناً صعباً في الحالة الاسرائيلية على وجه التحديد. وهنا يملك الصالح بوليد الترف الذي لا املكه في اعتبار المستوطن المتطرف المهاجر من بروكلين في نيويورك والمغتصب لبيت جدي، مثلاً، والقاطن فيه راهناً، كما بيوت أجداد كثير من الفلسطينيين، مدنياً بامتياز علينا حق السهر على راحته وامنه وضيافته ايضاً. كما يملك بوليد ترف تفريغ قرار الهجرة لأي فرد يهودي قادم من خارج فلسطين، أو اي قرار آخر، من عناصر الاعتداء والظلم واغتصاب حقوق ملاك الأرض والبيوت الأصليين، ثم اعتبار المهاجرين مدنيين لا خلاف على مدنيتهم. ويملك ايضاً الانسياق وراء التهويل والضجة الاعلامية العالمية على «القتل السريع» لبضعة افراد من الاسرائيليين ثم السكوت عن «القتل البطيء» واليومي لألوف الفلسطينيين عبر التهجير والتجويع ومصادرة البيوت، والسجن والقتل المباشر. ويتجاهل ان الفرق الوحيد بين القتل السريع والقتل البطيء هو كون الأخير اكثر ذكاء وأبعد عن الاعلام والضجة. وبذا تغدو مشكلة الفلسطينيين الحقيقية هي في عجزهم عن قتل خصمهم الاسرائيلي ببطء وهدوء ومن دون ضجة كما يفعل هو بهم!

قصة قتل المدنيين في الحروب صارت قصة بائتة لكثرة ما يتم التنديد بها ايام السلم والراحة، من قبل المنددين، ثم ممارستها ايام الحرب والشدة. وهي باختصار قصة السياسة في كل مكان وزمان، قصة «الواقعية السياسية» التي يبدع الغرب في اختراعها وتصديرها، ثم يضيق عندما يطبقها الآخرون عليه وعلى وكلائه. وهنا قد يستفيد الصالح بوليد من ثلاث قراءات وشواهد في هذا الصدد علّها تساهم في كسر الضيق الذي حشر نفسه فيه.

أولى هذه القراءات فلسطينية المصدر والهدف، وهي منقولة عن محمود عباس (ابو مازن)، مهندس اوسلو، سطرها بقلمه وصدرت سنة ١٩٨٣ على شكل كتيّب بعنوان «استثمار الفوز» (منشورات اتحاد الكتّاب والصحافيين الفلسطينيين - فرع الكويت). يقول «ابو مازن» (آنذاك!) ان الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية قصدت دوماً ابعاد السكان المدنيين عن خطر الحرب وقصدت احتلال ما أمكن من الأراضي العربية. وقد حرصت على عامل السكان بسبب ندرته وحيويته للمشروع الصهيوني وكونه عنصراً يعوض كالسلاح والممتلكات والمصانع: «فالانسان هو المشكلة المستعصية ابداً، المشكلة التي لا تستطيع اميركا ذاتها ان تحلها بالشكل المطلوب، والحجم المطلوب»، وهي «تشكل كعب أخيل المشروع الاستيطاني»، وهي مقتله الأساسي. وعلى ذلك «يجب ان تستهدف جميع العمليات العسكرية التجمعات البشرية لايقاع اكبر قدر من الخسائر في العدو وتصيبه في اثمن ما لديه فتخلع بقايا الامن من قلوب المستوطنين وتزرع الشك في نفوسهم حول مستقبلهم»، وبالتالي تنفر من يفكر من يهود الخارج بالهجرة الى فلسطين من مجرد التفكير ذاته. ويؤكد ايضاً على «ان الواجب الأول والأخير لكل بندقية فلسطينية ان تتجه الى الأرض المحتلة لتخرج صهيانتها من ارض المعركة بكل الوسائل المتاحة والمشروعة والممكنة. بأن تتجه الى الانسان ثم الانسان ثم الانسان. وان تكون المعدات والمعامل والمباني والمنشآت والمصانع آخر خياراتها». ولمزيد من التفصيل يذكر ابو مازن «ان اصابة الانسان امر هام ولكن اصابة الانسان من طبقة معينة امر اكثر أهمية ولذلك فما علينا إلا ان نعرف المفصل الذي يؤلم والأشد ايلاماً... ان اختيار الهدف والمكان والسكان يعطي للعمليات زخماً ونتائج تتناسب مع حسن الاختيار وعندها يصل الفوز». ويختم ابو مازن بعقد مقارنة على صعيد ضعف او قوة واهمية العنصر البشري بين الطرف العربي والاسرائيلي، ويستنتج ان امر الموت او الخوف من القتل عند الطرف العربي مختلف. فبالاضافة الى التفوق العددي العربي الكبير هناك، كما يقول ابو مازن «معاني الشهادة والاستشهاد والحديث الدائم عن احدى الحسنيين او كليهما (التي) تجعل الانسان العربي في حالة من السمو الاخلاقي والنفسي الى درجة تقوده نحو التضحية بمنتهى الاعتزاز والشعور بالسعادة، تلك السعادة تنعكس على اهله وذويه وابنائه، بحيث تصبح مسألة الاستشهاد في سبيل الوطن عادية جداً ومقبولة بارتياح في كل اوساط المجتمع، بل ان المجتمع هذا يرفع مرتبة الشهداء الى مراتب القديسين والأنبياء (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون)».

القراءة الثانية تقدمها هذه السطور للصالح بوليد اقتباساً من بعض حوار على هامش محاضرة غربية حول مدى «أخلاقية» قصف الحلفاء لبعض المنشآت والخدمات المدنية في العراق خلال حرب الخليج. في ذلك الحوار كان تساؤل كاتب هذه السطور حول مصير المدنيين الذين تقصف خزانات المياه التي يشربون منها ومحطات معالجة المياه العادمة التي يحتمون بها من انتشار الأوبئة المميتة، او مخازن الحبوب التي يعتاشون عليها، فكان الجواب البشع والقاسي هو أن هذه هي الحرب، ومنطق الحرب يقول ان الجنود ايضاً يشربون من خزانات المياه، ويستفيدون من معالجة العوادم، ويعيشون على حبوب المخازن. وفي الحرب، كما جادل الضابط المحاضر آنذاك، يسقط مدنيون كثيرون ضحايا وقتلى وهو امر مؤسف، لكنه يجب ان لا يعيق تحقيق الهدف. يومها هزّ جلّ الحاضرين رؤوسهم وبدت زفرة العربي الوحيد هناك سخيفة وعاطفية وصاحبها لا يفهم معنى الحرب.

لكن الدرس الذي برز بوضوح هو «الهدف»، وهو درس سياسي وبراغماتي بشع بامتياز، ولا علاقة له بالاخلاقيات والانسانيات. والشاهد هنا ان للمجادل ان يجادل حول ما تقوم به «حماس» انطلاقاً من هذه النقطة - «الهدف»، وبعيداً عن جدل اخلاقية الممارسة وقربها او بعدها عن أي اطار قيمي، على ما في هذه الكلمات من قسوة بالغة. و«حماس» في هذه النقطة، وعبر حوار مع أحد قادتها، تقول بشكل او باخر ما قاله «ابو مازن» سنة ١٩٨٣، وتعتبر ان الصراع هو على الأرض والسكان وان التهجير القسري اليومي المباشر وغير المباشر للفلسطينيين من خلال جعل معيشتهم في الأرض المحتلة مستحيلة يجب ان لا يقابله جعل معيشة الاسرائيليين منعمة ومرفهة وجاذبة لكل يهود العالم. وهي، أي «حماس»، ومع الأسف الذي تبديه في بياناتها على سقوط المدنيين كما يفعل الآخرون ايضاً، تعتقد ان ما تقوم به يخدم استراتيجيتها (الهدف) البعيدة النظر. وسواء كان دقيقاً او صحيحاً او مقبولاً هذا الهدف/الاستراتيجية فهو الذي يجب ان يناقش ويخضع للتحليل بما يحمله من مكاسب ومخاسر، وذلك تطبيقاً لدعوة الصالح بوليد لتبني «العمل بحسابات عقلانية بعيدة النظر».

اما القراءة الثالثة والأخيرة للقصة المذكورة نفسها فهي موجودة في كتب تاريخ الحرب العالمية الثانية وباسهاب، وتخص الجدل حول القصف البريطاني المريع لمجموعة من المدن الالمانية المدنية التي كانت خارج نطاق العمليات الحربية. فهنا ومرة أخرى، وباختصار شديد، تراجعت الاخلاقيات والانسانيات وانزوى كل الفكر الانكليزي الليبرالي مفسحاً المجال لبشاعة الواقعية السياسية كي تضرب ضربتها الوحشية، ثم لتدافع عن نفسها بكل قسوة على لسان تشرشل قائلة «اننا لا نستطيع مواجهة الألمان بوسائل الحرب التقليدية، ولأننا في حرب غير متكافئة فعلينا استخدام وسائل غير تقليدية».

تبعاً لذلك، ماذا سيقول استراتيجيو الحرب في كل مكان لو رفعت «حماس» في وجوههم الأطروحة التشرشلية قائلة «اننا كفلسطينيين لا نستطيع مواجهة اسرائيل بالوسائل التقليدية، ولأننا نخوض حرباً غير متكافئة بكل الموازين فعلينا استخدام وسائل غير تقليدية»!

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

رداً على خالد الحروب:

عند حدود السودان تتوقف استنارة... الإسلاميين

عبدالعزيز حسين الصاوي *

■ المقياس الصحيح للاستنارة (لأنه مشتق من احتياجاتنا العربية الراهنة) هو الاقتناع النظري والعملي بالديموقراطية - الديموقراطية كبداية الحل لتفكيك معضلاتنا المعقدة بالتراكم وعبر الزمن على صعيدي الاقطار والأمة. أي ليس كترياق سحري المفعول وإنما كطريق لا طريق غيره لكي تتبلور البرامج والنظريات والحلول وتتبارى سلمياً مطلقة عملية التفكيك بتلاقح الخبرات والتجارب. ولكن «تصايح» الاستاذ خالد الحروب «على السودان» («أفكار» - «الحياة» في ٢٣/٩/١٩٩٧) دليل قاطع على أن الإسلاميين الموصوفين بالاستنارة وفق معيار الرؤية العصرية للدين يحاولون الجمع بين الماء والنار: بين مثل هذه الرؤية والتنكر للديموقراطية. هذا هو التفسير الوحيد الممكن لمحتوى المقال إذا استبعدنا، استهوالاً، الاستنتاج الجائز الآخر وهو التهوين من شأن السودان والسودانيين بقبول مسخهم إلى حيوانات تجارب في مختبر «الانقلاب العسكري الديموقراطي» التابع لحزب الجبهة الإسلامية القومية.

وكما تنبئنا سجلات الصحيفة نفسها، فإن الاستاذ الحروب ما انفك يقترح علينا التحاكم إلى «الديموقراطية أولاً وأخيراً»، على حد تعبير أحد مقالاته العديدة قبل بضعة شهور، ملتزماً، في الوقت نفسه، استراتيجية للدفاع المجيد والمستتر عن نظام الإسلاميين العرب وغير العرب السوداني عبر مجموعة من التكتيكات الحاذقة والمتنوعة.

أحد مقالاته السابقة «سودان بمثل هذا التهديد المزعوم يستحق الاعجاب»، كوكتيل من الحقائق وانصاف الحقائق مغلف بصياغات درامية ومثيرة: إدانة النظام العالمي الجديد والحصار على ليبيا والعراق، مضافاً إليها ربع نقد للنظام السوداني مخلوط بسجل لانجازاته المتواضعة (حتى ذلك الحين)، وفي «التصايح»، مبعث هذا التعليق، نفس المقدرة العالية على الابتكار اللفظي والتشبيهي والتركيبات اللغوية الباهرة والمحاججة الملتوية. الفرق الوحيد هو التركيز على ديموقراطية النظام: نسبية مثل غيرها إن لم تكن أوسع قليلاً.

جملة واحدة من تصريح لمرشح معارض في انتخابات نقابة المحامين السودانيين بأن الهدف هو «اسقاط هذا النظام الفاشل»، تضخم ميلودراميا بتصويرها كشأن يؤدي إلى التهلكة ونحر الرقاب» في الأقطار العربية الأخرى، استدراجاً للقارئ للقبول بفكرة ان «سقف افتراس الضحايا (في السودان) أعلى بكثير مما يروج له الاعلام الخارجي ويهول من شأنه معارضو الخارج». يأتي بعد ذلك الايهام بموضوعية الكاتب، فـ «ليس هذا القول إن النظام السوداني هو الانموذج الذي لم يحصل»، أي أنه انموذج ولكن... نقد خفيف، عبارة عن جرعة تخديرية لزرع بذرة المصداقية في العقل الباطن للقارئ، تمهيداً لكسبه نهائياً إلى جانب الكاتب حول ديموقراطية النظام الذي سيرسخه في الفقرة التالية بحيلة ذات شقين: الشق الأول هو تصنيف النقد الجذري للنظام في خانة الشتائم والتحامل، وتلويث منابره ومصادره بتهمة اللاديموقراطية، بينما، وهذا هو الشق الثاني، «يتعجب الذين يزورون السودان من سياسة الحكومة ازاء الاعتراف بالتعددية الحزبية الموجودة واقعاً هناك (...)، فالغريب هو التضحية بالحصول على السمعة السيئة على تغييب الديموقراطية فيما هي في وضع لا يقارن بـ «ديموقراطيات عربية أخرى تفيض فجاجة وبؤساً». هذه المرة يتم تسريب فكرة درجة النسبية الأكبر لديموقراطية النظام السوداني من خلال تكتيك جديد هو لومه على عدم ادراكه مصلحته في الاعتراف بوجودها.

والحال أن الاستثناء الوحيد من قاعدة نسبية الديموقراطيات العربية هو نظام حزب الإسلاميين السودانيين. هذه هي الحقيقة التي لا يمر عليها التعليق حتى مرور الكرام، بينما هي بارزة بما يفقأ العين السطحية، دع عنك تلك المدربة بالثقافة العامة والمعارف الاكاديمية المتوفرة بكثرة لدى أصحاب الإسلام المستنير، إلا عندما يدخلون الرحاب السودانية.

عام الانقلاب (١٩٨٩) كان الوطن العربي، مغرباً ومشرقاً وجنوبياً، يشهد يقظات ديموقراطية مختلفة الدوافع والظروف، ولكنها تلتقي جميعاً في دلالة دخوله - مع العالمين الاشتراكي والثالث - عصر التعددية الحزبية وتداول السلطة والانتخابات. والكوابح الفعلية القائمة في التجارب التونسية والموريتانية والمغربية والجزائرية والمصرية واللبنانية والأردنية والكويتية واليمنية، كانت معدومة في النموذج السوداني الذي كان قد نهض على انقاض العهد النميري بانتفاضة عام ١٩٨٥ الشعبية. هنا كان امتداد المؤسسة الحاكمة إلى العهد الديموقراطي، بعد ان فقدت رؤوسها الكبيرة وقبضتها على جهاز الدولة، راجعاً إلى كمال انفتاح الديموقراطية الذي سمح بحرية الحركة حتى لاعدائها، وليس لتفصيلها على مقاس مانحيها من ركائز الماضي الديكتاتوري المستميتين بحثاً عن موقع في الحاضر الديموقراطي، كما هي الحال في بقية التجارب العربية. على هذا، فإن انقلاب حزب الإسلاميين السودانيين لا شبيه له بين أنظمة الديكتاتورية العربية التقليدية أو الحديثة، لا في نوعية النظام الذي قضى عليه ولا ظروف المرحلة دولياً وأقليمياً. إنه يقف عارياً من كل مبرر.

مع ذلك، فهو سيكون الأطول عمراً من كل الديكتاتوريات السودانية التي سبقته، لأنه نموذج الشمولية في تمامها المنقطع النظير عربياً. فقد أنجبته حاجة استثنائية القوة للدين كرموز وطقوس ومقولات شعاراتية مبسطة هي الملجأ الوحيد المفتوح أمام مجتمع يطارده غول الانهيار المعيشي والحرب الأهلية محطماً تماسكه الاجتماعي والاخلاقي واستوائه النفسي لأول مرة في تاريخه... حاجة عززت وتعززت بحركة سياسية (سياسية دينية) غير تقليدية في وسائلها، بما في ذلك كيفية نصب وتشغيل آليات السيطرة الجهنمية على عقل الجمهور وعواطفه.

إن القمع المعنوي، قبل المادي، هو الأكثر فعالية، لأنه الأكثر تدميراً لروح الإنسان والعصب الحي فيه الذي يمكّنه من معاودة الانتصاب على قدميه مهما طال ركوعه. والقمع المعنوي اللاديني مهما كان مؤهلاً ايديولوجياً وفنياً عاجز عن اقناع الضحية بالاستسلام الكلي له بعكس الآلة المؤدلجة دينياً. فهذه تسبر أغوار أغواره. لذلك فإن نظام الإسلاميين السودانيين الذي تحول زعيمه حسن الترابي من مشروع مجدد إلى صائغ أول قانون سوداني ينص على حد الردة، قادر على ممارسة «ديموقراطية نسبية»، وهي في الواقع قفاز مخملي لسكين تعمل نبحاً في الروح السودانية من الوريد إلى الوريد طوال اليوم. وهي سكين جاهزة دوماً لمغادرة عالم المجاز إلى عالم اللحم والدم عند أول بادرة تهديد جدي لبقاء النظام. فالكوادر المعبأة حتى الاستشهاد بايديولوجية التقديس الديني لسياسات الحزب يمكن ان تصل إلى أي حدود، حتى الجزائرية، دفاعاً عن بقاء سلطته. وهل كانت السكين الجزائرية في المبتدأ إلا تكويناً ذهنياً وشعورياً من هذا النوع؟ هل كانت هذه، ولا زالت، إلا وهماً بتجسيد الإرادة الالهية يبيح لنفسه تجاوز كل حدود في معاقبة من وما يعتبرونه منافياً للدين، ويظل متأهباً لذلك دوماً؟

خلال أقل من عام بعد ولادته مارس النظام «الإسلامي» القتل والتعذيب والسجن والتشريد الجماعي بما يتجاوز ممارسات ديكتاتورية النميري اضعافاً مضاعفة وكماً ونوعاً، خلال حياتها التي امتدت ١٦ عاماً.

وحدهم المستعدون للتنديد القولي والفعلي بالخطيئة الأصلية للإسلاميين السودانيين في الانقلاب على الديموقراطية، وما يترتب على ذلك واقعاً واحتمالاً، هم الذين يملكون السلطة المعنوية للهجوم على الأطراف السودانية الأخرى، وأكاد أقول حتى للحديث في الموضوع أصلاً. أما الذين يتعين عليهم أيضاً أن يفعلوا ذلك انطلاقاً من موقع الإسلام - في السياسة، فإن مهمتهم في التوفيق بين الإسلام والنظام السياديني السوداني مستحيلة تماماً وليس أمامهم سوى الاختيار بينهما.

* كاتب سوداني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٣

شاحنة تقتل الرسام الفرنسي موريس دينيس

■ «علينا ان نتذكر دائماً ان اللوحة، قبل ان تكون حصان معركة، او امرأة عارية، او صورة لأي حدث من الأحداث، هي في الأساس مساحة مسطحة مغطاة بألوان جمعت تبعاً لنظام معين». بهذه العبارات البسيطة والتي لا تحمل أي قدر من السخرية، عرّف موريس دينيس الفن التشكيلي ذات يوم. وكان يعني ما يقول. وموريس دينيس قد لا يكون الأشهر بين الفنانين التشكيليين الفرنسيين الذين ظهروا وانتجوا خلال النصف الأول من القرن العشرين، لكنه على أي حال، كان أقدرهم على التنظير للفن وعلى الخروج عن الأكاديمية في الوقت نفسه. ولعل هذا ما ساهم مساهمة أساسية في أبقائه خارج التصنيفات، وأضفى على فنه، من ناحية أخرى، سمة العمل العقلاني الذي راح النقاد يبحثون، عبثاً، عن الروح فيه.

ولد موريس دينيس في مدينة غرانفيل الفرنسية في ١٨٧٠ وتلقى دراسته الابتدائية والثانوية في «ثانوية كوندورسيه» التي تركها وهو في الثامنة عشرة من عمره ليلتحق بمحترف جوليان، حيث كان الرسام بول سيروزييه، العائد من سفر قام به الى منطقة «بريتاني»، التقى خلاله بالرسام غوغان، كان قد جعل من نفسه داعياً لاتباع أسلوب غوغان الفني. ولقد اثر سيروزييه بدينيس تأثيراً كبيراً، بحيث ان معظم لوحات هذا الأخير، التي انجزت ضمن اطار عمله في المحترف، تبدو وكأنها مجرد نقل لبعض أعمال غوغان.

غير ان دينيس سرعان ما قرر ان يجد أساليبه الخاصة، من ناحية، بعيداً عن التكون الأكاديمي الذي تكونه، ومن ناحية ثانية بعيداً عن التأثر بأسلوب غوغان، وهذا ما جعله يتزعم جماعة «البنيين» التي راحت أعمالها تتراوح بين الانغلاقية والتوليف والتقليدية الجديدة وصولاً الى النزعة الرمزية. وفي ١٨٨٩ عرض دينيس أولى لوحاته التي شاء ان يطلع الجمهور عليها، في مقهى فولبيني، وبعد ذلك شارك في «معرض المستقلين». وكانت تلك هي المرحلة التي كشف فيها، كذلك، عن مواهبه الأدبية وراح يكتب في النقد الفني مقالات جعلت البعض يتمنى لو ان موريس دينيس ينصرف الى كتابة النقد ويكف عن الرسم! (اللوحة المرفقة تمثل زملاء لدينيس رسمهم خلال معرض).

غير ان ذلك لم يحبطه كرسام، بل واصل عمله غير عابيء بواقع ان نجاحه كرسام في تلك الآونة على الأقل كان ضئيلاً. وكان عليه في تلك الآونة، على أي حال، ان يبدل من أسلوب تعاطيه مع اللوحة، هو الذي كان قد اعتاد ان يغيّر أساليبه بسرعة، فأحس هذه المرة بميل الى النزعة الانطباعية الجديدة (التي انتجت لديه لوحته الشهيرة «السر الكاثوليكي» - ١٨٩٠) وبعد ذلك الى نزعة تقتبس الأشكال اليابانية، على غرار ما فعل فان غوغ (مما انتج لوحته «صورة السيدة رانسون» - ١٨٩٠)، ومن ثم الى النزعة الحميمية («صورة الأب فاليه»). وهنا مرة اخرى، نراه وقد عاد للتقرب من بول سيروزييه ليتلقى عبره تأثيرات غوغان.

كل هذا جعل موريس دينيس يبدو في تلك الفترة ضائعاً بين أساليب عدة لا يقر له قرار، ويبدو من العسير جداً تصنيفه في وقت كانت فيه كل الفرديات تهوي على مذبح الجماعات والتيارات والمدارس. وليس هذا لأن دينيس كان يصر على فرديته، بل انه كان توّاقاً دائماً للانضواء تحت لواء ما، وأكثر من هذا كان يريد لنفسه ان يكون زعيم أي تيار من التيارات يتبعه. بشكل اجمالي تبدت ملوّنة دينيس في ذلك الحين صماء جامدة لا روح فيها، كما بدت أشكاله مسطحة تنتمي الى نوع من «الأسلوب الحديث» عامرة بشتى أنواع التبسيط الجري، وبنوع من البحث عن طابع تزييني. ومن هنا عدم اهتمام النقاد جدياً بأعماله في تلك الفترة، وهي الفترة التي سبقت أول رحلة قام بها الى ايطاليا، وولدت لديه على الفور توجهاً جديداً، نما لديه عبر اكتشافه لفن النهضة الايطالية بجدرانياته الهائلة وألوانه الحيّة وشخصياته الانسانية. وهكذا تغيّر دينيس كلياً، متجهاً نحو رسم مبني بشكل أفضل ومعتنى به. ولقد قاده ذلك التطور الى رسم أشكال بدت اكثر تقليدية في تكوينها، لكنها انتمت مباشرة الى حيوية الانطباعية في تلوينها.

وكانت تلك على أي حال هي الفترة التي انغمس فيها في نوع من الايمان الصوفي، الذي وصل الى ذروته لديه خلال عمله على تزيين كنيسة سان - لوي في فنسان. لكن ذلك اضعف تكويناته الفنية وأثرى حسه التزييني في الوقت نفسه، مما تجلى في رسمه لسقف مسرح الشانزيليزيه، ثم لجدران قصر عصبة الأمم، وبعد ذلك لسقف درج مجلس الشيوخ. ولقد قادته نزعته الصوفية الى اكتشاف المسيحية من جديد فأسس مع جورج ديفاليير في ١٩١٩ «محترف الفن القدسي»، وراح يرسم لوحات ذات طابع مسيحي صرف خلال السنوات العديدة التي أمضاها يعيش هادئاً متأملاً بالقرب من غابات سان - جرمان أن لي. موريس دينيس الذي آثر العزلة التأملية على حياة الصخب الباريسية، انتهت حياته يوم ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٣، حين صدمته شاحنة قتلته على الفور. ولم يتنبه لموته أحد في ذلك الحين. ولكن بعد ذلك راحت الحياة الفنية الفرنسية تكتشفه كرسام ومفكر وناقد وكاتب..

ابراهيم العريس

قراءة «يقين العطش» لادوار الخراط مجدداً

رواية لا تهدد المرأة بالتعديل أو التنكيل

الكتاب: يقين العطش (رواية)
الكاتب: ادوار الخراط
الناشر: دار شرقيات – القاهرة ١٩٩٧

راجعته: عالية ممدوح

«قال لنفسه: «هي ايضاً تألف جسدها، تأنس اليه، وهي جالسة او نائمة، احس دائما انها قريبة الى هذا الجسد، مطمئنة اليه، بل سعيدة به، يعني سعيدة بمجرد وجوده» (ص٨٤). هكذا هو (ادوار الخراط) في كتابه الجديد «يقين العطش» الصادر عن دار شرقيات وفي «رامة والتنين» و«الزمن الآخر» ثلاثيته الكبيرة، درعه او قوسه او ثياب تنكره، صاعداً او هابطاً في محاولة لا تنتهي للبطش بالتنين والاعتكاف على العشق، عشقه لرامة، وبالتالي لنفسه، في كتابة اول ما تبدأ بالتلصص على الروح في سيولها الشهوية، فيصير في الاخير هو العاشق والمعشوق سوية. يصير هو المرأة (البتول) المطلقة (المغوية) وتعود هي مجرد شاهد عيان على الوحشة والقنوط والضجر.

لم اقرأ لكاتب عربي في وقتنا الحالي هذا الكدح الازلي لما يسمى النعمة الالهية: الفرح بالمحبوب وهو محبوس به ومعه، في درجة التسليم والفقد والفشل، وعلى الخصوص في هذين النعتين الاخيرين.

حتى لو تعرض الخراط، وفي جل اعماله، للازمات الفكرية لدى المناضلين او العشاق المشتتين او هفوات وذنوب الاحزاب القومية او الماركسية داخل مصر، لكن يتم ذلك بين ذراعي المحبوبة، رامة، وفي خلاصات العشق الايروسي.

الجسد ليس استيهاماً للاثارة فقط لكن، عبره، يتم تمجيد معنى الجمال باقصى حالاته الكونية. «اما انا فجسمي غريب، عصي علي، غير مطاوع، جامد مفصوم. انلك لأنه جسم صلب، جاف. اريده مع ذلك هيناً، رخياً، منساباً». فعلى طوال الرواية (٣٠٨ صفحات) تتبادل الاجساد هويتها وانتسابها لضنى وحميمية الآخر لكي يتم الاحتفال بالخصوبة والصيرورة. حتى اذا دعت الحاجة في بعض التفاصيل، كما هي الحياة ذاتها، ان يدّعي الرجل انها تشي بهاجس امومي كوني فلأنه من تلك الاحضان الأولى تبدأ البلبلة والقلق.

«اضم بين يدي وفي حضني ثروة فاحشة من حبك من حبي إياك لا اعرف ماذا افعل بها، حبي اياك جعلني اغنى الناس طرا. ثروة فادحة مخيفة اريد ان اوزعها على الناس اجمعين، ستغمرهم وتغرقهم وتظل طبعاً – دون انتقاص مهما اغدقت منها» (ص٥٠).

معنية بهذا الجانب في جميع ما يكتب الكتاب العرب بالذات. بالغرام الذي لا يبقي ولا يذر، الذي يخرج من خانات المساءلة الخشنة او الفضائحية التي لا تليق به، ليدخل في حوض البسالة، النظافة والعافية. نستطيع التميز بين كتابات وسلوكيات الكتاب العرب عبر هذين المسارين: اجلال المرأة في الوصال والوداد. والخراط يجل المرأة، ينطلق منها مبتدئاً بها، وقافلاً عليها الدائرة، خارج الوظائف والشعارات والعائلة. فحتى وهو يسجل وبمرارة عن ذنون التعصب والمصادرة فهو يسلك الطريق غير المسمى ويعين اصول هذا من شحة المودة والمحبة، الذي اوصلنا الى كل هذا السفه والدم.

«اريد الجمال، اريد العدالة للناس جميعاً، اريدها باستماتة؟ العدالة المطلقة؟ هل كنت – وما زلت – اريد المحبة؟ أريد الحب؟ اريد الكرامة؟ اريد التبشير والتعجيل بعالم جديد كله عقل وفهم وحدوس صافية في وسط امواج الظلام هذه الملتطمة حولي؟» (ص١١٧).

«تتأمله بصمت. ضعيفاً متخاذلاً ومخادعاً؟ غادراً نكث بعهده وولى عنها؟ قبل منها ما لا يقبله الرجال في بلادنا، البطاركة الذين لا يفهمون من المرأة الا خضوعها المطلق، وولاءها المطلق» (ص٣٤). كتابة الخراط لا تعطي دروساً او تسجل مقررات. فهو لا يهدد المرأة بالترميم او التعديل او التنكيل لشروخ الماضي او كدمات الحاضر. فهو يبني بها ومعها الدقائق والساعات والاعوام، قبل العمر وبعد الكلام فلا يعود التربص بها الا ليعشقها اكثر، واكثر واعمق. غير محرج او حيي من لحظات الضعف الانساني في ارق وأجمل لحظاته وهو يعول وينوح على اكتافها، فيشعر انه قابل ان يكون نداً فريداً لها في جميع الاوقات والفصول وأمام الذات اولاً.

ليست الحكاية ذاتها، لكنها الحكاية الاولى والاخيرة. رامة، وميخائيل المهندس في قسم الآثار، وهي الفنانة، الموظفة، الملهمة التي تريد ان يكون لطراز العمارة عندنا جمال يضاهي جمال المطلقات في العشق والدنيا. من هذه الحافات بنى عمارة ثلاثيته كلها. عمارة خارجية من الآثار التي يخاف عليها النهب والافتراس، من الطبيعة والبشر في معادلة لقانون الغرام المدمر والضروري بين الاثنين، في خشيته من السلب والدونية. هذه هي الصلات بين هذين المخلوقين والحياة من حولهما، حتى وهو يرى ان بعض الآثار تتفسخ امامهما. كان يدري ان اطوار الغرام كما هي اطوار الزمان، طيش ارتباك، تعرية، تعفن في السطوح الامامية ثم الموت. وكلما اورق الصفحات كنت اخاف اكثر فيما لو انحدر الاثنان الى ما توحي به الترميمات. لكن رامة، ربما بسبب العشق ذاته، هي التي تقوم ببتر العلاقة، ليس انقلاباً في ادوار الطبيعة، لكنها الدنيا ذاتها، وكأن البتر هو الواجب الاخير ازاء بعضهما البعض. فلم اشعر بالخذلان، على العكس. ترى اذا ما تزوج العشاق معشوقاتهن فمن سيكتب لنا كل هذه النداءات؟ ومع من سنتقاسم سني الوله ونرتدي زي الفنتازيا.

على متون الشكل المعماري كان الخراط، ودائماً، هو المكسر لدوريات المراقبة وعيون الحساد من النقاد والكتّاب الآخرين في مفارقة جميلة لكنها مضللة احياناً. فهو كناقد متميز في ميدان النقد كان الناقد وفي احيان كثيرة يزجر الكاتب داخلاً وإياه في مرتبة التشويش متناسياً ولو لثوان ذائقة المبدع، ذاك الذي يدري ربما ولوحده، ان كل عمل ابداعي يحمل بذور قوانينه ونظريته النقدية.

الخراط كاتب التفاصيل والمنمنمات كما هو فعلاً نحات الجواهر واللآلئ والآثار، بدءاً من ثياب المحبوبة على الجسد اللدن وانتهاء بشكل ونوعية الورق الصقيل الذي يكتب عليه: «ورق شفاف، ابيض، بني، مموج الحفة. للورق صوت خفيف عندما تمسكه» (ص٧٢)، «خمائل الند والنسرين والياسمين، الصبار السام في كثافته القطرية مع رهافة فوح الفل وحرافة الصندل، انت رامة تحيلين كل شيء الى تبرك الخاص حتى لو ظلت فيه شوائب التراب» (ص٩٦). لكن هل انتهت العلاقة فعلاً؟ هل خلصت الاشواق جميعاً؟ قال لي في آخر زيارة له الى باريس. ان «يقين العطش» هي آخر العناقات كاننا نغرم ليتضاعف سرورنا. هل هذا هو اليقين الثابت؟ هو جمرة التراجيديا البشرية وبامتياز. فكلما تقدم بنا العمر تبدو تلال اليقين مثلومة تتطاير امامنا كالغبار، ويغدو الغرام والشك فيه، هو الآخر، المرتبة العليا من العصيان على اطر نخلة مسوسة في بنيان المؤسسات ودواوينها، وبسبب ذلك تصير الكتابة آخر الحصون وليس آخر الاعمال، فالعنوان من هذا الجانب غير مفيد ولا نافع، يشبه التأتأة التمهيدية لما ننوي قوله، وفي ما بعد ونحن نلوب بين التصبر والحياء، ونحن نحاول انتهاك اليقين. ففي الاخير كل شيء غير مفهوم في ما يخص الذات وما يذهب الى الآخر. وما حصلنا عليه غير كاف، وما نحصل عليه غير مجد، وما ينتظرنا بدوره يغري بالرعب والنقصان. وهكذا نبقى معلقين على حافات الخطر واللذة والمغامرة التي تتيحها لنا بعض النصوص كهذه وباقي الفنون، ان نصير مجرد طرائد او نتحول الى ادوات صيد فنحاول وباستماتة، ان يكون التنافس بيننا على درجة اتساع مساحة الحرية فقط.

مدارات

يكتبها أدونيس

«... هذا العربي الذي لا عُمرَ له»

– ١ –

كانت الفتوحات، من كل نوع، تقذف بالانسان نحو المجهول. المجهول، اليوم، خصوصاً بعد البدء باكتشاف الكواكب الاخرى، هو الذي يقذف بالانسان نحو ما لا يقدر ان يتنبأ به.

– ٢ –

يعلّق الفيلسوف الفرنسي جان بوفريه، صديق هيدغر ورينه شار، على كلمة رامبو: «بعد الآن، لن يكون الشعر إيقاع العمل. وسوف يتقدّمه» – يعلّق، قائلاً:

«هذا اعلان عن زمن لن يكون فيه للشعر ما يتذرّع به. البديل، من الآن فصاعداً، واضح: إما ان على الشعر ان يزول، وإما عليه ان يتنبأ، مستبقاً. ليس من أجل ان يشق طريقاً لشيء آخر، ولو كان «الإلماح القَرِح للثورة» (رينه شار)، بل لكي يوجد وحسب، فلا غاية للشعر خارج وجوده».

– ٣ –

«... هذا العربيّ الذي لا عُمْرَ له
يجمع عربات المتجر، الصغيرة
كمثل القطيع،
فوق سطح المرآب المقْفِر».

هذه صورة لعامل عربيّ في باريس، أنقلها الى القارئ العربي دون تعليق. وهي شذرة من قصيدة للشاعر الفرنسي جيرار نواريه، كتبها تعاطفاً، لا نقداً.

لهذا الشاعر كتاب بعنوان «شاتيلا»، صدر سنة ١٩٨٦ عن دار نشر «آكت سود» التي تُعنى بنشر الأدب العربي.

– ٤ –

الوطن؟ يبدو ان «مفهومه» أخذ بالتغير: لم يعد مسقط رأس وانتماء بالولادة، بقدر ما يصبح، بفعل الهجرات المتعاظمة، والاختلاط المتزايد، فكرة متحركة. كأنّ الوطن للانسان هو، اليوم، حيث يحيا بحرية، لا حيث يولد دون اختيار منه. كأنه ليس علاقة مكانية، بقدر ما هو علاقة ثقافية – تاريخية. أو هو بعد انسانيّ، فيما وراء ابعاده الجغرافية. ولم يعد ينتمي الانسان الى وطنه، إلا بقدر ما ينتمي هذا الوطن اليه. خصوصاً ان حدود الوطن القومية تصبح، شيئاً فشيئاً، ضيقة على حدوده الثقافية.

– ٥ –

يسهل على من يتأمل في حياتنا العربية ان يرى فيها أنواعاً ثلاثة من التفاوت:

أ – التفاوت بين المؤسسة السياسية – الادارية، من جهة، والضرورات الداخلية الملحة للتطور الاجتماعي – الاقتصادي – الثقافي.

ب – التفاوت بين طاقات الابداع وطاقات التلقي.

ج – التفاوت بين قُدرات الانتاج وشهوات الاستيراد الاستهلاكي.

هذا التفاوت، بأنواعه الثلاثة، آخذٌ في تفكيك المجتمع من داخل، وشل حيويته. وجعله أكثر فأكثر جاهزاً لقبول التبعية بأشكالها جميعاً.

لم تُعْنَ الحركات «الانقلابية والثورية» في العالم العربي، بالعمل للقضاء على هذا التفاوت، مع ان فكرة «الثورة» كانت، على مدى نصف قرن، محور الثقافة العربية، والشغل الشاغل للمثقف العربي، كانت هذه الفكرة، على العكس، خصوصاً على مستوى المؤسسات، عذراً وحجة: عذراً عن تخلّفنا، بسبب من انهماكنا في تدبير ادوات الثورة وحروبها وإهمالنا أدوات التقدم، وحجة لتسويغ مختلف العبوديات الداخلية، باسم اولوية الكفاح من أجل «انتصار» الثورة، وباسم وحدة هذا الكفاح.

وفي اثناء ذلك، كانت الحياة العربية – مدنياً، على الاخص، واجتماعياً، واقتصادياً وفكرياً، تتهدم، وتتآكل، وتتقزّم.

وكان اللجوء الى التدين، بأشكاله الاشد تقليدية، يتزايد ويقوى. ونما الفكر الماضوي في مختلف اتجاهاته. واتسع الفساد. واصبح العرب، ازاء الخارج أقل مناعة، بل ازدادت الهيمنة الخارجية.

وباسم «الآمال الثورية»، تغاضى المثقفون عن الدكتاتوريات، وصفق بعضهم لها، وعملوا، متواطئين معها، في العبث بحريات الفرد العربي وحقوقه الانسانية. وقبلوا نظريات «الواحد» و«الواحدية»، حزباً، وحاكماً، وفكراً، ضد الديموقراطية والتعددية، وضد الليبرالية. وأخذت حريات الفرد العربي تنحصر في نعم نعم، لا لا، وفقاً للحالة.

بل إن فكرة «الثورة» كما مُورست، ولدت ما هو اخطر من ذلك: حولت كل بلد عربي الى ما يشبه المعسكر – لا بالدلالة الحربية وحدها، وانما بالدلالة الثقافية ايضاً – أدباً وفناً وفكراً. أخذنا «نراقب» المعرفة، فلم نعد نقرأ إلا الكتب «الوظيفية» التي تعلم «الثورة» و«الكفاح» من اجلها، والاخلاص لـ «زعمائها». وضاق افقنا الشعري – الجمالي، فلم نعد نرى في القصيدة أو اللوحة او الرواية إلا بندقية او قنبلة او دبابة. وهكذا تحولت خريطة الابداع الفني والفكري الى خريطة للأسلحة اللفظية: الاكثر دوياً هو الاكثر حضوراً والاكثر فعالية والاكثر وطنية!

واستيقظت في هذه الخريطة الذاكرة التاريخية الخاصة بالعلاقات بين العرب و«الاعاجم» – «الآخرين». وبدا انها لا تزال مليئة برواسب «البدائية» و«السحر»: المماهاة بين الفرد و«قبيلته»، بحيث يتحتم عليه الخضوع لما يقرره «رأس» القبيلة. والويل له، إذا لم يخضع!

هكذا، لم نتخلف مادياً ومعنوياً، بفعل «الثورة»، وحسب، وانما تخلّفنا كذلك، انسانياً. والنتيجة هي ان العرب صاروا أقل حرية، وأكثر فقراً، وأشد تفككاً، وأقل تقدماً، وأكثر تبعية. صاروا، بتعبير آخر، اكثر عجزاً في كل ما يقتضيه العمل من أجل «الثورة». وتراجعت بلداننا خارجياً وداخلياً: من خارج، بتفوق الآخر، ومن داخل، بتدمير الذات.

وتولّد عن ذلك عالمٌ «وحشي – بدائي» من العلاقات فيما بين الكتّاب والمفكرين، عالمٌ قائمٌ على العنف والقمع والتنافس الصغير، والحقد، والكراهية، –

لا تجتمع مع هذا الشخص،
لا تحضر ذلك الاجتماع او ذلك اللقاء،
لا تقرأ هذا الكتاب،
لا تكتب في هذه المجلة او تلك الجريدة،
لا تزر تلك البلاد،
لا تشارك في هذا المؤتمر:

تلك هي «اللغة» التي كانت تسيّر تلك العلاقات. وكانت التهمة الاكثر بساطة هي العمالة والخيانة. وكان كل «وطنيّ» مرشحاً في أية لحظة لكي «تُضفى» عليه هذه التهمة من «وطني» آخر.

حساء فريد يجمع «الوطني» و«الخائن» في ماء واحد، في صحن واحد. وكلاهما، بين اللحظة وأختها، يأخذ اسم الآخر، ويهبط في جلده، ويحل محله بين الملعقة وأختها!

كلا، لم نكن في مستوى مشكلاتنا، بعامة، وفي مستوى مآسينا، بخاصة. واليوم، ليس علينا وحسب، ان تنحني خشوعاً امام الآلاف الذين نحروا حياتهم، او نحروا في هذه المآسي، وإنما علينا ايضاً ان نخجل من مستوى وعينا وعملنا حتى ينفر دم الخجل.

مع ذلك، مع ذلك،

يبدو ان هذه السنوات الخمسين، بكل ما حدث فيها من الخراب، على جميع الاصعدة، عاجزة عن ان تزحزح حصاة صغيرة واحدة في السد الحقيقي الهائل الذي يطوق العقل العربي، والحياة العربية.

قفص...

تدفعني خبرتي البسيطة على مدى نصف قرنٍ الى التوكيد، باستمرار، على ضرورة ردّ الكتابة الشعرية الى أصلها، بوصفها عصية على التحديد. كلّ عمل ابداعي كبير ينطوي على بذور لتحديد هذه الكتابة تحديداً مختلفاً. ومن هنا يتعذر تحديد الكتابة الشعرية، بشكل قاطع ونهائي. ليس لأنها تغيّرٌ متواصلٌ وحسب، بل لأنها كذلك التباس في مستوى الوجود.

ثم كيف نحدد ما لا يكتمل نموّه، او ما لا حدّ لنموه؟

كيف تأسر في قفص الحاضر مجهولات تجيء من المستقبل، ولا نهاية لهذا المجيء؟

المفارقة

بين الهوية والتغير علاقة مفارقة: إما ان يظل المجتمع هو هو نفسه، وفي هذه الحال لا يتغير. وإما انه يتغير حقاً، وحينذاك لا يمكن ان يظل هو هو نفسه.

هذه المفارقة نجد لها صورة حية، اليوم، في مدينة بيروت. بعضهم يقول: إن بناء بيروت المهدمة، وفقاً لما خُطط لها، سيفقدها «هويتها». وبعضهم يقول: كلا، سوف تظل بيروت هي هي، مع انها ستُبنى بشكل مختلف عما كانت عليه.

وهو وضع يذكر بأسطورة سفينة تيزيا Thesee اليونانية. فقد روى بلوتارك ان الاثينيين احتفظوا طويلاً بهذه السفينة، وذلك: «بنزع القطع الخشبية التي تهترئ، ووضع قطع جديدة مكانها».

لكن، هل يمكن القول، بعد هذه الاصلاحات والتغييرات، ان هذه السفينة ظلت هي هي نفسها؟

والجواب ليس واحداً. فبعضهم قال: نعم، بقيت هي هي نفسها، وبعضهم قال: كلا، لم تعد هي هي نفسها.

ينطلق اصحاب الجواب الاول من النظر الى الهوية بوصفها معطاة سلفاً، وبوصفها ثابتة، وهم في ذلك مسوقون الى القول بأنها تظل كما انشئت، وان التغير لا يمسها، جوهرياً، وفي هذا الموقف نبذٌ لحركة التاريخ، وحركة العالم.

وينطلق اصحاب الجواب الثاني من النظرة القائلة ان كل شيء صيرورة، أو في صيرورة مستمرة.

وفي هذا القول ما يؤكد على ان خيط الاستمرارية ينقطع، وعلى ان الهوية ليست، تبعاً لذلك، الا سلسلة من الانقطاعات.

مأزق؟

كيف تخرج منه؟

وكيف تبحث، إذن، مسألة الهوية/ مسألة الحداثة في بيروت، وفي المجتمع العربي بعامة؟

أقدم التساؤلات

جمال الغيطاني *

امبارح راح فين؟
لماذا الجهة نفسها في كل مرة؟
لماذا لا يتجه القطار الى الناحية الاخرى؟
ماذا يوجد هناك في بحري؟

اما السؤال الاول فمنبعث مني، صادر عن ذاتيتي. قديم عندي، اما الاستفسارات الاخرى فمصدرها القطار، حض عليها واشتقها. من هنا لا اعتبره للسفر، انما مصدرا للدهشة والعجب. تمسك امي بيدي من ناحية، وبيد والدي من جهة اخرى، منحنية، متطلعة الى الفجوة ما بين الرصيف وعتبة الاجتياز، رغم محاذاتها وضيقها فثمة حذر دائم متعدد الاتجاهات. ان تزل قدم تنحشر، ان يتحرك الساكن، الرابض فجأة، انحناءة امي انتقلت اليّ، صار كل عبور عندي يقتضي حذرا.

ذات ليلة شتوية قال أبي ان مسافرا سقط بين الرصيف والقضبان، لم يلحقه احد والقطار اذا بدأ لا يتوقف. ما بين الرصيف والعربات، فارق محدود لكنه في توقيتي الاول كان بمثابة هو غامض، يهدد الاعمار، مصدر لآلام مجهولة ومخاوف لا تفسير لها عندي. رغم خشيتي اختلس النظر حيث انتثار الزيت والماء والزلط المتساوي الاحجام، موثق لما بين القضبان، يحجب الفلنكات الماسكة بعضها عن بعض، المتلقي الاقرب لاصداء العجلات وشررها المتطاير، وطيها الوقت.

امكانية الاختيار وقتئذ بين المقاعد متاحة، الزحام نادر، خصوصا في محطات البداية. يتجه الوالد الى مقعدين متواجهين من خشب لونهما بني فاتح، الدرجة الثالثة. جدران رمادية، سقف ابيض تتخلله مصابيح دائرية تبدو من خلال اغطية زجاجية شفافة، نوافذ مردوجة، زجاجية داخلية، «شيش» خارجي، لا انكرها مغلقة رغم الامكانية المتاحة الا مرات نادرة، رغبة التطلع الى الافق الدائري عند المسافرين اقوى. ربما لان وعيهم بوجودهم الموقت الدائري المحفوف بالمخاطر، متحرك، مرهون بقطع مسافة. اذا حادت العربة مقدار شعيرة تقع الكارثة، لذلك يقيم كل منهم الصلة بالنظر مع الكينونة الاقسح مدى، لعل وعسى!.

يحرص ابي الا يجاورنا احد. امي الى جوار النافذة، شقيقي محمد يتوسط ما بينه وبين امي، في المواجهة اسماعيل وانا. يضع الوالد قفة ليشغل الفراغ الذي لم يملأه حجمي الصغير، واذا جاء مسافر وتطلع ورغب، يقول والدي مبديا النفار:

«الكراسي الفاضية كثيرة.. كلّ منهما مقطوع له نصف تذكرة».

الزم السكون عادة، حركتي مقلقة، امي تحذرني، الانتقال يثير انزعاجها، احرص الا اغضبها، اطلب رضاها عني، لذلك اظل اتمنى الوقوف الى جوار النافذة طوال الرحلة، والمشي بين المقاعد، والنظر فقط مجرد النظر الى الباب المؤدي الى العربة التالية، اسكت واتمنى تحرك القطار عكس الاتجاه الذي يمضي اليه. في كل سفرة جرس، صفير نحيل، قصير في البداية، يليه آخر متصل. طشطشة يعقبها كركبة منتظمة، تعلو، تغيب، ترجع.

تتراجع العربة الى الوراء، مسافة محدودة تشير الى فك الكوابح الرابطة، الى التوثب، تحتك المصدات الفاصلة، يبدأ تراجع الواقفين، الاعمدة، المظلات الساترة، الباعة، الحمالون، المفتشون، المخبرون، الحراس، الجدران. تبدأ مفارقة العجلات للقضبان وديمومة التصاقها بها ايضا، وتلك صلة من الامور الدقيقة التي تشغلني وتراودني في خلواتي حتى الآن، ذلك انها تحتوي على أجابات جمة لتساؤلات شتى، لكنني لا اقدر على الامساك بها وتصنيفها وتحديدها، ذلك ان العجلات ملاصقة للقضبان، مصممة بحيث لا تفلت، تلزمها، تتبعها اينما اتجهت. غير ان الغرض لا يتم ولا يكتمل الا بالمفارقة، وبقدر سرعة مفارقة العجلات للقضبان يكون الاتقان وسرعة الانتقال. لكن... لننتبه، فتلك الصلة مشروطة، اذ لو جرى انفصال تام يقع المحظور. ليتم القطار رحلته لابد ان تمتزج حركة العجلات والعلاقة بالقضبان، عجلات مرسلة، مدفوعة بالطاقة، نافثة للحرارة، قضبان متمددة، متلقية، ثمة فاعل ومفعول لاجتياز المكان وقطع الوقت، لابد من اكتمال الضدين واتحادهما لتكون حركة.

تتراجع الجدران والاعمدة الحاملة والساعة الدائرية. والحقيقة ان كل شيء ثابت، موصل، ونحن الذين نتقدم الى الامام، نمضي. بكبكات البخار المتوالي، المتدفع، المتوتر، المنطلق بحساب وتقدير، ينتظم الايقاع فوق فواصل القضبان في البداية قبل انمحاجه مع تزايد السرعة، اتطلع الى المشاهد المتوالية، تدركني حيرة، يتجه القطار الى عين الجهة. متى يتحرك الى الجانب الآخر، الى بحري بدلا من قبلي، يمسني اسى غامض يؤطر صمتي الذي جبلت عليه، لا اعرف مصدره او منابعه، ذلك انني لم اكن قادرا على تفسير ما يحيرني، لكنني بشكل ما، كنت اعي ما يصاحب كل تحرك وما تعنيه النقلة من موضع الى موضع وما يتضمنه الامر من فراق اكيد، مهما وثقت، عن مباهج تنتظرني. وفي زمن مبكر صار ذلك عندي من الاشارات الموثقة بعد محاولتي استيعاب ما جرى لشقيقي محمد.

يبدأ رحيلنا بعد عبور البوابة المؤدية الى ميدان بيت القاضي، عندما نصل الى موقف الحافلة الرقم عشرين. امام دكان عم بيومي الحلاق الذي يسكن الطابق الثالث من بيتنا في حارة درب الطبلاوي، تبدأ الحافلة من هنا وتنتهي عند سراي القبة، لكنها تمر بميدان باب الحديد، ركوبها اول ادراكي للسفر، انها الخطوة الاولى الى القطار.

ذلك الصباح الباكر، الهادئ، توقف شقيقي محمد، بالضبط تحت البوابة، التفتت امي اليه، ثبت قدميه في الارض، تطلع صوب قبة قلاوون. مذعورا، مرجوفا، قاوم محاولتها جذبه، نهرته، بكى، وعندما لاحظت رعشته، مالت اليه.

«مالك يا بني... بسم الله الرحمن الرحيم»

شعره بني فاتح، نحيل، جلبابه مخطط بلون طحيني فاتح. تراجع ابي، دائما يمد الخطى، ودائما تطالبه امي بالتمهل، قال:

«شيليه..»

فرفط بقدميه، بكاء غامض ودمع مريب، ملست كتفه براحتها، نفس دماغه في باطنها محاولا الا يرى ما عجزنا عن مشاهدته، كان بكاؤه حادا، متواليا، وعندما تجاوزت العربة قبة قلاوون صمت. في القطار لصق كامنا، لائذاً بجانب امي، لم تكف عن الطبطبة عليه، والتمتمة بكلمات غامضة، قراءة الفاتحة والصمدية، لعلها تطرد المس، او تهدئ الكرب الخفي.

رحت ارقبه صامتا وعندي خشية لا تفسير لها، كنت اعي وجود امر ثقيل لا اعرف كنهه، ثمة تربص قديم، ولم اعرف ما ينبغي ان افعله. غير انني في لحظة تالية لتحرك القطار من محطة العياط، وتواري النخيل المتزايد في كثافته كلما اتجهنا جنوبا، فارقت مكاني وعبرت المسافة الفاصلة، ملت عليه، قبلته، احتضنته وقد كنت مشاكسا له، مستفزا له، وحتى الآن ادري تطلعه صوبي، لم يبق منه عندي الا محاولة التراجع تحت البوابة، وتلك الطلة، هذا الاستسلام الهادئ، المطواع، البصمة المدركة لما يصعب رؤيته بالنظر، طلة اثق من انطباعها داخلي، ومثولها عندي لحظة خروجي من الفندق الى مبنى المستشفى الاميركي بكليفلاند الثانية، يوم تقرر اجراء الجراحة فيه لقلبي، وهذا ما فعلته في تدوين «الخطوط الفاصلة».

هذا ما يمثل منه عندي الآن، وقفة وطلة، في اطار اندفاع قطار الجنوب، لزمن طويل ستتذكر امي اندفاعتها تلك، تحكيها لجدتي، لخالي، لجارتنا ام كاميليا، تستنتج الدلالات وترصد معالم العبر والنبوءة، ولسنوات طوال ستستعيد ملمس شعره الجعد، واستكانته التي انتقلت الي، واتألم اذ انكر همود ملامحه، وعلامات نضج مفاجئ ظهرت. بدأ تداخله في بعضه ولم يفك، لا في رحيلنا، ولا عند بلوغنا جهينة، ولا في ايام اقامتنا، واحتفاء الاقارب بنا، ولا عند ركوب قطار العودة من طهطا، ولم تكف امي عن النظر اليه، ونطقها السؤال.

«ما لك يا ولدي.. ايه اللي شفته ومش قادر تقول لي عليه؟؟»

عند عبور فناء المحطة والوقت ليل، سرت الرعشة منه الى امي، اضطرت الى التوقف والصيحة.

«الحقني يا احمد..»

لكن... بمن سيلحق، ولمن سيتصدى من؟

اي قدرة له على دفع هذا الارتجاف المتوالي: بعد بلوغنا البيت لم يخلع الوالد ملابسه، قصد الشيخ عطية في حارة الميضنة، حمل معه جزة من شعر اخي وقطعة من جلبابه، نظر اليهما الرجل، قرب الجزة من انفه، قرأ التعازيم الكاشفة والعبارات المؤدية ثم توجه بالسؤال.

«سفر؟»

يومئ ابي، يقول الشيخ

«انها المحطة الاخيرة»

ثم يقول

«اذا طلعت عليه شمس الجمعة فلا خوف عليه.. سيبلغ المئة بإذن الله...»

الوقت مساء الثلثاء، هرول ابي. راح يجري من عيادة الطبيب ابراهيم شحاته الى اجزخانة رقيبة اول الغورية، الى خضر العطار في الحمزاوي، طرق كل باب، ونذر لاطعام فقراء الحبيب الحسين، لكن التدبير جرى.

لزمت امي الصمت ثلاثة ايام بعد ان خاطبته ممددا، هامدا وهمست له مطمئنة، موضحة بما يفعله وما يتلوه حتى يبعد وحشة الطريق، «ما تخافشي يا حبيبي... جدك معاك وروحي جنبك..»

ثم تقول

«انت مش وحدك..»

بعد ان حمله والدي على يديه لزمت الصمت، وبعد ثلاثة ايام تساءلت

«لو اننا لم نسافر... هل؟»

نهرها ابي محذرا

«يا ولية... هذا اول الكفر...».

قالت انه جذبها مرتين بقوة لا تتناسب مع عمره، مع ابن عامين، مرة تحت بوابة بيت القاضي، والثانية عند ركوب القطار، ليتها لم تركب القطار، ليتها لم تسافر، ليتها انتبهت الى ارتجافه كعصفور بلله القطر، تصمت، ولمدة ظلت تكرر التساؤل.

«آه لو اعرف ماذا راى عندما شدني الى الوراء؟...»

في البدء لم اعرف من اين يجيء؟

في ما بعد سمعت عن مخازن القطارات في غمرة والسبتية، ومع تزايد الزحام صار بعض الاشداء يحتلون المقاعد ليتنازلوا عنها للمسافرين مقابل اجر معلوم.

في البدء، كنا نجد العربات منتظرة، الدرجة الثالثة في المؤخرة وعند عودتنا من طهطا تكون في المقدمة. القضبان الخالية تمتد.. الى اين؟ تثير رهبة عندي، سيظهر فجأة قطار لا يمكنني دفعه او الحيدة عن مساره. عند حد معين تختفي القضبان، تتلاشى، تصير الى نقطة.

دائما لمحطة مصر البداية وايضا المنتهى، منها تتدفق القضبان، الفلنكات المسامير الغلاظ، الزلط المبثوث وحديد مصقول يميل الى غمقة، تلك المحطة منطلق الى قبلي وبحري. عندما علمت بتسيير قطار من اسكندرية الى اسوان مباشرة لم استوعب، كيف تصير محطة مصر الى وقفة عارضة مثل الوقفات الاخرى. كيف تسبقها محطة؟ انها بداية المسلسل ومنتهاه، حتى عند اضطراري الى الركوب من محطة الجيزة المهيبة، المشيدة على الطراز الفرعوني، فبمجرد جلوسي على المقعد تكتمل في داخلي المسافة، كأني جئت القطار من محطة مصر، لا بد لكل امرئ من مبدأ ومنتهى، حتى ان تلاشى في الواقع الخارجي فإنه يظل ماثلا عنده، قائما به...

(النص من «دفاتر التدوين – الدفتر الثاني» بعنوان «دنا فتدلى»)

* كاتب مصري.

المشهد الثقافي

«نزوى» الثقافية العُمانية: العدد ١٢

● صدر العدد الثاني عشر من المجلة الثقافية الفصلية «نزوى» التي يرأس تحريرها سيف الرحبي وتصدرها من مسقط مؤسسة عُمان للصحافة والأنباء والنشر والاعلان.

٢٦٤ صفحة من القياس الموسوعي تضم تحقيقات ودراسات، واطلالات على المسرح والتشكيل والسينما، وقصائد عربية ومعربة، ونصوصاً موضوعة ومترجمة ومتابعات في شؤون ثقافية عربية وأجنبية.

من كتّاب العدد: حسان عزت، جوديت فخرالدين، عبدالنبي أصطيف، شيرين أبو النجا، هناء عبدالفتاح، سليم بركات، شوقي عبدالأمير، حمدة خميس، خليل النعيمي، هدى جسين، محمد المنسي قنديل، محمود الريماوي، عمر شبانة، جهاد فاضل وزهير غانم.

إعادة إصدار «تجريد الأغاني» في سلسلة «الذخائر» المصرية

● في سلسلة «الذخائر» عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر صدر الجزء الأول من «تجريد الأغاني» في سياق إعادة طبع الكتاب الذي الفه ابن واصل الحموي في القرن السابع للهجرة وحققه طه حسين وإبراهيم الابياري.

التجريد هو مختصر لكتاب «الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني، ويقول طه حسين في التقديم:

«... وإذا ملك من ملوك الأيوبيين ينكر هذا الكتاب (الأغاني) فيشكو من طوله وكثرة أسانيده وكثرة أسماء الأصوات والألحان فيه، وكثرة ما فيه من التكرار والاستطراد، ويتقدم إلى عالم جليل من أصحابه، هو محمد بن سالم الواصلي، في حذف ما كان يرى فيه من الفضول. ويتم له الشيخ ما تقدم إليه فيه، دون ان يعرف أو يقدّر أن عصراً من العصور سيظل العالم العربي، وإذا أهله جميعاً يشبهون أشد الشبه وأقواه ذلك الملك من ملوك الأيوبيين في بغض الإطالة والضيق بالأسانيد والنفور مما لا يفهمون من أسماء الأصوات والألحان (...) وقراءة مختصره لكتاب الأغاني خير من أن يجهل الكتاب ويجهل مختصره ويجهل الأدب العربي كله».

سبعة أوهام عن اليهود (٢)

حدود اسرائيل التوراتية والبروتوكولات في الواقع والتاريخ

صقر ابو فخر*

□ تحدثنا في القسم الأول عن الديانة اليهودية وعلاقتها بالفكر التوحيدي، وعن الدم وفطير صهيون. ونواصل في هذا القسم تناول بقية الأوهام المتعلقة باليهود.

ثالثاً – «حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل»

يتردد، دوماً، في بعض الكتابات السياسية العربية وفي التحليلات الصحافية المتواترة وفي معظم المقالات ذات الطابع التعبوي وفي الخطب الدينية ايضاً، ان اسرائيل نقشت على مبنى الكنيست الشعار التالي: «حدودك يا إسرائيل من الفرات الى النيل».

ان هذه العبارة غير صحيحة بتاتاً. فلا يوجد على مبنى الكنيست في القدس، ولم يكن محفوراً على مبنى الكنيست السابق في تل ابيب، هذا الشعار البتة. إنها عبارة لا نعلم من أطلقها اول مرة فسارت على الألسن، وفشت في وسائل الإعلام العربية بلا تحقق او يقين. وكانت اسرائيل كلما أطلق احد الزعماء العرب تصريحاً يتضمن هذا الكلام تستدعي الصحافيين الاجانب لديها وتسارع الى دعوة الملحقين الاعلاميين المعتمدين لدى السفارات الاجنبية فيها، ثم تطوف بهم على مبنى الكنيست لتقول لهم: انظروا، لا يوجد على مبنى الكنيست مثل هذا الشعار. أرأيتم كيف يكذب الزعماء العرب؟

نعم. لا يوجد على مبنى الكنيست مثل هذا الشعار. وربما يكون اصل الحكاية هو الوعد المزعوم الوارد في التوراة: «لنسلك أعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات». صحيح ان في مخيلة كل يهودي مؤمن تصديقاً بهذا الوعد، غير ان المطامع الاسرائيلية، اليوم، تذهب الى ابعد بكثير من هذه التخوم فتصل الى الباكستان شرقاً والمغرب غرباً، اي ما يسمى بـ«قوس الأزمات» او «هلال الأزمات».

لكن السياسات المعاصرة لا تبنى على النصوص الدينية البتة، بل على الثوابت الاستراتيجية والمصالح العليا والحقائق المادية. انها تستفيد من الدين وتستخدمه لكنها لا تبني خططها على نصوصه. وفي الاحوال كلها تصبح حجتنا، في هذا المجال، ضعيفة اذا بنيت على عدم الدقة وقلة التأكد.

رابعاً – بروتوكولات حكماء صهيون

يستسهل الكثير من الكتّاب، عندما يتعرضون للبنية الذهنية لدى اليهود او حتى عندما يتحدثون عن المسلك اليهودي، يستشهدوا ببروتوكولات حكماء صهيون. ان هذه البروتوكولات الشديدة الشيوع والانتشار ليست وثيقة يهودية يتيح لنا استخدامها تحقيق معرفة افضل عن اليهود او حتى تامين مكاسب اعلامية في صراعنا ضدهم، انما هي وثيقة روسية صرفة نشرها، للمرة الاولى، سنة ١٩٠٥ باللغة الروسية كاتب روسي يدعى «سيرغي نيلوس» ادعى انه تسلم المخطوط سنة ١٩٠١ من صديق له حصل عليه من مدام (ك) ادعت، بدورها، انها سرقته من أحد اقطاب الماسونية في فرنسا. ثم عاد «سيرغي نيلوس» نفسه ليقول ان هذه المرأة المجهولة حصلت على المخطوط من رئيس البوليس السري الروسي في فرنسا، وان هذا الاخير سرقه من ارشيف المحفل الماسوني. وانتقلت هذه البروتوكولات الى غرب أوروبا سنة ١٩١٩ واستند اليها الألمان في تبرير هزائمهم في ما بعد.

مهما يكن الأمر، فان البحث الرصين في تاريخ البروتوكولات توصل الى ان هذه البروتوكولات صاغتها المخابرات الروسية القيصرية للنيل من الحركات الثورية والليبرالية ومن اليهود معاً، وتمكنت من تسريبها الى الصحف ووسائل الاعلام بطريقة محكمة. وصار مؤكداً ان هذه البروتوكولات تحتوي اقتباسات حرفية ومطولة من كتاب «حوار في الجحيم بين مكيافيلي ومونتسكيو» الذي نشره الكاتب الفرنسي «موريس غولي» في بروكسل سنة ١٨٦٤ ليسخر من نابليون الثالث. لكن الذين صاغوا البروتوكولات حولوا الحوار الى مؤتمر والفيلسوف الى مجموعة حكماء. وبعد المقارنة وجد الكثير من الفقرات الواردة في البروتوكولات مقتبسة بالحرف من كتاب «حوار في الجحيم». وثمة، ايضاً، اشارات الى المصدر الروسي لهذه البروتوكولات منها ما يلي:

١ – بما ان البروتوكولات نص سري، بل فائق السرية، فلماذا لم تكتب بالعبرية مثلاً بدلاً من كتابتها بالروسية وهي لغة شديدة الشيوع في اوروبا في القرن التاسع عشر؟

٢ – لا يوجد في البروتوكولات اية كلمة عبرية او يديشية.

٣ – البروتوكولات كلها دفاع عن الارستقراطية وعن الحكم المطلق ونظام التوريث الملوكي، وهجوم على الليبرالية والاشتراكية والماسونية. وهذا الثالوث كان الد أعداء النظام القيصري آنذاك.

وفي مجال آخر، يشير عجاج نويهض في عرضه لحكاية البروتوكولات (انظر المصدر) الى ان الجنرال الانكليزي «ديتز» حذّر حاييم وايزمن من مخاطر الدعاية التي يشنها البعض ضد اليهود، وأخبره ان الأمير الروسي نيقولا كان يوزع كراريس البروتوكولات على الضباط الانكليز الذين كانوا يقاتلون الى جانب الجيش القيصري في حرب القفقاس.

في أية حال، فان الاستناد الى البروتوكولات في الاعلام العربي الخارجي يفقده الصدقية وقوة الاقناع لان البروتوكولات تعتبر مجرد كتاب غير صحيح لا علاقة له بالحقائق والتاريخ. اما ترويج البروتوكولات في الاعلام العربي الداخلي فلا احسبه يخدم الصراع مع اسرائيل لأنه يرسخ لدى الكثيرين فكرة التفوق اليهودي وينسب اليهم قدرات خارقة ويساعد السلطات العربية في تبرير عجزها بذريعة هذه القدرات وبحجة «المؤامرة اليهودية» المعهودة.

خامساً – المؤامرة اليهودية والقوة الخفية

الإيمان بوجود مؤامرة عالمية منذ بدء التاريخ هو ضرب من التفكير الساذج لا يقيم اي اعتبار للحقائق التاريخية والاجتماعية. فاصحاب هذا الايمان يرون ان لليهود طبيعة ثابتة لا تخضع لقوانين الاجتماع ومسارات التاريخ، فهم اشرار بشعون ماكرون، او قرود وخنازير ممسوخة، هكذا كانوا منذ وجدوا وسوف يستمرون على هذه الشاكلة اينما حلّوا. وفكرة «المؤامرة اليهودية» تقوم على زعم بأن ثمة مخططاً جباراً وضعه اليهود منذ زمن بعيد للسيطرة على العالم كله! فهم الذين صلبوا المسيح وهم الذين دسّوا السم للنبي محمد وهم الذين دبّروا مؤامرة عبد الله بن سبا للقضاء على الاسلام وهم الذين سرّبوا الاسرائيليات الى التاريخ الاسلامي وهم المشهورون بذبح الاطفال لاستخدام دمائهم في فطير الفصح! وهم وراء اشكال الانحلال المعروفة في العصر الحديث، وهم اسسوا الماسونية والبهائية والقاديانية، وكانوا وراء الرأسمالية الجشعة والشيوعية البشعة، وهم يتحكمون بالإعلام العالمي، وإن هتلر لم يكن سوى العوبة بأيديهم، وهم الذين استغلوا بريطانيا العظمى لإصدار وعد بلفور، وهم يستغلون اليوم الولايات المتحدة ويسخرونها لخدمتهم بواسطة اللوبي اليهودي.

لكان الصهيونية فكرة مستقلة عن التاريخ وقوانين الاجتماع وليست مرتبطة بظهور الراسمالية وبمشاريعها للهيمنة على الاسواق وبعض مناطق العالم ومنها منطقتنا بالذات. لماذا، اذن، لم تظهر الصهيونية إلا في اواخر القرن التاسع عشر ولم تظهر في اواخر القرن الثاني عشر مثلاً بعد حروب الفرنجة الذين ارتكبوا في اثنائها مذابح كبيرة ضد الجماعات اليهودية في غرب اوروبا ووسطها؟ ومع ذلك لم يحمل اليهود امتعتهم واكياسهم ليتجهوا الى ارض الميعاد، بل كانوا ينتقلون من بلد الى بلد ويحطون رحالهم في بولندا وروسيا وجوارهما، واكتسب اليهودي خلال هذا الطواف، صورة «اليهودي التائه» المعروفة.

ان النظرة التامرية لا تختلف، البتة، عن النظرة الصهيونية نفسها التي تروج مقولة التفوق اليهودي والجوهر الثابت للشخصية اليهودية منذ يعقوب حتى اليوم. ثم ان الترويج للفكرة الشائعة عن وقوف اليهود وراء الحركات الانحلالية والعبادات الغريبة والعجيبة مثل عبادة الشيطان وتخطيطهم للقضاء على الديانات الاخرى كالمسيحية والاسلام فيه الكثير من التخليط والادعاء والجهل. فتايلاند اليوم هي عاصمة البغاء في العالم، ولا يوجد فيها، على الراجح، يهودي واحد. والهندوس والصرب والكروات ليسوا يهوداً بل هم معادون لليهود فعلاً، لكنهم تذابحوا مع المسلمين لأسباب تتعلق بخصوصيات بلدانهم وتشققاتها الطائفية والقومية وغيرها.

ان ظهور الصهيونية مرتبط عفوياً بصعود الراسمالية الى مرحلتها الامبريالية. وكان وقوع منطقتنا العربية تحت السيطرة التركية ما جعل دول اوروبا الامبريالية تقتسمها فور هزيمة تركيا في الحرب العالمية الاولى. وهنا تقدمت الصهيونية، وقدمت نفسها، باعتبارها الحل الامثل لخدمة السيطرة الاوروبية الجديدة وللحفاظ على هذا التقسيم ولتخليص اوروبا من عبء المسالة اليهودية في آن. والفارق بين هتلر وبلفور فارق بسيط. فالاول لم يكن لديه مستعمرات لإرسال اليهود اليها فأبادهم، ولم يكن مشروعه الامبريالي يلحظ الاصطدام بالدولة العثمانية فقد كانت حليفته. اما بلفور فكان مشروعه مصطدماً بالدولة العثمانية، وكانت له، في الوقت نفسه، مستعمرات فقام بإرسال اليهود اليها، وهكذا جاءوا الى فلسطين. فالسيد بلفور هو هتلر يمتلك مستعمرات، بينما هتلر هو بلفور بلا مستعمرات. والاثنان أرادا التخلص من اليهود فخدما المشروع الصهيوني خدمات جلّى: الأول خدم مصالح بلده بريطانيا بوعي تام، والثاني حاول ان يخدم مصالح المانيا بجهل تام، فقادته أوهامه الى سوء المصير.

ان قوة الصهيونية لم تكن، في الاساس، نابعة من «العبقرية اليهودية» ولا من الجوهر الثابت للشخصية اليهودية ولا من «المؤامرة اليهودية» إياها، بل من تماثلها مع الامبريالية في قمة صعودها. وبهذا التماثل انتزعت لنفسها وظيفة مهمة هي حراسة مصالح الغرب في المنطقة وتخليص اوروبا من عبء اليهود لديها وتحقيق مشروعها الخاص. وهكذا تمكنت الصهيونية، بالتدريج، من إنشاء عقد شراكة طويل المدى مع أوروبا ينص على السعي الى قيام وطن يهودي. وتمثل هذا السعي، في النهاية، بقيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨. ولا شك في ان ذلك الحدث الخطر والخطير امدّ الصهيونية بقوة جديدة في سياق المصالح العالمية الكبرى في المنطقة العربية. غير ان من اسباب القوة الصهيونية اليوم، مثلما في الأمس، هو ضعف العرب وتشرذمهم وعجزهم وتراجعهم والتدهور المتواصل في وضعهم الاستراتيجي.

* كاتب عربي مقيم في لبنان.

«نور الطرف ونور الظرف»: تحقيق رصين شابته هنات

الكتاب: «نور الطرف ونور الظرف»
تحقيق: لينة ابو صالح.
الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: محمد خير البقاعي

■ كان المغرب العربي الكبير (ليبيا – تونس – الجزائر – المغرب – موريتانيا) يعيش حالة الوسيط بين الدولة العربية الاسلامية في الاندلس وبين مثيلتها في الشرق العربي. وكانت الاحداث في الدولتين كلتيهما تجد صداها في المغرب. وكان الأدب المغربي يحاول ان يحدد لنفسه خصوصية بدت في مؤلفات اعلامه الذين ابدعوا في مجالاته كلها.

نذكر من هؤلاء الاعلام ابن رشيق القيرواني الحسن بن علي (٣٩٠ هـ – ٤٥٦هـ) والحصري ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤١٣ هـ) صاحب «كتاب زهر الآداب وثمر الألباب» الذي يعد من امهات كتب الادب، يشير الى ذلك الصفدي حيث يقول: «وهو مشهور من أمهات كتب الادب، صنفه بالقيروان، وجميعه أخبار أهل المشرق وكلامهم ووقائعهم. وله مختصر عنوانه «اقتطاف الزهر واجتناء الثمر» قام به ابو الحسن علي بن محمد بن بري ولا يزال مخطوطاً. وللدكتور الفاضل محمد بن سعد الشويعر دراسة مفصلة لكتاب زهر الآداب «الحصري، حياته وادبه والنقد في كتابه زهر الآداب» (ط ٢، دار عبدالرحمن الناصر للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٤م)، وصاحب كتاب «المصون في سر الهوى المكنون» مطبوع بتحقيق الدكتور النبوي عبدالواحد شعلان في دار العرب للبستاني – القاهرة ١٩٨٩م، وصاحب «جمع الجواهر في الملح والنوادر» وهو مطبوع بتحقيق علي البجاوي، دار احياء الكتاب العربي، الطبعة الاولى ١٩٥٣م. ومن كتبه الضائعة «طيبات الاغاني ومطربات القيان»، وله ديوان شعر لم يصل الينا ايضاً. وينبغي الا نخلط بين صاحب هذه الكتب وبين ابي الحسن علي الحصري الشاعر الضرير صاحب القصيدة المشهورة «يا ليل الصب متى غده» وان كان صاحب الكتب ابن خالة الشاعر الضرير. ويرجح الدكتور الشويعر ان ولادته كانت العام ٣٦٣هـ ووفاته العام ٤١٣هـ. وقد انتهى الدكتور الشويعر الى ذلك بعد دراسة طويلة ناقش فيها الآراء المختلفة في ذلك واخذت عنه السيدة لينة ابو صالح هذه النتائج ولخصت بعض مناقشاته مشيرة الى دراسته الجامعة.

اما كتاب «النورين»، وهي تسمية على طريقة العرب في التغليب فقد قالوا «القمران» للشمس والقمر و«العمران» لأبي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما و«الأسودان» للتمر والحليب. وكان من الشائع قبل هذا التحقيق الذي قامت به السيدة ابو صالح ان الكتاب اختصار لـ«زهر الآداب» وكان الاستاذ حسن حسني عبدالوهاب هو الذي اشاع ذلك وتابعه في ذلك اغلب الباحثين المعاصرين، وقد اعتمدوا في ذلك – كما تقول السيدة ابو صالح – على الاشارات السابقة لابن رشيق وياقوت والصفدي.

وبعد ان قامت السيدة ابو صالح بتحقيق الكتاب وقابلت نصوصه الشعرية والنثرية بما ورد في «زهر الآداب» تبين لها ان الجزء المختصر من «زهر الآداب» فيه يشكل حوالي ثلث الكتاب او اكثر بقليل، ولا يُعد كله مختصراً كما اشار الباحثون، على رغم ان الحصري سار في «النورين» على نهج «زهر الآداب». وأوضحت المحققة ان الجديد الذي اضافه مما لم يرد في «زهر الآداب» كثير جداً، وقالت: «... يكفي ان نذكر ان هناك نحواً من ٧٥٠ بيتاً في النورين لم ترد في زهر الآداب، ومعظمها لشعراء من المشارقة الذين لم تنشر دواوينهم بعد، عدا النصوص النثرية والاخبار الكثيرة التي لم ترد اصلاً في الزهر. كما نلاحظ ان عدد فصول كتاب الزهر يقارب ١٣٧ فصلاً، لم يأخذ الحصري من عناوينها في النورين إلا نحواً من ١٥ فصلاً فقط، كما انه زاد فصولاً لم ترد في الزهر».

واعتمدت المحققة في تحقيق كتاب النورين على ثلاث مخطوطات حصلت على مصوراتها من مكتبة الاسكوريال وغوته والمكتبة السليمانية في استنبول، فذكرت رقم مخطوطة الاسكوريال ورقم مخطوطة غوته (المانيا) ولم تذكر رقم مخطوطة السليمانية واكتفت بوصفها واتخذتها اصلاً لكمالها ووضوحها ونشرت لوحات مصورة منها يبدو من خلالها ان رقمها (٢٩٤٥). ولم تنشر كما هي العادة صور المخطوطتين الاخيرتين.

جاء الكتاب مطبوعاً في ٤٥٥ صفحة، شغلت مقدمة التحقيق ٩١ صفحة وشغل التحقيق الصفحات من ٩٣ الى ٣٩٥، وشغلت الفهارس، وهي ثمانية، الصفحات من ٣٩٦ الى ٤٥٥. ونجد في الفهارس: الأيات الكريمة والاحاديث الشريفة والامثال والاشعار والاماكن والاعلام والمصادر والمراجع ومحتوى الكتاب.

وقد بلغ عدد المصادر والمراجع ١٥٠ مصدراً ومرجعاً بالاضافة الى دورية واحدة. وتنوعت هذه المصادر التي نسقت هجائياً (حسب اسم الكتاب) بين كتاب تراثي وديوان شعري ودراسة حديثة. وتضمنت الدراسة لمحة موجزة عن الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية في عصر المؤلف وترجمة الحصري القيرواني ودراسة مؤلفاته. وخصصت لدراسة كتاب «النورين» قسماً خاصاً وصفت مخطوطاته وتحدثت عن مصادره وعن منهج الحصري فيه وعن اسلوبه في جمع الاشعار والاخبار. وتحدثت عن اراء الحصري النقدية في «النورين»، وشمل ذلك آراءه في مجموعة من القضايا النقدية التي شغلت النقد العربي القديم، مثل السرقات الادبية والطبع والصنعة والقدماء والمحدثين والموازنة واللفظ والمعنى. وعرضت لأحكام نقدية عامة ثم تحدثت عن اسلوب الحصري في «النورين» وعن منزلة هذا الكتاب بين كتب الاخبار وبين كتب المؤلف والكتب المغربية وبين كتب التراث المماثلة.

إن ما يمكن ان يؤخذ على هذه الدراسة الجامعة التي بذلت فيها جهود لا يمكن انكارها هو تهاونها في التوثيق في بعض المواضع التي تجعل الباحث في حيرة امام بعض ما تورده المحققة. واكتفي بمثال واحد جاء في الصفحة ٣٦: «وبذا يعد هذا الكتاب – كتاب المصون في سر الهوى المكنون – اقرب الى التخصص في موضوع واحد مخالفاً بذلك زهر الآداب والنورين، وقد طبع الكتاب حالياً بتحقيق محمد عارف حسين، كما ان الدكتور الشويعر قام بتحقيقه ايضاً وهو قيد الطبع».

واذا عاد المرء الى فهرس المصادر والمراجع فانه لا يجد فيها اي اثر لطبعة من تسمية المحققة (محمد عارف حسين) ولم يصدر حتى اليوم كتاب الدكتور الشويعر الذي كان قيد الطبع عندما كانت المحققة تعد اطروحتها، وكل ذلك ضعف في التوثيق لا يليق برسالة جامعية. وعندما سألت الدكتور الشويعر – حفظه الله – عن الامر قال انه كان بصدد تحقيق الكتاب – وليس طبعه – عندما علم بصدور طبعة له في مصر بتحقيق الدكتور النبوي عبدالواحد شعلان (دار العرب للبستاني ١٩٨٩م) فعدل عن إكمال ما كان قد بدأه. اما طبعة محمد عارف حسين فهو لا يعرف عنها شيئاً وقد سألت المهتمين فلم ار من يعرف هذه الطبعة التي لم توثقها المحققة لا في حواشي كتابها ولا في فهرس مصادرها ومراجعها. ان طبعة الدكتور النبوي عبدالواحد شعلان فيها كثير من المآخذ، وفي المخطوطات التي خبرها الدكتور الشويعر زيادة على ما جاء في الطبعة التي لم يتنبه محققها الدكتور شعلان الى ان احد اهم مصادر الحصري في هذا الكتاب هو كتاب «الزهرة» لمحمد بن داود الاصفهاني (٢٩٤هـ) ولنا في ذلك بحث سيصدر قريباً عنوانه «بين الزهرة والمصون – دراسة في توثيق النصوص» فقارنا فيه بين ما في «المصون» مما نقل عن الزهرة فنسبنا بعض الشعر مما لم ينسبه الدكتور شعلان وصححنا بعض التصحيف والتحريف في الكتاب.

وقد انتهى بنا البحث الى العثور على اشارة الى ان كتاب «المصون» طبع في مكة المكرمة (مكتبة الطالب) بتحقيق الدكتور حسن ذكرى حسن الذي يذكر ذلك في كتابه «حديث الحب بين الحصري وابن حزم – رؤية ادبية نقدية» (مطبعة الامانة – القاهرة ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م) من دون ان يذكر للطبعة تاريخاً. وقد سألت عن الطبعة في مكة المكرمة فلم اجدها وقد طوى الدهر ذكر مكتبة الطالب فلم يعد احد يذكرها او يذكر مطبوعاتها، (انظر كتاب حديث الحب... ص ٢٢). اما تحقيق الكتاب فان السيدة ابو صالح بذلت فيه جهداً كبيراً فوثقت وصححت وعارضت وقارنت وكان كل ذلك يتم ببراعة ودقة لعلها ورثتها عن والدها الدكتور عبدالقدوس ابو صالح الذي قدّم للعربية عدداً من كتب التراث محققة تحقيقاً عالياً اشهرها واعلاها «ديوان ذي الرمة» الذي صدر عن مجمع اللغة العربية في دمشق العام (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

لقد سبق لي القول ان هذا الكتاب في أصله كان رسالة جامعية تقدمت بها السيدة ابو صالح للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من جامعة الملك سعود باشراف الاستاذ الدكتور محمود الربداوي وذلك في العام ١٤٠٩هـ (١٩٨٨م)، وكان يمكن للسيدة ابو صالح ان تعود الى الرسالة فتعيد توثيق بعض الامور في ضوء ما صدر من كتب تراثية في الفترة ما بين الرسالة ١٤٠٩هـ (١٩٨٨م) وصدور الكتاب (١٩٩٦م) واكتفى هنا بمثال واحد ايضاً.

عادت السيدة ابو صالح في تخريج اشعار كشاجم (محمود بن الحسين المتوفى سنة ٣٦٠هـ) الى طبعة ديوانه الصادرة عن المطبعة الانسية في بيروت العام ١٣١٣ وهي طبعة رديئة يكثر فيها التصحيف والتحريف ولا تضم شعر كشاجم كله وقد نسختها طبعة الدكتورة خيرية محفوظ التي صدرت في العراق (١٩٧٠م) وطبعة الدكتور النبوي عبدالواحد شعلان التي صدرت عن مكتبة الخانجي (مصر ١٩٩٧م). ولئن كانت طبعة الدكتور شعلان متاخرة عن صدور «النورين» فقد كان بالامكان الاعتماد على طبعة الدكتورة خيرية محفوظ ولو فعلت ذلك لوجدت ان ابيات كشاجم التسعة عشر التي جاءت في كتابه (ص ٣٦٤ – ٣٦٦) والتي لم ترد في ديوان كشاجم (طبعة بيروت) هي في طبعة الدكتور محفوظ (ص ٥٥ – ٥٧) وان الخمسة الاولى من هذه الابيات في شرح المقامات للشريشي (١ / ٣٠٠) وقد زادتها الدكتورة محفوظ عن كتاب «المصائد والمطارد» لكشاجم (٢٦٣ – ٢٦٤) وان البيتين (١٢ و١٥) في اعلام النصر (٢/٢٠) والبيتين (١٢ / ١٨) في نهاية الارب (١٠ – ٣٥٠) ولصححت بعض التصحيف الذي جاء في الديوان وبعض ما جاء في نصها مثل قول كشاجم:

كأنّ غُدرانها بالروض مُحدقة
تعيين ثوب من المَوْشي معصوب

ولا أجد لقوله «تعيين ثوب» معنى مقبولاً ولعل الصواب ما جاء في الديوان «تحبير ثوب» وربما كانت «تعيين» تصحيف «تحبير».

ان ما ذكرناه لا يقلّل من الجهد المبذول في تحقيق هذا الكتاب في زمن صارت كتب التراث عرضة للتشويه والسرقة من دون اي وازع اخلاقي سعياً وراء الربح المادي. وفي ذلك خطر على تراث الامة ينبغي ان يحدّ الغيورون من هذه المجازر التي ترتكبها التقنيات الطباعية في اخراج طباعات مشوهة مسروقة من كتب بذل اصحابها الجهد والمال والعمر في اخراجها وتحقيقها على احسن ما يكون التحقيق.

■ قال الأصمعي مررت بدار الزبير فإذا برجل من أهل المدينة يكنى أبا ريحانة جالس بالباب وعليه ثوب لا يملك سواه يستره، وبعد حين طلعت علينا جارية تحمل قربة ماء، وعندما رآها قام اليها وقال لها: غنني صوتاً. فقال: ان من أعمل عندهم يطلبون ان أعود مسرعة.

قال: لا بد من ذلك. قالت: اما والقربة على كتفي فلا. قال: فانا أحملها. وأخذها واندفعت هي في الغناء:

فؤادي أسير لا يفك ومهجتي
تفيض وأحزاني عليك تطول
ولي مقلة قرحى لطول اشتياقها
اليك وأجفاني عليك همول
وكنت إذا ما جئت جئت بعلة
فافنيت علاتي فكيف أقول!

فطرب وصرخ وضرب بالقربة الأرض فكسرها، فذعرت الجارية، وأمضها الألم، وخافت من مواليها وقالت له: هل هذا جزائي منك، حققت لك حاجتك، فعرضتني لما أكره! فقال: لا تغتمي فالمصيبة عليّ وقعت. ونزع ثوبه وعرضه للبيع واشترى لها قربة وقعد على هذه الحال، وعندما مر به رجل من ولد علي رضي الله عنه وعرف حاله، قال له: يا أبا ريحانة.. احسبك من الذين قال الله فيهم «فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين».

قال: لا يا ابن علي ولكني من الذين يقول الله لهم: «فبشر عباد. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب». فضحك وأمر له بألف درهم.

* * *

قال الحرميّ بن ابي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني ابراهيم بن يزيد السعدي عن جدته جمال بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدّها قال: رأيت رجلاً أسود مع امرأة بيضاء، فجعلت اعجب من سواده وبياضها، فدنوت منه وقلت: من أنت؟ قال: أنا الذي أقول:

ألا ليت شعري ما الذي تحدثين به
غدا غربة النأي المفرّق والبعد
لدى أم بكر حين تقترب النوى
بنا ثم يخلو الكاشحون بها بعدي
اتصرمني عند الألى هم لنا العدا
فتشمتهم بي أم تدوم على العهد

قال: فصاحت: بل والله تدوم على العهد. فسألت عنهما فقيل: هذا نصيب، وهذه أم بكر.

* * *

أشارت حاشية عثمان بن حيان المري عليه بتحريم الغناء في المدينة. وعندما حط ابن عتيق رحاله عند سلامة الزرقاء أشهر مغنيات زمانها ليستمع اليها قالت له: او ما تدري ما حدث؟ وأخبرته الخبر فقال لها: أقيمي حتى السحر ولسوف القاك. وتوجه الى بيت الأمير وقال له: من أفضل ما عملت به تحريم الغناء والرثاء، ولكني رسول امرأة اليك تقول: كانت هذه صناعتي فتبت عنها وانا أسألك ايها الأمير، لا تحول بيني وبين قبر الرسول «صلى الله عليه وسلم»، وانا أشير عليك لتتأكد من ذلك. قال: فادع بها. فأمرها ابن عتيق فتقشفت وأخذت سبحة في يدها، وصارت اليه فحدثته عن مآثر آبائه فطابت نفسه.

فقال ابن ابي عتيق: اقرئي للأمير، ففعلت فأعجب بذلك. فقال لها: فاحدي للأمير ففعلت فأعجب بحدائها، ثم قال لها: غني كما يغني المتصوفة فجعل الأمير يعجب بذلك، فقال له ابن عتيق، فكيف لو سمعتها في صناعتها. فقال: قل لها فلتقل فأمرها فغنت:

سددن خصاص الخيم لما دخلنه
بكل بنان واضح وجبين

فنزل عثمان عن سريره حتى جلس بين يديها ثم قال: والله مثلك لا يخرج عن المدينة. فقال له ابن ابي عتيق: سيقول الناس انك اذنت لسلامة فقط. فقال الأمير عثمان: قد أذنا لهم جميعاً.

من الحياة

مريدن... والعائدي!

كتبت مرات عدة عن «الرعيل الأول» وفضله على أمته العربية وأوطانه وعن وجوب تكريم ذكرى كل من أسهم في البناء والجهد المخلص والاستقلال وبناء الانسان المتعلم في أي مجال من مجالات الحياة.

وقبل أيام تلقيت من الأخ والزميل مطيع النونو كتاباً مهدى اليّ من تأليف النطاسي السوري الرائد الدكتور عزة مريدن عن العلامة المرحوم أحمد منيف عثمان العائدي والد الدكتور المهندس عثمان العائدي وذلك تكريماً لذكراه العطرة ودوره في رفع لواء العربية منذ ٧٥ عاماً والذي كان له الفضل الكبير في تعريب علوم الطب في سورية، وهي الدولة العربية الأولى التي خطت هذه الخطوة والتي حولت كلية الطب في جامعة دمشق الى واحدة من أهم الكليات خرجت الألوف من مشاهير الأطباء السوريين والعرب.

وعندما طالعت هذا الكتاب القيم فوجئت بالمعلومات الواردة فيه وبالدور الذي قام به جيل العمالقة وبينهم الدكتور العائدي، ولكن ما لفت نظري اتفاق المؤلف الكريم، الذي عالجني مرات وأكن له كل الفضل والعرفان بالجميل مع ما سبق أن دعوت اليه مرات عدة بوجوب تكريم كل الرموز الرائدة في ديارنا وتعريف الأجيال الصاعدة بأفضال ومآثر الآباء والأجداد. وهذا الكتاب يعتبر خطوة رائعة في تحقيق هذا الأمل، حيث يقول الدكتور مريدن في تقديمه:

«ان حضارات الأمم تقاس بما تضمه جوانحها من العلماء العاملين، والعباقرة المفكرين من رجالاتها الأفذاذ المخلصين، كما تقاس حضارتها بمقدار تكريمها واعزازها لهم والمفاخرة بهم، والاستفادة مما قدموه لأوطانهم وأمتهم من أعمال جادة مثمرة. كما تحرص على تخليد أسمائهم وأعمالهم، وتحث على الاقتداء بهم – إذ تعتبرهم القدوة الصالحة – للسير على منهاجهم والنسج على منوالهم، بحيث ترى الأجيال الصاعدة من بعدهم ما قدمه أسلافهم من خير وجهد وأعمال مثمرة، فيكون ذلك أكبر حافز لها على الاقتداء بهم.

وأننا نرى شواهد هذا التكريم، في سائر الأمم الغربية احياءً لذكرى علمائها وأدبائها وكبار السياسيين والاداريين فيها، سواء بتسمية المنشآت العلمية او الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية بأسمائهم، ام باقامة الحفلات والمهرجانات للتذكير بأعمالهم الخالدة، ام باطلاق أسمائهم على الساحات الكبيرة او الشوارع العظيمة، وسواء كانوا من المكتشفين الخالدين ام من العلماء العاملين، ام كانوا قواداً فاتحين ام من اكابر السياسيين المخلصين. ذلك لأن هؤلاء الرواد هم الذين حملوا مشعل الحضارة، وشقوا الطريق للأجيال الآتية بعدهم، وبذلك تتطور الفعاليات الحيوية المختلفة بين السابقين واللاحقين، ويكون الفضل للمتقدمين الذين مهدوا السبيل لمن بعدهم من شباب الوطن ورجالاته.

ولقد انجبت الأمة العربية، في القديم والحديث وفي نواحيها المختلفة، أمثال اولئك الرجال ممن قدموا لأمتهم وأوطانهم علماً ومعرفة وجهوداً محفوفة بالاخلاص والأعمال الجليلة المثمرة، واستحقوا بذلك خالص التقدير والاجلال والتكريم».

وبالطبع فإن العائدي واحد من هؤلاء الرواد حيث عمل على تنشئة الأجيال ودعم التعليم والعلوم وتأسيس المعهد الطبي العربي وغيرها من الاعمال الجليلة في حياته الحافلة بالخير وهو سليل قحطان الذي جاءت منه العرب العاربة.

اما بالنسبة الى كلية الطب التي أسهم الدكتور العائدي في تأسيسها ورعايتها فإنه لا بد من ذكر أعضاء اللجنة التأسيسية الأولى معه وبينهم الدكتور عبدالرحمن الشهبندر والدكتور رضا سعيد والد الأخ وفيق، والدكتور محمود حمدي حمودة والدكتور عبدالقادر الزهراء وايضاً الدكتور طاهر الجزائري وعبدالقادر سري ومصطفى شوقي ومرشد خاطر وسامي الساطي وابراهيم الساطي وجميل الخاني وأحمد حمدي الخياط وميشيل شمندي وعبدالوهاب القنواتي وشوكت الجراح وغيرهم.

فتحية الى ذكرى هذا الرائد وكل الرواد العرب، وشكراً للدكتور مريدن الذي أنعش آمالنا بصحوة تعيد الاعتبار لابناء الرعيل الباني.

●●●

● خلجة

من قيس:

وإن تك لبنى قد أتى دون وصلها
حجاب منيع ما إليه سبيل
فإن نسيم الجو يجمع بيننا
ونبصر قرن الشمس حين تزول
وأرواحنا بالليل في الحي تلتقي
ونعلم أنا بالنهار نقيل
وتجمعنا الأرض الفضاء فوقنا
سماء نرى فيها النجوم تجول.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١١	٦.٢٧	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.١٤	٦.٣٠	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٩.٠٧
القدس المحتلة	٤.٣٩	٦.٠١	١١.٢٤	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٠٢
ابو ظبي	٥.١٤	٦.٣١	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥١
المنامة	٤.٣١	٥.٥٠	١١.٢٤	١٤.٣٠	١٦.٥٢	١٨.٠٦
الجزائر	٥.٥٠	٧.١٨	١٢.٣٣	١٥.٢٠	١٧.٤٣	١٩.٠٦
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٧
الكويت	٤.٤٦	٦.٠٨	١١.٣٥	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.١٥
الرباط	٥.٢٨	٦.٥٤	١٢.١٣	١٥.٠٥	١٧.٢٧	١٨.٤٨
الرياض	٤.٤٦	٦.٠٣	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٤٠
الدوحة	٤.٢٧	٥.٤٥	١١.١٨	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٠٣
القاهرة	٤.٤٦	٦.١٤	١١.٤١	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٣
بيروت	٤.٣٩	٦.٠٣	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٨	١٧.٥٩
بغداد	٥.٠٢	٦.٢٧	١١.٤٨	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٣
تونس	٥.٢٣	٦.٥٠	١٢.٠٥	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٧
جيبوتي	٤.٤٧	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٥	٦.٠٠	١١.٢٠	١٤.١٥	١٦.٣٧	١٧.٥٦
دبي	٥.١٢	٦.٣٠	١٢.٠٣	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٢٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٦	٦.٣١	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٤٠
عمان	٤.٣٥	٥.٥٩	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٤١	١٧.٥٩
مسقط	٤.٥٨	٦.١٥	١١.٥٠	١٥.٠٠	١٧.٢٣	١٨.٣٦
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٥٠	٧.٠٤	١٢.٤٨	١٦.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٤٠
انقرة	٤.٥٥	٦.٢٧	١١.٣٣	١٤.١٥	١٦.٣٧	١٨.٠٤
طهران	٥.٠٤	٦.٣١	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.٢٢
فيينا	٥.٢٩	٦.٥٩	١٢.١١	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٤٢
برلين	٥.٣٢	٧.١٨	١١.٥٢	١٣.٥٦	١٦.٢١	١٨.٠٠
بروكسيل	٦.٠٤	٧.٤٩	١٢.٢٨	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.٤١
باريس	٦.٠٨	٧.٥٠	١٢.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٧	١٨.٥٣
جنيف	٥.٤٦	٧.٢٩	١٢.٢٠	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٤٥
روما	٥.١٦	٦.٥٣	١١.٥٦	١٤.٣١	١٦.٥٥	١٨.٢٣
سراييفو	٤.٥٥	٦.٣٣	١١.٣١	١٤.٠٣	١٦.٢٦	١٧.٥٩
ستوكهولم	٥.٣٨	٧.٣٠	١١.٣٣	١٣.٠٧	١٥.٣٢	١٧.١٨
كوبنهاغن	٥.٤٦	٧.٣٤	١١.٥٤	١٣.٤٦	١٦.١١	١٧.٥٣
لندن	٥.٢٥	٧.١٠	١١.٤٦	١٣.٥٢	١٦.١٨	١٧.٥٦
مدريد	٦.٢٠	٧.٥٤	١٣.٠٠	١٥.٣٩	١٨.٠٣	١٩.٣٠
نيقوسيا	٤.٤٧	٦.١٥	١١.٣١	١٤.٢٢	١٦.٤٥	١٨.٠٦
واشنطن	٥.١٣	٦.٤٤	١١.٥٤	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٢٥
اوتاوا	٥.١٣	٦.٥٤	١١.٤٨	١٤.١٥	١٦.٣٨	١٨.١٤

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - للنبأ.

دوري خادم الحرمين الشريفين

ثلاثة لقاءات في الجولة السادسة

□ الرياض - من عائض الحربي:
□ جدة - «الحياة»:

تستانف مساء هذا اليوم مباريات الجولة السادسة من منافسات الدوري السعودي لكرة القدم (دوري كأس خادم الحرمين الشريفين)، فيستضيف فريق الشباب على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض فريق الطائي من حائل.

يدخل فريق الشباب اللقاء ورصيده من النقاط ١١ جمعها من ثلاثة انتصارات وتعادلين ولم يخسر الفريق اي مباراة، في حين يدخل فريق الطائي ورصيده ست نقاط جمعها من فوز وثلاثة تعادلات وخسارة واحدة. ويسعى الشبابيون الى مسح الصورة الهزيلة التي ظهر بها الفريق في مباراته السابقة أمام ضيف الممتاز الجديد فريق الشعلة إذ انتزع التعادل بشق الأنفس، وما زال الشبابيون منقسمين حول مدربهم البرازيلي جولياتو، فئة منهم تصفه بالمدرب الذي لم يستطع توظيف المهارات التي يمتلكها اللاعبون لمصلحة فريقه، ومن المفترض ان يتصدر الفريق الشبابي فرق الدوري قياساً باكتمال صفوفه الى حد ما، وفئة اخرى ترى ان المدرب يتعامل مع الفريق بشكل جيد.

اما فريق الطائي فلا يزال بعيداً عن المستويات التي قدمها اواخر الموسم الماضي، وهو خسر الكثير من النقاط في المباريات التي لعبها في حائل، ويرجح النقاد كفة الفريق الشبابي للفوز بالنقاط الثلاث، فهل يخالف الطائيون هذا الترشيح ويطيرون بالمباراة ونقاطها؟

وفي الخرج (٨٠ كلم جنوب الرياض) يتوجه متصدر الدوري فريق الهلال بـ ١٨ نقطة للقاء فريق الشعلة حصان الدوري الأسود وصاحب المركز الخامس بست نقاط ويخشى الهلاليون ان يتعرضوا للنكسة ذاتها التي تعرضت لها الفرق المعروفة في الدوري السعودي.

وفي الدمام يلتقي الاتحاد والاتفاق وهما يحملان جراحاً غائرة اثر تلقيهما سلسلة من الهزائم ابقتهما في مركزين متأخرين في سلم مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين. فالاتحاد يمر حالياً بمرحلة تغييرات شاملة بعد استقالة الرئيس السابق طلعت لامي وقرار الرئيس الجديد الغاء عقد المدرب السابق نوفاك (مجري) ويتولى حالياً السعودي عبدالله غراب مهمة التدريب في انتظار عودة البرازيلي كامبوس مدرب الفريق السابق.

وشهد الجهاز الاداري في الفريق الكروي الاتحادي تغييراً ايضاً واسندت المهمة الى اللاعب الدولي السابق جمال فرحان ما يعني ان الاتحاد يمر بمرحلة تغيير شاملة تستوجب منا التاني في الحكم على وضعيته.

اما الاتفاق فلا يزال الفريق الأضعف في مسابقة الدوري لهذا الموسم حيث تلقى خسائر فادحة ابرزها ستة أهداف من الشباب، ولم يفز إلا في مباراة واحدة مع ان صفوفه كاملة باستثناء عبدالعزيز الدوسري (وسط) الذي يلعب في صفوف المنتخب السعودي.

ويرغب الاتفاق من خلال هذا اللقاء في تعويض خسائره والحاق هزيمة بالاتحاد على غرار الهزيمة التي الحقها بجاره الأهلي قبل اسبوعين ٢/٣، ويبدو الاتفاق الأقرب الى الفوز سيما بعد عودة هدافه القديم سعدون حمود.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بيت سامبراس ضحية مفاجأة صاعقة فجرها كارلوس مويا

هانوفر (المانيا) - ا ف ب - سقط الاميركي بيت سامبراس المصنف اول عالمياً في بطولة الماسترز في هانوفر ضحية المفاجاة التي فجرها الاسباني كارلوس مويا المصنف سابعاً ٦-٣ و٦-٧ (٤-٧) و٦-٢ ضمن المجموعة الحمراء.

وثار مويا من خلال المباراة الجديدة التي استغرقت ساعة و٤٤ دقيقة لخسارته امام سامبراس في نهائي بطولة استراليا في ملبورن مطلع العام الحالي.

وبات سامبراس، بطل المسابقة ٣ مرات، في وضع صعب لأنه سيواجه في مباراتيه المقبلتين البريطاني غريغ روسيدسكي والاسترالي باتريك رافتر.

وانتزع مويا، وهو اصغر المشاركين سناً (٢٢ عاماً) المجموعة الاولى في ٣١ دقيقة فقط، وقد تسمر عند الخط الخلفي تاركاً للنجم الاميركي ارتكاب اخطاء مباشرة على غير عادة.

وبدا سامبراس في صحة افضل في المجموعة الثانية الى ان كسر ارسال خصمه في الشوط الثاني فرد الاخير بالمثل في الشوط العاشر وحسم الامر في الشوط الثالث عشر (تاي بريك).

وبدل ان تهدأ اعصاب سامبراس في المجموعة الحاسمة لفوزه بالمجموعة الثانية فإنها اضطربت وتعددت اخطاؤه وكثرت انتقاداته لقرارات الحكم، فتاخر صفر-٥ ثم فاز الاسباني ٦-٢ وهو الذي يشارك في الدورة للمرة الاولى، وقد عرف عنه عدم إجادته اللعب داخل القاعة (١٣ خسارة في ٢٢ مباراة قبل مباراته الجديدة).

وحتى اليوم تبادل مويا وسامبراس الفوز في مباراتين جمعت بينهما.

وضمن المجموعة الحمراء ايضا، فاز رافتر على روسيدسكي ٦-٤ و٦-٣ و٦-٤ في ساعة و٤١ دقيقة، ولم يتمكن الثاني من الثار لخسارته امام الاول في نهائي فلاشينغ ميدوز (بطولة الولايات المتحدة المفتوحة) الصيف الماضي.

وتعادل اللاعبان الجديدان على الدورة ٤-٤ في المجموعة الاولى ثم انتزع روسيدسكي المصنف خامساً شوطين وحسم الامر في ٣٩ دقيقة.

ورد رافتر، الثالث عالمياً مع انه كان في المركز ٦٣ مطلع العام الحالي، بالمثل وبطريقة اسهل في المجموعة الثانية في ٢٩ دقيقة، وتعادل النجمان في المجموعة الثالثة ٢-٢ ثم كانت الغلبة للاسترالي الذي سجل انتصاره الرابع في خمس مباريات جمعته وروسيدسكي حتى الآن.

المجموعة البيضاء

وفاز الاميركي مايكل تشانغ على الاسباني سيرجي بروغيرا ٧-٦ (١٠-٨) و٦-٢ ضمن المجموعة البيضاء.

دورة فيلادلفيا

خسرت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة سادسة وبطلة فرنسا في رولان غاروس امام الالمانية انكه هوبر ٣-٦ و٦-١ و٣-٦ في المرحلة الاولى من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية في كرة المضرب.

وفازت الرومانية ايرينا سبيرليا السابعة على الاميركية فينوس وليامس ٦-٣ و٦-٢، والاسبانية ارانتشا سانشيز على الاندونيسية يايوك بازوكي ٦-٢ و٦-٢، والاسبانية كونشيتا مارتينيز على الاميركية ساندرا كاسيتش ٦-٣ و٦-١، والهولندية بريندا شولتس ماكارثي على الاميركية ساره تايلور ٦-٢ و٦-٢.

وتاهلت كونشيتا مارتينيز مع الاميركية ماري جو فرنانديز والفرنسيتين ساندرين تستو وناتالي توزيا لدورة الماسترز التي تنطلق الاسبوع المقبل على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك بمشاركة ١٦ لاعبة.

وبلغت الدورة ايضا السويسرية مارتينا هينغيس والفرنسية ماري بيرس والجنوب افريقية اماندا كوتزر والتشيكية يانا نوفوتنا والاميركية ليندساي ديفنبورت والاميركية مونيكا سيليش والكرواتية ايفا مايولي وارانتشا سانشيز وايرينا سبيرليا.

وتبقى ٣ بطاقات اخيرة يتوقع ان تكون من نصيب هوبر وشولتس والاميركية ليزا رايموند في ضوء ما ستسفر عنه دورة فيلادلفيا.

بوريس بيكر كان حاضرا في سماء هانوفر رغم غيابه عن دورة الماسترز لعدم تأهله وفي الاطار سامبرس راكعا وضارعا بعد هزيمته المفاجئة.(ا ف ب)

البطولة العربية للاندية ابطال الدوري

المنافسات تنطلق الجمعة في تونس

□ تونس - عمر غويلة:

تحتضن العاصمة التونسية انطلاقاً من بعد ظهر يوم الجمعة مباريات المرحلة النهائية للبطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي يستضيفها النادي الافريقي التونسي بمشاركة فرق انديه أهلي جدة السعودي ووداد تلمسان الجزائري والوحدات الاردني والافريقي التونسي (المجموعة الاولى) والاهلي المصري وكاظمة الكويتي والنادي الصفاقسي التونسي وشباب الامعري الفلسطيني (المجموعة الثانية).

وتقام المباراة الافتتاحية لهذه البطولة بين أهلي جدة والوحدات الاردني ويليها لقاء الافريقي التونسي وتلمسان الجزائري.

وينتظر ان تنحصر المنافسة في المجموعة الاولى بين الافريقي وأهلي جدة. فالافريقي الذي يحتل المركز الاول في بطولة تونس ويعرف فترة انتعاش ملحوظة سيعمل جاهداً من أجل كسب كاس البطولة التي يستضيفها، معتمداً في ذلك على مجموعة من عناصره امثال الحارس الدولي الزيتوني وصانع العابه فوزي الرويسي والسديري والمغربيين كاماتشو والعبابي ومهاجمه الخطير جمال الامام.

وقد تشكل مباراة الافريقي واهلي جدة المقررة يوم الاحد القادم منعطفاً بالنسبة الى هذه المجموعة خصوصاً ان اهلي جدة الذي يعد من أبرز الاندية السعودية عازم حسب تصريحات عناصره على لعب الادوار الاولى في هذه البطولة وهو يضم في صفوفه الى جانب بعض نجوم الكرة السعودية ثلاثة محترفين برازيليين هم كابرتيني وبنسيسي ولويس انطونيسو. اما وداد تلمسان الجزائري والوحدات الاردني فقد يشكلان عنصر المفاجاة في هذه المجموعة.

اما المجموعة الثانية التي يتصدرها الاهلي المصري فينتظر ان تشهد منافسة شديدة بين الاهلي والصفاقسي التونسي وكاظمة الكويتي الذي سيكون الورقة الغامضة حسب مدرب النادي الصفاقسي.

وتبدو حظوظ الاهلي المصري اوفر لدخول المربع الذهبي نظراً لخبرته الكبيرة في مثل هذه المسابقات وقد يكون اللقاء الختامي للدور الاول بين الاهلي والصفاقسي التونسي اللقاء الحاسم لتحديد الفائز بالمركز الاول في هذه المجموعة.

واذا كان الهدف من مشاركة فريق شباب الامعري الفلسطيني يتمثل في كسب المزيد من الخبرة ودعم الوجود الفلسطيني في المسابقات العربية، فبالنسبة الى فريق كاظمة الكويتي الذي ينتظر ان يكون احد المرشحين البارزين فانه يجب انتظار مباراته الاولى يوم السبت مع الصفاقسي التونسي للتعرف على استعداداته وتقويم نسبة حظوظه في هذه البطولة.

سلة اميركية: شيكاغو بولز يستمرئ الخسارة

■ واشنطن - ا ف ب - استمرت معاناة شيكاغو بولز في غياب سكوتي بيبن، الحارس الامين لمايكل جوردان، فخسر للمرة الثالثة في ٧ مباريات ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وجاءت الخسارة الجديدة لشيكاغو حامل اللقب على ارض كليفلاند كافالييرز ٨٠-١٠١ (النصف الاول ٣٦-٥٢)، بعدما فرض اللاعب الجديد، «روكي» ديريك اندرسون رقابة صارمة على جوردان الذي لم يتمكن من تسجيل سوى ١٩ نقطة. وبلغ متوسط عدد النقاط التي سجلها جوردان في المباريات السبع الاولى ٢٣.٦ نقطة.

وسبق لكافالييرز ان هزم بولز بفارق ٢٢ نقطة عام ١٩٩٣ وبفارق ٣٠ نقطة (رقم قياسي للفريق) عام ١٩٨٧ وبنتيجة ١١٤-٨٤. الى ذلك فانها اقسى خسارة لبولز منذ ان هزمه نيويورك نيكس ١٠٤-٧٢ في ١٠ آذار (مارس) ١٩٦٦.

وفي الجانب الآخر، تالق شون كمب، أحد أمهر لاعبي كرة السلة الاميركيين بعد جوردان فسجل ٢١ نقطة وهو القادم حديثاً من فريق سياتل سوبرسونيكس. وسجل ايضاً زميله ويلسي بيرسون ١٧ نقطة لكافالييرز الذي فاز في ٣ مباريات وخسر مثلها.

وقاد العملاق شاكيل اونيل لوس انجليس ليكرز الى الفوز على مضيفه دالاس مافريكس ١١٨-٩٦ وقد سجل ٣٧ نقطة منها ٢٥ نقطة في النصف الاول من اللقاء (الشوطان الاول والثاني). وبات ليكرز فائزاً في ٥ مباريات متتالية وهي افضل بداية له في الدوري منذ ١٩٨٧.

وسجل دينيس سكوت ٢٧ نقطة لدالاس الذي لقي خسارته الثالثة على التوالي بعد ٣ انتصارات. وقد لعب زميله أ سي غرين مباراته الـ ٩٠٢ في الدوري.

وحسمت مباراتان في الثواني الاخيرة:

فقد فاز اتلانتا هوكس على سياتل سوبرسونيكس بفارق نقطتين ٨٩-٨٧ وافلت من الخسارة باعجوبة لأن غاري بايتون سجل له ٣ نقاط من رمية بعيدة قبل ٤.٩ ثانية من النهاية. وهو الفوز السابع على التوالي لهوكس.

وسجل ديفيد روبنسون ٣٦ نقطة مع ١٦ متابعة ليقود سان انطونيو سبيرز الى الفوز على مينيسوتا تمبروولفز بفارق نقطة واحدة ٩٣-٩٢ في لقاء متكافىء آخر. اما افضل لاعبي مينيسوتا فكان «الروكي» تيم دنكان (٢٢ نقطة و٩ متابعات).

وتبادل الطرفان التقدم الى ان بقيت ٢.٨ ثانية والنتيجة ٩٢-٩١ لمينيسوتا، وعدل طوم غولياتا الموقف نهائياً عندما اضاف نقطتين لسان انطونيو وحسم الفوز في مصلحته.

واحرز شريف عبدالرحيم ٢٩ نقطة في المباراة التي اسفرت عن فوز فانكوفر على لوس انجليس كليبرز ١١٩-١١٣.

كذلك تغلب نيويورك نيكس على دنفر ناغتس ٩٣-٩٠، وميامي على ساكرامنتو ١٠١-٨٢.

مايكل جوردان مراوغا في طريقه الى سلة كافالييرز.(رويتر)

مواجهة مبكرة بين الاهلي المصري وكاظمة الكويتي في مطار القاهرة

□ القاهرة - من علاء موسى:

قبل ان يلتقي الاهلي المصري وكاظمة الكويتي وجهاً لوجه الاثنين المقبل على ملعب الشاذلي زوتين في المرحلة الثانية من الدور التمهيدي الاول للمجموعة الثانية للبطولة العربية الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم التي تنطلق فاعلياتها بعد ظهر الجمعة المقبل في تونس، شاءت المصادفة البحتة ان تتم بينهما مواجهة مبكرة، اذ التقى فريق الاهلي في مطار القاهرة الدولي صباح اول من امس (الثلثاء) وهو في طريقه الى تونس ببعثة كاظمة الكويتي التي كانت تقضي ساعات «ترانزيت» في مطار القاهرة انتظاراً لموعد اقلاع الطائرة التي ستحملها إلى تونس، وحدثت مداعبات طريفة بين نجوم الفريقين ولقاء حار جدا بين الالمانيين راينر هولمان المدير الفني للاهلي وثيوبوكير المدير الفني لبطل الكويت، وكانت المفاجاة الكبرى وجود النجم الدولي المصري خالد الغندور لاعب الزمالك السابق الذي احترف في صفوف كاظمة، وتوالت المفاجات حيث تبين ان بطلي مصر والكويت سيسافران الى تونس معاً على متن طائرة واحدة.

وخلال رحلة الطيران من القاهرة الى تونس التي استغرقت ثلاث ساعات.

انتهز نجوم الاهلي وكاظمة تلك المصادفة المدهشة للحديث المبكر عن «المونديال» العربي المرتقب ودخل لاعبو مصر والكويت في مراهنات ومداعبات حول هوية البطل الذي سيرفع الكاس في النهاية.

وقبل ان تقلع طائرة الاهلي من مطار القاهرة اكد الألماني راينر هولمان ان هدف الاهلي الوحيد هو العودة يوم الـ ٢٥ من الشهر الجاري متوجاً بطلاً وانه ولاعبيه وجماهير الكرة في مصر لا يقبلون بديلاً من تلك الكاس، واكد هولمان ايضا انه لا ينسى تونس ابداً التي كانت اولى محطاته مع الاهلي حيث قاد الفريق للمرة الاولى عندما خاض الاهلي البطولة العربية السادسة للاندية ابطال الكؤوس في ايلول (سبتمبر) منذ عامين، وهي البطولة التي خرج منها الاهلي من ادوارها الاولى، وانه يتمنى الا يتكرر هذا الموقف الدرامي مجدداً.

وفي الوقت نفسه اكد ثابت البطل مدير جهاز الكرة لبطل مصر والعرب ان فريقه يسافر الى تونس وروحه المعنوية عالية بعد ان حقق الفريق فوزاً كبيراً في اخر مبارياته بالدوري قبل سفره على المنصورة ١/٤، واضاف البطل ايضاً ان الاهلي يعلم كل شيء عن منافسيه، وتوقع ان تكون المباراة النهائية بين الاهلي والافريقي التونسي.

كرة القدم اللبنانية

٣ ملايين ليرة غرامات وتوقيف أربعة لاعبين

□ بيروت - «الحياة»:

■ ردّ الاتحاد اللبناني لكرة القدم على الشتائم التي وجهها جمهورا الحكمة والهومنتمن ضد الحكام احتجاجاً على قراراتهم في مباراتي الحكمة والانصار على ملعب صيدا، والهومنتمن والنجمة على ملعب طرابلس، وقذف جمهور الحكمة الملعب بالعبوات والقناني، بتغريم الحكمة مبلغ مليوني ليرة، هي الغرامة المالية الاولى التي يتعرض لها هذا الموسم، والهومنتمن بمبلغ مليون ليرة.

وطالت العقوبات ايضاً اربعة لاعبين هم ناصر عادل من الاخاء الاهلي الذي طرد في اللقاء مع شباب الساحل لصفعه صلاح دلال بين شوطي المباراة.

اوقف عادل مدة شهر كامل اعتباراً من ٩٧/١١/٨، كما اوقف لاعب الراسينغ محمد بدر مباراتين لخشونته، ولاعب الرياضة والادب ابراهيم سعد مباراة واحدة.

كما اوقف الاتحاد لاعب التضامن صور ابراهيم مناصري مدة شهرين لإخلاله بالآداب.. وكان مناصري خلع حذاءه بعد تسجيله هدفاً في مرمى العهد على ملعب صيدا ضمن المرحلة السابعة من بطولة الدوري العام، وعلقه على سارية الراية الركنية احتفالاً بما حققه!! ويحتل مناصري المركز الثاني في الترتيب الموقت للهدافين برصيد ٤ اصابات.

وقرر اتحاد اللعبة اعتماد ملعب جونيه لإجراء مبارياته للمرة الاولى، وسيشهد الملعب مباراتين ضمن المرحلة الثامنة (الراسينغ مع الرياضة والادب والعهد مع الصفاء)..

يذكر ان الملعب تحول الى مهبط للمروحيات في اعوام الحرب.

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم

بايرن ميونيخ يهزم بطل اوروبا

■ بون، مدريد - ا ف ب - تعرض بوروسيا دورتموند بطل اوروبا لخسارته السادسة هذا الموسم وكانت امام ضيفه بايرن ميونيخ (صفر/٢) في مباراة مبكرة من المرحلة السابعة عشرة للدوري الالماني في كرة القدم، علماً بان المرحلة الرابعة عشرة اقيمت السبت الماضي.

وصار بايرن، حامل اللقب، على بعد نقطة واحدة من كايزرسلوترن المتصدر (٣٣ نقطة) في حين تجمد رصيد دورتموند في المركز الثالث عشر عند ١٥ نقطة فقط.

وصمد دورتموند ٣٦ دقيقة قبل ان يفتتح كارستن يانكر التسجيل، ثم اضاف البرازيلي جيوفاني ايلبير الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٤٠.

ويعود سبب الخسارة الى نزيف الاصابات في صفوف دورتموند: ماتياس زامر ويورغن كولر وريتيه شنايدر ومارتن كري في الدفاع، ولارس ريكن في الوسط وهايكو هيرليخ والسويسري ستيفان شابويزا في الهجوم.

واكتسح باير ليفركوزن ضيفه كولن باربعة اهداف سجلها ماير (١٨) والدولي كيرستن (٣٨ و٨٩ و٩٠).

اسبانيا

حقق اتلتيكو مدريد نتيجة باهتة بتعادله وضيفه سلمنقة صاحب المركز التاسع عشر قبل الاخير (١/١) في افتتاح المرحلة الحادية عشرة من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

وكاد سلمنقة الذي لا يملك سوى ٦ نقاط يحقق المفاجاة لانه تقدم في الدقيقة الـ ٦٦ بواسطة باوليتا قبل ان ينقذ اندري الموقف ويسجل هدف التعادل لاصحاب الارض في غياب الهداف الاول للفريق وهو الايطالي المصاب كريستيان فييري.

وصعد اتلتيكو مدريد الى المركز الثاني موقتاً برصيد ٢١ نقطة بفارق الاهداف امام ريال مدريد وسلتا فيغو وبفارق ٤ نقاط عن برشلونه المتصدر.

وهنا برنامج المباريات الاخرى:

اتلتيك بلباو مع برشلونه، وكومبوستيلا مع ريال مدريد، وبلد الوليد مع سانتاندر، وسلتا فيغو مع تينيريفي، وميريدا مع خيخون، وسرقسطة مع كورونا، واسبانيول مع فالنسيا، وبيتيس مع سوسييداد.

اجتماع الاتحاد الدولي لكرة القدم

٨ حكام لكأس القارات و٣٤ لكأس العالم

■ زيوريخ (سويسرا) - ا ف ب - علمت وكالة «فرانس برس» بعد اجتماع لجنة الحكام الدولية في زيوريخ ان بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد من ١٢ الى ٢١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في الرياض سيقودها ٨ حكام.

وتشارك في الدورة البرازيل والسعودية والامارات وجنوب افريقيا والمكسيك واستراليا والاوروغواي وتشيخيا.

وبالنسبة الى كاس العالم السادسة عشرة من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) فان ٣٤ حكماً سيقودون مبارياتها الـ ٦٤ فضلا عن ٣٣ مساعداً (التسمية الرسمية الجديدة لحاملي الراية).

وقاد ٢٤ حكماً و٢٣ مساعداً المباريات الـ ٥٢ في مونديال ١٩٩٤.

واوضح عضو في اللجنة ان الاسماء لن تذاع قبل ٢ شباط (فبراير) لأن اللجنة لا تزال تراقب عدداً من المختارين قبل ان تصدر قرارها الاخير.

وتنظم حلقة للحكام والمساعدين من ٢٣ - ٢٧ آذار (مارس) المقبل في غريسي على بعد نحو ٣٠ كلم شمال باريس حيث ستوجه اليهم التعليمات الفنية من قبل الالماني فولكر روث والفرنسي ميشال فوترو، وسيخضعون ايضا لاختبارات طبية بدنية لمسافتي ٥٠ و٢٠٠ م.

وستكون غريسي قاعدة لجميع الحكام والمساعدين على مدى البطولة.

على صعيد اخر، وافقت لجنة الحكام على توحيد الاوقات التي تسجل فيها الاهداف او توجه فيها الانذارات بحيث اذا سجل هدف بعد ٣٢ دقيقة و١٥ ثانية مثلا فإن الحكم سيكتب في تقريره ان الهدف سجل في الدقيقة الـ ٣٣.

واذا سجل هدف في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول فان توقيته سيكون ٤٦+، وفي حال تسجيله في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني سيكتب ٤٦ فقط. واذا سجل هدف بعد دقيقتين و١٥ ثانية من الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني سيكتب ٩٣، اما اعتماد عبارة ٩٣+ فانها تعني ان الهدف سجل في الوقت الاضافي.

ومثل هذا التدبير يحتاج الى موافقة القيادات الدولية.

البرازيل تحسن وفادة ويلز في مباراة ودية

■ برازيليا - ا ف ب - فازت البرازيل على ويلز ٣-صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب مانويل غارينشيا في برازيليا.

سجل زينيو (٣٢) وريفالدو (٣٦) ورودريغو (٥٠) الاهداف الثلاثة.

وهي المباراة الاخيرة التي تخوضها البرازيل على ارضها هذا العام، وقد اندرجت في اطار استعداداتها لبطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد من ١٢ الى ٢١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في الرياض، حيث ستلعب ضمن المجموعة الاولى الى جانب السعودية واستراليا والمكسيك.

وغابت عن صفوف البرازيل نخبة من اللاعبين الاساسيين المحترفين في اوروبا امثال رونالدو وليوناردو وزي الياس وروبرتو كارلوس وروماريو، ومع ذلك فان الفوز كان سهلا، وهو السادس للبرازيل على ويلز اعتباراً من كاس العالم ١٩٥٨ في السويد. وفي تلك المباراة احرز بيليه الهدف الوحيد.

وتلعب البرازيل مباراة ودية ثانية ضد جنوب افريقيا اوائل الشهر المقبل قبل ان تشارك بكامل نجومها في بطولة القارات.

مثل البرازيل: تافاريل - كافو (زي ماريا) واندريه كروز (جونيور بايانو) والداير وزي روبرتو - دوريفا وفلافيو كونسيساو (ايمرسون) وزينيو وريفالدو - مولر ودودو (رودريغو).

مثل ويلز: بول جونز (مارديوت) - جنكنز (اندروز وليامس) وبايج وريدي وكولمان - بمبريدج (ترولوب) وروبنسون واوستلر وسبيد - وهاورث (ادي وليامس).

الاهلي المصري يعود من المغرب بكأسي العرب في كرة الطاولة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عادت الى القاهرة في ساعة متاخرة من مساء اول من امس بعثة النادي الاهلي المصري قادمة من المغرب حاملة كاسي البطولة العربية للاندية الابطال في كرة الطاولة للرجال والسيدات، وهو الانجاز الكبير المزدوج الذي يحققه الاهلي بطل مصر والعرب للمرة الثالثة على التوالي، وللمرة الرابعة في تاريخه، وعلى الطائرة نفسها عادت بعثة الزمالك المصري التي فازت بالمركز الثاني في بطولتي الرجال والسيدات.

وكان النادي الاهلي حقق الانجاز المزدوج منذ ايام في العاصمة المغربية الرباط حيث فاز فريق الرجال بالكاس العربية بعد ان تغلب في الدور التمهيدي الاول على كل من: الاهلي القطري والبنك المغربي والوصل الاماراتي والجهراء الكويتي بنتيجة واحدة ٣/صفر ولم يخسر شوطاً واحداً في هذا الدور. وفي قبل النهائي فاز على الاهلي السعودي ٣/١، وفي النهائي المصري تغلب على الزمالك ٣/٢.

ومثل الاهلي في البطولة: اشرف صبحي وشريف الساكت وعمرو رضا وياسر جودة وشريف ضياء.

وكان فريق سيدات الاهلي سباقاً الى التتويج بعد ان حقق الفريق ٥ انتصارات متتالية في البطولة التي اقيمت بنظام الدوري من دور واحد، وبدات سيدات الاهلي مسيرة الانتصارات بالفوز على الصداقة المغربي ٣/صفر ثم على اتحاد فتح المغربي بالنتيجة نفسها، ثم على هومنتمن اللبناني ٣/صفر وعلى الزمالك ٣/١ واخيرا على وداد امل الجزائر ٣/١، ومثلت الاهلي: بسنت عثمان وجيهان السيد وشيماء عبدالعزيز ونيفين عاطف وهبة الله حامد.

ويقيم مجلس ادارة النادي الاهلي قريبا حفلا خاصا لتكريم ابطال وبطلات العرب الذين احتفظوا بالكاس العربية (الى الابد)، وسيتم خلال الحفل توزيع المكافات المالية على الابطال والبطلات.

«الفراعنة السود» وأربعة قرون من حياة افريقيا وحضارتها

قصة أخرى عن انتقال الحضارات الشرقية وازدهارها

□ امستردام - «الحياة»:

■ شهدت مدينة امستردام الهولندية عرضاً للحضارات الفرعونية السوداء التي كانت مهدت للحقب التاريخية اللاحقة من حضارة الفراعنة. وبوسع المشاهد القول ان هذا العرض كان من انجح التجارب في تقديم المعارض التاريخية منذ سنوات طويلة.

ويأتي وصف هذا العرض بالفرادة ليس بسبب المادة التاريخية التي يحتويها المبنى الشهير «النيوكيرك» الذي يتوسط امستردام فقط بل للاستعدادات الجيدة والخبرات المكتسبة من تجربة عرضه في باريس قبل مدة. وكذلك انتقاء توقيت ممتاز للغاية في هذا الفصل من العام لاقامته، فضلاً عن تقديم كمية ممتازة من الوثائق والصور والشروحات للمادة المعروضة وباربع لغات هي الانكليزية والفرنسية والالمانية فضلاً عن الهولندية، ما اسبغ على المعرض صبغة عالمية واسعة ادت الى نجاحه في اجتذاب جمهور واسع يؤم المدينة التي تنتمي الى قائمة ابرز المدن السياحية في القارة.

اما الشكل الذي تم به تقديم المعروضات فقد بدا متوافقاً مع خلفيات وروح المادة التاريخية، فقد استخدمت الاهرامات بطريقة عملية متناغمة مع بقية عناصر الايضاح بما في ذلك النصوص المساندة والموسيقى المحلية الرفيعة الاداء. ودشن الهولنديون في المعرض استخدام جهاز استماع حديث على شكل قرص تسجيل كومبيوتري يتضمن تسجيلاً توثيقياً للمادة المعروضة مع خلفيات ابعد زمنياً وموضوعياً عن تلك المادة. وهذا ما جعل من المعرض مادة تربوية غنية للغاية لطلاب المدارس من مختلف المستويات واجتذاب اعداد كبيرة من تلامذة المدارس والجامعات على اختلاف اهتمامها.

العرض الجديد لم يقع في المحظور من استعادة للمقولات التاريخية المعروفة عن الفراعنة والفنون الفرعونية بقدر ما سعى الى تقصي المنابع والمصادر الافريقية والسوداء التي اورثتها ملامحها الخالدة. وهذه الملامح المدغمة في الاطار العام خلال العروض السابقة لم تكن بالوضوح ذاته الذي بدت فيه.

المعرض الحالي قدم متابعة مجتهدة لابداعات ومعالجات تلك الممالك ومسار اختلاطها مع امتداداتها المصرية ابتداء من مملكة كيرما ٢٥٠٠ قبل الميلاد في النوبة ومملكتها التاريخية الممتدة حتى ١٨٢٠ قبل الميلاد تقريباً، ومن بعدها مملكة كوشيت التي شهدت التوسع الجوهري لحضارات النوبة لتمتد الى مصر منذ عام ١٠٧٥ قبل الميلاد وما تلاها من مملكة بناتا التي امتدت الى بضع مئات من السنين قبل الميلاد.

وتبرز في هذا المعرض القيمة التي كانت المرأة قد استحقتها في ممالك الفراعنة السود المختلفة بحيث وصلت وفقاً لعادات تلك الايام الى مصاف الآلهة، سواء بوصفها اماً ام زوجة ام اختاً. وايضاً ابرز نظام العرض تلك التقاربات المثيرة بين الفراعنة السود والحضارات المتوسطية والبابلية والآشورية والساسانية، مباشرة عبر الاحتكاك المادي والتقارب الزمني او من خلال التقليد والنقل للرموز والتقنيات والاشكال الابداعية. وتقود المادة المعروضة التطورات لتصل الى المرحلة المتأخرة من الحضارة الفرعونية بما اشتملت عليه من التأثيرات المتبادلة مع الحضارة اليونانية.

ولعل هذه الزاوية هي الاكثر اثارة لدلالاتها التربوية المباشرة في الدوائر العلمية والتاريخية الاوروبية المتبنية لتوجهات تركز على التنوع الحضاري والثقافي والروحي وصولاً الى تكوين رؤية ذات بعد عالمي متكامل.

ويبدو ان المساهمة المبكرة في التحضير للمعرض من قبل مؤسسات متخصصة عربياً كمعهد العالم العربي في باريس افرزت دلالات ايجابية واضحة. وكان بدر الدين عرودكي احد اركان المعهد قام بدور استشاري وعملي في التنظيم والتحضير للعروض الى جانب ديتريش ويلدنج مدير المتحف المصري في برلين وبيتر ادي من دار الثقافات في ميونيخ، ومعهم مدراء مؤسسة «نيوكيرك» الهولندية ولا سيما جون فيرزي وارنست فيين مديرها العام.

ان المشاهد للمعرض يبدو قادراً وبسهولة على ان يرى العمل وفقاً للزاوية التي يرغب في تعميقها واغنائها، ذلك ان العناصر المتنوعة للحقيقة التاريخية والانسانية التي ينجذب اليها متوافرة بمجملها بما يتيح النظر الى اكثر الظاهرات تعقيداً كالحروب والاحداث الاسطورية التي تتمازج وتختلط من دون التأثير في يقظة المشاهد وادراكه للدلالات والمعطيات التي تروي فضوله وتعطشه للمعرفة.

وبهذا السياق يخدم العرض تكريس التنوع الشاسع للملامح والاشكال والرسوم المعروضة عن الفراعنة الاولين على نحو منسجم مع الحقائق الانثروبولوجية المميزة لجميع الحضارات الاصيلة الاخرى.

ويكفي النظر الى الاشكال والسحنات المعروضة لالتقاط الثراء البشري والامتزاج العرقي الطبيعي الذي ساد في تلك الحضارة الخالدة، وهو ما يوحي بالمقولات والنظريات الجديدة عن اصول الجنس البشري العرقية التي تؤشر بثقة نحو الفكرة القائلة بوصولها وانحدارها من افريقيا السوداء، على عكس الكليشيهات التقليدية السابقة التي تعزوها الى العراق الاوروبي الابيض.

اما في مجال النظر الى الانتاج الفني للفراعنة السود فنجد تنوعاً هائلاً في الاساليب والتقنيات والمواد تدلل من دون ادنى شك على اطلاع واتصال الحضارة الفرعونية السوداء بالكثير من الحضارات القريبة وتفاعلها معها، فعلى سبيل المثال تشير استخدامات السبائك الذهبية الدقيقة التركيب مع خليط من التركيبات من جواهر واحجار كريمة اخرى الى مدى الاقتراب من حضارات وادي الرافدين وما خلفها لجهة الشرق حيث التبادل الحضاري مع الساسانيين والصينيين والهنود شرقاً، والمغول والروم شمالاً.

المواد المعمولة بحجوم صغيرة وما يكتنفها من النقوش التي تستند الى اشكال ساسانية وآشورية، كلها اعمال ذات سمات متقدمة على الصعيد التقني والمضمون الفني الناضج. في اعمال اخرى كالاواني والحلي والكؤوس الخزفية والمعدنية يبرز اتقان ملفت بتنوعه، تتدرج ايقاعاته من اصول اغريقية مباشرة انما تبقى مرجعيتها الفرعونية والافريقية السوداء على وجه التحديد ماثلة بقوة. وفي نماذج اخرى على سبيل المثال، نجد استخدامات للعاج كمادة اساسية للعمل كما المرمر الاسود الذي يستخدم لاعمال النحت المتنوعة، انما النادرة.

في الختام نأمل ان يتاح لجمهورنا العربي رؤية هذا المعرض واستضافته بما يليق من انتباه ودراسة لهذه الحقبة المثيرة من تاريخ الحضارات الشرقية، ونعتقد بان لا شيء يمنع ان تبادر مؤسساتنا المتخصصة الى القيام بهذه المهمة المحمودة.

لوسي تقدم فوازير العام الحالي: لا مجال للمقارنة مع نيللي وشريهان

□ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ قدمت الفنانة لوسي في بدايتها الفنية مجموعة من الادوار الصغيرة لم تلفت اليها الانتباه الى ان جاءتها الفرصة الذهبية حين رشحها الكاتب اسامة انور عكاشة لدور «حمدية» في المسلسل المشهور «ليالي الحلمية».

وكانت حمدية نقطة الانطلاق لعالم الشهرة، ثم جاءت مجموعة من الادوار المميزة مثل «انوار» في مسلسل «ارابيسك» مع الفنان صلاح السعدني، و«انشراح» في فيلم «سارق الفرح». وهي ادوار اعتمدت فيها لوسي على امكاناتها التمثيلية بعيداً عن ميدان الاستعراض الذي تجيده.

ظهرت لوسي ايضا كموهبة استعراضية، فقدمت فوازير العام الماضي لقناة فضائية عربية. والعام الحالي ستقدم فوازير التلفزيون المصري لتعرض في شهر رمضان المقبل.

التقتها «الحياة» وسألتها عن بطلات الفوازير السابقات والحاليات.

● ما قصة اسناد بطولة فوازير رمضان اليك وقد كانت مرشحة لها شريهان؟

- بعد نجاحي في الفوازير التي قدمتها في العام الماضي في احدى القنوات الفضائية العربية، اتفقت مع تلك القناة على تقديم فوازير العام الحالي ايضا، لكني فوجئت بالمخرج يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري يتصل بي ويبلغني برغبة قطاع الانتاج في أن اكون بطلة لفوازير رمضان العام الحالي في التلفزيون المصري. فابلغته بانني اتفقت شفهياً مع قناة فضائية عربية ولا استطيع ان اعتذر، ويمكنه ان يحل المشكلة ويتحدث مع المسؤولين عن القناة، ويعتذر لهم بالنيابة عني، واذا وافقوا سابدأ في تصوير الفوازير المتفق عليها مع التلفزيون المصري. وفعلاً حصل على موافقة القناة الفضائية.

● هل فوازير العام الحالي امتداد لفوازير الشخصيات التي قدمتها العام الماضي؟

- انها مختلفة تماماً، في العام الماضي كنا نسأل عن اسم الفيلم من خلال مشهد من الفيلم. اما فوازير العام الحالي، فاقدم فيها فكرة من اقتراحي بالاتفاق مع المؤلف سمير الطائر الذي بلورها في شكل جميل. والجديد هنا انني ادخل في الفيلم مع الممثلين الحقيقيين، مثلا في فيلم «زقاق المدق» يوجد مشهد يجمع بين شادية ويوسف شعبان، فتحذف منه صورة شادية بواسطة الخدع، واحل انا محلها، واقدم الشخصية بملابسها واكسسواراتها وفي نهاية الحلقة نسأل المشاهد عن اسم الممثلة واسم المخرج واسم المؤلف.

● هل ستكون لوسي هي نجمة فوازير رمضان للسنوات المقبلة؟

- اذا نجحت في تقديم الفوازير بشكل جيد يعجب الجمهور، فذلك لا يعني انني ساكون بطلة الفوازير في التلفزيون المصري خلال السنوات المقبلة. المفروض ان تكون في كل سنة افكار مبتكرة ونجوم جدد اذ لا بد ان يكون الممثل خفيفا، ولا يصبح ضيفا ثقيلا على قلب المشاهدين.

● الا تخافين المقارنة بينك وبين نيللي وشريهان نجمتي الفوازير في مصر خلال السنوات الماضية؟

- اعتقد بأن ارتباط الجمهور بنيللي وشريهان طوال ما يزيد على ١٣ سنة هو مسألة عادة. فانا شخصياً احببت نيللي وشريهان وقت تقديمهما الفوازير، لكن المسألة بالنسبة إليّ تختلف، فتلك المرة الاولى التي اقدم فيها الفوازير في التلفزيون المصري، وقد لاقت فوازيري العام الماضي نجاحاً كبيراً، لذلك فلا مكان للمقارنة بيني وبين نيللي وشريهان.

● هل انشغالك ببطولة الفوازير كان سبباً في تأجيل مشاريعك السينمائية؟

- عندما عرضت عليّ الفوازير كنت اعد لفيلم بعنوان «تاتو» مع المخرج خيري بشارة، ولكني فضلت الفوازير على الفيلم. وبعد انتهاء التصوير في الفوازير سأعود لاستكمال الفيلم.

● وماذا عن مسلسلات التلفزيون التي كانت سبباً في شهرتك؟

- اعشق مسلسلات التلفزيون لانها وجه الخير عليّ، واصور حالياً مشاهدي الاخيرة من المسلسل العربي «زيزينيا» وسيعرض على الشاشة الصغيرة خلال شهر رمضان المقبل، وهو من تأليف الكاتب الكبير اسامة انور عكاشة، وتقع احداثه في ثلاثة اجزاء. ويشارك في بطولة العمل ٢٠٠ ممثل وممثلة منهم يحيى الفخراني وحمدي غيث ونبيل الحلفاوي واحمد بدير وهدى سلطان واشرف عبدالغفور وابو بكر عزت ورجاء حسين وسماح انور وعزت ابو عوف وعبدالعزيز مخيون ومحمود الجندي وغيرهم. والمسلسل من اخراج جمال عبدالحميد، وأؤدي فيه شخصية «بياضة» الفتاة المغلوبة على امرها بسبب تمسك والدها بزواجها من رجل يكبرها في السن طمعاً في ثروته، وتبدأ محاولاتها للخلاص من ذلك الزوج وتتوالى الاحداث.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برنامج الاطفال، ٩,٠٥ برنامج «ما يطلبه المشاهدون» (إعادة)، ١١,٠٠ برنامج «الفروسية» (اعادة)، ١١,٣٠ نشرة الأخبار، ١٢,٠٠ جوائز على الهواء، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ قراءات، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «دوائر الضياع»، ١٧,٠٠ عناوين الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «دنيا الموضة»، ١٧,٣٠ برنامج «بعيداً عن السياسة»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ حفلة غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ٢٢,٣٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ الفيلم العربي «النصابين الثلاثة»، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الأطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ حواء ٢٠٠٠، ١٢,٣٠ حكاوي القهاوي، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ١,٣٠ قولوله الحقيقة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,٠٠ الفيلم العربي «تمر حنة»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ شخصيات ضاحكة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سفير فوق العادة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي «آيس كريم في جليم»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ لو بطلنا نحلم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ السهرة تحلى، ٢,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «الرجل الثاني»، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم كهرمانة (هدى سلطان/ يحيى شاهين)، ٢,٠٠ فيلم اختي (محمود ياسين/ نجلاء فتحي)، ٤,٠٠ فيلم ابو كرتونة (محمود عبدالعزيز/ سماح انور)، ٦,٠٠ فيلم انتهى التحقيق (حاتم ذو الفقار/ شريهان، ٨,٠٠ فيلم بت عنتر (سميرة توفيق/ فريد شوقي)، ١٠,٠٠ فيلم الدنيا حلوه (شادية/ كمال الشناوي)، ١٢,٠٠ فيلم الغضب (فريد شوقي/ سهير رمزي)، ١٤٠٠ فيلم قبل الوداع (يسرا/ حسين فهمي)، ١٦,٠٠ فيلم المشاغبات والكابتن (ممدوح عبدالعليم/ آثار الحكيم)، ١٧,٣٠ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ فيلم الاستاذ (احمد بدير/ شرين سيف النصر)، ٢٠,٠٠ فيلم لا أنام (فاتن حمامة/ هند رستم)، ٢٢,١٥ فيلم الشيطان الصغير (سميرة احمد/ كمال الشناوي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ أغاني، ١٣,٠٠ برنامج جار القمر (اعادة)، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج حياة مع الفن، ١٧,٣٠ مسلسل «شباب وبنات»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ المسلسل العربي «أصابع من ذهب»، ٢١,٠٠ سهرة منوعات، ٢٤,٣٠ سهرة غنائية - أم كلثوم، ٢,٠٠ مسلسل «شباب وبنات» (إعادة)، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ فن الطبخ ٦,٣٠ لحن الحياة، ٧,٠٠ فلتة زمانو، ٨,٠٠ أخبار رياضية، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٥٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ مسرحية «إضراب النسوان»، ١٣,٣٠ سماع قشاع، ١٤,١٥ الاخبار، ١٥,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ حفلة انتخاب ملكة جمال لبنان، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ فيلم مصري «رضا بونده»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ خليك بالبيت، ١٤,٣٠ فيلم عربي «الاعتراف الأخير»، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر»، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ VR. 5 Series، ١٩,٠٠ شو في ما في، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ الليل المفتوح، ٢٣,٣٠ «ظل القمر».

٥,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ أفلام ٩٧، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ برنامج المال، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ «العالم اليوم»، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ حول العالم ١٨,٠٠ «العالم اليوم»، ١٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠,٠٠ اوروبا مباشرة، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ حول العالم، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الأخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ سمع حوس، ٣,٠٠ MI- LOU ON MSL، ٤,٣٠ حب وكاراتيه، ٦,٣٠ موعد مع القدر، ٨,٣٠ غريب في بيتي، ١٠,٣٠ على الأصل دور، ١١,٠٠ إحنا التلامذة، ١٣,٠٠ عريس مراتي، ١٥,٠٠ هوليوود تتذكر، ١٥,٣٠ آيس كريم في جليم، ١٧,٣٠ سوف يكون هناك، ١٨,٠٠ سيداتي آنساتي، ٢٠,٠٠ برنامج افيش، ٢٠,٣٠ الآنسة حنفي، ٢٢,٣٠ نصف ضحكة، ٢٣,٠٠ النظارة السوداء.

* توقيت غرينيتش

الجزيرة JSC

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ حضارات الصين، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ من القطب الى القطب، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا، ٢٣,٠٥ صيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: رسام ومهندس معمار إيطالي شهير.

ن	ر	ج	ر	ا	ج	ة	ة	ر	ب	ز	ك	م
و	ن	ط	ح	ي	ن	ن	ن	ك	ف	ا	ح	ل
ي	ر	م	ر	و	ق	ا	ر	ا	ن	ع	م	ي
د	ر	ف	ن	ا	ي	ص	م	ك	م	و	ن	ل
ي	م	ك	ف	ش	ب	ر	ي	ر	غ	و	ة	ة
د	ق	د	ش	م	ق	ر	ن	م	ن	ج	ي	ب
ق	ا	م	ن	ت	ص	س	ك	ا	ة	ك	س	ب
ي	ر	ك	ع	ق	ب	و	ط	ح	ق	ب	ي	ح
ت	ة	ف	م	ا	ا	ا	ا	ل	ل	ي	ع	ر
ي	ر	ت	ر	ة	ف	ر	ن	ي	م	ق	ل	ة
ر	ا	ة	ق	ل	ق	ا	ة	ش	ا	ن	ش	ن
ب	ج	ر	ض	ا	ع	ة	ة	ك	ل	ث	و	م
ك	ع	ر	ح	ي	ب	ة	ر	م	ع	ت	س	م

ر: راجع، رجراج، رحيب، رصانة، رضاعة، رعيل، رغوة
ق: قارة، قبيح، قديديون، قرلحة، قسطل، قصر
ك: كبريت، كزبرة، كسب، كشتبان، كفتة، كفاح، كلثوم، كمون
م: مر، مدن، مرق، مستعمرة، مشاوي، معافاة، مقلة، مكواة، مليلة
ن: نجيب، نرمين، نشناشة، نطح، نعم، نغر، نقيب

حل العدد السابق: عز الدين المناصرة.

الكلمات المتقاطعة

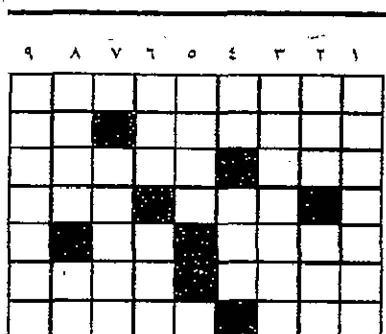

افقياً
١- سلطان عثماني له جامع باسمه
٢- مصيف سوري - جمع آية
٣- حرف هجاء - جاهم
٤- من الضمائر - للاستفهام
٥- تنتزع الشيء من أصله - صات الضفدع
٦- ذكي بارع - تقترب
٧- تقدم وأشار - أهالي الأزمنة
٨- مدينة باكستانية
٩- نيل - من الورود

عمودياً
١- لغوي صاحب معجم «لسان العرب»
٢- ضد مر - دقوا الباب
٣- لوحة شهيرة لدافنشي
٤- متشابهان - نمتنع عن الحرام - طاب
٥- متشابهة - نجل
٦- ضد قسوت - نبعد عن الشيء
٧- اللحم المقطع المجفف
٨- متخيل - علم مذكر
٩- مدينة قبرصية

حل العدد السابق
افقياً: ١- المقناب ٢- نق - بمل ٣- صباح - جدال ٤- تنقيب ٥- رحلوا - وا ٦- نميم ٧- سوري - عمدة ٨- بابا - دار ٩- آنانيات.
عمودياً: ١- الصقر - سبأ ٢- حلوان ٣- منازل - رنا ٤- قدح - وبيان ٥- نق - تام ٦- جن - يعدا ٧- بيدق - ممات ٨- مايو - در ٩- اللباقة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): راقب تصرفات شخص لا يجدر بك الثقة فيه قبل أن تمتحنه.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تقبل بان يلقي المتخاذلون أعباء جديدة على كاهلك، بل ضع كل شخص أمام مسؤولياته.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من قد يعود إلى عالمك من ماض خلته ذهب إلى غير رجعة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تبعد عن مواقعك الطبيعية المألوفة حيث تشعر بالدفء والأمان.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من الانتظار إلى ان تحين الفرصة الملائمة لضرب ضربة فاعلة ومثمرة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا يحق لك الاسترسال في الأحلام لأن متطلبات الواقع لا تتحمل الانتظار.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الضوابط والقيود التي خلتها عوائق في وجهك ستحمي مصالحك في النهاية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن حذرا حيال من يناور لأخذ ما هو من حقك وتصد له بكل قوة وحزم.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا بد من درس متعمق للمداخيل والنفقات لضبط الموقف وتلافي الأزمات.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تستعجل ارتباطا لأن المستقبل المشترك يجب أن يبنى على أسس متينة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): حماستك للعمل لن تستعيدها إلا في ظل وجود شخص يعرف كيف يحركك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تنال قريباً أجوبة ترضيك عن أسئلة كانت تقلقك كثيراً.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٣ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٧٦
AL HAYAT THURSDAY 13, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12676

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من «الفيروزيات»:
- يا ماريا.. يا مسوسحة القبطان والبحرية
يا طالعة من البحر.. ردّي علي
قالوا: بنيّة.. بعيونها نيسان عم يتفيا
لا تنسيني بليلكم سهران.. لا تنسيني/ يا ماريا!!

●●●

● يا ماريا:
أسرق من ذاكرة الإصباح:
وجهك الذي كان
احفر صوتك في نسغ النخلة!
تتطرز اهدابي.. بالدمع المكتون
وأنادي كل الاشياء الما زالت:
كنز النفس
وأغني كل الأنغام.. اتذكر: ما معنى الحزن؟!
وقليل من فرح الاطفال الموجوعين بيتم الأب!

●●●

● يا ماريا
تطول الايام بعاداً عنك.. تشيخ وتهرم
وهذا القلب المجمور.. ينزّ لإسمك
وفي العينين الشاخصتين.. نحو دوريك:
شفاعة حب أعظم.. لا ييأس
وهج الشوق، وموال الوجد.. ودفء الايام/ الذكرى
وهذا العهد المنخور من أمسي لغدك.. ينتظرك
خارج هذا الزمن الطافح بالهم، وبالبغتة!

●●●

● يا ماريا:
الاشياء الاغلى: نفقدها عند ولادتها
تلك الاشياء المولودة في عجز القدرة
تتطلع نحو «الأغلى» ابداً..
مثل اللوحة.. فوق جدار الايام
مثبتة لا نلمسها.. لا نملك بُعداً فيها او لوناً!

●●●

● يا ماريا:
ركضتَ بي أصداؤك خلف الأوهام
طرزها سحرك، وهجك.. وجنون القلب بك
رفضت الضحكة تكبر:
اصداء من ميلادك/ فرحي
وتضيع.. تضيع بهذا اليتم الموغل في قلبي!

●●●

● يا ماريا:
يكتبني «النوى»: رقماً في دفتر ايامي
يكبر هذا الرقم، ويصغر.. حتى يبدو: ولهاً مجنوناً
يكتبني ركض الايام: لحظة فقد في وقت عابر
تكبر «لحظتك» وتتسع بأرجاء الصدر
حتى تتشكل «بالحب»: عمراً للعمر
يكتبني التفاؤل: انتظاراً لا يهزمه سأم
يتمدد الانتظار لطلوعك في فرح الغد
يتبلور: ميقاتاً آخر.. للخفقة!!

عبدالله الجفري

دبوس دودي الشعري

□ لندن - «الحياة»:

■ الشعر الذي كتبه دودي الفايد على دبوس زيني (بروش) ووجد تحت مخدة ديانا في شقة الفايد الباريسية بعد مقتلهما في النفق في آب (اغسطس) الماضي، كشفت عنه مجلة «فانيتي فير» الاميركية في عددها الاخير.

واشارت المجلة الى ان القطعة الفضية تعود الى تينا سيناترا صديقة دودي القديمة. وقد قالت تينا للمجلة الاميركية: «ان البروش الفضي يعود الى الثمانينات عندما كانت صديقة الفايد. وان دودي اعجب «بالبروش» الذي كان اهداه لسيناترا زوجها السابق ريتشارد كوهن واستعاره دودي منها ولم يرده لها».

وكتب الفايد على الدبوس الفضي الرقيق الكلمات الآتية: «حاولت اشياء كثيرة. الموسيقى والمدن والنجوم في تألقها والبحر. عندما لا اكون معك فانا وحدي. لهذا لا احد غيرك ولا شيء يريحني سواك انت».

خفايا الزواج الأول لابنة يلتسن

□ موسكو - «الحياة»:

■ كشفت صحيفة «قازان المساء» التي تصدر في عاصمة تترستان خفايا الزواج الاول لابنة بوريس يلتسن الصغرى تاتيانا التي عينت مستشارة لرئيس الدولة. وذكرت انها كانت اثناء دراستها في جامعة موسكو تزوجت من زميلها فيلين خيرولين الذي كان طالباً متميزاً في الدراسة والموسيقى... والاستحواذ على قلوب الفتيات.

وكان معروفاً ان تاتيانا متزوجة مرتين إلا ان زواجها الاول أحيط بالكتمان حتى كشفت عنه الصحيفة التترية التي ذكرت ان صهر الرئيس الحالي ارغم على تقديم عينات من دمه «للفحص والتأكد» قبل الحصول على موافقة باقترانه من ابنة الأمين الأول (آنذاك) لمنظمة الحزب الشيوعي في مقاطعة سفيردلوفسك.

لكن الزيجة لم تدم طويلاً وانفرطت إثر ولادة بوريس الأصغر، الحفيد الذي ترك اخيراً المدرسة البريطانية الاروستقراطية التي كان يدرس فيها لأسباب مجهولة حتى الآن. وابلغت تاتيان المحكمة انها طلبت الطلاق لأن زوجها «يعاملها بقسوة ويضربها».

ونقلت صحيفة «برافدا» عن صحف صادرة في تترستان إن مكان وجود فيلين خيرولين حالياً غير معروف وثمة من يقول انه تزوج يهودية وانتقل الى اسرائيل.

اضطرابات نفسية وراء حوادث الطيران

□ الرباط -
من إقبال الهامي:

■ ربط اخصائي علم النفس غالبية حوادث الطيران الى اضطرابات نفسية وقلبية، وقال الدكتور ميشال ماسون على هامش ملتقى فرنسي - مغربي حول طب الطيران في مدينة مراكش وسط البلاد، ان اكثر من سبعين في المئة من حوادث الطيران مرتبطة اساساً بعوامل انسانية ونفسية اضافة الى ضعف البصر والاضطرابات القلبية لدى الطيارين.

ودعا ماسون الاطباء المختصين في مجال طب الطيران الى متابعة المستجدات بهدف مواكبة التطور الذي يعرفه طب الطيران على جميع المستويات والاطاحة بمختلف الاضطرابات عضوية كانت أو نفسية لدى الطيارين والمضيفين لتفادي حوادث مرتبطة بهذا النوع من الاصابات.

السمك يخفض الكولسترول

■ واشنطن - ا ف ب - اكد فريق من الباحثين في مؤتمر الجمعية الاميركية لأمراض القلب المنعقد حالياً في اورلاندو بولاية فلوريدا الاميركية، ان النظام الغذائي الذي يرتكز على تناول الاسماك اكثر فاعلية من النظام الذي يعتمد على الخضار لخفض الكولسترول «الخبيث» الذي يزيد من خطر الاصابة بامراض قلبية.

ولتحديد تأثير النظام الغذائي على الكولسترول قارن الفريق بقيادة البرفيسورة سانتيكا ماركوفينا من جامعة سياتل بولاية واشنطن، بين مجموعتين من سكان البانتو في تنزانيا، تعيش الاولى قرب بحيرة ويستهلك افرادها كثيراً من الاسماك وتتناول الثانية كثيراً من الخضار.

واظهرت نتائج الدراسة ان نسبة الشحم البروتيني، المعروف بالكولسترول «الخبيث»، لانه يزيد الى حد كبير من خطر الاصابة بامراض القلب، في الدم اقل لدى الاشخاص الذين يأكلون السمك بـ ٤٠ في المئة كمعدل وسطي من اولئك الذين يعتمدون الخضار اساساً في نظامهم الغذائي.

ورأى فريق الباحثين ان استهلاك السمك هو المسؤول مباشرة عن الفارق الذي لوحظ بين هؤلاء السكان. وقالت ماركوفينا ان «نتائج دراستنا تحمل الدليل الاول على ان النظام الذي يعتمد اساساً على السمك يخفض من نسبة الشحم البروتيني (ال دي ال)».

لكنها اضافت ان من المجازفة ان نوصي اي سكان باتباع نظام غذائي مماثل لما اتبعه السكان البانتو في تنزانيا خصوصاً نظام مؤلف من السمك المشبع بالمواد الدهنية.

وقالت المسؤولة عن الدراسة: «علينا انتظار نتائج دراسات اوسع وتتناول مدة اطول للجزم في ما اذا كان تناول كميات اضافية من زيوت السمك ناجع لخفض الشحوم البروتينية وبأي معدل».

٢٤٠ مليون مصاب في العالم عام ٢٠١٠

مرضى السكري يتكاثرون في السعودية والعلاج في الحِمية

□ جدة -
من عبدالعزيز نجم الدين:

■ ارتفع عدد المصابين بداء السكري في السعودية خلال العشر سنوات الأخيرة من ٥ في المئة الى ١٣,٨ في المئة. وحذر رئيس لجنة أصدقاء مرضى السكر الدكتور عبدالرحمن بخش من ان الداء ينتشر بصورة سريعة ومخيفة في العالم.

وقال ان التوقعات تشير الى ان عدد المصابين بهذا الداء عالمياً سيصل الى ٢٤٠ مليون مصاب عام ٢٠١٠. وتشارك السعودية في التوعية والتثقيف الصحي لهذا المرض في «اليوم العالمي للسكري» الجمعة المقبل. واكد الدكتور بخش ان مرض السكري يصيب الكبير والصغير ويؤدي الى مضاعفات منها فقدان البصر وأمراض القلب والشرايين والفشل الكلوي وهذه أكثر الأمراض كلفة على المجتمع.

واشار الى ان المصابين بداء السكري في السعودية مجموعتان: الأولى تحتاج الى هرمون الانسولين لعلاجه ويصيب صغار السن. والثاني لا يحتاج الى هرمون الانسولين لعلاجه وهو الأكثر انتشاراً في السعودية ويشكل حوالى ٩٠ في المئة من مرضى السكري.

ولاحظ الدكتور بخش ان الوراثة عامل مهم في الاصابة بداء السكري حيث ان احتمالات اصابة الجنين بسبب الوراثة تشكل ٨٥ في المئة.

ونصح المرضى باتباع الحمية مشيراً الى ان هذه الضرورة تشكل ٧٠ في المئة من العلاج وعامل اساسي للحماية من مضاعفات السكر.

□ ربيع ٩٨ في تصاميم نيكول ميلر وماريان كليدن في اسبوع الموضة في نيويورك.

عيون وآذان

كتبت في آخر الشهر الماضي عن توقعات في مطلع القرن عن نهايته، أصاب قليل منها، ونبا أكثرها. ورأيت في اليوم نفسه الصديق الاستاذ يوسف أحمد الشيراوي، فحدثني عما كتبت، ثم ارسل اليّ بعد ذلك اضافات من عنده الى ما سجلت، بينها:

- وقف رئيس الجمعية الملكية لتقدم العلوم عام ١٨٩٤ في الاجتماع السنوي واكد ان القرن العشرين سوف يكون قرن علم الكيمياء، لأن علماء الطبيعة اكملوا ذلك العلم في القرن التاسع عشر!! ولن يبقى لعلماء الطبيعة إلا اعادة التجارب وتحسينها.

- بعد عامين عرفت أشعة «اكس»، وتبع ذلك اكتشاف الراديوم ثم انشتاين وفي عام ١٩١١ قذف رثورفورد نواة الذرة بالكهارب ثم شطرها ليس في المانيا، وصنعت أميركا القنبلة النووية، وفتح عصر هانس الفضاء والانترنت في أواخر هذا القرن.

- قال كارل ماركس ان الشيوعية بطبيعتها الحتمية لن تنبت إلا في مجتمع متقدم مثل بريطانيا والمانيا واستبعد روسيا لتخلفها.

- قال اديسون ان الاسطوانة سوف تتطور لتسجيل رسائل المستقبل بالصوت المسموع بدلاً من الكتابة المملة الرتيبة. في الوقت نفسه كان قسم آخر من مختبراته يحسن آلة التلفون.

- قرر علماء بريطانيون عام ١٩٢٩ ان الحد الأعلى لسرعة الطائرات هو ٣٨٠ ميلاً في الساعة لأنه عند تلك السرعة الحرجة تتعادل مقاومة الهواء لحجم المحرك الكبير اللازم لتحقيق السرعة. معنى ذلك انه لا فائدة لصنع آلات أكبر وأقوى لزيادة السرعة لأن حجم تلك الآلات سوف يعادل او يلتهم كل سرعة بسبب زيادة مقاومة الهواء، اما الآلات النفاثة فقد استبعدت كلياً فلا يوجد معدن لا ينصهر أمام الحرارة المتوقعة من محركات النفث.

- في عام ١٩٤٦ اوقفت لجنة في مجلس الشيوخ الأميركي أي بحث في علوم الفضاء بعد ان استمعت الى رأي لجنة من علماء أميركا. لأن الصاروخ اعتبر كقنبلة تطلق حتى تصل الى السرعة اللازمة للتغلب على جاذبية الأرض، وأن مواد الانفجار المطلوبة من الوزن والحجم تمتص كل وزن الصاروخ عند نقطة التجاوز ولن يبقى من الوزن ما يمكن وضعه في الفضاء. وترك عصر الفضاء للعلماء الروس لتحقيقه عام ١٩٥٧ باطلاق «سبوتنيك».

- أوقف العارضون في معرض شيكاغو الدولي عام ١٨٩٥ آلة تعمل بالاحتراق الداخلي (آلة السيارات والطائرات المروحية) لأنها كانت مزعجة معقدة وقودها خطر سريع الاحتراق ولا تصلح لأي شيء».

- وصفت كتب الجغرافيا في الدولة العثمانية البترول بما يلي: «البترول هو مادة سوداء قاتمة اللون كريهة الرائحة قابلة للاشتعال وقليلة الاستعمال موجود في بعض مناطق العالم وليس موجوداً في السلطنة العثمانية». كانت السلطنة تشمل سورية والعراق وساحل الجزيرة العربية الشرقي حتى قطر.

وبعد،

هذا ما تفضّل به الصديق يوسف الشيراوي. وكنت في المقال الأخير توقعت للقارئ ان يتزوج ملكة جمال لبنان، بنت الثمانية عشر ربيعاً إلا انني عدت الى الأبراج ووجدت انني اخطأت، فهو سيتزوج ملكات جمال العالم واحدة بعد الأخرى، وسيتلقى مع قراءة هذه السطور دعوة للذهاب الى جزر سيشل حيث يجري اختيار ملكة جمال العالم، فيزفّ اليها، ثم الى الوصيفة الأولى، فالثانية، فالثالثة. ويطلق هؤلاء ويتزوج غيرهن، فهناك ٨١ ملكة جمال يتنافسن على اللقب، وهو يستطيع ان يختار منهن كما يشاء، وسيكثر نسله كرمل البحر.. هذا ما قالت الأبراج، ولا أعتقد انني أكثر خطأ من الذي اعتقد ان الشيوعية ستزدهر في بريطانيا والمانيا.

جهاد الخازن

غياب سعد الدين وهبه

□ القاهرة -
من محمود علي:

■ غيّب الموت مساء اول من امس الكاتب سعد الدين وهبه الذي يعد أحد رموز الثقافة والفن والكفاح الوطني والقومي عن عمر يناهز ٧٢ عاماً بعد صراع مع المرض، استمر نحو شهرين سافر خلالهما الى باريس للعلاج من اصابته من مرض السرطان. ويعد وهبه الذي شغل مناصب عدة منها رئيس اتحاد الفنانين العرب، رئيس اتحاد الكتاب، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي، من ابرز الكتاب العرب المناهضين للتطبيع مع اسرائيل. وخاض في ذلك الشأن معارك عدة محلياً واقليمياً، واستصدر من مناصبه قرارات في شأن حظر التطبيع. ولعب الكاتب المشهور دوراً بارزاً في نهوض المسرح المصري في الستينات. وقدم اكثر من على ٢٠ مسرحية منها «المحروسة» و«كفر البطيخ» و«السبنسة» و«كوبري الناموس» و«سكة السلامة»، وآخرها «المحروسة ٢٠١٥». وسيطرت على اعماله مشكلة الحكم، وازمة العلاقة بين الشعب والسلطة وبين الشعب والحاكم.

وعلى المستوى السينمائي قدم السيناريو والحوار فيما يزيد على ٢٠ فيلماً منها «الحرام» و«ابي فوق الشجرة» و«سوق الحريم» و«شباب في عاصفة» و«آه يابلد آه» و«الزوجة الثانية» و«أدهم الشرقاوي» و«أرض النفاق» و«زقاق المدق» و«عروس النيل». ولد وهبه في ٤ شباط (فبراير) العام ١٩٢٥ في محافظة الدقهلية، وتخرج في كلية الشرطة، ثم استقال في العام ١٩٥٦ ليشتغل بالصحافة ويتفرغ للكتابة.

خمسون شملان في لبنان

■ بيروت - «الحياة» - لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس مركز الشرق الأوسط للدراسات العربية في لبنان، تزور لبنان مجموعة من خريجيه وزوجاتهم، بينهم سفراء سابقون في عدد من الدول العربية وطالب كان في عداد الدورة الدراسية الأولى عام ١٩٤٨، وذلك بين ١٥ و٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ويحاضر المستشرق والسفير البريطاني السابق في سورية والمملكة العربية السعودية السير جيمس غريغ عن تاريخ المركز الثلثاء المقبل في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت. وتأسس المركز في القدس عام ١٩٤٥ لتعليم اللغة العربية لموظفي وزارة الخارجية البريطانية، وانتقل في خريف عام ١٩٤٧ الى بلدة شملان المطلة على بيروت حيث سرعان ما توسع، وطيلة ثلاثة عقود درس في معهد شملان العديد من الديبلوماسيين والمصرفيين والأكاديميين ورجال النفط من المانيا واليابان وباكستان والولايات المتحدة الاميركية وكندا وسويسرا وأستراليا اضافة الى بريطانيا.

حول المدينة

● ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح أقام أمس مأدبة غداء على شرف الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان والوفد المرافق حضرها الوزراء وكبار رجال الدولة وعدد من الشخصيات.

● استقبل جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد ظهر أمس في مكتبه في الأمانة العامة في الرياض كجرتان جوهانسون الأمين العام لرابطة التجارة الأوروبية الحرة EFTA وتم بحث تطوير التبادل التجاري والمشاريع الاستثمارية المشتركة بين الجانبين.

● عيّن الدكتور إبراهيم الصوص أميناً عاماً مساعداً للشؤون العربية في منظمة العمل الدولية بقرار من الأمين العام للمنظمة ميشال هنسان بعد استشارة مجلس إدارة المنظمة.

وسيتولى الدكتور الصوص مهامه ابتداء من أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، وهو يخلف شكري الدجاني الأمين العام المساعد الحالي. وكان الدكتور الصوص شغل منصب سفير فلسطين في فرنسا لمدة خمسة عشر عاماً حتى نهاية ١٩٩٣، وهو حالياً يدرس العلوم السياسية في معهد الدراسات الأوروبية في جامعة جنيف.

وهو من مواليد القدس ومعروف بكتاباته الواسعة، وآخر رواية صدرت له «عودة السنونو» عن دار نشر فرنسية باللغة الفرنسية.

● يقيم السفير المصري في باريس علي ماهر السيد حفلة استقبال في منزله السبت في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، لمناسبة زيارة مجموعة من الديبلوماسيين المصريين المتدربين إلى فرنسا.

● أصدر فاروق حسني وزير الثقافة المصرية قراراً ينتدب الدكتور مصطفى ناجي رئيساً لمجلس إدارة الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي (دار الأوبرا) خلفاً للدكتور ناصر الأنصاري الذي استقال من منصبه أول من أمس.

● قرر صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ترقية المخرجة علية ياسين إلى درجة مستشار في قطاع الانتاج في التلفزيون.

● يتوجه الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية إلى بيروت آتياً من باريس للمشاركة في ندوة عن مشكلة النخبة في لبنان تقيمها الهيئة اللبنانية للسلام في دير سيدة الجبل في أدما. على أن يوقع الدكتور عربيد كتابه الجديد باللغة الفرنسية «التمثيل الديبلوماسي الفرنسي في لبنان واللبناني في فرنسا واليونسكو» عن معرض الكتاب الدولي الذي ينظمه النادي الثقافي العربي في بيروت.

● كتاب برهان غليون «الإسلام والسياسة: الحداثة المغدورة»، تُقدم عنه ندوة في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم في القاعة الكبرى لمعهد العالم العربي في باريس، يتحدث فيها محمد حربي وجورج لابيكا وإيريك رولو ومحمد حبيب السمرقندي، بحضور المؤلف.

● أقام الأمين العام لوزارة الاتصال (الاعلام) المغربية صديق معنينو حفلة عشاء أمس في الرباط على شرف الصحافيين العرب والأجانب الذين حضروا لمتابعة الانتخابات الاشتراعية التي تجرى غداً في المغرب.

● يقام حالياً في اتيليه القاهرة معرض الفنانين العمانيين حسين عبيد وموسى عمر تحت عنوان «تأملات تشتهي المدن لتبوح بأوجاعها».

● رزق الزميل غسان بن جدو مراسل «الحياة» في إيران وزوجته ندى طفلاً سمياه رامي هو مولودهما الثاني.

فوز تخت مصر وسورية والاردن في مهرجان الموسيقى العربية

□ القاهرة -
من محمد دياب:

■ فاز تخت فرقة ام كلثوم «المعهد العالي للموسيقى العربية» بالمركز الاول في مسابقة مؤتمر ومهرجان الموسيقى العربية السادس التي خصصت للتخت الشرقي. وقد اختتم المهرجان امس في حفلة اقيمت في المسرح الصغير لدار اوبرا القاهرة.

وفاز بالمركز الثاني تخت المعهد العالي للموسيقى «معهد دمشق»، وبالمركز الثالث رباعي المعهد الوطني عمان - الاردن.

واعلنت الدكتورة رتيبة الحفني مقررة المهرجان توصيات المؤتمر التي ركزت على الاهتمام بمعالجة تراث الموشحات الغنائية المتداولة بصياغة معاصرة تمشيا مع متطلبات العصر وضرورة تجميع وتدوين الموشحات في كل بلد عربي.

واهتمت التوصيات بموسيقى الطفل، وطالبت بتخصيص جلسة في المهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية المقبل لنماذج في اغاني الاطفال في كل دولة عربية، والعمل على اختيار المناسب منها وتسجيلها لتعميمها في البلاد العربية الاخرى.

الى ذلك احيا عازف العود العراقي نصير شمة حفلة اضافية مساء امس في المسرح الصغير لدار الاوبرا، كما احيا الفنان هاني شاكر حفلة المسرح الكبير بالتعاون مع فرقة الموسيقى العربية بقيادة صلاح غباشي.

العواصم الثقافية العربية: تراث وابداع

□ باريس - «الحياة»:

■ اعلن في المؤتمر العام لـ «يونيسكو»، في دورته الـ ٢٩ المنعقدة في مقر المنظمة في باريس، عن اعتماد قرار يتعلق بالعواصم الثقافية الاقليمية في المنطقة العربية، وذلك ضمن برنامج التنمية الثقافية عن التراث والابداع.

ويهدف مشروع العواصم الثقافية الى احياء التراث العمراني والثقافي للمدن التي اختارها المؤتمر العام للمنظمة لتسليط الاضواء على المستويين الاقليمي والدولي، وعلى اهم الجوانب الحضارية للمدينة المعينة.

وبعدما حققت تجربة المدينة الثقافية نجاحاً في القاهرة عام ١٩٩٦، وتونس عام ١٩٩٧، اعتمد المؤتمر العام مشروع العاصمة الثقافية ليكون دائماً بحيث يجري اختيار مدينة في كل عام.

واختيرت مدينة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة لتكون عاصمة ثقافية للمنطقة العربية للعام المقبل.

واختيرت العاصمة اللبنانية بيروت للعام ١٩٩٩.

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★